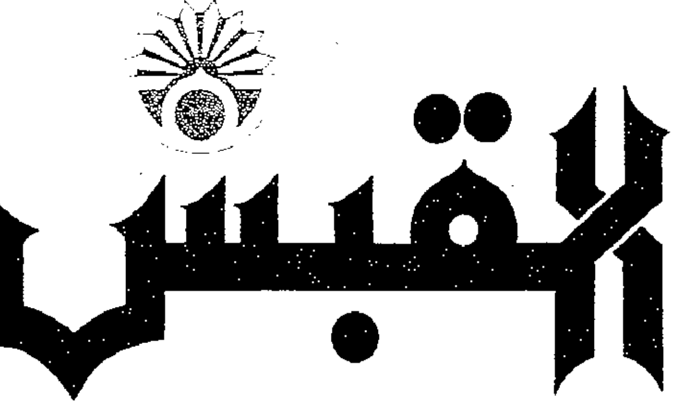
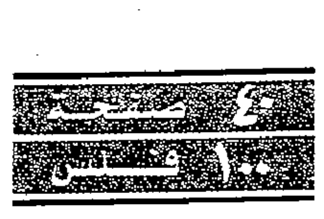




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ٣٠ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ ـ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨م ـ السنة السابعة عشرة ـ العدد ٥٩٢٦ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 10 November 1988 — 17th Year, No. 5926 — Kuwait.

١٩ وزيرا .. في مواجهة ١٣ قضية

■ ماذا فعل الوزراء .. لرفع مستوى الاداء وتحسين الخدمة، والتخفيف من الروتين في وزاراتهم [٢]

ص ٦

برغبة أميرية
تكييف جميع المدارس الحكومية



علمت وكالة الانباء الكويتية ان صاحب السمو امير البلاد ترأس صباح امس اجتماعا حضره وزراء الاسكان والتربية والتخطيط والكهرباء والمالية حيث ابلغهم سموه عن رغبته في تكييف جميع المدارس الحكومية وذلك حرصا من سموه على توفير الجو المدرسي الملائم لابنائه الطلبة وذلك لتحسين استيعابهم وعطائهم.

وقد طلب سموه من الوزراء المعنيين ان يتم التنسيق فيما بينهم لعرض الموضوع على مجلس الوزراء لتحقيق هذه الرغبة في اقصر وقت ممكن.

الشيخ سعد يؤكد ضرورة تكثيف اللقاءات بين دول مجلس التعاون
الكويت والسعودية: لجنة وزارية لمتابعة كافة القضايا

■ ولي العهد: لم ولن نطلب حماية اجنبية

■ الكويت رفضت الخضوع للابتزاز والتهديد

جدة ـ كونا ـ اكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تطابق وجهات النظر مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية خلال زيارته الرسمية التي انتهت امس، وصدر على اثرها بيان صحفي اعلن عن تشكيل لجنة وزارية مشتركة لمتابعة كافة القضايا.

واعرب سموه اصالة عن نفسه ونيابة عن اعضاء الوفد المرافق عن «جزيل الشكر والامتنان لما لقيناه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والاخوة اصحاب السمو الملكي الامراء واعضاء الحكومة السعودية والشعب السعودي الشقيق من حسن استقبال وكرم ضيافة».

واوضح سموه في كلمة القاها في مستهل مؤتمر صحفي عقده بمدينة جدة «ان الظروف الحالية التي تمر بها دول مجلس التعاون تتطلب منا جميعا كقادة وكمسؤولين تكثيف العمل .. وتتطلب منا جميعا مزيدا من

(البقية على الصفحة ٢٣)

● الشيخ سعد في مؤتمره الصحفي، وبجانبه الوزير الراشد والشيخ سالم، والامير نايف يوقعان اتفاقية المنطقة المقسومة

(صور اخرى ص ١٥)

طه محيي الدين معروف لـ«القبس»:
اتفاق كويتي عراقي على ترسيم الحدود

■ لا ننوي الانضمام الى مجلس التعاون

■ «الكبار» مترددون بتزويد ايران بالسلاح

باريس ـ «القبس»:

اكد نائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف انه ليس هناك اشكال بين الكويت والعراق حول الحدود، وان هناك اتفاقا بين البلدين لترسيم هذه الحدود، وهو اتفاق سيتم تنفيذه في اي وقت.

وحول انضمام العراق الى مجلس التعاون الخليجي قال انه ليس في نية بلاده الانضمام، لكنه اكد ترحيب بغداد بقيام هذا المجلس

وفي حديثه لـ«القبس» قال السيد معروف ان الدول الكبرى تتردد في تزويد ايران بالسلاح وان العراق لا يشعر باي قلق على هذا الصعيد. وابلغ معروف القبس ان ميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسي سيقوم بزيارة رسمية للعراق وقال انه لمس خلال محادثاته مع كبار المسؤولين الفرنسيين ان هناك اهتماما فرنسيا واضحا بتوسيع وتطوير علاقات التعاون مع العراق في كل المجالات.

وقد رد نائب الرئيس العراقي على اسئلة القبس خلال لقاء عقده مع ممثلي الصحافة العربية في باريس في نهاية زيارته لفرنسا التي تمت يومي الاثنين والثلاثاء واجرى خلالها محادثات مع ميشيل روكار رئيس الوزراء ورولان دوما وزير الخارجية والان بوهير رئيس مجلس الشيوخ وجاك شيراك رئيس الوزراء السابق

(البقية على الصفحة ٢١)

٢٠ الجاري موعد تبادل الاسرى الجرحى والمرضى بين العراق وايران (ص ٢١)

صباح الأحمد: نتمنى رئيسًا أميركيًا ينتهج العدالة والموضوعية
بُوش: مستعد للاجتماع بغورباتشيف

■ جيمس بيكر للخارجية خلفا لشولتز

واشنطن ـ من هشام ملحم:

بعد حملة انتخابية ضارية ومضنية قادها تحت شعار «السلام والازدهار» فاز جورج هيربرت ووكر بوش الجمهوري بمنصب الرئاسة الاميركية ضد منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس باكثرية ساحقة في «الهيئة الانتخابية» حيث حصل على ٤٢٦ صوتا مقابل ١١٢ لمنافسه وعلى تاييد ٤٠ ولاية في جميع المناطق الجغرافية، مقابل ١٠ ولايات لدوكاكيس وبلغت نسبة التاييد الشعبي لبوش ٥٦ بالمائة مقابل ٤٤ بالمائة للمرشح الديمقراطي.

وقد لقي فوز بوش ترحيبا عربيا عاما، كما اعربت اسرائيل عن ارتياحها وان كانت تعتبر عهد ريغن الافضل بالنسبة لها، فيما قالت موسكو انها تتطلع الى قمة اميركية سوفيتية قريبة.

(طالع ص ٢٠)

رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر قال لكونا ان مجيء اي رئيس للولايات المتحدة الاميركية هو مسألة داخلية تخص الاميركيين وحدهم.. واضاف «اننا كعرب نتمنى من اي رئيس اميركي ان يولي قضايانا العربية المزيد من الاهتمام في اطار من العدالة والموضوعية.. وترجمة شعار حقوق الانسان الى ممارسات واقعية دون تفرقة بين جنس وآخر».

(البقية على الصفحة ٢١)

ELECTORAL VOTE
BUSH 27 271
DUKAKIS 6 72
270 NEEDED TO WIN

● لحظة تجاوز بوش حاجز الـ ٢٧٠ صوتا انتخابيا المطلوبة للفوز بالرئاسة (بالاقمار الصناعية)

اتفاق شامل بين المنظمات و«أمل»
عسيران عزل عون

■ حالة لحد تدهورت .. والاحتلال يعتقل سكان قرية «سهى»

بيروت ـ كونا ـ اعلنت المنظمات الفدائية الفلسطينية وحركة «امل» اللبنانية عن توصلها الى اتفاق شامل وفوري لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان بعد اجتماعات مكثفة عقدت في مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان وقفا شاملا وفوريا اعلن في منطقة شرق صيدا بين المواقع الفلسطينية في مخيم عين الحلوة ومحيطه ومواقع حركة «امل» في المنطقة.

وكانت قد جرت خلال الاسبوعين الماضيين اشتباكات متقطعة بين الطرفين مما ابقى على التوتر في المنطقة مما استدعى عقد اجتماعات مكثفة اشتركت فيها جميع الفصائل الفلسطينية والتنظيم الشعبي الناصري وهو القوة الرئيسية في مدينة صيدا وحركة «امل».

وقضى اتفاق على وقف اطلاق نار شامل وفوري وتبادل اطلاق المعتقلين ووقف عمليات الخطف والدهم.

ودعا الاتفاق الطرفين الى ضرورة اعطاء اللجان في مدينتي صور وصيدا دورا وصلاحيات للبت بكافة الامور ووقف الحملات الاعلامية فورا.

(البقية على الصفحة ٢١)

خبراء اميركيون يصلون خلال ايام
فحص بيوت «الظهر» بالليزر وتعويضات عن غير الصالح للسكن

كتب سعد الخلف:

ذكرت مصادر مطلعة لـ«القبس» ان وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ابلغ اهالي قطعة ١ بمنطقة الظهر اثناء اجتماعه بهم في اليومين الماضيين ان خبراء اميركيين سوف يصلون في الايام القليلة المقبلة الى الكويت لاجراء مسح شامل على البيوت المجاورة للبيوت المتضررة عن طريق اشعة الليزر التي ستسلط على ارضية المنزل دون هدمه لمعرفة مدى صلاحية المنازل للسكن في القطعة المذكورة.

وذكرت المصادر ان الوزير الروضان وعد اهالي القطعة في حالة توصل النتائج الى عدم صلاحية البيوت للسكن باعطائهم مساكن ملائمة في قطعة ٤ في المنطقة نفسها، ووعدهم بمفاجأة سارة قريبا ترضي اهالي منطقة الظهر.

وعلمت الـ«القبس» ان ٢٦ منزلا اخر تم اخلاؤها من اصحابها ومنحوا منازل بديلة موقتة في منطقتي الصوابر وضاحية صباح السالم. وان الهيئة ستقوم باخلاء ٥٦ منزلا كاحتياط احترازي.

اجراءات جزائرية لحماية المجلس الوطني الفلسطيني
استشهاد طفل واضراب عام

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ استشهد طفل فلسطيني في الرابعة من العمر برصاص جنود الاحتلال في قطاع غزة المحتل فيما ساد اضراب عام الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الثاني عشر وصعدت سلطات الاحتلال اجراءاتها التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين (تفاصيل ص ٢٢).

وصاحب الاضراب الذي دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة مجابهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال ادت الى اصابة ٤٤ مواطنا فلسطينيا بجروح

(البقية على الصفحة ٢١)

تشكيل فريق فك التشابك بين الوزارات

كتب محمود عبدالقادر:

علمت «القبس» ان ديوان الموظفين انتهى من تشكيل فريق عمل فك التشابك بين الوزارات والجهات الحكومية تنفيذا لقرار مجلس الوزراء الصادر في هذا الشان والفريق برئاسة وكيل ديوان الموظفين المساعد للتطوير الاداري الدكتور ناصر جاسم الصانع

(البقية على الصفحة ٢١)

لجنة استشارية عليا للخطة الخمسية

كتب علي العدواني:

علمت «القبس» من مصادر مطلعة ان وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي سيفرغ قريبا جدا من تشكيل اللجنة الاستشارية العليا للخطة الخمسية، التي تتكون من اثني عشر عضوا معظمهم من الاكاديميين ورجال الاعمال.

هذا وسينبثق من اللجنة ثماني لجان رئيسية كل لجنة برئاسة وكيل وزارة.

ومن بين المرشحين الدكتور حسن الابراهيم والمهندس مبارك فهد الدويلة والدكتور فاروق العمر وعبدالله يوسف الغانم وناصر البناي والدكتور علي الطراح والمهندس حامد عبدالسلام شعيب.

الاسكان توزع ١١٠ بيوت غرب الفنطاس

كتب احمد شمس الدين:

افاد مصدر مسؤول في وزارة الاسكان ان الوزارة سوف تقوم بتوزيع ١١٠ بيوت في منطقة غرب الفنطاس لاصحاب طلبات السكن لعام «٧٦» شهري اغسطس وسبتمبر، خلال الشهرين المقبلين.. وستقوم هذه البيوت بتغطية جميع الطلبات المقدمة من المواطنين خلال الشهرين المذكورين.

سهل ممتنع

كلما حدثت انتفاضة في بلد عربي، اعلنت الدولة ان وراءها.. «قلة منحرفة».

وتلك هي الحالة الوحيدة التي تكون فيها الدولة.. صادقة !

افتتاح الدورة التدريبية لادارة الوظائف بالتربية

افتتح مدير ادارة الوظائف بوزارة التربية رجا حجيلان المطيري الدورة التدريبية في قانون ونظام الخدمة المدنية بمركز التدريب بالجابرية.

وكانت ادارة الوظائف قد اقترحت عقد هذه الدورة بغرض تعريف الدارسين بها بقانون ونظام الخدمة المدنية، والطرق التنفيذية للتطبيق في المجالات ذات العلاقة، فضلا عن تعريفهم باساليب الرقابة على قانونية الاجراءات التنفيذية للعمل. وقد بلغ مجموع الدارسين والدارسات بهذه الدورة ٣٣ موظفا وموظفة، موفدين من قبل ادارة الوظائف والمناطق التعليمية الخمس وستستمر الدورة حتى الرابع من شهر ديسمبر المقبل.

هذا، وقد تكونت هيئة الاشراف الفني والتدريس من ثمانية محاضرين من مختلف اقسام ومراقبات الادارة ومن بينهم مدير الادارة المالية ومراقب القضايا والقرارات، ومدير ادارة الوظائف الذي جمع بين محاضراته واشرافه الفني على هذه الدورة.

ابا الخيل يقوم بزيارات فجائية لمدارس منطقة الفروانية

قام مدير منطقة الفروانية التعليمية ابراهيم اباالخيل بزيارات فجائية امس لبعض مدارس منطقة جليب الشيوخ للاطلاع على سير الدراسة فيها والتعرف على كافة الامور التربوية والفنية التي تخدم الطالب ويواصل المدير جولاته على المدارس الاخرى ضمن سلسلة الزيارات الفجائية التي يقوم بها على مدارس المنطقة.

المسجلون حتى فبراير ١٩٨٢ الاسكان تستدعي اصحاب طلبات الرعاية السكنية

دعت الهيئة العامة للاسكان اصحاب طلبات الرعاية السكنية المسجلين لديها حتى ١٩٨٢/٢/٢١ والراغبين بالحصول على قسائم سكنية في منطقة غرب الفنطاس الى مراجعة الهيئة لاستكمال ملفاتهم بغرض التخصيص لهم.

وابلغ مساعد مدير عام الهيئة العامة للاسكان لشؤون التوزيع والتوثيق والمتابعة فريد مشاري العجيل وكالة الانباء الكويتية ان موعد اجراء القرعة سيكون في ٨٨/١١/٣٠، ودعا اصحاب الطلبات المذكورة لمراجعة مكتب خدمة المواطن والعلاقات العامة بمجمع الوزارات «الدور الثاني» اثناء الدوام الرسمي لاستكمال الملفات.

مليون دولار.. مساهمة اضافية من الكويت لتمويل نفقات مراقبي الامم المتحدة بالخليج

قررت الكويت التبرع بمبلغ اضافي قدره مليون دولار اميركي مساهمة منها في تمويل نفقات فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين بين العراق وايران.

واعلن مصدر مأذون بوزارة الخارجية في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان الكويت ايمانا منها بدعم الدور المهم والفعال الذي قامت به الامم المتحدة ولا تزال في مجال حفظ السلام في العالم، وبالذات فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق، فانها قررت التبرع بمبلغ مليون دولار مساهمة منها في نفقات هذه القوات الدولية.

وقال المصدر ان هذا التبرع يأتي اضافة الى حصة الكويت المقررة من تلك النفقات وفق الانصبة المحددة للدول الاعضاء في الامم المتحدة.

التربية تشترك في برنامج التحليل المالي

رشحت وزارة التربية ليلى علي ابراهيم خريبط والهام عبدالحميد حجي من ادارة تعليم الكبار ومحو الامية لحضور برنامج تطبيقات الطرق الكمية في التحليل المالي وادارة الاعمال باستخدام الحاسب الالي الشخصي الذي تنظمه كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية اعتبارا من ١٩ نوفمبر الجاري وحتى ٧ الشهر المقبل بواقع ثلاثة ايام في الاسبوع.

وتنظيم مسابقتي الشعر العربي ونشاط الاجتماعيات

قررت وزارة التربية تنظيم مسابقة الشعر العربي السنوية بين طلاب وطالبات المدارس المتوسطة والثانوية بالتعليم العام ونظام المقررات وذلك باشراف ادارة النشاط المدرسي وبالتعاون مع التوجيه الفني العام للغة العربية.

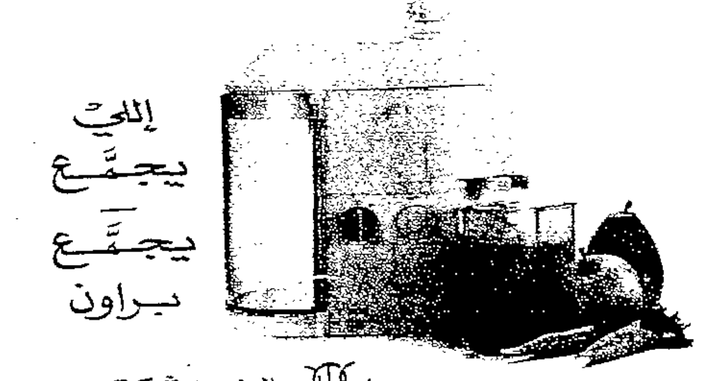
عودة وفد الكويت من امستردام

عاد الى البلاد قادما من امستردام وفد الكويت المشكل من البلدية والجمارك ووزارة التجارة والصناعة.

بعد ان اطلع على احدث الطرق العلمية في تنوير الاسواق المركزية للخضار والفواكه.









سمو أمير البلاد يتسلم أوراق اعتماد ثلاثة سفراء


● سمو امير البلاد لدى تسلمه اوراق اعتماد السفير الصومالي بحضور الشيخ صباح الاحمد ووزير شؤون الديوان الاميري

احتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد كل من عبدالقادر امين شيخ ابوبكر سفيرا لجمهورية الصومال الديمقراطية الشقيقة، وتسيوشي كوروكاوا سفيرا لليابان وبالنت جال سفيرا لجمهورية هنغاريا الشعبية الى سمو امير البلاد سفراء لبلادهم لدى دولة الكويت.

وتم الاحتفال بحضور كل من رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ومدير مكتب سمو الامير وقائد الحرس الاميري.


● ـ والسفير الهنغاري


● ـ سموه يتسلم اوراق اعتماد السفير الياباني

براءة ملكية سعودية بقبول تعيين المنصور قنصلا عاما في جدة

صدرت في الرياض براءة ملكية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بقبول تعيين السيد ابراهيم عبدالله المنصور قنصلا عاما لدولة الكويت في جدة.

ونصت البراءة الملكية على تلقي المنصور بالقبول والتكريم وتمكينه من القيام باعماله ومنحه الصيانات والمميزات المعتادة والحقوق المقررة المتعلقة بوظيفته.

وبدأ المنصور زيارات ودية لعدد من كبار المسؤولين في المملكة من بينهم الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة.

واشاد الامير ماجد خلال المقابلة بالكويت اميرا وحكومة وشعبا ونوه بما حققته من تقدم وازدهار في ظل قيادتها الحكيمة، كما حمل القنصل الكويتي تحياته الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

واكد القنصل بدوره لامير منطقة مكة حب الكويت وشعبها وعلى رأسهم سمو الامير للسعودية ملكا وحكومة وشعبا.

الرفاعي يستقبل الوزير المفوض للتوظيف بالسنغال

استقبل وزير الدولة للشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي بمكتبه صباح امس الوفد السنغالي برئاسة الوزير المفوض للتوظيف بجمهورية السنغال جبريل انغم والوفد المرافق له.



الاستقبالات الرسمية

الشيخ صباح الاحمد

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر.

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر في مكتبه صباح امس محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح.

وزير الشؤون


● وزير الشؤون يتسلم هدية تذكارية

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية الشيخ ناصر محمد الاحمد بمكتبه صباح امس اعضاء جمعية ابناء البادية الخيرية الاردنية حيث قدموا للوزير هدية تذكارية.

وزير الدولة لشؤون الخدمات

استقبل وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي في مكتبه صباح امس المفوض العام للتوظيف في جمهورية السنغال جبريل انغم والوفد المرافق وسفير جمهورية السنغال لدى الكويت.

ودار البحث خلال اللقاء حول تطوير سبل التعاون بين البلدين في مختلف المجالات خاصة في مجال الطيران المدني وشؤون الموانئ.

كما استقبل الوزير المزيدي في مكتبه صباح امس سفير سلطنة عمان الجديد لدى دولة الكويت هلال بن سالم بن حمود السيابي.

ودار البحث خلال اللقاء حول تطوير سبل التعاون المشترك بين دولة الكويت وسلطنة عمان.

الشؤون تشارك في اجتماعات مكتب العمل الدولي بجنيف

يترأس وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية عيسى ياسين وفد وزارة الشؤون المشكل من مدير ادارة عمل محافظة العاصمة عبدالعزيز الكليب ومدير ادارة عمل محافظة حولي عدنان العمر والذي سيحضر اجتماعات الدورة ٢٤١ لمجلس ادارة مكتب العمل الدولي الذي سيعقد في جنيف في الفترة من ١٤ـ١٨ الجاري.

وسوف تشارك الكويت في عضوية خمس لجان من اصل ١١ لجنة منبثقة من مجلس الادارة وهي لجان التمييز العنصري والبرامج والانشطة العملية والميزانية والادارة والعمالة والمنظمات الدولية.

بيت التمويل يساهم في اعمار المناطق المتضررة بالفاو

قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي احمد بزيع الياسين ان البيت تبرع بمائة الف دينار كويتي لاعادة بناء عدد من المدارس والمعاهد والمساجد في العراق.

واعرب الياسين عن شكره للمسؤولين العراقيين على اتاحتهم الفرصة لاخوتهم العرب للمشاركة في اعمار المناطق المتضررة في الفاو.

واضاف الياسين الذي عاد من العراق الليلة قبل الماضية بعد مشاركته بافتتاح معرض بغداد الدولي ان بيت التمويل الكويتي سيساهم في بناء مدارس ومساجد ومعاهد في الفاو.



سفيرنا في القاهرة:

الكويت حريصة على انجاح مفاوضات السلام في الخليج .. وزيارة الشيخ سعد للسعودية تجسيد لهذا الموقف

■ مجلس التعاون عنصر موحد ومكمل لاي توجه تكاملي عربي

■ نأمل من اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بقرارات تدعم الانتفاضة

اكد سفير الكويت في القاهرة عبدالرزاق عبدالقادر الكندري حرص الكويت الشديد على وقف الحرب العراقية ـ الايرانية ودفع عجلة المفاوضات الدائرة بين البلدين الجارين الى الامام.

واضاف خلال لقائه امس مع مراسلي وكالات الانباء العربية في القاهرة ان الكويت بذلت خلال سنوات الحرب جهودا حثيثة سواء على النطاق الثنائي او الاقليمي او الاسلامي او الدولي لوقف هذه الحرب بين الجارتين المسلمتين العراق وايران التي لا يستفيد من استمرارها اعداء الامتين العربية والاسلامية، واشار الى موقف العراق خلال السنوات الثماني الماضية والمتمثل في التجاوب مع المساعي المختلفة لوقف هذه الحرب، وقال ان ايران ولعوامل عديدة وافقت اخيرا على وقف اطلاق النار.

وقال الكندري اننا لا نريد الحديث عن الماضي بقدر الحديث عن الحاضر والمستقبل ومن الطبيعي وبعد حرب دامت ثماني سنوات الا تكون المفاوضات بين الجانبين سهلة ويسيرة، ولذلك فان الامر يتطلب الصبر وسعة الصدر مع الحرص الشديد على استمرار وقف اطلاق النار حتى يتحقق السلام الشامل الذي يلبي طلبات شعوب المنطقة في العيش بسلام واستقرار ولتلتفت دول المنطقة لبناء اقتصادها وتحقيق الرفاهية لشعوبها.

واوضح الكندري ان الكويت كما كانت خلال الحرب تنسق مواقفها مع الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة تقوم حاليا بتنسيق مواقفها من اجل دعم وانجاح مفاوضات السلام بين البلدين، وما زيارة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح للمملكة العربية السعودية والزيارة الحالية للعاهل الاردني الملك حسين لدول الخليج الا خطوات تاتي في هذا الاطار.

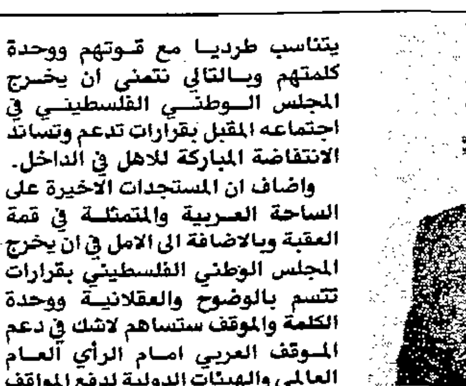
وردا على سؤال حول تقييم مجلس التعاون لدول الخليج العربية قال السفير الكندري ان افضل تقييم هو ما ياتي من مصادر حيادية والتي اجمعت على الاشادة بهذه التجربة التي تهدف الى تحقيق اماني شعوب المنطقة.

واضاف ان مجلس التعاون ليس تحالفا او تكتلا ضد الاخرين او خروجا عن اطار جامعة الدول العربية ولكنه عنصر موحد ومكمل لاي توجه تكاملي عربي واننا حريصون على ان تنتشر هذه التجربة الرائدة لجميع الدول العربية الشقيقة.

وحول التجربة المماثلة التي تسعى اليها الدول العربية في شمال افريقيا قال الكندري ان التجربة في شمال افريقيا ليست بالضرورة ان تكون على شاكلة مجلس التعاون الخليجي حيث ان لهم حرية اختيار شكل هذا التعاون بالطريقة التي تحقق التكامل بين دوله وتلبي متطلبات شعوبهم.

وقال ونحن في مجلس التعاون الخليجي على اتم الاستعداد لتقديم خلاصة دراساتنا وتجاربنا ليستفيد منها اشقاؤنا العرب في شمال افريقيا، ولا شك ان التعاون اذا تحقق في المغرب العربي الكبير سيكون رافدا عظيما للعمل العربي المشترك والموحد.

وحول دور صندوق التنمية الكويتي في مصر قال السفير الكويتي ان خطاب صاحب السمو امير البلاد في الامم المتحدة ركز على دور الدول الغنية في مساعدة الدول النامية ودعا الى مراعاة ظروف الدول المدينة، كذلك كانت جميع اتصالاتنا مع صندوق النقد الدولي مؤيدة ومساندة باستمرار لموقف مصر الشقيقة ومن هذا المنطلق يعمل صندوق التنمية الكويتي حيث يبدي استعداده المستمر لتمويل اي مشروع في مصر اذا قدمت اي دراسة له تثبت جدواه الاقتصادية ومردوده على الوضع الاقتصادي للشعب المصري.

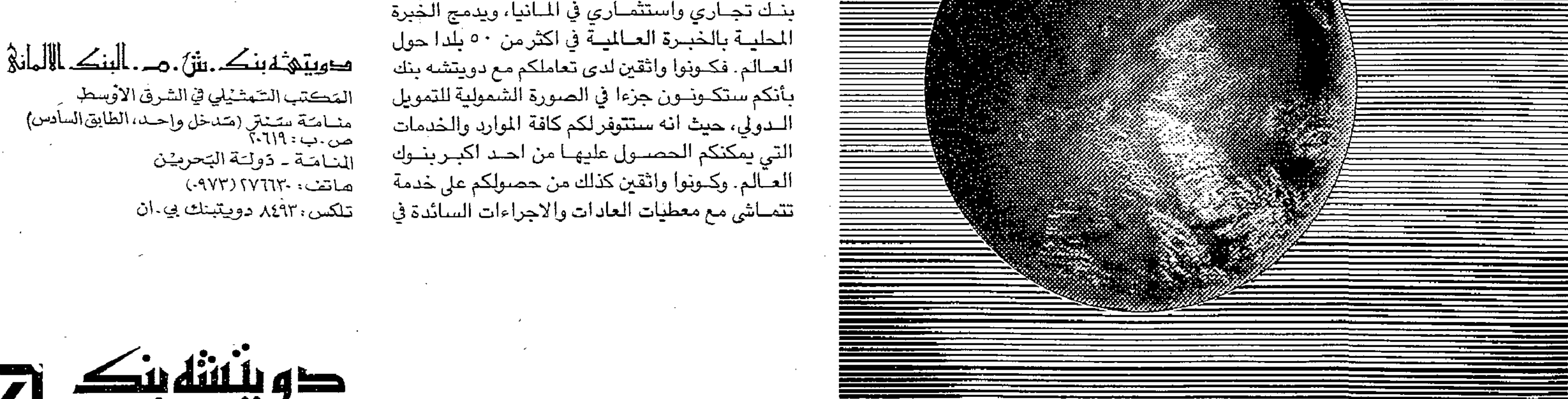

● عبدالرزاق الكندري

وحول اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المقبلة قال الكندري ان التاثير العربي على المستوى العالمي يتناسب طرديا مع قوتهم ووحدة كلمتهم وبالتالي نتمنى ان يخرج المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه المقبل بقرارات تدعم وتساند الانتفاضة المباركة للاهل في الداخل.

واضاف ان المستجدات الاخيرة على الساحة العربية والمتمثلة في قمة العقبة وبالاضافة الى الامل في ان يخرج المجلس الوطني الفلسطيني بقرارات تتسم بالوضوح والعقلانية ووحدة الكلمة والموقف ستساهم لاشك في دعم الموقف العربي امام الرأي العام العالمي والهيئات الدولية لدفع المواقف لصالحنا.

وتعقيبا على الانتخابات الاميركية الاخيرة قال الكندري اننا نامل وبغض النظر عمن سيصل الى البيت الابيض الاميركي فان ما يهمنا هو ان تلعب الولايات المتحدة الاميركية دورا ايجابيا لصالح قضايا امتنا العربية ويحقق الاماني المشروعة لشعبنا الفلسطيني من اجل تحقيق اهدافه المشروعة في وطنه.









اعداد : احمد شمس الدين

الباب المفتوح

إلى الفروانية التعليمية
هل يجوز معاقبة تلميذة بتجميع القمامة من الساحة؟

ولي امر احدى الطالبات التي تدرس باحدى المدارس التابعة لمنطقة الفروانية التعليمية يقول بانه فوجىء في احد الايام بعودة ابنته من المدرسة وهي متعبة، وعند الاستفسار قالت ان ناظرة المدرسة عاقبتها بان جعلتها «تخم» الزبالة من ساحة المدرسة لمدة حصتين بسبب تأخرها عن الحضور الى المدرسة قبل طابور الصباح، ويقول والد الطفلة لقد استغربنا هذا التصرف فذهبت الى ناظرة المدرسة للاستفسار من هذا التصرف «غير التربوي» تجاه تلميذة لم تتأخر طوال العام الدراسي سوى هذا اليوم، ففوجئت بالناظرة تقول ان (فراشة) المدرسة هي التي امرت الطالبة بجمع القمامة من ساحة المدرسة، وقالت انه تصرف من اجل جعل التلميذه لا تتاخر في المرات المقبلة، فتعجبت من هذا الكلام، لانه ليس من اختصاص الفراشة معاقبة التلميذة المتأخرة، بل هو واجب الناظرة او احدى المدرسات، ولكن مع الاسف نجد هذا التصرف غير المسؤول من ناظرة المدرسة التي نكن لها كل احترام وتقدير لانها تعتبر قدوة للطالبات وبالتالي كان الاجدر بها استدعاء ولي الامر بدلا من هذا التصرف تجاه تلميذة صغيرة.

محمد

إلى البلديـة
افيدوني عن طلب التوظيف بعد عام كامل من المراجعة

مواطن تقدم بطلب توظف الى بلدية الكويت للعمل فيها وذكر فيه بانه المعيل الوحيد لعائلته ولديه خبرة في مجال العلاقات العامة ولديه خدمة ثلاث سنوات باحدى الوزارات ويحمل الشهادة المتوسطة وكان ذلك بتاريخ ١٢/١٠/٨٧ وقد تم تحويل طلبه الى مدير ادارة شؤون الموظفين للبت فيها، هذا المواطن الذي حضر لـ«الباب المفتوح» يقول هل تصدقون انه وحتى تاريخ كتابة هذه الشكوى من الـ«القبس» لم استطع ان اسمع جملة مفيدة من أي موظف مختص في الوزارة او حتى يسمح لي بالدخول الى المدير المسؤول للاستفسار، حيث مضى اكثر من عام كامل وأنا اريد فقط معرفة هل طلبي مقبول ام مرفوض؟ ويضيف قائلا انني حاولت عدة مرات الدخول الى مدير شؤون الموظفين.

لا احد يسمح لي بالدخول ويقولون انتظر «دورك». هذا المواطن يأمل من وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي الايعاز لجهات الاختصاص بعدم تعطيل معاملات المراجعين

مواطـــن

اين خدمة اعادة الطلب في هواتف «بوش بوتن» يامواصلات؟

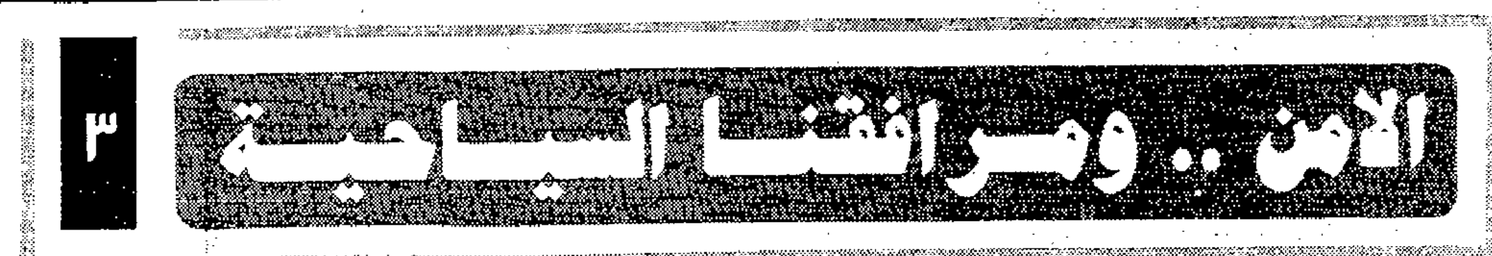
هواتف وزارة المواصلات الـ«بوش بوتن» التي تركبها للمشتركين تحتوي من بين ازرارها على زرين احدهما لاعادة طلب الرقم المشغول. وحتى الآن فان الوزارة لم تقدم هذه الخدمة للمشتركين الحاصلين على اجهزتها مع ان هذه الخدمة البسيطة متوفرة في الهواتف العادية التي تباع في الاسواق باربعة دنانير. ولا ندري لم تعطل الوزارة اهمية زر الاعادة الا اذا كانت تود الا تقطع مجال الربح عن المحلات التجارية فاذا كان كذلك فمعذورة ونحن نشد على يدها لهذا الحنان..!

عبدالله. ج

سؤالان للتأمينات

● زوجة عملت لمدة عشرين سنة كموظفة في احدى الوزارات، بعد هذه الخدمة توفيت والسؤال هو: من سيتسلم المعاش التقاعدي.. والدها.. زوجها أم ابناؤها..؟

● موظف اعزب خدم لمدة ٢٥ سنة.. توفي.. من الذي سيتسلم راتبه التقاعدي؟



رواد الواجهة البحرية .. ماذا يقولون عن المعاكسات.. والمشاجرات واسبابها؟

ظاهرة المعاكسات والمضايقات التي تتعرض لها الاسر والعائلات التي ترتاد المرافق السياحية ليست جديدة فهي موجودة في مثل هذه الاماكن بدول العالم وليس بالكويت فقط لكنها ازدادت وتطورت في الآونة الاخيرة، بشكل اقلق راحة الكثيرين، وحرم العديد من الاسر من فرصة التمتع بقضاء اجازاتهم في مرافقنا السياحية.

وما شهدته الواجهة البحرية، وهي احدى المرافق السياحية المهمة التي يرتادها جمهور غفير من المواطنين والمقيمين ايام العطل والاجازات، من حوادث، ومضايقات مؤسفة «وهوشات»، يمثل ممارسات شاذة للشباب المراهق لابد ان يقف منها المجتمع والاسرة بحزم وردع حتى لا تؤثر على مكانة وسمعة مرافق سياحية شيدتها الدولة وصرفت عليها المبالغ الطائلة!


● صباح ضاحي واسرته

■ المطالبة بزيادة الوعي الاخلاقي والديني، وتكثيف الرقابة الامنية

■ اتهامات متبادلة بين الشباب والفتيات.. حول مسؤولية ما يحدث

● سمير جابر ● فايز صالح ● سحر المطوع ● كوثر العمر ● محمد السلمان


● دلال احمد واسرتها


● الشباب متهم بالمغازلة

● «القبس» كانت اول من اشار الى تلك الحوادث المؤسفة، وناشدت المسؤولين في وزارة الداخلية بضرورة تكثيف الحماية الامنية وردع الشباب المستهتر وقد تجاوبت وزارة الداخلية مشكورة مع النداء، وشددت من اجراءاتها الامنية وخصوصا في الواجهة البحرية حيث سيرت الدوريات وانتشر رجال الشرطة السرية في كل مكان، لمراقبة وضبط من يعتدي على حرية الاخرين ويتجاوز النظم والقوانين التي وضعت لخدمة الناس.

وتكملة لحملة «القبس» في هذا الموضوع وتسليط الضوء على تلك الظاهرة وانعكاساتها توجهنا للواجهة البحرية للالتقاء مع روادها في هذا التحقيق الميداني، وخلال تجولنا وسط العائلات كان رجال الامن متواجدين بشكل ملحوظ، ومنتشرين في كل مكان، لضبط التصرفات غير اللائقة ومعاقبة مرتكبيها.

كلام جارح

● في البداية التقينا مع المواطنة دلال احمد وكانت برفقة اسرتها قالت ان ابرز المضايقات التي تواجهنا خلال تواجدنا في الواجهة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع، هي معاكسة الشباب، وتعرضهم لنا بكلام جارح يخدش الحياء، اضافة الى اقلاقهم لراحة الناس عن طريق «التشفيط» بسياراتهم واستخدام المنبهات الصوتية، وغيرها من الامور المزعجة، والمأساة انهم شباب في عمر الزهور، وهم لا يعون خطورة ما يقومون به من اعمال صبيانية لا تليق باسرهم ومجتمعهم.

وعن الاجراءات الامنية التي اتخذت مؤخرا قالت: الاجراءات الامنية موجودة بقوة وهذا سبب وجودنا هنا ونحن نطالب بالمزيد لانه لولا الامن لحدثت امور خطيرة، تجعل الرواد يفكرون الف مرة قبل التوجه الى المرافق السياحية، ووزارة الداخلية لم تقصر ونحن نشكر جهودها، لكن المؤسف ان الظاهرة موجودة وربما كانت اكبر من أن تنتهي بسرعة.

مطلوب وعي امني

● المواطن صباح ضاحي الذي كان متواجدا مع اسرته قال: مشكلة الشباب المستهتر مشكلة ازلية وهي ليست وليدة الصدفة، في كل مكان تتواجد فيه العائلات هناك شكوى من هذه الظاهرة، لكنها في الواجهة البحرية اخذت ابعادا خطيرة وحوادث يومية مؤسفة، هناك نقص في الوعي الامني بين صفوف الشباب، وهذه مسؤولية وزارة الداخلية، ايضا على وزارة التربية دور كبير. وعلى اجهزة الاعلام دور مماثل يمكنها أن تلعبه بشكل مؤثر وفعال، والدور الاهم يقع على عاتق الاسرة التي يجب ان تربي اولادها وترعاهم بالشكل الصحيح، ان ما نعانيه من مضايقات شيء مؤسف لكن الحل بيد جهات الاختصاص.

مع الشباب..

● والتقينا مع مجموعة من الشباب صغار السن ممن يوجه لهم الاتهام بانهم وراء «المغازلة» والمعاكسات والمضايقات التي تشتكي منها الاسر، يقول الشاب سمير جابر: هذا اتهام باطل فالشباب انواع هناك المستهتر الذي لا شغل لديه سوى ملاحقة الفتيات ومضايقة الاسر، وهناك المستقيم، المتعلم الذي يدرك خطورة القيام بهذه الافعال المنافية للاداب العامة، انني احرص على التواجد هنا لقضاء اجازة نهاية الاسبوع في هذا المنتزه الحيوي ولم يسبق لي أن تسببت بمضايقة احد ولكن لا اكتمك السر بان لكل فعل ردة فعل، فمثلا هناك فتيات مستهترات يحضرن للواجهة البحرية بقصد معاكسة الشباب، ومنهن من تعطي رقم هاتفها للشباب تلك الفئة ترغم الشباب على ملاحقتها، ايضا نعاني نحن الشباب من مشكلة الفراغ فكل مكان نرتاده يكون مخصصا للعائلات، اذا اين نذهب؟ وثق تماما بأن الاسرة التي تحترم نفسها لا يمكن ان «يتحرش» بها احد!

● فايز صالح يقول: اشاركك القول بان هناك شباب مستهتر «ومغازلجي»، لكن من الظلم ان نصف جميع الشباب بذلك، الاجراءات الامنية التي اتخذت اكثر من رائعة وسوف تكون عاملا مهما في القضاء على الظاهرة، او الحد منها، ونأمل الا تقتصر الحملة الامنية على مراقبة الشباب بل يجب مراقبة الفتيات ايضا، ويدخل في الحوار الشاب احمد الفضلي فقال: وأنا اتفق مع الرأي الذي طرحه زميلي وأود ان اشير بأن الشباب ليس وحده هو الذي يقوم بذلك بل ان بعض الفتيات تشاركه الدور.

ظاهرة عالمية

● والتقينا المواطنة سحر المطوع - طالبة - التي قالت: مع كل اسف ما زالت نظرة المجتمع في الكويت للفتيات نظرة جارحة، خصوصا الفتاة المثقفة التي تحرص على الاهتمام بمظهرها وجمالها، مشكلة المعاكسات لا تقتصر على دولة الكويت فقط انما هي ظاهرة عالمية تشكو منها جميع المجتمعات في دول العالم المتحضرة والنامية، ايضا هي لا تقتصر على سن معين ومن الظلم القول بأن الشباب وحدهم يفعلون ذلك، ان اعمار ابطال «المغازلات» تبدأ من ١٨ الى ٤٠ عاما ان احد اسباب تفشي هذه الظاهرة هو انعدام السلوك التربوي، والقيود الاجتماعية، والنقص الكبير في التوعية الامنية والدينية، وعلى خطباء المساجد دور كبير في هذه الناحية المهمة، كما ان الاسرة تتحمل دورا مهما.

وتتساءل المواطنة سحر المطوع باستغراب: لماذا ينظر لكل فتاة تخرج الى الشارع نظرة شك وريبة؟ لماذا انعدمت الثقة بين الناس في المجتمع؟، ان الشخص الواثق من نفسه لا تضره المعاكسات والمضايقات رغم حدوثها، فالذي نريده توعية اعلامية مركزة لكافة الفئات لأن الطبيعة الانسانية لا تقتصر على سن معينة ولا جنسية محددة!

مطاردة مزعجة

● المواطنة خلود العمر تقول: رغم وجود رجال الامن وزيادة اعدادهم في الفترة الاخيرة الا اننا نطالب بالمزيد وخصوصا رجال المباحث بلباسهم المدني، حقيقة مؤسفة ان تتطور المعاكسات الى هذا النوع من الافعال المنافية للاداب العامة، لقد وصلت الامور الى المطاردة واذكر في احدى الزيارات انني بكيت بشدة نتيجة لما تعرضت له من ازعاج ومطاردة، لقد وصلت الامور الى ملاحقة بعض الشباب المستهتر للفتيات حتى منازلهن مما يسبب لهن الاحراج لهن مع الاهل والجيران، وتصور كيف يكون المنظر حين يلاحق مجموعة من الشباب احدى الفتيات بسيارات تشبه موكب «الزفة» الى البيت يجب وضع حد سريع لهذه الظاهرة المؤسفة.

● الطالبة كوثر العمر تقول: مطلوب زيادة رجال الامن وتوزيعهم بطريقة علمية حديثة، وليس كما هو حاصل عن طريق الدوريات، ومطلوب من وزارة التربية أن تدخل منهجا جديدا حول هذه الظاهرة بحيث يدرس للجميع، ايضا هناك دور كبير يقع على عاتق

تحقيق وتصوير:
احمد الشمري:

مدرسي التربية الاسلامية، وخطباء المساجد، لقد وصلت الامور الى حد التعدي باليد، والملاحقة للمنزل، والاعتداء بالضرب وهذا غير معقول ابدا.

تغيير النفوس اولا

● اما الطالبة بتول العمر فقد شاركت شقيقتها كوثر الرأي، واشارت الى أن أي تغيير يجب ان يبدأ بالنفوس من الداخل لان أي قوة امنية مهما كانت قوتها لا تستطيع القضاء على سلوك معين «يعشعش» داخل النفوس والتوعية مطلوبة على كافة المستويات وخصوصا الناحية الاعلامية.

لباس الاغراء

● المواطن محمد السلمان يقول: لا شك ان الدولة حين صرفت المبالغ المالية الضخمة على انشاء المرافق السياحية كانت تهدف الى اسعاد المواطنين والمقيمين وايجاد المكان المريح الذي يقضون اوقات فراغهم وعطلهم فيه، الا ان المضايقات التي تواجه رواد هذه المرافق شوهت هذا الهدف النبيل الذي انشئت تلك المرافق لاجله، وظاهرة المعاكسات لا تشمل الشباب فقط انما تمتد الى بعض الفتيات ايضا، وهناك ناحية مهمة وهي ارتداء بعض الفتيات لملابس غير لائقة تدفع بعض الشباب الى المعاكسة، والمطلوب من اولياء امور تلك الاسر المحافظة على الذوق العام خصوصا وان المرافق السياحية مكان عام يرتاده الجميع.

● حسين عبدالكريم، وحسن اشكناني، وناصر عبدالله المرجان، اشادوا بالاجراءات الامنية وطالبوا بالمزيد منها، واشاروا الى ظاهرة اخرى مزعجة حين يحمل بعض الشباب آلات موسيقية صاخبة، ويمارسون الغناء والرقص وسط العائلات وناشدوا الجهات المختصة بدراسة الظاهرة ومحاولة ايجاد الحلول العاجلة لها.

١٩ وزيرا في مواجهة ١٣ قضية

ماذا فعل الوزراء لرفع مستوى الاداء وتحسين الخدمة والتخفيف من الروتين في وزاراتهم ؟!

٢

«رفع مستوى الاداء، وتحسين الخدمة في الجهاز الحكومي والتخفيف من الروتين».. قضية اخرى من القضايا الثلاث عشرة الواردة ضمن قرار مجلس الوزراء الصادر في ١٠/١٠/١٩٨٧. بجلسته الاستثنائية التي عقدت في قصر الشعب برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله.. فما هي التدابير التي اتخذها الوزراء منذ صدر القرار متضمنا تلك القضية المهمة وحتى الان ؟

«القبس» تضع امام المواطن حصيلة الاجراءات التي اتخذها كل وزير، في الاجهزة التابعة لوزارته.. ولعل تلك القضية على وجه الخصوص تمثل لب المشكلة الادارية التي يعانيها الجهاز الحكومي وهي مشكلة مستمرة تتطلب العمل الدائب وفق خطة تستهدف النهوض باداء الموظفين وحسن توزيع العمل حتى لا تتكدس مهام عناصر وظيفية ولا تجد عناصر اخرى ما تؤديه.. فضلا عن ان معالجة مشكلة تدني الخدمات وزيادة حدة الروتين، هي من ابرز ما تنشده القيادة السياسية والادارية في البلاد، وما توضع من اجله خطط وبرامج التنمية الادارية.

وهذه ردود الوزراء مرتبة حسب اولوية تقديمها الى الامانة العامة لمجلس الوزراء.

وزارة الدولة لشؤون الخدمات

■ نخبة من الشباب الكويتي المؤهل .. عينوا في الوظائف القيادية

وزارة المواصلات

■ اجراءات لمعالجة مشكلتين: عامل الوقت.. والتقنية البشرية غير المتوفرة

وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

■ نحرص على عقد الدورات التدريبية للمدراء والمراقبين ورؤساء الاقسام

وزارة الكهرباء والماء

■ اختصار الكثير من الاجراءات الروتينية، مع الاستمرار في تطوير القدرات الانتاجية

وزارة النفط

■ اتاحة الفرصة للعاملين لحضور المؤتمرات التخصصية، والدورات التدريبية

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

■ برنامج سنوي للتدريب للوظائف الاشرافية.. والاخذ بمبدأ اللامركزية

وزارة التخطيط

■ وسائل اتصالات حديثة ومتطورة.. لسرعة انجاز العمل

وزارة العدل والشؤون القانونية

■ ادخال نظام الحاسبات الآلية ووسائل التقنية في العمل القضائي

وزارة الدولة للشؤون البلدية

■ لا توجد عقبات امام رفع مستوى الاداء .. وتخفيف الروتين !

وزارة المالية

■ وضع سياسة تدريبية جديدة ... وانشاء مكاتب لاستقبال الجمهور

وزارة التربية

■ ٩ اجراءات لرفع مستوى الاداء تشمل متابعة العمل الميداني في المدارس والمناطق

وزارة الاشغال العامة

■ تشكيل لجان متخصصة لدراسة وسائل النهوض بمستوى اداء الوزارة

وزارة الدفاع

■ هيكل تنظيمي جديد .. وتطبيق نظام تفويض الاختصاصات

وزير الدولة لشؤون الخدمات

أورد وزير الدولة لشؤون الخدمات :

● اولا : المؤسسة العامة للموانيء :

قامت المؤسسة بوضع نخبة من الشباب الكويتي المؤهل في وظائف مديري ادارات أو مساعدي المدراء بما يتفق مع مؤهلاتهم وتخصصاتهم، كما تم وضع سياسة نقل مدراء الادارات المؤهلين الى ادارات اخرى لزيادة قدراتهم العملية وسد الفراغات في الادارات الاخرى وبما يتفق مع مؤهلاتهم وتخصصاتهم وبشكل يعطي المردود الافضل.

● ثانيا : الادارة العامة للطيران المدني :

بالاضافة الى التدريب واكتساب الخبرات اللازمة للعمل تم استخدام التجهيزات المكتبية المتطورة وخاصة في مجال الاتصالات والمواصلات، كما اخذت باللامركزية في العمل فمنحت المزيد من التفويضات للمستويات الوظيفية الوسطى لاتخاذ بعض القرارات والمشاركة في بحث الخطوط الرئيسية للسياسة العامة في الادارة العليا.

وزير الكهرباء والماء

وقال وزير الكهرباء والماء :

من الاعمال التي قامت بها الوزارة اختصار كثير من الاجراءات الروتينية وقيامها بتغيير اساليب الاتصال الافقي والرأسي مع الاستمرار في تطوير القدرات الانتاجية ورفع مستويات الاداء الوظيفي.

وزير العدل والشؤون القانونية

وقال وزير العدل والشؤون القانونية :

تبنت الوزارة مشروعا لادخال نظام الحاسبات الالية ووسائل التقنية في العمل القضائي بالمحاكم والنيابة العامة كما يقوم مركز المعلومات الالي بدوره في تحديث الادارة ووسائل العمل بالاجهزة القضائية والجهات المعاونة والتابعة لها، كما تم ادخال نظام التصوير بالميكروفيلم.

وزير التربية

وقال وزير التربية :

اتخذت الوزارة عدة اجراءات لرفع مستوى اداء العمل فيها وهي :

١ ـ اتباع الاسلوب اللامركزي في ادارة العمل التربوي.

٢ ـ اعداد واصدار دليل المناطق التعليمية.

٣ ـ اعداد واصدار دليل العمل المدرسي.

٤ ـ اعداد نظام دقيق لمتابعة العمل الميداني في المدارس والمناطق.

٥ ـ التوسع في نقل مسؤوليات العمل الى معظم المستويات الادارية عن طريق التفويض.

٦ ـ التوسع في استخدام التقنيات الحديثة.

٧ ـ اللقاءات التربوية التي تضم المسؤولين بمستوياتهم الادارية المختلفة لتدارس قضايا العمل.

٨ ـ دراسة النماذج المستخدمة في بعض مجالات العمل بهدف تبسيطها وازالة ما قد يكون فيها من ازدواجية.

٩ ـ تبسيط اسلوب واجراءات عرض الموضوعات.

وزير المواصلات

وقال وزير المواصلات :

تواجه الوزارة مشكلتين في هذا الجانب وهما عامل الوقت والتقنية البشرية غير المتوفرة بالصورة المطلوبة وقد قامت الوزارة بالاجراءات الاتية :

١ ـ اعادة تنظيم العمل في قسم استعلامات الدليل.

٢ ـ تنفيذ وتطبيق استخدام الحاسب الالي في قسم خدمات المشتركين وقسم سجل الكيبل في مقسم راس السالمية والعمل مستمر لتطبيق وتنفيذ ذلك على جميع مرافق الوزارة.

وزير النفط

وقال وزير النفط :

تحرص الوزارة على رفع مستوى الاداء وتحسين الخدمة وتنمية قدرات العاملين بها باتاحة الفرصة لهم لحضور مؤتمرات تخصصية ودورات تدريبية لرفع مستوى الكفاءة الانتاجية لديهم.

وزير الدولة للشؤون البلدية

وقال وزير الدولة للشؤون البلدية :

لا توجد اي عقبات في هذا الشان لدى الادارة.

(الادارة العامة للاطفاء).

وزير الاشغال العامة

وقال وزير الاشغال العامة :

قامت الوزارة بتشكيل لجان متخصصة لدراسة الوسائل والسبل التي تساعد على النهوض بمستوى اداء الوزارة وقد استكملت بعض هذه اللجان اعمالها وتم تطبيق التوصيات التي تقدمت بها بعد مناقشتها، وشملت ادخال بعض التعديلات والتغييرات على الاجراءات والاساليب المتعلقة بشؤون الموظفين، كما قامت لجان متخصصة بدراسة سبل ووسائل ترشيد استخدام السيارات والاليات والاجهزة المختلفة وتشغيلها وصيانتها.

وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية

وقال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية :

حرصت الوزارة على عقد الدورات التدريبية لمدراء الادارات والمراقبين ورؤساء الاقسام وكذلك الاهتمام بالكوادر العاملة الجيدة لتحسين ادائها مع وضع الحوافز التشجيعية لهذه العناصر.

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

وقال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل :

١ ـ أولت الوزارة اهمية كبيرة لتدريب اكبر عدد ممكن من موظفي الوزارة عن طريق اعداد برنامج سنوي للتدريب للوظائف الاشرافية والتخصصية داخل الوزارة بهدف تنمية وتطوير كفاءتهم.

٢ ـ تقوم الوزارة بالتنسيق مع اجهزة الدولة المعنية بشؤون التدريب للاستفادة من البرامج التي تنظمها هذه الجهات وكذلك التنسيق مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لتنظيم دورات خاصة لاعداد بعض الفئات الوظيفية المطلوبة للوزارة، كما تشجع الوزارة موظفيها على التدريب خارج الكويت وذلك بالتنسيق والتعاون مع المنظمات الدولية التي تتعامل معها الوزارة بحكم عضويتها في تلك المنظمات.

٣ ـ الاخذ بمبدأ اللامركزية لتحسين الخدمة فانشأت اربع ادارات عمل موزعة على المحافظات وقد تم زيادة عدد الوحدات الاجتماعية بحيث اصبحت تغطي مختلف مناطق الكويت.

٤ ـ تشجيع القطاع الخاص على المساهمة بتمويل بعض المشروعات الخاصة بالخدمات الاجتماعية وبالاخص منها التوعية والارشاد الاجتماعي.

وزير المالية

وقال وزير المالية :

أن الوزارة اهتمت بعمل الاتي :

١ ـ دعم مركز التدريب بالوزارة وزيادة الاهتمام بالتدريب ووضع سياسة تدريبية واضحة.

٢ ـ تحسين الخدمات التي تقدم للجمهور من خلال انشاء مكاتب استقبال في الادارات التي لها احتكاك يومي بالجمهور مثل ادارة الضريبة، ادارة أملاك الدولة، ادارة الشؤون الادارية.

٣ ـ اعداد لائحة التفويضات بالتوقيع للمسؤولين بادارة أملاك الدولة للتخفيف من الروتين وتعجيل انجاز المعاملات.

وزير الدفاع

وقال وزير الدفاع :

١ ـ الوزارة بصدد اعادة تنظيم الهيكل التنظيمي للوزارة.

٢ ـ تطبيق نظام تفويض الاختصاصات.

٣ ـ تعيين وكلاء مساعدين في الوزارة لمعاونة وكيل الوزارة في ادارة الاعمال.

وزير التخطيط

وقال وزير التخطيط :

اهتمت الوزارة برفع مستوى الاداء الوظيفي للموظفين وتحديث الاداة المستخدمة وقد اعتمدت الوزارة في سبيل تطوير الاداة المستخدمة على الاتي :

١ ـ الاعتماد على وسائل الاتصالات الحديثة المتطورة في انجاز العمل والاهتمام بادخال اجهزة الكمبيوتر ومحاولة تعميمها.

٢ ـ انشاء قواعد بيانات تخدم الاغراض التخطيطية ونظام العمل بالوزارة.

٣ ـ المشاركة في نظم قواعد البيانات الوظيفية للجهاز الاداري بالدولة والتي تقوم بها بصورة اساسية وزارة التخطيط وهي نظم سجل العاملين والرواتب والنظام المالي.

كما ان الوزارة بصدد اعادة النظر في بعض النظم الادارية بالوزارة.

وزير الدولة لشؤون الاسكان

وقال وزير الدولة لشؤون الاسكان:

ان لمكتب خدمة المواطن في الهيئة العامة للاسكان دوره في تحسين الخدمة للجمهور هناك خطط للتوسع في الخدمة ليشمل كل الاقسام.

وزير الصحة العامة

وقال وزير الصحة العامة:قامت الوزارة في سبيل رفع مستوى الاداء وتحسين الخدمة بما يلي:

١ ـ اعداد الدراسة اللازمة لوضع معدلات الاداء في العمل والذي يمكن معه تحديد الزيادة والنقص في القوى البشرية اللازمة للوزارة.

٢ ـ ايفاد الاطباء والفنيين والاداريين في بعثات دراسية خارجية ومحلية لتوفير الكوادر الوطنية التخصصية.

٣ ـ منح الموظفين اجازات دراسية لرفع مستواهم العلمي الذي يكون له المردود الايجابي على تفهم واجباتهم الوظيفية وادائها.

٤ ـ عقد الدورات التدريبية الفنية والادارية. التنشيطية المحلية للموظفين الاداريين لتحديث معلوماتهم وطرائق العمل الخاصة بهم.

٥ ـ عقد الدورات التدريبية الفنية والادارية بين كل من معهد الكويت للاختصاصات الطبية وديوان الموظفين والجهات التدريبية المسؤولة الاخرى في الدولة لرفع مستوى اداء الموظفين بالوزارة.

٦ ـ عقد ندوة التخطيط الاولى بالوزارة لبث المفهوم التخطيطي بين موظفي الوزارة.

٧ ـ التنسيق مع كلية الطب وكلية العلوم الطبية المساعدة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لتوفير احتياجاتها من الكوادر الوظيفية.

٨ ـ التفكير في وضع نماذج موحدة لكل فئة من الفئات الوظيفية لتقييم اداء الموظف بدلا من النموذج الموحد المعمول به حاليا.

٩ ـ وضع الشروط والمواصفات الخاصة باختيار الموظفين من الاطباء والفنيين والاداريين للتعيين بالوزارة.

اما بخصوص التخفيف من الروتين الحكومي فقد قامت الوزارة بما يلي:

١ ـ الحرص على مواكبة التطور التقني في مجالات الادارة الحديثة.

٢ ـ وضع قاعدة بيانات ادارية وهي سجل العاملين بالكمبيوتر لتسهيل الحصول على البيانات الخاصة بالموظف بصورة دقيقة وسريعة.

٣ ـ ادخال وسائل الاتصالات الحديثة المتطورة لانجاز العمل والاهتمام باستعمال اجهزة الكمبيوتر وتعميمها.

٤ ـ وضع اختصاصات لكل ادارة بالوزارة منعا للتداخل بينها.

٥ ـ التوسع في اسلوب التفويض في الاختصاصات.

٦ ـ البدء في تبسيط الاجراءات في العمل بحيث يحقق اكبر كم من العمل في اقصر وقت ممكن.

٧ ـ التفكير في وضع انماط لكافة الوظائف وتوحيد مفاهيم العمل والاجراءات الادارية المتعلقة بها.

٨ ـ الاخذ باسلوب الباب المفتوح للمسؤولين لحل المشكلات العاجلة المتعلقة بسير العمل.

٩ ـ اعادة النظر في بناء الهيكل التنظيمي وبعض النظم الادارية للتخلص من الروتين.

وترى الوزارة ان هناك بعض الاجراءات المتبعة في اجهزة الدولة الاخرى والتي تنعكس على خطة عمل الوزارة بالمردود السلبي وهي:

١ ـ ضرورة تصحيح المفهوم الشائع للوظيفة وهو ان الوظيفة مصدر من مصادر الدخل، ليصبح مصدرا من مصادر الكسب. بمعنى ان الموظف يتقاضى اجرا اذا عمل في وظيفته والعكس صحيح.

٢ ـ وضع المقاييس والمعايير الحقيقية لقياس مدى انتاجية الموظف وحسن ادائه وقدرته على الابتكار.

٣ ـ ضرورة التنسيق بين اجهزة التعليم والتدريب في الدولة وبين الوزارات والمؤسسات الحكومية للاستفادة من مخرجات التعليم والتدريب في الدولة بالكم الذي تحتاجه دون زيادة او نقصان.

٤ ـ اعادة النظر في الاجراءات الروتينية التي يفرضها ديوان الموظفين وقانون نظام الخدمة المدنية في شان تعيين الموظفين وواجباتهم الوظيفية والتي تستغرق وقتا طويلا تعاني منه الوزارة.

٥ ـ ضرورة تعميم استعمال وسائل الاتصالات الحديثة واجهزة الكمبيوتر على جميع موظفي الحكومة.

٦ ـ اعطاء الحرية لكل وزارة او جهة حكومية في تحديد مواعيد بدء العمل اليومي بها وتحديد الاجازة الاسبوعية بيوم او اكثر وذلك في حدود عدد الساعات الاسبوعية المقررة قانونا للموظف.

وزير الخارجية

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد:

شكلت الوزارة لجنة للتدريب والتأهيل مهمتها اشراك الموظفين الجدد في الدورات التي تعدها جامعة الكويت وديوان الموظفين او الدورات التي تعدها الوزارة خصيصا لموظفيها وكذلك الايفاد السنوي الى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لكسب الخبرة العملية، اما بالنسبة للتخفيف من الروتين الحكومي وتسهيل التعامل مع المراجعين افادت الوزارة بان ذلك يتم وفق اسرع الطرق.

وزير الداخلية

وقال وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح:

اعادت الوزارة النظر في اساليب وطرق الاداء الوظيفي بها مما حقق مستوى افضل في تقديم خدماتها بعد ان قامت بتغيير المستندات والنماذج المستعملة لديها مما خفف الروتين وسهل الاجراءات.

وزير التجارة الصناعة

وقال وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد:

قامت الوزارة بتطبيق ما انتهت من تجربة نظام الخدمة التجارية بادارة التراخيص التجارية ومراقبة التراخيص الصناعية حيث اسفر ذلك عن اختصار والغاء العديد من الاجراءات وعمل ذلك على التخفيف من الروتين الاداري وبالتالي ينعكس في رفع مستوى اداء العاملين وزيادة الانتاجية.

وزير الاعلام

وقال وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد:

قامت الوزارة بتوفير الاجهزة الهندسية والفنية الحديثة اللازمة لكل من الاذاعة والتلفزيون والمطبعة بالاضافة الى توفير اجهزة الكمبيوتر التي تستخدم في مختلف ادارات الوزارة، ويتولى تشغيلها عناصر متخصصة تم تدريبها بصورة جيدة، الامر الذي ادى الى تحسين الخدمة والتخفيف من الروتين الاداري بصورة ملحوظة.

وزارة الدولة لشؤون الاسكان

■ خطط للتوسع في الخدمة، وتدعيم دور مكتب خدمة المواطن

وزارة الصحة العامة

■ وضع معدلات للاداء لتحديد الزيادة والنقص في القوى البشرية

وزارة الخارجية

■ تشكيل لجنة للتدريب والتأهيل .. والتخفيف من الروتين الحكومي قائم

وزارة الداخلية

■ اعدنا النظر في اساليب وطرق الاداء الوظيفي لتحقيق مستوى افضل

وزارة التجارة والصناعة

■ طبقنا تجربة نظام الخدمة التجارية .. مما حقق اختصار الاجراءات

وزارة الاعلام

■ توفير الأجهزة الهندسية والفنية الحديثة للاذاعة والتلفزيون والمطبعة



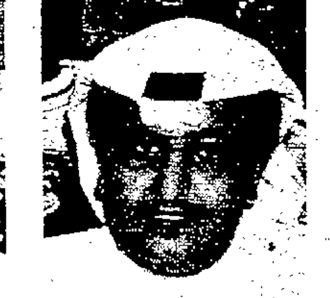
في حفل تكريم خريجي دورتي مدقق ومفتش جمركي

ابراهيم الغانم: نعمل على تنمية الكوادر الوظيفية لمواكبة التطور

د. المحيلان: التدريب يمثل مكانة بارزة في تقدم المجتمع







● احمد عبدالله عبدالرحمن ● جابر الفريحان ● محمد المجرن ● عبدالرحمن الصميعي ● فراج العازمي

كتب ناجي العميرة:

نظم خريجو دورتي مدقق جمركي ومفتش جمركي حفلا تكريميا في قاعة الزين في الروضة بمناسبة تخرجهم، وقد تضمن الحفل عدة كلمات.

بدىء الحفل بكلمة لمدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم جاء فيها: ان تقدم البلاد ورقيها يعتمد في المقام الاول على جيل المستقبل والذين تقع على عاتقهم حمل الامانة والمحافظة على المكتسبات التي يتركها الاباء والاجداد وهي مسؤولية تاريخية تتحملها سواعد الابناء.

وأضاف ان بناء الاوطان يحتاج الى التضحية والوفاء والامان والاخلاص بالاضافة الى العلم والمعرفة، وان الخطوة المباركة التي خطتها الادارة العامة للجمارك في رفع مستوى خريجي دورتي التفتيش والتدقيق الجمركي الى حملة الشهادة الثانوية العامة او ما يعادلها ما هي الا خطوة الهدف منها هو زيادة وتنمية الكوادر الوظيفية نحو تطوير العمل ومواكبة التطور، وسوف تعمل الادارة العامة للجمارك على زيادة قدرة وكفاءة خريجي الدورات التخصصية لموظفيها.

واشار الغانم الى ان الادارة ستجزل العطاء للذين يؤدون واجباتهم بامانة واخلاص وفي الوقت نفسه لا يمكن ان نتسامح مع المقصرين في تأدية واجباتهم الوظيفية.

ودعا الدكتور عبدالرحمن المحيلان المدير العام للهيئة العامة للتعليم التطبيقي الخريجين الى الحرص واليقظة للمحافظة على أمن الكويت وسلامتها، كما انهم يمثلون الواجهة الحضارية على ابواب البلاد، الامر الذي يستدعي الصبر والمثابرة والاخلاص.

وقال: ان التقدم الشامل الذي يشهده المجتمع الكويتي في المجالات المختلفة يحتل فيه التدريب مكانة مميزة، لما لدوره في اعداد وتنمية القوى العاملة المواطنة من اهمية بالغة في طريق الاعتماد على الموارد البشرية المحلية في تحريك عملية الاقتصاد الوطني.

واضاف الدكتور المحيلان ان انشطة التدريب بالهيئة تستمد حيويتها من ارتباطها الوثيق بقطاعات الدولة المختلفة واتصالها المباشر بالشباب الكويتي الذي تود الدولة ان يأخذ مكانه اللائق به لمنفعة مجتمعه ونفسه.

والتقت القبس الطلبة الخريجين فكان اللقاء الاول مع محمد المجرن - مدقق جمركي - الذي اوضح بأن الدورة هي الاولى من نوعها واستغرقت سنتين، تلقينا خلالها دروسا نظرية وعملية.

واضاف المجرن ان الدورة التي اشرفت على تنظيمها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي قام بالتدريس فيها اساتذة لهم باع طويلة في عملية التفتيش والتدقيق الجمركي.

واشار المجرن الى ان خريجي الدورتين سيحيتون على الدرجة الخامسة كما هو الامر بالنسبة لخريجي المعاهد التطبيقية.

جابر الفريحان «مفتش جمركي» اشاد بحسن تنظيم الدورة التي اشرفت عليها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، كما ان الهيئة التدريسية كانت على مستوى ممتاز سواء في جانبيها النظري او العملي.

واوضح الفريحان ان التدريب العملي الذي قمنا به خلال الدورة اعطانا دفعا قويا حيث طبقنا ما تعلمناه من نظريات على الواقع العملي، ومع ان الدورة لا تخلو من سلبيات نظرا لانها الاولى من نوعها، الا ان المسؤولين قاموا بجهد يشكرون عليه مما ادى الى القضاء على هذه السلبيات.

فراج العازمي (مدقق جمركي) اوضح ان مهمة المدقق هي التأكد من الاوراق الثبوتية للبضائع المستوردة للبلاد وكيفية اتباع الاجراءات اللازمة حتى تخرج من المركز .. ولقد امتازت الدورة بالمعلومات القيمة التي استطعنا هضمها بفضل الهيئة التدريسية الكفوءة وتمكنا من تطبيقها اثناء التدريب الميداني.

ونوه العازمي بالجهود التي قام بها كل من المسؤولين في الادارة العامة للجمارك والهيئة العامة للتعليم التطبيقي حيث كانوا سندا لنا اثناء الدراسة، مما ادى الى نجاح الدورة.

احمد عبدالله رئيس تفتيش جمارك الموانيء الجنوبية قال: لقد كنت اعمل في الادارة العامة للجمارك بشهادة الثانوية العامة، وبعد الاعلان عن الدورة، قمت بالتسجيل فيها وذلك حتى اتمكن من الحصول على احدث النظريات في مجال التفتيش الجمركي.

واضاف احمد بأن الدورة امتازت بما احتوته من مقررات تم اختيارها بعناية فائقة، ولقد كان اختيار هيئة التدريس من اساتذة ومسؤولين في الادارة العامة للجمارك له الاثر الكبير في انجاح الدورة رغم كونها الاولى.

وأوضح احمد: انني قبل الدورة لم اكن افقه قانون الجمارك ولا طرق تهريب المخدرات او المتفجرات ولكن بفضل الانضمام للدورة استطعت تكوين خلفية كبيرة في مجال التفتيش مما سيساهم في احباط محاولة من يحاول النيل من البلاد بادخال المتفجرات او المخدرات.

عبدالرحمن الصميعي (مدقق جمركي) اوضح ان الدورة كانت ناجحة، تم فيها تدريس مقررات في التدقيق الجمركي والذي يتضمن تدقيق البيانات الجمركية مثل بوليصة الشحن وشهادة المنشأ والفاتورة وقائمة شد وترخيص الاستيراد، مما يمكن المدقق من معرفة نوع البضاعة وكميتها وفئة الرسوم التي تنطبق عليها.

وعن اقامة الحفل اوضح الصميعي ان الخريجين من الدورتين قاموا بتكريم اساتذتهم ومسؤوليهم الحاليين والسابقين وذلك نوعا من رد الجميل لهم، لما بذلوه من جهود جبارة ساهمت في نجاح الدورة بالشكل المطلوب.

● ابراهيم الغانم والدكتور المحيلان

ايفاد الزنكي في مهمة رسمية للولايات المتحدة

اصدر د. عبدالرحمن المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب قرارا بايفاد جاسم محمد جاسم الزنكي مدير مركز الاتصالات والملاحة الجوية في مهمة رسمية خارج البلاد للمشاركة في البرنامج الاقليمي باللغة العربية للتعرف على التعليم الفني والمهني بالولايات المتحدة الاميركية. وجدير بالذكر ان هذا البرنامج سوف يستمر حتى ١١/٢٦.

وتضمن القرار تكليف خليل ابراهيم عبدالله العبدالله عضو هيئة التدريب بالقيام باعمال مدير مركز الاتصالات والملاحة الجوية طيلة سفره بالخارج ولحين عودته.

اختتام دورة «مقدمة في الحاسبات الالية» بالتعليم التطبيقي

اختتمت ادارة تخطيط وتنسيق التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مساء الثلاثاء ١١/٨ واحدة من دورات التدريب اثناء الخدمة التي تنظمها الادارة للعاملين بجهات العمل بالدولة. وهي دورة «مقدمة في الحاسبات الالية مع تطبيقات بلغة البيسك». وجدير بالذكر انه شارك في هذه الدورة ٢٢ متدربا من العاملين بوزارة الصحة، وزارة الكهرباء، وزارة المواصلات، وزارة الاشغال، الادارة العامة للاطفاء، الادارة العامة للجمارك، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. والقى حسن المتروك المنسق العلمي للدورة كلمة اعرب فيها عن تقديره للجهد المبذول من قبل المدربين كما اشاد بالمناقشات البناءة للمتدربين، ثم طلب منهم ابداء اقتراحاتهم حول الدورة من حيث السلبيات والايجابيات.

وقد اعرب المتدربون عن حسن تنظيم الدورة وتحقيقها لاهدافها المرجوة. واكدوا على انهم اكتسبوا مهارات وقدرات في تشغيل الحاسب الالي والبرمجة بلغة البيسك. اما عن السلبيات فقد قالوا بانها تتمثل في قصر مدة الدورة وضعف بعض الامكانات الفنية اللازمة للتدريب العملي.

وفي نهاية حفل الاختتام قام المنسق العلمي بتوزيع الشهادات على المتخرجين من الدورة.

١٠٩٠٨٤ معاملة للهجرة خلال شهر اكتوبر

انجزت الادارة العامة لشؤون الهجرة باداراتها المختلفة خلال شهر اكتوبر ١٠٩٠٨٤ معاملة منها ٩٧٤٠٠ معاملة اقامة شملت الاقامات الجديدة واعادة الاصدار ونقل الكفالة وتجديد الاقامة والغاء الاقامة والاقامة المؤقتة وتعديل بيان ونقل المعلومات والمرافقين وحذفا مع اضافة وسجل كفيل جديد كذلك تم انجاز ١٨٣٧ معاملة عدم ممانعة شملت عدم ممانعة الخدم وعدم ممانعة الالتحاق بعائل وعدم ممانعة للعمل في القطاع الحكومي والاهلي وانجزت الادارة ١٠٧٤٧ معاملة زيارة شملت الزيارة التجارية والزيارة العائلية والزيارة الحكومية والزيارة للعلاج.

صناعة وطنية

الغانم لصناعة شباك التسوير

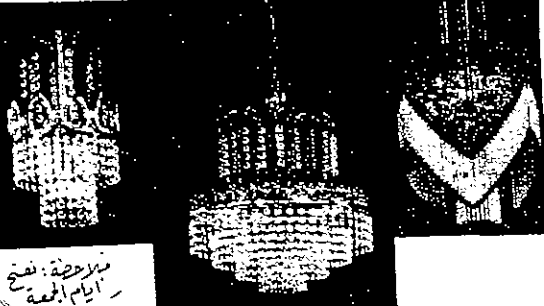
جميع أنواع شباك التسوير والأسلاك الشائكة والكونستينا ولوازم التركيب.

● المكتب : الشويخ ☎ ٤٨٤٧٤٤٧ فاكس : ٤٨٤٢٢٣٣
● المكتب : منطقة صبحان الصناعية ☎ ٤٧٤١٩٩٩

مؤسسة للأدوات الكهربائية

صدق أولا تصدق.. بل صدق!!

الآن - أطقم من ٣ قطع من معلقات الموارنو الإيطالية ابتداء من ٢٢ د.ك
معلقات كولدن لايت الزجاجية ابتداء من ٣,٧٥٠ د.ك - معلقات الموارنو ابتداء من ٥ د.ك
معلقات كانونشي الايطالية ابتداء من ٧,٠٠٠ د.ك
معلقات الكريستال المطلي بالذهب ابتداء من ٢٠,٠٠٠ د.ك



ملاحظة: نفتح أيام الجمعة

حولي - شارع تونس - مقابل مجمع الرحاب - ت/ ٢٦٢٩٧٠٤-٢٦٣٠٦٦٣
مؤسسة الشبكة الاختيار الأفضل لأكثر من سبب

مطلــــوب

١- سكرتيرة تنفيذية

لديها خبرة ثلاث سنوات على الأقل في أعمال السكرتاريا .

٢- مخلص جمركي «تابع»

لديه سيارة واقامة قابلة للتحويل .
المراجعة من الساعة ٥ ـ ٨ مساء .
٣٩٢١٦٢٩ ☎ ٣٩١٩٨٩١

ملك الأثاث

طقم صالون ١+٢ = ٥٠ د.ك	غرفة نوم مزدوجة ٢٤٠ د.ك
ديوانية ٨ قطع = ١٢٠ «	غرفة نوم مفردة ٧٥ «
مطبخ ٧ قطع = ١٠٥ «	سرير طابقين خشب ٤٥ «

السالمية - شارع بغداد مقابل مدرسة الرازي

طقم من ثلاث ثريات ايطالية فاخرة
فقط ٢٤ دينار
معلقات كريستال ابتداء من ١٦ دينار
لدى: مؤسسة الموسى الكهربائية «نفتح أيام الجمعة»
النقرة - شارع العثمان - مقابل جامع العثمان - ☎ ٢٦٥٥٣٧٨

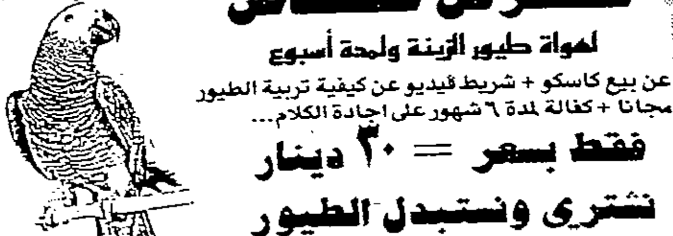
للايجـــار

١) شقتان بعمارة ديلوكس في الرقعي كل شقة ثلاث غرف نوم وصالة وصالون كبير و٣ حمامات ومطبخ .
٢) محل تجاري بالرقعي
المراجعة : ٢٤٥٤٤١٣/٤٨٨٦١٧٥

مختصين بالدهونات والبخور والعطور الراقية

رهن عود طيب تجري قديم
رهن عود كمبودي معتق
رهن ورد حلو - بخور طبيعي
رهن هيل فاخر
* دهن عود هندي
* روح الورد الحلو
* رهن ورد تايفي
بخور حامض فاخر.

بالإضافة إلى تشكيلة من مجموعة عطور هنري جاك الفاخرة التي تعتبر من أفخم وأعرق عطور العالم وأكثرها شذى - عطور خاصة فاخرة بأسعار خاصة
المؤسسة الوطنية - عمارة سوق الكويت - المباركية - الدور السادس - ٦٢٧ - ☎ ٢٤٠٢١٧٥



عـــرض خـــاص

لهواة طيور الزينة ولمدة أسبوع

عن بيع كاسكو + شريط فيديو عن كيفية تربية الطيور مجانا + كفالة لمدة ٦ شهور على اجادة الكلام...

فقط بسعر = ٣٠ دينار
نشتري ونستبدل الطيور
لدى مؤسسة طائر الفردوس مقابل نادي السالمية الرياضي ☎ ٥٧٥٥٥٨٥

يسر هندسة التلفزيون والآلات الالكترونية

محمد أحمد العراقي

أن تعلن للجمهور الكريم بأنها معتمدة رسمياً من شركة أجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة لتركيب التلفونات الجديدة للسيارات.

تركيب ايريال تلفزيون مركزي وموتور

العنوان: حولي - شارع تونس بين معرض كوفوما ومعرض الجذور
تلفون: ٢٦٥١٧١٠-٢٦٢٨٨٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

فقط محجبات — أزياء أسيل

تقدم عرضها المستمر: جملة - مفرق

لطالبات المرحلة الثانوية
فستان ماكسي + بلوزة + حجاب = ٦ دنانير

هدايا قيمة مجانية على كل فستان أو تايور

* فستان ماكسي حجاب من ٥ - ٩,٥٠٠ د.ك.
* فستان ماكسي حجاب قطعتين ٥ - ١٠ د.ك. * عباءة مطرزة ٩,٥٠٠ د.ك
* تايور ماكسي حجاب من ٦ - ١٢,٥ د.ك. * جلابية الرأس ابتداء من ١ د.ك

ملاحظة هامة: الدوام ٧ - ٤ مساء ٩

أزياء أسيل حولي / نفس مبنى سينما الاندلس / بجانب البدايات

يسر صالون شيراتون للسيدات

أن يعلن عن انضمام خبيرة التجميل والكوافيرة

سونيا

إلى أسرة الصالون
مع احدث التسريحات في القسم الخاص للمحجبات على ايدي خبيراتنا شريفات ومنال

أسعارنا الخاصة

تنظيف بشرة	١٠ دينار
مكياج	١٠ دينار
ميش	١٥ دينار
بيرم	١٥ دينار

صالون فندق شيراتون للسيدات / ت ٢٤٢٢٠٥٥ صالون سيدات

كـــراج الكتـــرا

بحاجة الى
حدادين وصباغين سيارات
لديهم اقامة قابلة للتحويل
المراجعة ☎ ٤٨١٣٣٢٦

مطعم بدور الشهباء

يرحب بكم ويقدم لكم المشويات بأنواعها والتبولة والكبة النية والقوزي والشاورما الطازجة
على الطريقة اللبنانية
«اعداد المعلم المعروف أبو هيثم»
استعداد تام للحفلات وتوصيل الطلبات - ميدان حولي - شارع هارون الرشيد - خلف بنزين السالمية ☎ ٥٦٣٧٩٨٩

يسر خبيرة تصفيف الشعر الشهيرة ..
ليلى الصابري أن تعلن عن إنضمامها إلى إدارة
صالون قصر النخيل

وبهذه المناسبة تقدم أسعارها التالية
قص شعر ٢ دينار — بيرم ٨ دنانير
ميش ٨ دنانير
بالإضافة لخدمات أخرى لكل زبونة
السالمية / شارع بغداد / بجوار مطعم قصر النخيل - ت: ٥٧٤٧٧٢٥

للايجـــار

شقق نظام استديو

لسكن عزاب في عمارة تكييف مركزي بشارع ابن خلدون
المراجعة ت : ٢٤٥٤٤١٣

خـــدم عطـــاف

استعداد تام لجلب الخدم من سيلان - خدم - سواقين - مزارعين - كهربائيين - وجميع الايدي العاملة بأقل تكلفة وسرعة الوصول - اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا.
☎ ٤٣١٠٢٧٤
خالد الشوفان - عبدالله علي

نقل نفايات

مستعدون لنقل مخلفات البناء والانقاض والنفايات الورقية ، وتأجير كافة الحاويات والمكابس .

دلما للتنظيف
تلفون ٤٧٤٥٣٣١/٤٧١٩٦٦٧

تعلن شركة الغانم والقطب للوكالات الملاحية

عن استعدادها للقيام بالشحن البحري «لجميع أنواع التمور»
بواسطة الحاويات قياس ٢٠ قدم و ٤٠ قدم الى جميع الموانئ العالمية
مع الاستعداد لتقديم كافة خدمات النقل البري والتخليص حسب الطلب ت/ ٤٧٤٧٨١٥/١٦/١٧/١٨
ادارة التسويق

مجانا — مطابخ إمارات الخليج

تقدم بالتعاون مع سامسونج هدية مجانا مع كل مطبخ

مهرجان الهدايا

* مطبخ وسام — ثلاجة ١٤ قدم / فريزر عامودي
* مطبخ سوزان — تلفزيون ملون ١٤ بوصة / ثلاجة ١٠ قدم
* مطبخ روزان — فيديو كهرباء وبطارية / ستيريو مركز موسيقي
* مطبخ رحاب — ثلاجة ٤ قدم / غسالة ونشافة عرضين
* مطبخ راوية — خلاطة أوستر / شواية راونتا
* مطبخ ريم — تلفزيون وراديو ٥ بوصة / مقلاة راونتا

نقداً وبالأقساط / حولي شارع تونس / مجمع الرحاب الميزانين ت/ ٢٦٣٥٦٥٦

دعوة للتجار والموردين

شركة سوق الميرة المركزي

تعلن عن قرب افتتاح فرعها الثاني ويسعدها دعوة التجار والموردين لتلتقي مندوبيهم والاصناف المتوفرة لديهم الى السوق .

حولي - شارع تونس - عمارة الصالحية - قرب جسر حولي - مقابل مطعم كناري . والمجال مفتوح لتلقي طلبات توظيف للبائعين وبائعات . الخبرة السابقة ضرورية .

للبيـــع

قسائم استثمارية

* منطقة السالمية - على شارعين وزاوية «موقع ممتاز».
* منطقة أبو حليفة ٤ قسائم استثمارية قابلة للفرز.

مكتب الرميح العقاري ☎ ٢٦٣٢٠٥٦/٢٦٤٤٥٦٦

للايجار في الجابرية

شقة ديلوكس من طابق

مكون من ثلاث غرف نوم وصالة طعام وصالون وغرفة خادمة + ثلاثة حمامات. تكييف مركزي - قطعة ٧ قسيمة ٣٦٦ خلف مجمع فياصل - الايجار ٤٠٠ دينار.
☎ ٢٤٣٢٢١٣-٤٨١٦٣٦٥

مؤسسة وائل للشؤون الجامعية

تعلن عن التسجيل بالانتساب لكليات الآداب والحقوق والتجارة في:
جامعة بيروت العربية
لدينا مندوب لتوصيل الكتب إليكم مجاناً
منح مالية مقررة
شارع السور - خلف الأهلية للتأمين - بناية النيباري ت/ ٢٤٥٦٠٣١

للبيع مكتب تجاري

بكامل الاثاث والديكور بعمارة ديلوكس وسط المدينة يصلح لجميع الأغراض
المراجعة : ٢٤٥٤٤١٣/٢٤١٢٧٣٠ /

للبيـــع

سيارة مرسيدس كوبيه 500 SEC - طراز ١٩٨٤ اللون احمر من الداخل بيج كاملة المواصفات. يوجد بها كيبات موديل ٨٨ - السعر ٨٨٠٠ دينار - يمكن تحويلها أقساط.
٢٥٤٠٦٩٦/٩٠٢١٥٧٦ أحمد

للبيـــع

صالون حلاقة رجال

في مجمع تجاري بالسرة .
☎ : ٥٣٣٢٧٤٠ حازم
من الساعة ٤ ـ ٩ مساء

تعلـــن مؤسسة عبد علي رحيم

عن بيع سيارات وانيتات وارد السلير

* وانيت تويوتا قمرة واحدة طراز ٨٦ شاصي طويل عدد «١٤٠».
* وانيت تويوتا قمارتين طراز ٨٨ عدد «٦٠».

والسيارات بحالة جيدة
☎ : ٤٨١٢١٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــلان — جمعية ضاحية صباح السالم التعاونية

ترغب جمعية ضاحية صباح السالم التعاونية في تأثيث وتجهيز وعمل ديكور للمحلات التالية:

١) مطعم ومشويات
٢) مخبز عربي وحلويات

فعلى الشركات صاحبة الاختصاص في هذا المجال الحضور الى ادارة الجمعية مقابل مقسم الضاحية خلال ساعات العمل الرسمية اعتبارا من تاريخ ٩/١١/٨٨ ولمدة أسبوع وذلك لأخذ القياسات والبيانات المطلوبة وتقديم العروض حسب المواصفات والشروط المطلوبة.

رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

معهد الكويت للغات الأهلي

يسر معهد الكويت للغات الاهلي ان يعلن لابنائه الطلاب والطالبات عن افتتاح دوراته الجديدة في:

١- دورة برمجة بلغة الكوبول
٢- دورة برمجة بلغة البيسك
٣- دورة تشغيل الكمبيوتر
٤- دورة ادخال بيانات عربي / انجليزي
٥- دورة علوم كمبيوتر
٦- دورة في السكرتارية على أحدث أجهزة الكمبيوتر WANG & IBM وأجهزة أخرى.

موافقة رقم ٩١٢

أيام خاصة للطالبات
وقت التدريب مفتوح على أحدث أجهزة الكمبيوتر العالمية
المواصلات متوفرة من والى المعهد

معهد الكويت للغات الأهلي
حولي - شارع تونس - مقابل مجمع الرحاب
ت : ٢٦١٥٥٤٨ / ٢٦٤٧٥٩٧

للشاليهات فقـــط

نقوم بخدمة سريعة ومميزة

سمـــاد طبيعـــي

يوجد لدينا سماد طبيعي ناعم وباسعار مناسبة وعلى أتم الاستعداد للتوصيل.
☎ : المزرعة ٤٦٧٥٢٦٨
☎ : المكتب ٤٨٤٦٤٣٣/٤٨١٧٧١٥

خـــدم

سيلانية مسيحية	٤٥٠ د.ك
سيلانية مسلمة	١١٠ د.ك
سائق - طباخ	٤٠ د.ك
خادم	٣٠ د.ك

يوجد لدينا مندوب
☎ ٩٠٣١٦٨٦-٢٦٦٨٨٩٦

هام
مطبخ ألمنيوم كامل بالطبخ رخام مع المغاسل
٢١٠ د.ك
مؤسسة الحيات

للمبادلـــة

بيت في الصباحية

قطعة ٤ منزل ٩١١ - أرغب في مبادلته في بيت بالجهراء أو الصليبيخات دخل محدود.
المراجعة ☎ ٣٦١٧٦٣٤

مطلـــوب

لكراج أحمد العبد الطيل
فنيين ذوي خبرة جيدة - ميكانيكيين - حدادين وصباغين سيارات - المراجعة بادارة الكراج - الشويخ الصناعية قطعة ج شارع ١٩ شارع الكندادراي مقابل ميزان خلف.

● المهندسة نداء الشيخلي، غادرت البلاد الى بغداد بعد ان قامت بزيارة للاهل بالكويت.

* * *

● فاطمة مرعي، عادت الى البلاد بعد ان قامت بزيارة سريعة للقاهرة واستأنفت عملها بالتربية.

● عقيفة المنصور، تتلقى التهاني لمناسبة خطبتها على الدكتور علاء حسين المنصور.

* * *

● امتثال بدر المحيسن، غادرت الى اميركا لحضور حفل تخرج كريمتها ضحى المحيسن في كلية الطب.



● سمو الامير وعن يمينه الشيخ جابر العلي والشيخ صباح الاحمد وعن يساره المعرس ووالده

● الشيخ نواف الاحمد ووالد المعرس والمعرس والصوان

● المعرس

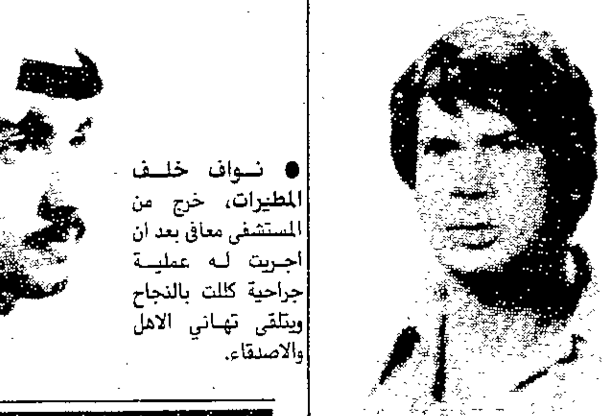


● الشيخ ناصر محمد الاحمد واحمد الحوطي والمعرس عماد

افراح الحوطي والصوان

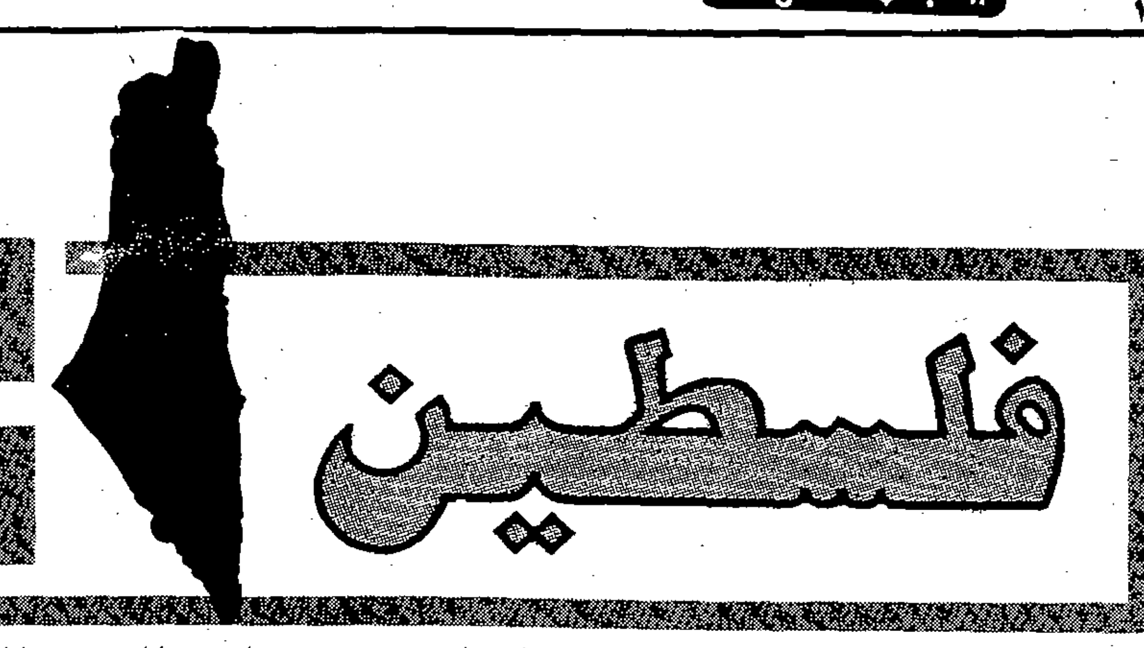
شارك سمو امير البلاد آل الحوطي والصوان افراحهما لمناسبة زفاف «عماد» نجل السيد احمد عبد اللطيف الحوطي الى كريمة السيد عبد الوهاب زاهر الصوان. اقيم حفل الاستقبال في ديوان الحوطي بالشامية حضره عدد من الشيوخ والوزراء ورجال الاعمال، كما اقيم حفل آخر في فندق ريجنسي حضره عدد كبير من المدعوين واصدقاء المعرس وآل العروسين الذين شاركوا آل الحوطي افراحهم وباركوا للمعرس زواجه السعيد.

● نواف خلف المطيرات، خرج من المستشفى معافى بعد ان اجريت له عملية جراحية كللت بالنجاح ويتلقى تهاني الاهل والاصدقاء.



● الدكتور فتحي العبادي، تلقى التهاني لحصوله على الماجستير بامتياز عن رسالته (المظاهر الجلدية لمرضى البول السكري) من جامعة بنها بجمهورية مصر العربية.

● الزميل فهد الحمود العبد الوهاب، وحرمه رزقا بمولودة اسمياها سارة.



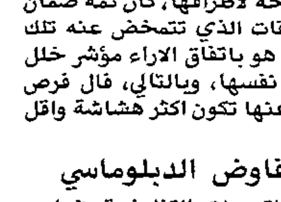
تنشر «القبس» انطلاقا من نهجها القومي وايمانها بحرية الرأي الموضوعي، هذا الحوار الموسع حول فلسطين: قضية الدولة ام دولة القضية، وهدفها الاساسي مواكبة القضايا العربية القومية لمساعدة الانسان العربي - من خلال نشر الاراء المختلفة والمتباينة والمتضادة - على بلورة فكره وصياغة مواقفه ازاء كل حدث يدور حوله ذي علاقة بمستقبله ومستقبل امته.

وارتات «القبس» ان تتم ادارة هذا الحوار حول فلسطين: قضية الدولة ام دولة القضية، عبر ثلاث قنوات رئيسية هي القيادة الفلسطينية ممثلة برموز وقيادات الصف الاول فيها، والقيادات الفكرية والسياسية العربية، ومن خلال مجموعة من الدراسات العلمية التي اعدها خصيصا لـ «القبس» نخبة من المفكرين والاكاديميين العرب.

وشعار «القبس» وهي تدير هذا الحوار القومي هو المحافظة على موضوعية الافكار، وضمان حرية طرح الاراء حتى وان تعارضت هذه الافكار والاراء احيانا مع موقف «القبس».

مع التطبيق على الحالة العربية - الفلسطينية مع الاسرائيليين

فن وشروط التفاوض الدولي



١



بقلم: أ.د. اسماعيل صبري مقلد

(رئيس قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت)

بداءة نود التاكيد بان ما نقدمه هنا ليس بحثا اكاديميا كاملا وشاملا في نظريات التفاوض الدبلوماسي، أو في ديناميكات هذه العملية الدولية المعقدة، وبخاصة في ظروف الصراعات الدولية المتاصلة والمزمنة أي من ذلك النوع الذي يضرب بجذوره عبر مراحل زمنية ممتدة، ولا يبقى على ذرة من مودة او من ثقة متبادلة بين اطرافه، الخ. فالبحث في هذا الامر يطول، ولا يكفيه بطبيعة الحال دراسة كهذه تكتب لجمهور واسع من القراء اغلبهم من غير المتخصصين، لكن ما اردناه هو التمهيد لموضوعنا المحوري في هذه الدراسة عن المفاوضات الدولية المرتقبة حول نزاع الشرق الاوسط، بمدخل نظري ملائم حول طبيعة العملية التفاوضية بالاساليب الدبلوماسية، واستراتيجياتها المختلفة، وشروط فعاليتها، وما الى غير ذلك من الوسائل التي يعمد اليها المتفاوضون للتاثير في نواتجها الاخيرة، الخ، لنتساءل بعد ذلك عما اذا كنا قد اعددنا انفسنا من موقع المسؤولية التاريخية، لانجاز المهام الجسام التي نسعى اليها من وراء القيام بهذا الدور التفاوضي الذي تكتنفه ملابسات عربية واقليمية ودولية بالغة الدقة، ام أننا لا نزال بعيدين عن أن تكون لنا استراتيجية تفاوضية عربية تستند الى حد ادنى من وضوح الرؤيا ومن الاتفاق العربي المشترك حول اطارها العام، ومحاورها الرئيسية، واحتياطيها الجاهز من القدرات والامكانات، واهدافها المرحلية والبعيدة، الخ. ان واقع الحال يؤكد، وبكل اسف، اننا اقرب الى هذه الحالة الاخيرة، لاسباب سناتي على ذكرها تفصيلا في سياق العرض اللاحق.

ثمة امر آخر نود التنبيه اليه، وهو أن ما اثرناه من تساؤلات كثيرة، والعديد منها لا يزال مجرد علامات هائمة في الافق السياسي العربي العام، اصبح يلح بضرورة حسمها، ودون تلكؤ، بردود مدروسة بعناية على أعلى مستويات اتخاذ القرار اذا ما كان لتلك العملية التفاوضية المعقدة ان تبدأ من منطلقات واقعية صحيحة، وليس من هذا الضباب الكثيف الذي يكتنف الرؤية السياسية العربية لعملية التسوية السلمية النهائية من اساسها. وبدون هذا الوضوح والتحديد، فان مثل هذه المفاوضات، اذا قدر لها واخذت مكانها في الواقع، سوف تكون محتومة الفشل، معلومة النتيجة سلفا.

اولا - حول طبيعة العملية التفاوضية في العلاقات الدولية

ثمة اتفاق عام بين اساتذة العلاقات الدولية بأن التفاوض الدبلوماسي يشكل اهم الادوات المستخدمة في تحقيق التسوية السلمية للصراعات الدولية كما انه اكثرها فاعلية على الاطلاق. وبطبيعته، فان التفاوض يمتد ليشمل كل التحركات والاتصالات والمساومات التي تجريها اطرافه للتاثير في نواتجه الاخيرة، كل لصالحه، ولكن بما يساعد في الوقت نفسه على تهيئة اساس مشترك تلتقي عنده مصالح تلك الاطراف المتنازعة كلها. من هنا، وكما يقال، فان العملية التفاوضية في اكثر صورها واقعية، هي التي تبنى على الموازنة الدقيقة والمحسوبة بين القدرات المتاحة لاطرافها، بما في ذلك علاقات القوة المتبادلة، وبين المصالح التي يسعون الى تامينها باسلوب التسوية السلمية، وذلك على قدر ما تتيحه طبيعة الظروف الاقليمية والدولية السائدة[1].

أركان العملية التفاوضية

عندما ينعقد الاجماع بين الخبراء او يكاد، بأن العملية التفاوضية معقدة بطبيعتها، وشاقة للغاية من حيث الجهد المبذول فيها، فان مرد ذلك التعقيد وتلك المشكلة هو تعدد اركانها بصورة يندر ان نجد لها مثيلا في غيرها من ظواهر الحياة السياسية الدولية، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

١ - طبيعة العلاقة القائمة بين الاطراف المتفاوضية، وما اذا كانت ودية او عدائية، وكذلك ما اذا كانت تستند الى رصيد لا باس به من الثقة المتبادلة، او أن هذه الثقة تعوزها اطلاقا.

ويتضح تاثير ذلك الموقف في مجال المرونة التفاوضية، فهذه المرونة تتاثر ايجابا بارتفاع الثقة، وتتضاءل بضعفها او انعدامها.

٢ - الاهداف والمصالح التي تشملها عملية التفاوض، ومدى اتصالها او تاثيرها على المصالح القومية العليا لكل طرف مفاوض. ولا يخفى انه كلما كانت اكثر ارتباطا بالمصالح الامنية او الاستراتيجية الحساسة لتلك الاطراف، ضعف استعدادها للمساومة عليها او تقديم تنازلات بشانها. بمعنى اخر، فان توثق هذا الارتباط يشجع على تصلب المواقف التفاوضية، ويعرقل تقدمها على طريق الاتفاق المشترك.

٣ - القدرات والامكانات المتاحة لاطراف العملية التفاوضية، وياتي في مقدمة تلك القدرات والامكانات التوزيع النسبي لعلاقات القوة المتبادلة. ان اتساع هامش الامكانات بين تلك الاطراف، واختلال موازين القوة بينهم بدرجة كبيرة احيانا، قد يحفز البعض منهم على التفاوض من مركز القوة وبالتالي تصليب مواقفه من اجل الاستحواذ على زمام تلك العملية وتحريكها ضمن مسارات واطر معينة، وقد يؤدي ذلك الى عرقلة التفاوض، وتعريض الجهود المبذولة فيه للخطر. واذا كان ذلك لا ينفي أن لموازين القوة السائدة اهمية خاصة في اية عملية تفاوضية، الا أن الرغبة في الاتفاق، والتصميم على تحقيق النتائج، قد يقوم بدور في التخفيف من تاثير هذا الوضع، اذا ما كان للعملية التفاوضية أن تستمر وتنجح، والا لما كانت هناك حاجة تدفع الى التفاوض اصلا.

٤ - التاثير الذي نتج عن بعض الضغوط الداخلية التي تفرزها قوى عديدة تتفاعل في ظروف الداخل، وتعكس ظلالها الكثيفة، ان سلبا او ايجابا، على مواقف المتفاوضين، ومن امثلة تلك القوى الضاغطة : الرأي العام/ الاحزاب السياسية/ الوضع السياسي القائم/ الموقف الاقتصادي العام/ الاتجاهات السائدة في اوساط المؤسسة العسكرية/ مجموعات المصالح الضاغطة، الخ.

٥ - الضغوط الخارجية التي ترتبط بردود الافعال العدائية التي تبديها الدول غير المحايدة ازاء بعض اطراف العملية التفاوضية ، مشاعر الرأي العام الدولي ومدى تعاطفها مع التصرفات التي تعمد اليها تلك الاطراف/ ميزان الرأي السائد داخل المنظمة العالمية، الخ.

٦ - حدود الدعم الخارجي المتوقع الحصول عليه من قوى صديقة معينة كعامل اسناد وتعزيز للموقف التفاوضي لكل واحد من الاطراف المشاركة.

٧ - طبيعة الترتيبات التفاوضية المتاحة بما في ذلك طبيعة قنوات الاتصال المفتوحة بين اطراف العملية التفاوضية. فهذه الترتيبات التفاوضية قد تتباين وتاخذ صورة التفاوض المباشر، او التفاوض الذي يعتمد على وساطة اطراف ثالثة، او اخيرا التفاوض الذي ترعاه وتشرف عليه منظمات دولية، اقليمية كانت او عالمية.

٨ - مستوى المهارات التي يتمتع بها المفاوضون، وياتي في مقدمة تلك المهارات التفاوضية : مهارة التوظيف الاقصى لنقاط القوة وتحجيم نقاط الضعف الذاتي/ البراعة في استخدام تكتيك المناورة المحسوبة/ القدرة على ملاءمة الاستراتيجية التفاوضية مع المتغيرات التي تستجد سواء في ظروف الموقف التفاوضي نفسه، او في الظروف الخارجية التي تؤثر بصورة او اخرى في مجريات العملية التفاوضية وتوجهاتها العامة/القدرة على ابداء المرونة في المواقف بما لا يجري تفسيره لدى الطرف الاخر على انه مؤشر ضعف او تنازل/ البراعة في انتقاء وتقديم الاغراءات التي من شانها ان تحفز الطرف الاخر على التجاوب معها وتدفعه الى تقديم تنازلات تسهل استمرار وتقدم عملية التفاوض، الخ.

ان ما يمكن ان نسميه بميزان المساومة المتبادلة Mutual Barnganing الذي هو في التحليل الاخير محصلة تفاعل كل ما سبق، هو الذي لا يقرر طبيعة النواتج النهائية لمثل هذه العمليات التفاوضية. وهنا يجب التاكيد بانه كلما توازنت نتائج المفاوضات مع مصالح واهداف وايضا مع حجم القدرات النسبية المتاحة لاطرافها، كان ثمة ضمان اقوى بدوام واحترام الاتفاقات الذي تتمخض عنه تلك المفاوضات. ان عدم التوازن هو باتفاق الاراء مؤشر خلل في سير العملية التفاوضية نفسها، وبالتالي، فال فرص استقرار الاتفاقات الناتجة عنها تكون اكثر هشاشة واقل احتمالا بالمقارنة.

استراتيجيات التفاوض الدبلوماسي

بصورة عامة، تتمثل الاستراتيجيات التفاوضية في احد شكلين متميزين:

أ - استراتيجيات التفاوض الثنائي Bilateral Negotiations.

ب - استراتيجيات التفاوض الجماعية او المتعددة الاطراف Multilateral Negotiations .

ان لكل واحد من هذين الشكلين المتميزين من اشكال التفاوض الدولي، سماته وخصائصه التي تعكس نفسها بقوة على مجريات ذلك العمليات التفاوضية، سواء ما تعلق من ذلك بالامور والجوانب الاجرائية، او بنمط الاتصالات والتفاعلات المتبادلة، او بمدى البساطة او التعقيد في ظروف الموقف التفاوضي نفسه، الخ.

فمواقف التفاوض الثنائي هي ابسط اشكال المواقف التفاوضية اطلاقا وذلك للاتي: السهولة النسبية في تحديد المصالح التي تتبناها اطرافها وكذلك ميزان علاقات القوة المتبادلة/ احتمالات اقل لحدوث اخطاء وتشويهات خلال عملية نقل وتفسير الرسائل المتبادلة بين اطراف العملية التفاوضية عبر قنوات الاتصال المتاحة لهم/ درجة من التشويش او التاثير الخارجي اقل، وهو التشويش او التاثير الذي تساعد عليه عادة كثرة الادوار الوسيطة في العمليات التفاوضية واسعة النطاق/ احتمال اقوى بالتوصل الى اتفاق مشترك.

اما بالنسبة للمواقف التفاوضية متعددة الاطراف فانها تتميز بانها اعقد من سابقتها بمعيار التفاعل وحجم الاتصالات هذا فضلا عن: نطاق مساومات اشمل نظرا لكثرة وترابط المصالح التي يشملها التفاوض/نقاط خلاف اكثر بسبب اختلاف التقييمات وتعدد وجهات النظر بشان القضايا المثارة، وصعوبة التنسيق او التوفيق بين البدائل والخيارات المطروحة على مائدة التفاوض، فضلا عن احتمال نشوء محاور وتكتلات بين معرض هؤلاء الاطراف مما يعمل على تصعيب الاتفاق فيما بينهم، وهكذا حول الاطار الزمني الذي تستغرقه عملية التفاوض. وقد يكون ذلك بذاته عامل احباط رئيسي لتقدم المفاوضات، تدخلات خارجية اكثر للعلاقات الكثيرة التي تربط اطراف هذه العملية التفاوضية الواسعة بغيرهم من الاطراف الخارجيين ممن قد يتاثرون بنتائج تلك المفاوضات بشكل او آخر، مستوى اعلى من الاهتمام الدولي (رأي عام عالمي/ منظمات دولية، الخ) بمجريات ومستقبل هذه العملية التفاوضية، وهكذا.

على انه قد يكون من الضروري التمييز بين هذه الصورة العامة للتفاوض الدبلوماسي متعدد الاطراف، وبين التفاوض الجماعي الذي يكون في جانب منه طرف واحد، وفي الجانب الاخر مجموعة من الاطراف التي تنساق وراء هدف مشترك تسعى لانجازه عبر تلك المفاوضات (كما يفترض في شان المفاوضات العربية - الاسرائيلية مثلا). ومن ثم، فان نجاح تلك الاطراف التي تشكل احد جانبي عملية التفاوض في تنسيق مواقفها، وكذلك في الاتفاق على تقييم احتياجها واهدافها، وعلى التخطيط المشترك لكيفية استفادتها من قدراتها وطاقاتها، من شانه ان يقترب بهذا الموقف التفاوضي من الصورة الاولى، اي صورة المواقف التفاوضية ثنائية الاطراف.

اما اذا تشعبت المواقف الفردية في سياق عملية التفاوض ذاتها، وتباينت المصالح، وتلاشى اساس الاتفاق المشترك الذي انطلقت منه هذه المجموعة من الاطراف في بداية العملية التفاوضية، وغدا من المتعذر عمليا تنسيق تلك المواقف في اطار من الهدف الواحد المشترك، فان هذه الصورة التفاوضية لا بد ان تقترب كثيرا من التفاوض الدبلوماسي متعدد الاطراف بكل ما يصاحبه من صعوبات وتعقيدات.

استراتيجيات التفاوض الجماعي: شروط الفعالية

ان البحث في شروط الفعالية التي يجب ان تتوافر لاستراتيجيات التفاوض الجماعي في اطار المفهوم الذي سبقت الاشارة اليه، يكشف كيف ان هذه الشروط لا تخرج بصورة عامة عن الاتي:

- الاهمية القصوى لعامل الاتفاق المسبق على الاهداف.

- العمل باتجاه الاستثمار الامثل للطاقات المتاحة وترجمتها الى تاثير ملموس في مواجهة الطرف الاخر الداخل في هذه العملية التفاوضية.

- التوظيف المناسب للامكانات التي قيمتها ظروف الموقف الخارجي من اطراف صديقة، وقوى داعمة، ورأي عام دولي مساند، الخ.

- القدرة على التوصل الى سيناريوهات تفاوضية مدروسة ومحسوبة التاثير بحسب التغيرات التي تطرأ على ظروف العملية التفاوضية.

- الاتفاق على تعيين الحدود القصوى التي ستذهب اليها عملية المساومة وتقديم التنازلات.

- اختيار اكثر التكتيكات ملاءمة لظروف العملية التفاوضية بما في ذلك: التوقيت الذكي للتحركات «البراعة في الاقناع ونقل التحذيرات مع الابقاء على خط رجعة مفتوح» اغلاق الثغرات التي تتيح للطرف الاخر النفاذ لاحداث شرخ في هذا الموقف الجماعي المشترك الخ.

ثانيا - المفاوضات العربية الاسرائيلية : السيناريوهات التفاوضية المحتملة

ان التقدم من هذه المقدمة النظرية العامة عن طبيعة العملية التفاوضية، وكذا عن الاسباب التي تعمل على تعقيدها برغم ما قد يستثمر فيها من جهد او ينفق عليها من وقت، الى البحث في طبيعة العملية التفاوضية المرتقبة بين العرب واسرائيل، يجب ان ياخذ في اعتباره وكنقطة بداية، امرين اساسيين غاية في الاهمية:

أولهما : هو اننا بصدد واحدة من اعقد عمليات التفاوض الدولي في التاريخ المعاصر كله، فنحن امام طرفين في صراع دموي ممتد، على الوجود والمصير، فضلا عن ان هناك شعبا عربيا باكمله راح ضحية هذا الصراع، ودفع ثمنا انسانيا باهظا له، هو الشعب العربي الفلسطيني، من هنا، فان رصيد الثقة بين طرفي الصراع، هو دون نقطة الصفر بكثير. وهذا ان دل على شيء فهو انما يبرز جسامة المهمة المقبلة، ويعطي مؤشرا اوليا عما سوف يكتنفها من تعقيدات تجل عن الوصف.

اما ثانيهما : فهو ان تجربة التفاوض المباشر اليتيمة التي جرت بين مصر واسرائيل في كمب دايفيد جاءت خاذلة لكل التوقعات التي صاحبتها، فقد جسمت تلك المفاوضات غطرسة المفاوض الاسرائيلي وتعنته برغم مزاعم المرونة والليونة التي يستخدمها لاغراض الخداع الدولي والمماطلة، وهذا الدرس بحد ذاته يفرض على الطرف العربي في اية مفاوضات دولية قادمة ان يكون مسلحا باقصى درجات الحرص والتريث، وألا يفقد توازنه ابدا او ينهار تحت الضغط الاسرائيلي على غرار ما حدث في مفاوضات كمب دايفيد المشؤومة التي سنشير الى نقاط ضعفها الاساسية فيما بعد.

بعيدا عن هذه الاشارة الاولية، يمكن القول بان المفاوضات العربية، الاسرائيلية، اذا شقت طريقها للواقع في ظروف المستقبل المنظور، فانها يمكن ان تتم على احدى صورتين.

أ - مفاوضات متعددة الاطراف ضمن اطار دولي واسع، أي بمشاركة نشطة من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

ان معنى ما سبق هو ان هذه الاطراف الدائمة سوف تنغمس بصورة مباشرة وايجابية في عملية التفاوض، على الاقل خلال مراحلها الاكثر حسما.

وفي تصورنا ان ادوار هذه الدول الكبرى سوف تتوزع ما بين أدوار وسيطة محايدة نسبيا، وادوار منحازة بدرجة او اخرى الى جانب احد طرفي النزاع، ومن امثلة ذلك ان الدور الاميركي في تلك المفاوضات سينحاز بقوة الى جانب الطرف الاسرائيلي، وهذا الانحياز نابع ومستمد من علاقة الشراكة الاستراتيجية التي تجمعهما، ومن الضغوط القوية التي يمارسها اللوبي الصهيوني على البيت الابيض والكونغرس، فضلا عن السيطرة الصهيونية التي تكاد تكون مطلقة على ادوات الاعلام الجماهيري Moss Media.

يترتب على ذلك ان التفسير الاميركي لمجموعة القرارات الدولية، التي تشكل منطلق هذه العملية التفاوضية واساسها المبدئي، سوف يكون تابعا للتفسير الاسرائيلي، وخاصة فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية. وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة في حرب يونيو ١٩٦٧ الخ.

ان هذا الاستنتاج ليس بحاجة الى تعزيز من واقع القرائن العملية الكثيرة التي يحفل بها الواقع السياسي الاميركي، ومواقف الادارات الاميركية المتعاقبة من هذه المسألة بالذات. وقد يكفينا هنا ان نورد احدث التصريحات الصادرة عن مساعد وزير الخارجية الاميركية ريتشارد مورفي، والذي جاء في صورة خطاب القاه في اجتماع الغرفة التجارية العربية الاميركية لوسط اميركا في ١٧ اكتوبر/تشرين اول ١٩٨٨، واكد فيه:

- انه لا غنى عن المفاوضات المباشرة اذا ما قدر لسلام دائم ان يتحقق، وقد يثبت مؤتمر دولي ضرورته في تسهيل المفاوضات، ومع ذلك فان على اطراف النزاع ان يجلسوا قبالة بعضهم البعض حول مائدة في مفاوضات مباشرة، وان يحددوا القرارات الصعبة التي ينبغي على كل منهم ان يتقيد بها.

- ان متطلبات عملية سلام ناجحة تقتضي الاعتراف بشرعية اسرائيل وقبول حقها في الوجود، ويعني هذا الاعتراف بحق اسرائيل في ان تكون لها حدود آمنة يمكن الدفاع عنها، ولن يكون هناك امن بعيد المدى من دون شرعية. ثم يقول مورفي «ان على اولئك الذين يرغبون بدور في عملية السلام ان يفهموا ان حق اسرائيل في الوجود ينبغي الاعتراف به اولا، بصراحة وبدون اية شروط مسبقة، فما من حكومة اسرائيلية تقبل التفاوض على قضية شرعيتها».

ولا يخفي ان هذه الرسالة موجهة الى السوريين والفلسطينيين وغيرهم من الاطراف العربية قبل ان تكون موجهة الى اي طرف اخر على الساحة الدولية.

اما عن مفهوم الادارة الاميركية لحقوق الشعب الفلسطيني، فقد ذكرها مورفي على انها الحقوق التي تتيح للفلسطينيين الحق في المشاركة في القرارات السياسية والاقتصادية التي تؤثر في حياتهم. ومن الواضح انه تجاهل كل ما يتصل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي التي تحتلها اسرائيل حاليا، كما ان تفسير الحكومة الاميركية لقراري ٢٤٢ و٣٣٨ كما ورد في تصريحات مورفي لا يختلف في اية صورة اساسية عن التفسير الاسرائيلي لهما. انها قضية صياغات شكلية اكثر منها قضية الجوهر والمضمون.

هذا عن الدور الاميركي المنحاز الى جانب اسرائيل، اما الدور السوفيتي فسيحاول ان يكون محايدا، وان كان سيبدي تعاطفا اكبر مع الجانب العربي فيما يتعلق بتفسير القرارات الدولية سالفة الذكر، فالمرونة الدبلوماسية السوفيتية الجديدة على صعيد العلاقات الدولية والتي ستنعكس على مفاوضات التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط، ستدفع الاتحاد السوفيتي الى التحرك بين الطرفين العربي والاسرائيلي بالدرجة القصوى المكنة من الحضور والقبول، ان السوفيت يعلمون جيدا ان موقفا متحيزا بالكامل الى جانب العرب سوف يؤدي الى عرقلة الموقف وتعقيده في غير صالحهم، وبالتالي تحجيم دورهم بشدة في عملية التسوية الدولية، وذلك اضافة الى ما يمكن ان يكون لهذه النتيجة من تاثير سالب على تطوير تفاهمهم الجديد مع الولايات المتحدة حول ضرورة احتواء النزاعات الاقليمية وحلها في اطار الاتفاق المشترك بينهما.

اما الدور الفرنسي في عملية التسوية الدولية فسيكون وعلى ارجح الاحتمالات محايدا بدرجة اكبر من الدور السوفيتي، بل ربما يكون اكثر الادوار الكبرى الخمس حيادية، من ناحية اخرى، فان الدور البريطاني وان كان سيميل لان يكون محايدا، الا انه سوف يبدي تعاطفا اكبر مع الطرف الاسرائيلي، خاصة فيما يتعلق بتفسير وطريقة تنفيذ القرارات الدولية التي تشكل اساس هذه المفاوضات، يبقى الدور الصيني الذي سوف يميل بدرجة اكبر مع الطرف العربي، بيد انه وفي الوقت نفسه لن يكون معاديا او حتى مستفزا لاسرائيل بسبب التنامي المطرد في علاقات الطرفين وفي مصالحهما المشتركة وبالاخص في امور التسليح والتعاون العسكري، الخ.

ب - مفاوضات عربية - اسرائيلية تجري في اطار دولي، وان كانت تلك المفاوضات سوف تاخذ طابعا ثنائيا مباشرا تحت الاشراف الدولي الرسمي، ودون ان تنهض الدول الخمس الدائمة بدور مباشر في توجيه عملية التفاوض او في دفع مساراتها وتحريكها ضمن هذا الاطار او ذاك.

وسوف تكون هذه الصيغة التفاوضية الاخيرة هي الاقرب الى الموقفين الاسرائيلي والاميركي منها الى الموقف العربي، او مواقف الدول الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن، فاسرائيل، كما هو معلوم، تفضل صيغة التفاوض المباشر لانه يتيح لها تاثير اقوى واكبر على مجريات وبالتالي نتائج العملية التفاوضية، منه فيما لو توزع هذا التاثير بين عدد اكبر من القوى الدولية.

ان اسرائيل تريد تكرار نموذج مفاوضات كمب دايفيد، مع تحوير طفيف في الشكل فحسب، فهي تسعى لان تفرض على الطرف العربي تفسيرها الذاتي المتصلب للقرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ دون ان تنازعها القوى الكبرى هذا التفسير، وهي استثمار كافة نقاط القوة في موقفها الراهن من اجل انتزاع الحد الاقصى من الشروط من الجانب العربي، دون تدخلات دولية خارجية نشطة تضعف من هذا التاثير، وهي تريد باسلوب المناورة المحسوبة التي يحذقها مفاوضوها، فتح ثغرات في موقف الجانب العربي في هذه العملية التفاوضية، بحيث يخرج من يخرج، ويبقى من يبقى، مما سوف يسهل عليها التوصل الى تسويات جزئية محدودة الافق والهدف على خط كمب دايفيد وهي صفقات ضعيفة سوف تؤدي من جديد الى احداث تصدع قوي ان لم يكن الوصول بالموقف السياسي العربي الى حافة الانهيار الكامل، الامر الذي يخدم مصالحها الاستراتيجية العليا بطبيعة الحال، وهكذا.

الموقف التفاوضي العربي

اذا كان ما ذكرناه ينصرف الى الصور الممثلة للمفاوضات الدولية المقبلة لحل نزاع الشرق الاوسط، وعن ادوار الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في تلك المفاوضات، فان السؤال المهم الذي يطرح نفسه الان وبالحاح شديد هو:

هل يملك الطرف العربي استراتيجية تفاوضية تستند الى قاعدة ملائمة وفعالة من الاتفاق العربي المشترك حول اطرها الاساسية، في مواجهة الاوضاع القائمة على مختلف الاصعدة العربية والاقليمية والدولية ؟

بمعنى اخر، هل هناك ثوابت ومتغيرات في الموقف التفاوضي العربي، جرى مسحها وتحديدها والاتفاق عليها، بحيث تهيأت الارضية التي سوف ينطلق منها هذا الجهد العربي المشترك في ادارة تلك العملية التفاوضية الشاقة والمعقدة ؟ ثم ما هو التصور الذي كونه الطرف العربي لنفسه حول طبيعة هذه العملية التفاوضية التي ستبدأ تحت الاشراف الدولي ؟ وهل سيجري ايكال هذه المسؤولية الدولية عن التسوية والحل الدائم الى الدول الخمس الكبرى، بحيث يتراجع الدور التفاوضي العربي من دور رئيسي مؤثر وفاعل الى دور هامشي تابع يقبل بما سوف تتفق عليه هذه الدول فيما بينها بصرف النظر عن اي اعتبار اخر ؟

واذا كان العكس هو الصحيح، بمعنى ان مهام التفاوض والمسؤولية الاولى عنها سوف تقع بالاساس على عاتق اصحاب القضية انفسهم، فما هو الشوط الذي قطعه التنسيق العربي على مستوى القمم السياسية والتنفيذية المسؤولة لبلورة اسس ومرتكزات هذا الدور التفاوضي الجماعي ؟

ثم وهذا مهم، ما هي حدود التفويض العربي الذي سيمنح لمجموعة الاطراف العربية التي سيحق لها الذهاب الى المؤتمر الدولي لمباشرة التفاوض، سواء في صورة وفد عربي واحد، او في صورة عدة وفود ولكن باستراتيجية تفاوضية واحدة ؟

وما هي الصلاحيات التي سوف يتمتع بها هذاالفريق المفاوض ؟ ومن ذا الذي سيزوده بالتوجيهات والارشادات ويرسم له المسار، ويعين له هوامش حركته في ذلك المؤتمر الدولي ان ضيقا او اتساعا ؟ وهل هي الحكومات التي تتبعها تلك الوفود، ام انها سلطة عربية عليا اوسع من هذا واكبر ؟ بكلمة اخرى، هل ستكون هناك متابعة عربية مسؤولة وعلى اعلى مستوى، خلال كافة المراحل التي ستقطعها هذه العملية التفاوضية ؟

ايضا، ما هي حدود الجهد العربي الداعم والمساند لهذا الموقف التفاوضي ؟

في النهاية وبايجاز، ما هي شروط التسوية السلمية النهائية التي ستعد مقبولة، من وجهة النظر العربية ؟ وما هي حدود التنازلات التي يمكن تقديمها للطرف الاخر، دون ان تثير لدينا الشعور بالغضاضة او الرفض ؟

يقينا فان شيئا من هذا على اهميته القصوى لم يحدث البتة، فباستثناء ما يبدو على انه اتفاق عربي عام حول ضرورة تدويل حل النزاع العربي - الاسرائيلي أي التفاوض من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، فان المواقف العربية من تلك المشكلة تبدو متباعدة عن بعضها وبدرجة تثير الذهول احيانا، فالتحركات العربية من قضية التسوية والمبادرات المطروحة بشانها، لا تخطو في مسارات متوازية تدعم بعضها بعضا، وانما تسير في خطوط تتعارض مع بعضها وتتقاطع، حتى انها اصبحت تلغي نفسها بنفسها، وتهبط دون الحد الادنى من القدرة على التاثير الدولي لصالح الطرف العربي في التسوية الدولية المقبلة.

ان كل ما يستحوذ على التصور العربي الرسمي هو الوقوف من حيث المبدأ ضد صيغة التفاوض المباشر، والميل باتجاه الصيغة الاخرى البديلة، اي صيغة المفاوضات الدولية الموسعة، دون الاستغراق بعد ذلك في اية تفاصيل حول مختلف الاحتمالات التي يمكن ان تثيرها تلك المفاوضات، وقد لا يكون هناك غبار على هذا الموقف من حيث المبدأ اي السعي الى موازنة الضغوط الاسرائيلية المباشرة على الاطراف العربية بثقل دولي جماعي ومؤثر من نوع او اخر، ولكن ما يؤخذ على هذا الموقف العربي الرسمي هو انه يقف عند هذه الصيغة التفاوضية ولا يتجاوزها الى ما هو ابعد.

فخيار التفاوض الدولي، ما لم تسبقه وتهيىء له جهود تحضيرية شاقة تحدد ما في هذا الموقف العربي، كما اسلفنا القول، من ثوابت ومتغيرات، فانه سيصل ان عاجلا او اجلا الى نهايات مسدودة.

إن اتعس ما في الامر كله هو ذلك التصور الذي شاع وتحصن في الفكر العربي الرسمي بخصوص التسوية، ومؤداه ان مجرد انعقاد المؤتمر الدولي سوف يتكفل بتذليل كافة الصعاب التي تعيق عملية التفاوض، او طبقا لما يتصوره البعض، فان تدويل الحل هو الذي سيلبي كل الشروط العربية، وهذا تفاؤل يصعب مجاراته، بل انه نوع من التفكير المغامر والخطر في ان واحد، ولناخذ مثالا عمليا على ذلك القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، فقد مضى على صدور ذلك القرار واحد وعشرون عاما الان دون ان يتحرك تنفيذه الى الامام قيد انملة وذلك بالرغم من: جهود الوسيط الدولي جونار يارنغ المضنية وجولاته المستمرة واتصالاته باطراف النزاع قرابة اربع سنوات دون أن تثمر محاولاته اتفاقا يذكر، (مباحثات الدول الاربع الكبرى في نيويورك بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧٠ دون جدوى)، قيام حرب ١٩٧٣ التي اضافت قرارا جديدا الى القرار السابق، هو القرار رقم ٣٣٨، ثم دارت الجهود الدولية في ذات الحلقة المفرغة بلا نتيجة، الكم الهائل من المبادرات والاقتراحات التي طرحت منذ ذلك الوقت فضلا عن اتصالات عربية دولية لا حصر لها انتهت جميعا من حيث بدأت، اضافة الى قيام المجموعة الاوروبية في وقت ما بدور دبلوماسي نشط لتحريك التسوية ثم تراجع هذا الدور الاوروبي بعد فترة دون جدوى بالخ.

في تلك الاثناء اقامت اسرائيل مئات المستوطنات في الارض العربية المحتلة كما اقدمت على ضم بعض المناطق التي خضعت لاحتلالها وذلك في الوقت الذي زادت فيه الامكانات العربية، اقتصاديا وعسكريا، اضعافا مضاعفة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، وبرغم ذلك التطور الضخم في امكانات الطرف العربي الا ان شيئا لم يتبدل للافضل، وكل ما زاد علينا هو الصلح المصري الاسرائيلي المنفرد الذي اضاف الى النكبة الحاصلة بعدا ماساويا اخر. قد يكون هذا اوان تناوله ببعض الملاحظات العابرة للعبرة وللمستقبل.

ان نموذج كمب دايفيد يعد واحدا من اسوأ العمليات التفاوضية التي سجلتها الوثائق التاريخية، والذنب فيها يقع على الطرف المصري اكثر مما يقع على الطرفين الاخرين، ان الطابع الغالب على هذه العملية من بدايتها وحتى نهايتها، هو الارتجال والعشوائية وانعدام الرؤية السياسية البعيدة وغياب التخطيط يضاف الى ذلك :

- الثقة المفرطة وغير المبررة التي وضعها الرئيس السادات في الدور الاميركي الذي اداره هنري كيسنجر بدهاء سياسي نادر.

- ان تحرك السادات جاء في ظروف من سوء العلاقة مع الاتحاد السوفيتي وتدنيها الى الحضيض، وكان الغاء السادات لفعالية الدور السوفيتي من اية تسوية سلمية لنزاع الشرق الاوسط خطأ مزدوجا في الاستراتيجية والتكتيك.

- مفاجأة الدول العربية بهذا التحول الدرامي في الاتجاه من حل الصراع دون ان يسبقه تنسيق او تشاور عربي واسع، وبذلك جرى عزل قوة مصر عن احتياطيها العربي الكبير.

- ان المفاوضات جاءت في لحظة ضعف عسكري شديد، فامدادات الاسلحة السوفيتية لمصر كانت مقطوعة تماما، كما ان الغرب لم يكن دخل بعد الى الساحة كمزود لمصر بالاسلحة، وبذلك فان الميزان العسكري كان مختلا بشدة لصالح اسرائيل.

- ان المفاوضات جرت مع حكومة اسرائيلية متشددة بل ومتطرفة هي حكومة تحالف الليكود التي وصلت الى السلطة بعد حوالي ثلاثين عاما من انفراد حزب العمل بتشكيل الحكومات، ولم يكن من المتوقع باية حسابات سياسية واقعية وصحيحة، ان يقدم الليكود المتطرف تنازلات اقليمية تضعف من رصيده او تضر بسمعته في اوساط الناخبين الاسرائيليين.

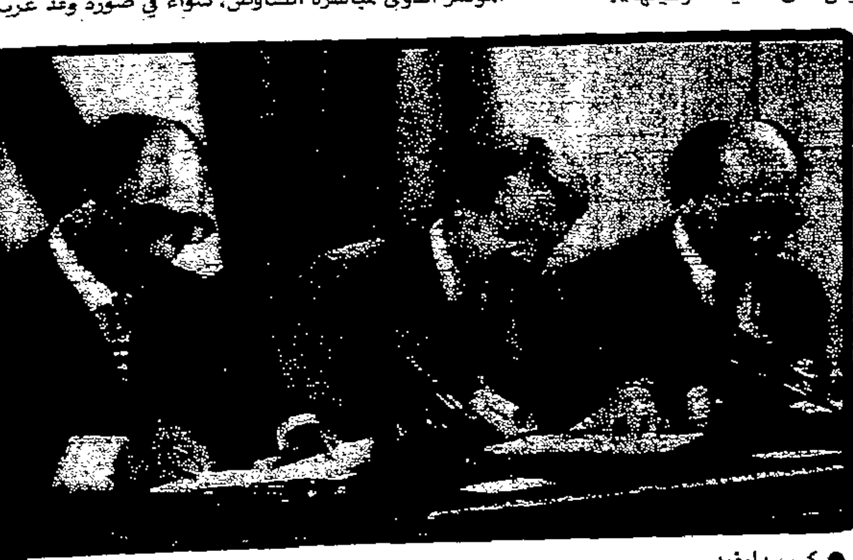
- العجلة الزائدة وغير المنطقية في التوصل الى نتائج مهما كانت ضعيفة وهشة تصورا من السادات انه يكيد بها لخصومه ولكل الشامتين فيه ولغيرهم من المراهنين على فشل تحركه على امتداد الساحة العربية باسرها، من هنا فانه اراد ان يقول للجميع انه كان ملهما في قراره، وانما في مبادرته بغض النظر عن حجم النتيجة النهائية التي خلص اليها من هذه المفاوضات التي اسماها وزير خارجيته وقتها، بمذبحة التنازلات.

- تصوره الساذج لهذه العملية من بدايتها، بانها مجرد مسالة حاجز نفسي، وان كسر هذا الحاجز سوف يزيل من الطريق كل العراقيل ويفتح الباب واسعا على مصراعيه امام تسوية كبيرة تحقق له كل ما هدف اليه من ورائها .

- خطاه التكتيكي الفادح عندما جهر واصر ان حرب اكتوبر هي اخر الحروب العربية - الاسرائيلية، بدلا من ان يعلن انه فيما لو فشلت جهود التسوية السلمية او اخفقت عملية التفاوض في انجاز حل عادل ومشرف باخذ المصالح والحقوق المشروعة لاطراف النزاع بعين الاعتبار، فان مصر والعرب سيحاربون معركتهم حتى النهاية، لا يهم بمن يملك النفس الاطول والارادة الاقوى. لكن الانطباع الذي تركه هذا

(البقية على الصفحة ١١)


• عرفات وافنيري


• كمب دايفيد

■ التوظيف غير الفعال للطاقات العربية اهم نقاط ضعف الموقف العربي ■ المفهوم العربي للامن القومي غير متفق عليه حتى الان ■ الانتفاضة ذروة الاحتجاج على واقع استعماري ترفضه الشرعية الدولية

(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)

الاعلان لدى الاسرائيليين هو كما لو ان انفاس مصر قد تقطعت وطاقتها قد خمدت، وانها تلهث وراء خيار الحل السلمي باي ثمن ومن هنا كانت السقطة الكبرى التي لا تفوت على مفاوض مبتدىء.

– ان السادات لم يحرك الدور الاميركي ولم يستنفره الى الحد الذي يجعله يطابق او على الاقل يقترب من مقولته الذائعة بان الولايات المتحدة تمتلك وحدها تسعا وتسعين بالمائة من اوراق الحل. وبالتالي، فان الدور الاميركي في مفاوضات كمب دايفيد كان هزيلا جدا، ولم يقم بتاثير يذكر في التخفيف من غلواء المفاوض الاسرائيلي الذي ذهب به الى حد التعبير عن عدم اكتراثه بفشل تلك المفاوضات.

– حرص السادات على ان يؤكد للطرف الاخر، بمناسبة وبغير مناسبة، انه هو الذي يستحوذ على مقاليد القرار في مصر وانه لا يحفل برأي المعارضة، وان ما سيتوصل اليه على مائدة المفاوضات لن يجرؤ احد في الداخل على معارضته، وذلك فانه بدلا من ان يستعمل ورقة المعارضة الداخلية في الضغط فانه اهدر قيمتها بمثل هذا المسلك التفاوضي الخاطىء، حتى بالمعيار التكتيكي الصرف.

ان هناك غير ذلك الكثير مما يمكن ان يقال، والقصد كما اسلفنا هو الاعتبار والاستفادة من هذا الدرس المأساوي، حتى لا نقع ثانية وبعد سنوات طويلة من الهجوم والنقد لتجربة كمب دايفيد في الحماقة نفسها.

نقاط الضعف في الموقف العربي الراهن

اشرنا فيما سبق الى بعض نقاط الضعف التي يعاني منها الموقف العربي في صورته الراهنة ومنها: التوظيف غير الفعال للطاقات والموارد العربية باعتبارها القاعدة الداعمة والتي لا غنى عنها للموقف التفاوضي المقبل، اختلاف المواقف العربية الرسمية بشان شروط هذه التسوية السلمية الدائمة والشاملة، الخ. بالاضافة الى هذين الاعتبارين المهمين، فهناك العديد من نقاط الضعف الاخرى التي لا تقل اهمية وتتمثل في:

أ – المحاولات الدؤوبة من قبل بعض الاطراف العربية لتمزيق شمل منظمة التحرير الفلسطينية، وتدمير وحدة صفوفها، في الوقت الذي تحرم فيه من اية قواعد امامية للمواجهة ضد اسرائيل. وبفعل هذا التخريب المتواصل اصبحت المنظمة محجمة عسكريا، منقسمة على نفسها سياسيا، ومحرومة من حقها، في اتخاذ مبادرات مستقلة نابعة من تقييمها الذاتي للوضع الفلسطيني الذي تتحمل كامل المسؤولية عنه.

ان الزعم بان بعض الانظمة العربية تعرف ما في مصلحة القضية الفلسطينية اكثر من الفلسطينيين أنفسهم بل واكثر من قيادتهم الشرعية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية، هو زعم باطل ومرفوض، وهو مبرر يستخدم لفرض الوصاية على المنظمة وترسيخ تبعيتها وانقيادها لهذا النظام او ذاك.

ان هذا الزعم نفسه هو الاداة التي استخدمتها تلك الانظمة لابطال مفعول العمل الفدائي الفلسطيني، وتجنب مواجهة اسرائيل تحت المبرر التقليدي الذي ظلت تردده دون كلل وهو ان الوقت لم يئن بعد لملاقاة اسرائيل في مواجهة عسكرية مضمونة العواقب، هذا في الوقت الذي تعمل فيه اسرائيل بالاستماتة على تثبيت شرعية احتلالها لكافة المناطق التي اكتسحتها في عدوان يونيو ١٩٦٧، مع تكثيف تواجدها الاستيطاني فيها من اجل خلق واقع يصعب تغييره الا باكبر قدر من التنازلات العربية.

وليس معنى ما ذكرناه ان المنظمة بلا ذنوب او اخطاء، فما فعلته بها اجنحتها المتصارعة التي يحارب بعضها بالشعارات ولا شيء اكثر من الشعارات، اظهرت المنظمة وكان لها اكثر من وجه واكثر من لسان، هذا اذا لم نتحدث عن الاساليب التي استخدمتها تلك الفصائل المتخاصمة في تصفية الخلافات والتي كانت ابعد ما تكون عن لغة الحوار المسؤول.

ب – ان المنطقة العربية تعد من اكثر مناطق العالم شراء للسلاح المعقد الباهظ التكلفة، وهي تدفع في شرائه عشرات المليارات من العملات الصعبة سنويا على حساب مستلزمات التنمية الاقتصادية الفعالة، ولكنها اسلحة بلا اي قدرة رادعة، كما انها ليست اسلحة للحسم العسكري، وهي تتراكم فوق بعضها في ترسانات تعج بكل انواع السلاح والعتاد، وقد يتساءل المرء: اين وكيف استخدمت الطاقات العسكرية المتراكمة بهذه المعدلات والاحجام القياسية، وبما ضاع فيها من مئات المليارات من الدولارات منذ انتهاء حرب اكتوبر ١٩٧٣؟ واذا لم تكن تلك الاسلحة مخصصة للقتال ضد اسرائيل، فعلى ثمة اية اهداف اخرى يجري شراؤها باموال تفوق الحصر كان من الممكن ان تجعل من المنطقة العربية نموذجا مثاليا يحتذى للتنمية الاقليمية في العالم باسره؟

الادهى من ذلك انه لا يوجد تصور متفق عليه لما يمكن اعتباره مفهوما عربيا مشتركا لامن قومي عربي اعلى يستقطب حوله كل الجهود والطاقات العسكرية العربية. كما ان مؤتمرات القمة العربية المتكررة لم تنجح في بلورة اطار استراتيجي محدد لكيفية صون هذا الامن القومي العربي والدفاع عنه ولا هي استطاعت ترتيب اولويات المواجهة القومية، ولا حتى مجرد الاتفاق على تصنيف القوى الدولية بمعيار تعاطفها او معاداتها للمصالح العربية العليا. الخ.

ان النتيجة بالنهاية هي عدم وجود بدائل استراتيجية محددة لدى الطرف العربي: فلا تعبئة فعالة للقوة العسكرية في غياب التفاوض، ولا تخطيط واقعي للتسوية السلمية بوسيلة التفاوض الدبلوماسي في غياب استخدام القوة العسكرية، وهكذا.

نقاط القوة الاسرائيلية في مواجهة نقاط الضعف العربية

هل من الصحيح ان اسرائيل تمتلك في موقفها الراهن من نقاط القوة والفعالية ما لا يمتلكه العرب؟ والاجابة على هذاالتساؤل هو ان العرب يمتلكون الكثير من اسباب القوة ولكنهم لا يستخدمونه، اما اسرائيل فانها تستخدم القليل الذي تمتلكه بالدرجة القصوى من الفاعلية، ومن هنا يتضح فارق التاثير بالرغم من فارق الامكانات الكبير.

اذن ماذا عن نقاط القوة الاسرائيلية رغم فارق الامكانات الذي لا يقارن؟ ان هذه النقاط تتمثل امامنا في الاتي:

١ – وجود اتفاق عام في اسرائيل حول العناصر الرئيسية في استراتيجية التسوية الاسرائيلية.

واذا كان هناك من خلاف بين طرفي الائتلاف الحاكم، العمل والليكود، فانه ينصرف الى بعض التفاصيل والجزئيات اكثر منه بالنسبة للمبادىء والاساسيات. فهما يتفقان مثلا على مبدأ التنازلات الاقليمية العربية ولكنهما يختلفان حول حدود تلك التنازلات ومداها، الخ.

وقد يتظاهر حزب العمل بالموافقة على الاطار الدولي للمفاوضات ولكنه في التفسير العملي، فان مفهومه لطبيعة تلك المفاوضات لن يختلف كثيرا عن مفهوم الليكود.

وقد يبدي حزب العمل بعض المرونة ازاء قضية التمثيل الفلسطيني في المفاوضات المرتقبة، ولكنه قد يتشدد في شروطه وضغوطه اللاحقة وبالصورة التي لا تجعل هناك فارقا جوهريا بالمرة بينه وبين الليكود حول هذه النقطة الاساسية.

ان الاختلاف يقع بالاساس ضمن دائرة التكتيك الدبلوماسي، ولكنه لا يمس بحال اسس هذه الاستراتيجية التفاوضية.

ان اسرائيل تستفيد من توزيع الادوار وتكاملها بقدر ما نتضرر نحن من تعارض الادوار العربية وتناقضها.

٢ – الاستخدام الفعال للغاية لامكانات الردع العسكري الاسرائيلي، وهو السيف الذي ستظل تشهره في وجه العرب سواء انعقدت تلك المفاوضات الدولية او لم تنعقد.

وبداءة، فان اسرائيل لا تمثل قوة اسطورية بحد ذاتها، ولا عبقرية فذة لا مثيل لها في مضمار استخدام التكنولوجيا العسكرية المتقدمة، ولكن اسرائيل، وهذا اقيم ما في رصيدها السياسي والعسكري، تحذق استخدام امكاناتها، ولا تهدر ذرة من طاقة متاحة لها، فامكاناتها في حالة استنفار قصوى دائمة وهي جاهزة للتحرك والضرب باسرع ما تتيحه الظروف، سواء كانت امكانات عسكرية وجهتها الحرب او الردع، او امكانات سياسية للضغط على اعلى مراكز اتخاذ القرار في الدول الكبرى، او امكانات دعائية للتاثير بها في توجهات الرأي العام الاميركي والغربي اساسا، او للضغط على الدول الكبرى غير المتجاوبة معها، كما الحال مع الاتحاد السوفيتي بموقفه من قضية الهجرة اليهودية وخلافه.

وها نحن قد رأينا اخيرا كيف تتوجه اسرائيل بتكنولوجيتها العسكرية الى دولة كبرى مثل الصين لتدخل معها شريكا رئيسيا في برامج واسعة للتحديث العسكري، وهو تعاون تسعى من ورائه الى دعم رصيدها الراهن من القدرة على التاثير في اهم مراكز صنع القرار في العالم، شرقه وغربه.

ونؤكد للمرة الثانية ان ما تحوزه اسرائيل من قدرات عسكرية تقليدية لا يشكل اكثر من نسبة محدودة ومتواضعة مما هو متاح للاطراف العربية مجتمعة بشهادة اكبر مراكز البحث والدراسات الاستراتيجية في العالم، كما ان قدرة العرب على شراء السلاح المتطور تفوق قدرة اسرائيل اضعافا مضاعفة، هذا اذا لم نقل ان حجم الجيوش العربية يمكن ان يفوق بكثير تعداد الشعب الاسرائيلي باكمله اذا ما وضعت هذه القوات العربية في حالة تعبئة شاملة»[10].

بيد ان هذه المقارنة تبقى نظرية تماما. فاسرائيل كما اشرنا، تعرف كيف تستخدم اسلحتها بالدرجة القصوى من الفعالية، وتعرف كيف تروج الدعايات المؤثرة حول هذه القوة لترفع من مصداقيتها، هذا بينما تبقى الدول العربية عاجزة عن استخدام اسلحتها حتى عند ادنى مستويات الفعالية والتاثير.

واليوم عندما تتحدث اسرائيل بصورة مباشرة او غير مباشرة عن قدراتها النووية وصواريخها الموجهة، وعن مخزونها المتنامي من اسلحة الحرب الكيميائية والبيولوجية، فهي تقصد الارهاب النفسي والمعنوي للعرب، فلا يخفى ان استعمال هذه الاسلحة الخطرة محفوف بمحاذير ومخاطر انتحارية كثيرة لا نخال ان اسرائيل غافلة عنها او غير مدركة لعواقبها عليها.

ولكن العرب يتعاملون معها، وبكل اسف، من منطلق افتراض ان هذه الاسلحة منصوبة ومصوبة باتجاه كافة العواصم العربية، وانها جاهزة للانطلاق والضرب فور صدور الامر. ان لكل هذا التقييم لقدراتها امرا مبالغا فيه كثيرا، وخطورته هو انه يزيدنا عجزا على عجز.

وعندما يقف قيادي فلسطيني بارز لياسر عرفات في القاهرة اخيرا ويعلن باعلى الصوت ان اسرائيل تدخر لكل واحدة من العواصم العربية الاثنتين والعشرين ست قنابل نووية خلاف كذا وكذا من الاسلحة شديدة الفتك والتدمير الاخرى، فاننا نعجب من مثل هذا القول لما يمكن ان يحدثه من مردود نفسي سيىء في وقت نحتاج فيه الى المزيد من شحذ الهمم والمعنويات. لقد عادت الصين الولايات المتحدة ردها طويلا من الزمن وخاضت ضدها حربا دموية عنيفة في كوريا، ومع ذلك لم تضربها الولايات المتحدة باسلحتها النووية رغم ان الصين لم تكن تمتلك وقتها سلاحا نوويا واحدا، كما حاربت فيتنام الولايات المتحدة سنوات طوال والحقت بها هزيمة عسكرية نكراء، ومع ذلك لم تخرج الولايات المتحدة السلاح النووي من الجراب وضاعت منها فيتنام[11].

ان هذه الوقائع وغيرها هي بعض حقائق العصر النووي التي لم نستوعبها بعد، والكلام حول هذه القضية الاستراتيجية الحيوية يطول وليس هذا مجاله.

وفي يقيني انه اذا امكن العرب جمع شمل قدراتهم العسكرية التقليدية، وتنسيق مواقفهم، وترتيب اولوياتهم على النحو الصحيح، والالتقاف حول استراتيجية واحدة سواء كانت وجهتها تحقيق السلم او خوض الحرب، فان الوضع الذي سيخلقه هذا التحول الكبير سوف يضع اسرائيل امام خيارات حرجة للغاية، بل وسوف يؤثر ذلك في مواقفها وردود افعالها بصورة تختلف جذريا عما هو حادث الان. لقد راهنت اسرائيل في الماضي، كما في الحاضر وايضا كما ستبقى حساباتها للمستقبل، في الامد المنظور على الاقل، قائمة على افتراض استمرار الانقسام العربي، وتشتت القدرات العربية، وايضا على استمرار الاستنزاف الذاتي الذي تتعرض له الامة العربية من داخلها، في تعزيز فاعلية قوتها العسكرية والتصرف على هذا الاساس، الخ.

٣ – ان اسرائيل صاغت علاقتها بالقوتين العظميين وبغيرهما من المجموعات الدولية المختلفة على اساس مدى تفاعل تلك القوى مع اهدافها ومصالحها الامنية، كيفما كان الاسلوب الذي استخدمته في تعريف تلك المصالح والاهداف.

فمع الولايات المتحدة صاغت اطارا استراتيجيا متطورا لعلاقة تحالفية وثيقة العرى بين الطرفين، بدأت بامدادات السلاح، وتعززت بالدعم المالي والاقتصادي الذي وضع اسرائيل على رأس قائمة الدول المتلقية للمساعدات الاميركية في العالم اجمع، اضافة الى المساندة السياسية غير المشروطة التي تلقتها من الولايات المتحدة داخل الامم المتحدة وخارجها، ثم مرورا بتبادل التكنولوجيا المتقدمة والمحظور نقلها حتى الى اقرب حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين، الى التعاون في مجال تبادل المعلومات التي تجمعها اقمار التجسس الاميركية من الفضاء الخارجي الى المشاركة النشطة في برنامج ابحاث حرب النجوم، الى مشروع الانتاج المشترك للصواريخ المضادة للصواريخ (صاروخ ارو Arrow).

كانت محصلة هذا التعاون المكثف: مخزونا استراتيجيا اسرائيليا متناميا من الاسلحة النووية، ونجاحا مرموقا في اطلاق اقمار صناعية اسرائيلية الى الفضاء الخارجي للتجسس وجمع المعلومات، حدث هذا كله بالرغم من المصالح الاميركية الحيوية والكثيرة في المنطقة العربية من نفط وفوائض مالية وايداعات حكومية، ومشتريات اسلحة، ومبادلات تجارية وتسهيلات استراتيجية، وحكومات صديقة، وعلاقات ثقافية واسعة، الخ.

ومع الاتحاد السوفيتي دأبت اسرائيل على وضع الشرط تلو الاخر كثمن لتطبيع العلاقات بينها ومن ذلك: المطالبة بتسهيل هجرة اليهود السوفيت الى خارج الاتحاد السوفيتي والتحفظ على دوره في المؤتمر الدولي المقترح، فضلا عن اتهامها المستمر له بانحيازه الى الجانب العربي مما يجعله غير مؤهل لتحمل مسؤوليته بجدارة في هذا المؤتمر الدولي.

وقد اثمر هذا التضييق الاسرائيلي المتواصل على تحركات الدبلوماسية السوفيتية في الشرق الاوسط اقترابا سوفيتيا مطردا باتجاه اسرائيل، ومرونة متزايدة وغير مسبوقة في الموقف السوفيتي من اسلوب حل النزاع. وقد تعدى هذا التقارب الاتحاد السوفيتي الى مجموعة دول شرق اوروبا الاعضاء في حلف وارسو. وقد شهدت الاونة الاخيرة زخما قويا في هذه العلاقات المتبادلة لا نظير له منذ دخول السوفيت الى مسرح الشرق الاوسط في اواسط الخمسينات.

اما بالنسبة لمجموعة اوروبا الغربية، فان التحرك الاسرائيلي المستند هناك الى ارضية سياسية ودعائية قوية، هو في حالة من الجاهزية الدائمة لاخماد اي مبادرات سياسية اوروبية او تجميدها ضمن الاطار الذي لا يضر بالمصالح الاسرائيلية الاساسية، وهكذا.

وبالمقارنة مع اسلوب التعامل العربي مع القوتين العظميين ومع غيرهما من المجموعات الاقليمية، يبدو الوضع مختلفا تماما.

فالعلاقة بين الاتحاد السوفيتي والعديد من دول المنطقة العربية تبدو وكانها تغوص في رمال متحركة باستمرار وان من الصعب التنبؤ بمستقبل مجرياتها. وحتى بين حلفائه الاقليميين الذين لا تنفض لهم خصومة، فانه يجد نفسه مستقطبا بينهم، ولا يعرف كيف يوفق بين تعارضاتهم، وقد سبب له ذلك الكثير من الضيق والحرج، كما اهدر جزءا كبيرا من طاقته السياسية وحرمها من التاثير في حركة الصراع العربي – الاسرائيلي لصالح العرب، وكانت نصيحته او بالاحرى شكواه المستمرة لاصدقائه العرب، ان اتفقوا اولا فيما بينكم قبل ان تاتوا الينا للتباحث حول ما يمكن ان نساعدكم به.

وبخلاف اولئك وهؤلاء فهناك في داخل المنطقة العربية من ينظرون الى النوايا السوفيتية بقدر غير قليل من الريبة والتخوف، ولهذا لم يفتحوا معه قنوات للتعامل الرسمي اسوة بما يحدث بين كل حكومات العالم.

اما عن العلاقة مع الولايات المتحدة فانها تظل مع البعض منا في اوج قوتها رغم ما بين الولايات المتحدة واسرائيل من علاقات التحالف الاستراتيجي، وايضا برغم التصريحات الاميركية الرسمية المتكررة الداعمة لهذا الموقف الاسرائيلي المفرط في عدوانيته واستفزازيته. ولناخذ مثالا واحدا على ذلك تصريحات مرشح الرئاسة الجمهوري جورج بوش التي ادلى بها في جمعية مناي بريث اليهودية في ٧ ايلول/ سبتمبر في بلتيمور، يقول بوش.

«في فترة تعود الى ١٩٨٠ – ١٩٨١، عندما تولينا الحكم لاول مرة، تولدت لدينا فكرة تدعى «اسرائيل – حليف استراتيجي».

وكانت فكرة بسيطة لكنها كبيرة، اعتقدنا ان اسرائيل ليست مجرد الدولة موضع عطفنا وحسن نيتنا فحسب بل شريك كامل للولايات المتحدة، شريك قادر تماما على المساهمة في امننا، وقد احدث ذلك التفكير ثورة في واشنطن. لقد ذهل كثير من الناس، وقيل لنا ان مصالحنا في المنطقة ستتعرض للخطر، بل حتى مجرد استخدام العبارة سيثير مضاعفات دبلوماسية عنيفة، وقد كانوا على خطأ وكنا نحن على صواب، «وحتى في الوقت الذي سار فيه التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل، قدما، اقمنا علاقة اقوى مع (مصر ودول عربية اخرى).

واليوم من الواضح ان بامكاننا اقامة تحالف مع اسرائيل وبنفس الوقت انشاء علاقات افضل مع دول اخرى في المنطقة، كما ان بامكاننا ان نعمل في شكل بناء (CONSTRUCTIVE) مع تلك الدول، دون ان تضعف علاقتنا مع اسرائيل، وذلك امر في مصلحتنا كما في مصلحة اسرائيل، ورغم ذلك يصعب على البعض قول عبارة اسرائيل حليف استراتيجي. انا لا يصعب علي قول ذلك: اسرائيل حليف استراتيجي».

وبعد ان يستعرض بوش قائمة التعاون المكثف بين الطرفين في مختلف المجالات دون مواربة يقول بالحرف:

• «اليوم اصبحت الولايات المتحدة واسرائيل شريكتين في تطوير تكنولوجيا جديدة، حيث يقوم علماؤنا بالعمل مع علمائهم في مجالات جديدة سواء اكانت طائرات التجسس التي تحلق بدون طيارين لجمع المعلومات مع تعرض طيارينا لخطر اقل، او البرنامج الجديد العاجل الخاص بالدفاع ضد الصواريخ التكتيكية والذي يشكل جزءا من مبادرة الدفاع الاستراتيجي، وقبل ثماني سنوات فقط كنا نبدي اعجابا بانجازات اسرائيل التكنولوجية عن بعد، ولم نكن شركاء في تطويرها».

ثم يقول: «وعهدي لكم ان الشراكة الاستراتيجية الاميركية الاسرائيلية ستكون اقوى في المستقبل، اننا بحاجة الى هذه الشراكة انها تخدم مصلحتنا كاميركيين، اننا بحاجة لتلك



● الحسن الثاني وبيريز

الشراكة ان لم يكن الا لردع الاتحاد السوفيتي الذي لا يزال يقوم ببناء قوته العسكرية في المنطقة... ان شراكتنا تحمل مفتاح السلام في الشرق الاوسط، ان التعاون الاميركي الاسرائيلي جوهري لمصالحنا الاستراتيجية، وليس هناك اي تهديد او رشق حجر، من القوة بحيث يباعد بيننا، ولن يدق اي اسفين بيننا...

«ان السلام لن يتحقق الا من خلال مفاوضات مباشرة بين الفرقاء ولا يمكن فرضه فرضا، والولايات المتحدة على استعداد بالطبع لمفاوضات كتلك، لكننا لن نكون فريقا في اية اجراءات تتخذها الامم المتحدة او اية مجموعة دولية اخرى لحرمان اسرائيل شرعيتها او اجبارها على القبول باتفاق ما. اننا لن نفعل ذلك...»

«وفيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية، فانها ما لم تقبل قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢، وتعترف بحق اسرائيل في الوجود، وتتخلى عن الارهاب، وتعدل ميثاقها الذي يدعو الى القضاء على الكيان الاسرائيلي، فاننا لن نعترف بتلك المنظمة او نتباحث معها اذا اصبحت رئيسا للولايات المتحدة...»[12].

ان كلام بوش الذي اقتبسناه، ومعذرة للاطالة، والذي هو قليل من كثير قاله وبصراحة يحسد عليها، غني عن اي تعليق.

ان ما قاله نائب الرئيس جورج بوش ليس مزايدة انتخابية كما يحلو للبعض منا ان يطلق على هذه الخطب والتصريحات التي يجري الادلاء بها في مناسبة حملة انتخابات الرئاسة الاميركية وتنافس الحزبين الكبيرين على اصوات الناخبين اليهود، ولكنه تقرير صادق لواقع حال، ولا خلاف على أن ما قاله بوش وغيره مما لا يمكن ان يقال في العلن، يبرز مدى التطور الذي اصاب العلاقة الاسرائيلية – الاميركية خلال السنوات الثمان الماضية، وبرغم ذلك فان رد الفعل العربي الرسمي من كل هذا الذي جرى ويجري، ظل خامدا عديم الجدوى والتاثير.

نقاط القوة في الموقف العربي في مواجهة نقاط الضعف في الموقف الاسرائيلي

لكن هل يعني ماذكرناه عن نقاط الضعف في الموقف العربي وعن نقاط القوة في الموقف الاسرائيلي ان الموقف العربي يخلو من نقاط القوة أو ان الموقف الاسرائيلي يخلو من نقاط ضعف؟

بالطبع لا. ففي الموقف العربي العديد من نقاط القوة المهدورة والتي بالامكان توظيفها واستثمارها سواء قبل ان تبدأ هذه العملية التفاوضية او حتى في سياقها، ومن ذلك:

اولا – التزايد الذي طرأ على حجم الطاقة العسكرية العربية بعد انتهاء حرب الخليج، وبروز العراق كقوة عسكرية اقليمية كبرى، اضافة الى امتلاك بعض الدول العربية المحاذية لاسرائيل او القريبة منها لقدرات صاروخية ولاسلحة متطورة قادرة على تهديد العمق الاسرائيلي ومراكز التجمع السكاني، وهو سلاح الردع نفسه الذي تستخدمه اسرائيل في اخافة العرب.

وقد اعترف بوش نفسه في خطابه سالف الذكر بخطورة هذا التهديد الجديد عندما ذكر:

«عندما يقول لكم البعض ان الدفاع بالصواريخ هو وهم، فكروا فقط بدولة اسرائيل. ان الاسرائيليين يعرفون امرا وانتم تعرفون زعماءهم كما اعرف انا زعماءهم، وهم يعرفون شيئا عن التكنولوجيا العسكرية، وعن التهديدات الحقيقية في منطقة حيث الصواريخ اخذت تنتشر بشكل خطير في ايدي انظمة حكم راديكالية، وحيث شاهدنا رعب الحرب الكيميائية.

«انهم يدركون ذلك، يدركون انهم يواجهون تهديدا لم يواجهه احد قط من قبل، وذلك هو السبب في انها، اسرائيل، كانت اول بلد يوقع اتفاقية الابحاث والتطوير المشتركة كجزء من مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية، وذلك هو السبب في انني فخور في اننا نعمل معهم اليوم في مشروع Arrow، وهو صاروخ بأليستيكي مضاد للصواريخ التكتيكية لمجابهة هذا الخطر الجديد»[13].

ثانيا – الانتفاضة الفلسطينية التي احدثت انقلابا جذريا في الموقف برمته.

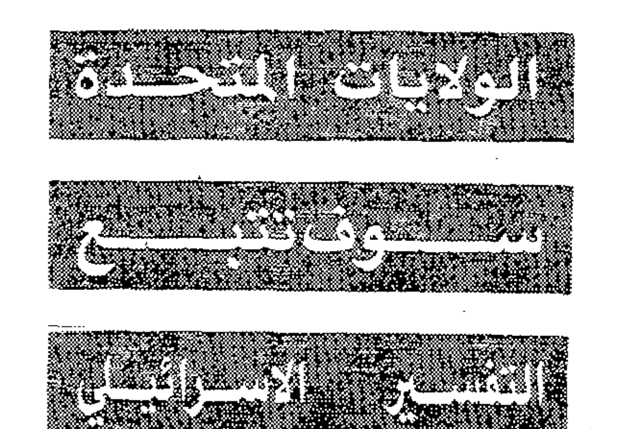
فالانتفاضة بنفسها الطويل كحركة مقاومة شاملة ضد تدابير القمع الاسرائيلي بل ولواقع الاحتلال من اساسه، وبالهزة العنيفة التي احدثتها في بنية الكيان الاسرائيلي نفسه، ابرزت النضال الوطني الفلسطيني في اروع صوره مما اثار اعجاب العالم باسره، واعاد الى الاذهان صورة وذكريات حركات المقاومة في اوروبا ضد البربرية والهمجية النازية، وضد ممارسات القهر والتسلط العنصري الوحشي الذي لا يقارن به ما تفعله اسرائيل في مناطق احتلالها اليوم.

ان هذا الحدث السياسي العملاق يشكل علامة فارقة في مجريات الصراع العربي – الاسرائيلي منذ كارثة يونيو ١٩٦٧، وهي، أي الانتفاضة ورقة ثمينة جدا بالامكان استثمارها في اية مفاوضات دولية مقبلة.

ان الانتفاضة الفلسطينية هي ذروة الاحتجاج على واقع استعماري ترفضه كل معايير الشرعية الدولية. ولهذا فان الانتفاضة بهذا المعنى تشكل نقطة ضعف قاتلة في الموقف الاسرائيلي. لقد اربكت الانتفاضة حسابات الاسرائيليين ونسفت الكثير من الفرضيات والمسلمات التي بنوا عليها سياساتهم تجاه المناطق المحتلة منذ ان ابتليت بنكبة اجتياحهم لها في عام ١٩٦٧، الخ.

اما عن نقاط الضعف الاسرائيلية، فان بعضها بالغ الخطورة، ومن ذلك مثلا:

أ – ان من المستحيل ان يبقى المجتمع الاسرائيلي على هذه الحالة من التعبئة الدائمة والمستمرة في اجواء اقليمية يخيم عليها التوتر وعدم الاستقرار ويصعب التكهن بمضاعفاتها، ان هذا المناخ من الكآبة والتوتر بكل ما يتولد عنه من خوف ومن مشاعر عدائية ومركبات كراهية، يصيب المجتمع الاسرائيلي، وبخاصة الاجيال المعاصرة، باضرار نفسية واجتماعية يصعب حصرها، فضلا عن المعاناة الاقتصادية التي تدفع اليها تلك الاوضاع الشاذة.



ب – الحصار الدولي الذي فرضته الانتفاضة الفلسطينية على الاسرائيليين، اذ اسقطت مزاعمهم الكاذبة حول مادرجوا على تسميته بالارهاب الفلسطيني، واصبح عليهم الآن، التعامل مع الواقع السياسي الذي خلقته الانتفاضة من منطلق الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

ثالثا – المفاوضات الدولية المقبلة: الى أيـــن؟

اذا كان ما ذكرناه سابقا قد حاول على قدر الامكان أن يشخص جوانب القوة والضعف في الوضع العربي العام باعتبار ان المحصلة الاخيرة لهذا كله سوف تؤثر ان ايجابا او سلبا في نواتج العملية التفاوضية المقبلة، فانه يبقى ان نثير بعض التساؤلات الضرورية حول مواقف الاطراف العربية التي ستدخل الى ساحة التفاوض والتي ستتحمل بطبيعة الحال العبء الاكبر في هذه العملية الشاقة.

ان اولى المسائل التي تثير القساوة هي موضوع التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي. من ذلك مثلا انه اذا جرى الاعلان الآن عن قيام دولة فلسطينية مستقلة بنواتها في الضفة الغربية وقطاع غزة استنادا الى قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٧ الذي اقر بمبدأ قيام دولتين مستقلتين في فلسطين احداهما يهودية والاخرى عربية، فهل ستصدع اسرائيل والولايات المتحدة للامر الواقع الجديد، ام انهما ستعترضان بقوة عليه متعللتين في ذلك بأن كل ما يتصل بمنح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني يجب تاجيل النظر فيه الى أن تبدأ المفاوضات الدولية ويبحث هذا الامر فيها تفصيلا؟ بمعنى اخر، هل سيكون توقيت اعلان هذه الدولة الفلسطينية (الذي لا يعني كثيرا يعتد به من الناحية الواقعية) مناسبا حتى بالمقياس التكتيكي البحت، ام أن من الاوفق ارجاء البت فيه الى توقيت لاحق، حتى لا تتذرع اسرائيل بهذه الخطوة الفلسطينية في عرقلة بدء المفاوضات والامتناع عن المشاركة فيها؟ اعتقد أن هذا الامر بالذات يحسن الوقوف عنده طويلا والتفكير فيه بكل العمق الذي تمليه الظروف الحاضرة[14].

واذا كان هذا فعلا هو الاتجاه، وتقرر تاجيل الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، فكيف سيتم تمثيل العنصر الفلسطيني في هذه المفاوضات الدولية وهل سيحدث ذلك بشكل مستقل أم ضمن وفد عربي اكبر؟ وهل ستقبل الاردن بفكرة التمثيل الاردني/ الفلسطيني المشترك في تلك المفاوضات بعد ان انهت ارتباطها القانوني والاداري بالضفة الغربية، والقت بالمسؤولية الكاملة عن هذا الموقف على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية؟

وما هو دور الاردن في المفاوضات التي ستجرى من خلال المؤتمر الدولي بعد قرار فك الارتباط بالمناطق التي استولت عليها اسرائيل منها في حرب يونيو ١٩٦٧، وحيث لم يعد بينها وبين اسرائيل نزاع مباشر على الارض كما كان عليه الوضع حتى تاريخ صدور القرار الاردني الاخير؟ وهل ستذهب الاردن الى المؤتمر الدولي لمجرد التوقيع على اتفاقية صلح تنهي حالة الحرب القائمة بينها وبين اسرائيل؟ وما هي طبيعة المفاوضات التي ستجرى حينئذ بين الطرفين اذا كانت هذه هي كل النتيجة المستهدفة، وهي نتيجة سهلة وميسورة للغاية؟ وهل سيجرى استخدام الدور الاردني المرن في التاثير على الموقف الفلسطيني من القضايا الاخرى المطروحة في عملية التفاوض؟ وما هي الحدود العملية لهذا التاثير الاردني المحتمل، وهل سيقبل الفلسطينيون بذلك وقد اصبحوا اصحاب القضية الاولى في هذه المفاوضات برمتها؟

وقد يكون من الصعب توفير اجابات قاطعة على تلك التساؤلات، لان الامر في النهاية لا يتوقف فقط على ما يدور في اذهان الاطراف العربية المعنية، وانما على ما يدور كذلك في ذهن الطرف الاسرائيلي ومعه حليفه الاميركي الاستراتيجي الذي يتعامل معه من موقف الدعم الكامل والمساندة السياسية غير المشروطة. من ذلك مثلا، ان المفاوضات سوف تصطدم، وهذا متوقع تماما، بالتفسيرين الاسرائيلي والاميركي لمضمون القرار ٢٤٢ الذي تعامل في صورته الاصلية مع قضية الشعب الفلسطيني كمجرد قضية لاجئين، ولم يشر من قريب او بعيد الى حق هذا الشعب في تقرير المصير.

واذا كان هناك كما تردد في اوساط الحكومة الاميركية الحالية وبالتحديد عندما جرى الاعلان عن مبادرة شولتز في وقت سابق من هذا العام، نية تتجه الى ادخال بعض التعديل على المضمون الاصلي لقرار ٢٤٢ بما يتيح الاعتراف ببعض الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، فان السؤال مع ذلك يبقى. ما المقصود بهذه الحقوق السياسية، وهل هي مجرد منح الفلسطينيين سلطة حكم ذاتي محدود على غرار ما اشارت اليه اتفاقات صلح كمب دايفيد المصرية – الاسرائيلية، وان هذا كل ما في الامر؟ ام أن هناك مدى اوسع لهذه الحقوق من مجرد الحكم الذاتي في ظل التبعية النهائية لسلطة الاحتلال الاسرائيلي؟

ثم، وهذا مهم، ما هو وضع المستوطنات الاسرائيلية الكثيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكيف ستحسم المفاوضات الدولية هذه المشكلة الشائكة، خاصة وان تلك المستوطنات هي جزء من واقع استجد بعد صدور قرار ٢٤٢ المشار اليه والحق اضرارا فادحة بحق الشعب الفلسطيني الثابت في ارضه؟

ايضا ومن ناحية اخرى، ماذا لو اشترطت اسرائيل ومن ورائها حليفها الاستراتيجي الكبير، كثمن لبدء التفاوض مع العنصر الفلسطيني في المؤتمر الدولي، بغض النظر عن الصورة التي سياتي عليها تمثيله في تلك المفاوضات ايقاف الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، حتى يبدأ التفاوض في اجواء هادئة، فهل سيقبل المسؤولون الفلسطينيون بذلك رغم كثرة التحفظات التي تحيط بمستقبل هذه المفاوضات؟ واذا قبل المسؤولون الرسميون الكبار بالفكرة، ورفضها القادة الميدانيون لهذه الانتفاضة، عندئذ كيف سيحل هذا الاشكال؟ في عبارة اخرى، كيف يقبل القادة الفلسطينيون التنازل عن اثمن ورقة لهم على مائدة التفاوض، في مقابل وعود اسرائيلية غامضة تقوم على ترك كل شيء لظروف العملية التفاوضية نفسها، لا يهم في ذلك ان تنجح في نهاية الامر او تفشل؟

وهل اذا ضاع زخم الانتفاضة وانتكست، لاقدر الله فهل سيتسنى استعادة هذا الزخم المفقود، واستئناف النضال واعادته الى سابق عهده؟ لا اعتقد.

تبقى الاشارة كذلك الى الموقف السوري من المفاوضات الدولية المرتقبة والذي تحيط به هو الآخر تساؤلات كثيرة لم تتوفر عليها اجابات نهائية بعد، ومن ذلك:

ما هو المدى الذي سيذهب اليه التنسيق بين الدورين السوري والفلسطيني في المؤتمر الدولي، اخذا في الاعتبار الخلاف الذي لا يزال مستحكما وبقوة بين سوريا وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية؟ وما هي الشروط التي ستقترحها سوريا على الجانب الفلسطيني لكي تقبل بمبدأ التنسيق والتشاور معه في نطاق هذه العملية التفاوضية الجماعية؟ وما هو استعداد الطرف الفلسطيني للتجاوب مع هذه الشروط، وهو صاحب القرار الاول في الامر؟ واذا استمر عدم الاتفاق بين الطرفين، فماذا سيكون عليه عندئذ موقف الجانب العربي في تلك المفاوضات؟ وهل سينتهي ذلك عمليا لان يتفاوض كل طرف مع اسرائيل بصورة مستقلة عن غيره من الاطراف الاخرى؟ وألن يؤدي ذلك في خاتمة المطاف الى التحول بهذه المفاوضات من صورتها الجماعية التي بدأت منها، الى الطابع الثنائي الذي طالما جرى التحذير منه والتنبيه الى مخاطره الشديدة في ظل غياب التاثير الجماعي الموازن للضغط الاسرائيلي /الاميركي، الخ؟

واذا كان الاساس الذي يفترض ان تدور حوله مفاوضات المؤتمر الدولي، هو قرار ٢٤٢ الذي رفضته سوريا وما تزال، إذن وفي هذه الحالة، ما هو الاساس البديل الذي سوف تنطلق منه عملية التفاوض؟ وهل اقترحت سوريا على الادارة الاميركية عبر الاتصالات الكثيرة والمستمرة بوزير الخارجية جورج شولتز ومساعده ريتشارد مورفي ادخال تعديلات معينة على قرار ٢٤٢ من اجل تهيئة ارضية مقبولة اكثر بالنسبة اليها لبدء المفاوضات الدولية؟ وهل يشمل مثل هذا التعديل المقترح النص على ضرورة اعادة الاراضي التي جرى احتلالها في حرب يونيو ١٩٦٧ غير منقوصة الى الدول التي ضاعت منها (تامينا لعودة مرتفعات الجولان اليها)، وما هي طبيعة الردود التي حصلت عليها من الولايات المتحدة في شأن هذا الامر او غيره؟

الاهم من هذا كله، ما هي عناصر الموقف السوري تحديدا من مبدأ عملية الصلح والتسوية السلمية النهائية والشاملة بعيدا عن الاعلانات العامة والصياغات المعلنة والتي لا توفر بطبيعتها اساسا عمليا محددا لبدء عملية تفاوضية فعالة وناجحة؟ فمما لا شك فيه ان هناك قضايا اساسية يتعين حسمها كمبدأ الاعتراف المتبادل والصلح النهائي، والتسويات الاقليمية، والترتيبات الامنية المشتركة، والضمانات الدولية، وتطبيع العلاقات، الخ.

واخيرا وليس اخرا، هل ستمتد المفاوضات الدولية الى الدور السوري في لبنان وذلك من حيث حدوده، وحجمه، وامكاناته، وهدفه، ومستقبله، الخ، كجزء من ترتيبات امنية شاملة بين اسرائيل ومجموعة دول المواجهة الامامية؟ وبالمقابل، هل ستمتد تلك الترتيبات الى المناطق التي تحتلها اسرائيل في لبنان، وهو ما نتصور انه يشكل محورا اساسيا آخر من محاور التسوية السلمية النهائية والشاملة.

بعد ذلك تبقى كلمة اخيرة، وهي ان مهمة تفاوضية من الطراز الذي ينتظرنا في المؤتمر الدولي المرتقب، سوف تتطلب منا ما هو اكثر من مجرد التمنيات الطيبة، ثم ترك الامر كله بعد ذلك رهن الظروف.

في المؤتمر الدولي سوف تواجه خصما عنيدا يمتلك استراتيجية مدروسة صيغت في ادق تفاصيلها، وتكتيكا تفاوضيا ماكرا سيحاول به ان يحقق لنفسه الحد الاقصى من الشروط في مقابل الحصول من الجانب العربي على الحد الاقصى من التنازلات. وكل الشواهد تدل على انه منذ اللحظة الاولى التي ستبدأ فيها هذه المفاوضات، سوف يستنفر الاسرائيليون جميع طاقاتهم الذاتية والدولية ليصلوا بها الى ذروة تاثيرها على ما يجري داخل جدران المؤتمر الدولي، وبراعتهم في ذلك في غنى عن أي تاكيد.

من هنا، فان الحاجة الى احداث تنسيق شامل في كافة عناصر وتفاصيل الموقف العربي من قضية التسوية السلمية النهائية والدائمة، للتوصل من ذلك الى استراتيجية عربية تفاوضية مشتركة تصبح مطلبا ملحا يتعين الانتهاء منه على الفور، وقد يكون المدخل الملائم الى تحقيق ذلك، الاسراع بعقد قمة عربية تخصص اعمالها كلها لهذه الغاية ولا شيء سواها.

واخشى ان اقول انه اذا استمر الوضع العربي الراهن على حاله من التشرذم وعدم الاتفاق حتى على ابسط الاساسيات. فان مؤتمرا دوليا قد ينعقد بالفعل، وقد تطول مداولاته وتتشعب اعماله سنوات وسنوات دون ان ينجز املا واحدا من الامال الكثيرة المعقودة عليه، وسوف تكون هذه الخسارة بحد ذاتها مأساة وأي مأساة.

هوامش الدراسة

١ – راجع: Jack Saweyer and Harold Gutzkow: Bargaining and Negotiation in International Relations, in Herbert Kelman (ed), International Behavior: A Social Psychological Analysis, (Holt & Rinehart, New York, 1965), P.467.

وكذلك: Andrew Scott: The Functioning of the International Political System, (Macmillan, New York, 1967), PP. 175-176.

٢ – حول نظريات التفاوض الدولي وممارساته، يمكن الرجوع الى المصادر الرئيسية التالية:

James A. Wall, Jr. Negotiation: Theory and Practice, (Scott, Foresman and Company, Glenview, Illinois, London, 1985).

I. William Zartman and Maureen Berman: the Practical Negotiator, (New Haven and London, Yale Univ Press, 1982).

Glenn Snyder & Paul Diesing: Conflict Among Nations: Bargaining, Decision-Making, and System Structure in International Crises, (Princeton Univ Press, N.J. 1977).

٣ – Snyder & Diesing, op.cit, PP 26-30.

٤ – نشرة الانباء العربية الصادرة عن وكالة الاعلام الأميركية في واشنطن، ١٨ تشرين الاول/ أكتوبر ١٩٨٨، ص ١٩ – ٢٨.

٥ – يمكن الرجوع الى تفاصيل أكثر حول هذه الجهود والمبادرات والاقتراحات في:

منير الهور وطارق الموسى: مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧ – ١٩٨٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الاولى، ١٩٨٣.

اسماعيل صبري مقلد، الصراع الاميركي السوفيتي حول الشرق الاوسط: الابعاد الاقليمية والدولية، شركة مكتبات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٦.

مذكرات محمود رياض ١٩٤٨ – ١٩٧٨، البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٨٥.

٦ – مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت /١٩٧٨، اتفاق كمب دايفيد وأخطاره: عرض وثائقي.

٧ – مذكرات محمود رياض، مرجع سبق ذكره، ص ٥٥٩.

٨ – المرجع السابق،

يقول السيد/ محمود رياض الامين العام السابق للجامعة العربية في مجال تحليل أسباب نكسة مفاوضات كمب دايفيد:

«توجه الوفد المصري الى كمب دايفيد وهو لا يملك سوى الحق العربي الذي تسانده قرارات الامم المتحدة ورأي عام دولي، ومن بديهيات السياسة أن الحق الذي لا تسانده القوة هو حق ضائع وخاصة في مواجهة اسرائيل التي ضربت عرض الحائط منذ قيامها بكل قرارات الامم المتحدة واستخفت بالرأي العام العالمي..»، ص ٥٥٩.

٩ – محمد ابراهيم كامل، السلام الضائع في اتفاقيات كمب دايفيد الشركة السعودية للابحاث والتسويق، الطبعة الثانية، ١٩٨٤، ص ٦٠٣ – ٦٠٦.

يذكر وزير خارجية مصر الذي حضر مفاوضات كمب دايفيد، وقدم استقالته قبل التوقيع على الاتفاقات التي تمخضت عنها من قبيل الاحتجاج: «كانت الانباء تتوالى كل ساعة بما يجد في مذبحة التنازلات هذه، فقد أصر بيغن على حذف الاشارة الى عبارة عدم جواز اكتساب الارض بالقوة وقال لكارتر تقطع يدي ولا يوقع عليها. وكانت النتيجة أن حذفت الاشارة الى هذا المبدأ الدولي الذي كان يتصدر ديباجة القرار ٢٤٢ ...»، ص ٦٠٤.

١٠ – يتضح الفارق الكمي الهائل بين مخزون الاسلحة التقليدية العربية وبين نظيره الاسرائيلي، في التقرير العسكري الشامل الصادر عن المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن هذا العام: The Military Balance 1987 - 1988, The International Institute For Strategic Studies, london, 1988, PP. 94 - 117.

١١ – كان هذا هو رأينا الذي لم نتحول عنه، وهو أن الاسلحة النووية لا يمكن أن تكون عائقا يعطل نضالات الشعوب أو يوهن من عزيمتها، وقد جاهرنا بهذا الرأي وعملية السلام المصرية – الاسرائيلية لا تزال في بدايتها اثر زيارة السادات للقدس في نوفمبر ١٩٧٧، وذكرنا في دراسة منشورة لنا في ذلك الوقت حول هذا الموضوع:

«ان اسرائيل تخطىء تماما اذا هي تصورت أنها بامتلاكها الاسلحة النووية، ستضع فصل الختام لهذا الصراع في اطار الأمر الاقليمي الراهن الذي تحاول بكل الوسائل فرضه وتثبيت آثاره. فالصراع العربي الاسرائيلي يتضمن مشكلات مصيرية على أكبر درجة من الاهمية القومية بالنسبة للعرب. وامتلاك اسرائيل للاسلحة النووية، لا يعني مصادرة أسباب تلك المشكلات أو تصفيتها من الجذور، وانما كل الذي يعنيه هو أنها تكون قد رفعت من مستوى التحدي الذي تواجه به العرب قوميا ومصيريا. ولسوف يخلق ذلك، وعلى أرجح احتمال، رد فعل بالغ التطرف والعنف على الجانب العربي من هذا الصراع، ولسوف يتلاشى في زحمته كل صوت عاقل يدعو الى الاعتدال والسلام. ان الطريق النووي ممتلىء بالمخاطر والاوهام. فهل غابت عن أذهان مخططي دبلوماسية اسرائيل واستراتيجيتها العسكرية تلك الحقيقة الاساسية من حقائق العصر النووي؟ لا نظن ...».

اسماعيل صبري مقلد، التحدي النووي الاسرائيلي وقضية السلام، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٥٢، ابريل ١٩٧٨، ص ٥٥.

١٢ – نشرة الانباء العربية الصادرة عن وكالة الاعلام الاميركية في واشنطن ٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٨، ص ٧ – ١٦.

ومما يدعو للأسف أن مرشح الرئاسة الاميركية بوش لم يات على ذكر الانتفاضة الفلسطينية ولو بكلمة تحمل معنى التقدير لها كحركة نضال وطني مشروع ضد البربرية العنصرية الصهيونية التي تتواضع الى جانبها جرائم النازيين، ولكنه يحاول تملق عواطف جماهير اليهود الاميركيين عندما يقول:

«هناك شيء آخر نتشاطره: أننا مهتمون بالعالم الارحب، وبمصير الانسانية، وأنتم تعلمون كيهود، ونعلم جميعا كأميركيين، أن علينا أن نتخذ مكاننا الى جانب أولئك الذين يكافحون من أجل الحرية: اليهود السوفيت الذين يحاولون الهجرة، أو اليهود الاثيوبيين الذين يبحثون عن وطنهم الحقيقي، أو دولة اسرائيل التي تبحث عن السلام. وحريتنا تنتقص عندما تنتقص حريتهم». النشرة السابقة، ص ٩.

١٣ – النشرة السابقة، ص ١١ – ١٢.

١٤ – مما يؤكد أن اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة قبل بداية المفاوضات الدولية، سوف يقابل برفض أميركي/ اسرائيلي، هو ما جاء على لسان مساعد وزير الخارجية الاميركية ريتشارد مورفي منذ بضعة أيام عندما قال: «ان واقع ١٩٨٨ مختلف عن واقع ١٩٤٧ أو ١٩٦٧. انه أيضا مختلف عن الواقع الذي كان قائما بالنسبة لمصر واسرائيل في ١٩٧٧»، ثم يقول: «وعلى الاسرائيليين والعرب أن يسألوا أنفسهم عن العلاقات التي يمكن أن يتوقعها كل منهما مع الاخر دون تسوية للنزاع مقبولة على أساس متبادل».

ان تفسير هذه الفقرات من تصريح مورفي، يعني أنه لا شيء يمكن أن يكون مقبولا الا ما يجري الاتفاق عليه بالتفاوض بين الطرفين العربي والاسرائيلي تحت اشراف المؤتمر الدولي.

راجع نشرة الانباء العربية الصادرة عن وكالة الاعلام الاميركية في واشنطن ١٨ تشرين الاول/ أكتوبر ١٩٨٨، ص ٢٨.



اعداد:
حمود محمد البغيلي

البدر.. ونجومه في الكويت !



● الامير الشاعر بدر بن عبدالمحسن

حظيت امسية الامير الشاعر بدر بن عبد المحسن باهتمام بالغ في الاوساط الثقافية والادبية والاعلامية وكتب عنها الكثير وقيل الكثير ولم يبق لنا الا القليل القليل الذي نقول فيه.. لم يكن ذلك الجمهور الذي فاق التصور والتوقع ممن عاشوا مع البدر في امسيته الشعرية، بغريب على البدر ولا على متابعي ومحبي الشعر.

لقد تابع الجمهور نجوم البدر على الورق قبل ان يلتقي معه، والحقيقة الواضحة التي لا تحتاج الى توضيح هي ان هذه الامسية تختلف اختلافا كليا عن باقي مثيلاتها من الامسيات التي اقيمت هنا وهناك.

اذا لماذا هذا الحشد الجماهيري غير المنظم والذي حطم رقما قياسيا جديدا يضاف الى رصيد الشاعر ورصيد الشعر ؟! الاجابة عن هذا السؤال بسيطة وسهلة ولا تحتاج الى ابحار في التحليل والتفسير بقدر ما هي تاكيد على اهمية هذا اللون من الشعر.

فلو نظرنا الى الامسيات والندوات الثقافية التي تقام دائما لوجدنا ان الجمهور لا يتعدى عدد اصابع الكف الواحدة وهذه الاشارة لا تعني التقليل من اهمية هذه الندوات والامسيات ولكنها كما قلنا تؤكد للجميع اهمية هذا النمط من الادب والذي للاسف ينظر اليه البعض بالازدراء ويقلل من شأنه ويتجاهل عشاقه.

ولكن الحضور الهائل الذي حضر امسية الشاعر بدر بن عبد المحسن يلغي هذه النظرة القاصرة لانه جاء بعفوية تامة جاء ليسمع ويناقش وهذا دليل اخر يؤكد على وعي وثقافة الجمهور الذي اصبح المتذوق والناقد.

ومن حضر الامسية ورأى القاعة المكتظة بالجمهور العربي ولاحظوا العربي هنا فانه حتما سوف يغير نظرته ويعيد حساباته ويبدأ بداية جديدة مع الادب الشعبي العربي ليفهم ماهيته ومكانته في القلوب العربية.

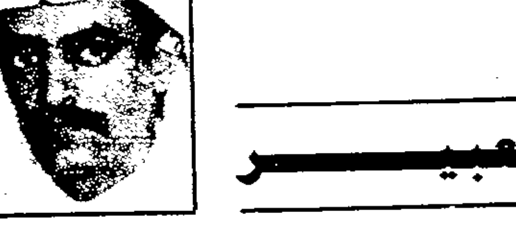
باختصار

بيت من الشعر الفصيح يفي بالغرض ويعبر عن احساسي وارده حينما اتذكرك :

أميل الى الحجر القاسي وألثمه
لان .. قلبك قاسٍ يشبه الحجرا

حمود

تعبير



بلغوها عن هواي وقصتي
يا أهل المعروف والرأي السديد
أشرحوا ما أخفيت داخل مهجتي
يمكن ألقا حل من فكر رشيد
وضحوا سبة بلاي وعلتي
يا عسى جسمي بعدها يستفيد
صابني سهم العيون بغفلتي
قبل لا أخذ حذري وأمشي من بعيد
قلت أكلمها وضاعت كلمتي
من سبب نظرواتها كني بليد
وقلت أوضح كل شيء بلهجتي
وأترك التعبير والجاء للقصيد
وارسم بيوت الغزل في عشقتي
ويفعل الله في عباده ما يريد
ان حصل ما يريد زادت بهجتي
وعشت باقي العمر بالدنيا سعيد
وان حصل عكسه توزع ورثتي
مير آنا للمال ما عندي رصيد
راس مالي بيت داخل بدلتي
من بيوت الشعر باسلوب فريد
خايف ان وضحته أفقد صحتي
ويتضاعف سوء حالي من جديد

خالد الشيباني

عذبتني

عذبتني يا زين لوين وياك
لوين أبصبر عنك يا روح روحي
بقيت أجوز من الهوى واتناساك
لا شك عيّ الحب عني .. بروحي
حبك سرى بدمي مثل سري الأسلاك
أحس كنه من عروقي نضوحي
ذكراك مازالت على الباب ذكراك
ورسايلك فيها غطورك يفوحي
ما زال عندي شي لك من بقاياك
صورتك من البرواز جنبي تلوحي
بالليل بالأحلام أفرح بلقياك
وعند الفجر أترك سراب يلوحي
لا شك عني القلب يصخي بفرقاك
وعي يطاوعني وأنا له نصوحي
ولولا حيايا من هذوله وذولاك
لصيح بين الناس مادري الفضوحي.

علي الذاير

بدع الاشعار

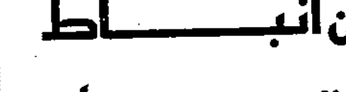
يامل قلب بين صادف ومصدوف
قلب جراله من زمانه صدوفي
على حبيب فيه لا سمع ولا شوف
سكن وسيس مسكنه وسط جوفي
ادعج غنج مملوح والبطن ملهوف
هو غايتي كامل حسين الوصوفي
من سبته في بدع الاشعار مكلوف
العب على صعب القواف الحروفي
من سبته كل القوافي لهانوف
اشرح وعبر عن خوافي ظروفي
يا ليت خلي ينظر الحال ويروف
ويروف في حال جداها الحسوفي
وقوله سويت أجرا ومعروف
تستاهل اللي في محبتك يوفي

زيد فلاح الهاجري ـ السعودية

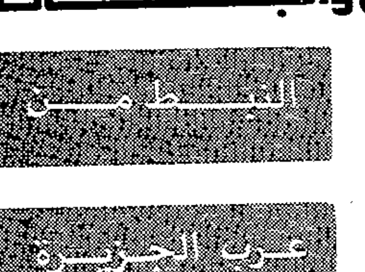
خاتمة الحروف

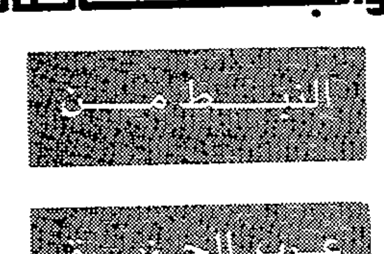
يبست اغصوني بالامل وأذبل الورد
وبانت حروف الخاتمة يا ضنيني
ما في يدي حيلة قدرنا تجدد
وحكم القدر قاسي وعيا يليني
صبرت أظن ان العناء يلزمه حد
وثر العناء مقسوم بينك وبيني
من كثر ما شيلتني حيلي أنهد
وونلك وانت تجاهل ونيتي
واليوم جاء يوم نظرناه بالغد
مدي يمينك وادعي به يميني
ارتاح قلبي والهناء فيني اشتد
وقال الحزن يا عينهم وادعيني
جاهل الى ظنيت انك معي ضد
ما ينخضع لمثال شخصك جبيني
مع السلامة ذاختامي وذارد
لا واحسايف فيك عشرة سنيني

السامر



القبس تفتح ملف الشعر النبطي ٤





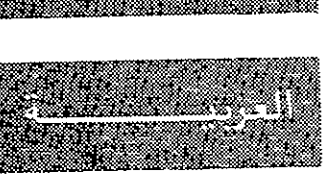
لا توجد صلة بين انباط العراق وانباط البتراء

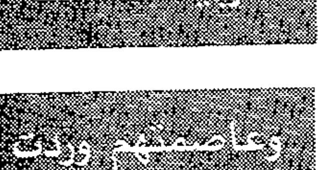
أمين عبدالحميد مرسي

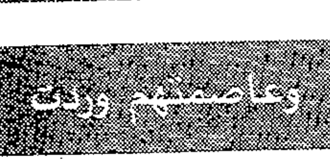
ورد فعل «نبط» في التوراة بمعنى: نظر الى الشيء، وانتبه الى امر، او اعتنى بشخص او بشيء وذلك بسفر «اشعيا» الاصحاح الخامس الفقرة (٣٠). وورد اسم «نباط» بسفر اخبار الايام الثاني، وفي سفر الملوك الاول بالاصحاح الحادي عشر في الفقرة (٢٦) يطالعنا اسم «ياربعام بن «نباط» الافرائيمي»، ونعرف من النصوص ان عشر قبائل انضوت تحت لواء «ابن نباط» وانتخبوه ملكا عليهم وشكلوا الدولة الشمالية التي اطلق عليها اسم اسرائيل وعاصمتها شكيم (نابلس) اولا ثم ترصة التي ظلت نحو خمسين سنة عاصمة للدولة الشمالية حتى بنى الملك «عمري» من خلفاء ياربعام بن نباط مدينة «السامرة» واتخذها عاصمة له، وانضوت قبيلتا «يهوذا» و«بنيامين» من الاسباط الاثنى عشر للخليفة الشرعي «رحيعام بن سليمان» وشكلتا الدولة الجنوبية وعاصمتها «اورشليم» واشتهرت باسم مملكة يهوذا.

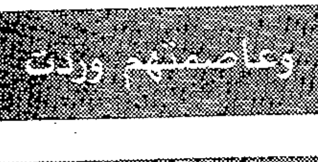
وفي دراسة للاستاذ محمد محفل مدرس التاريخ القديم بجامعة دمشق بعنوان: بلاد كنعان والاسرائيليون القدماء نشرته المجلة العسكرية الفلسطينية (العدد الخامس اكتوبر، ٢٧ والعدد السادس ديسمبر ١٩٧٢ ـ السنة الاولى يقول العالم الفاضل: ان الامر يتطلب دراسة نقدية تتسم بالشمول عندما نتناول الملكية الاسرائيلية في مطلع القرن العاشر قبل الميلاد، لان (آخاب) بن عمري وخليفته في حكم المملكة الشمالية اصله عربي او بالاحرى «نبطي» وبهذا يقول الاستاذ «فيليب حتي» في كتابه: «تاريخ سوريا وفلسطين» ص ٢٠٩.

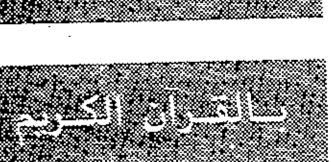
ويميل الاستاذ محمد محفل الى هذا الرأي، وهناك تسميات مختلفة اطلقت على بعض الاقوام (نبياطي، نبايوت، أنباط) في اللوائح الملكية الاشورية وفي اسفار التوراة وفي مختلف المصادر اليونانية واللاتينية والعربية. وفي سفر الملوك الاول. الاصحاح السادس عشر، الفقرة (٣١) تطالع حديثا عن الملك النبطي «آخاب بن عمري» اذ تقول «ولم يكفه ان يسير في خطايات ياربعام بن نباط».. اما بالنسبة له «نبايوت» فيرد اسمه في اسفار عديدة منها سفر التكوين ـ الاصحاح الثامن والعشرون ـ الفقرة (٩)، وسفر اخبار الأيام الاول ـ الاصحاح الاول ـ الفقرة (٢٩)، وفي اماكن اخرى، فنقرا في سفر التكوين ـ الاصحاح الخامس والعشرون ـ الفقرة (١٣): «وهذه اسماء بني اسماعيل بحسب اسمائهم ومواليدهم نبايوت بكر اسماعيل، وقيدار، ومبسام» وفي نبوءة اشعيا ـ الاصحاح الستون ـ الفقرة السابعة ـ يقترن اسم نبايوت وقيدار كأقوام الرعاة فنقرأ ما يلي: «كل غنم قيدار تجتمع اليك، وكباش نبايوت تخدمك» وهكذا تشير الكتابات التوراتية الى: نبط، ونباط، ونبايوت ويرى بعض العلماء وجود صلة بين (نبياطي) و«نبايوت» مع انباط البتراء وهي صلة قربى تربطهم بانباط البتراء الذين ظهروا على مسرح الاحداث اعتبارا من منتصف

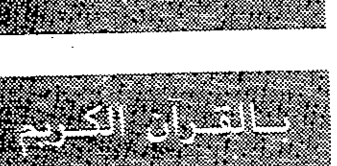












القرن الرابع ق. م.

عاصمة النبط في القرآن الكريم

قال تعالى في سورة الكهف «أم حسبت أن اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا» الآية (٩) قال علماء التفسير: الرقيم: هو اسم الجبل أو الوادي الذي كان فيه الكهف. والرقيم لغة: قرية اصحاب الكهف او جبلهم او الصخرة او الوادي، او لوح رصاص نقش فيه نسبهم وأسماؤهم ودينهم ومم هربوا. ويطابق التفسير القرآني المعنى اللغوي. ولقد كانت مدينة البتراء، عاصمة النبط ومحطة قوافلهم التجارية، وكلمة «البتراء» مشتقة من اليونانية Petra ومعناها: الصخرة ويعتقد بان اسمها كان الرقم في الفترة الادومية، ويظن بان القرآن الكريم قد اشار اليها عند ذكر اسم الرقيم في الآية (٩) من سورة الكهف كما يشير بذلك علماء التاريخ (محمد محفل ـ مرجع سابق) ولقد ذكر عكرمة عن ابن عباس انه قال: ما ادري ما الرقيم. اكتاب ام بنيان، يعني اصحاب الكهف والرقيم، وحكى ابن بري قال: ابو القاسم الزجاجي في الرقيم خمسة اقوال: احدهما: عن ابن عباس انه لوح كتب فيه اسماؤهم، الثاني: انه الدواة بلغة الروم. عن مجاهد، الثالث: القرية عن كعب، الرابع: الوادي، الخامس، الكتاب، عن الضحاك وقتاده، والى هذا القول يذهب اهل اللغة، وهو فعيل في معنى مفعول.

اشهر المدن في العالم القديم

بترا (البتراء) (بطرا) (Petra) كما ذكرنا هي عاصمة النبط القديمة اما اسمها القديم فـ (هـ ـ سلع) ها ـ سلع)، (Selah) = (Sela) ويعني ايضا الصخر لغة الادوميين، وهي على خمسين ميلا تقريبا الى الجنوب من البحر الميت، ولما افتتحها (امصيا) (٨٣٧ ـ ٨٠١ ق. م)، سماها «يقتئيل» اي: الخاضع لله وكانت عاصمة (ادوم) وكانت من اشهر المدن في العالم القديم ثم صارت لمؤاب وقد ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان في مادة: سلع فقال:

«وسلع ايضا حصن بوادي موسى عليه السلام بقرب بيت المقدس» ويذكر صاحب تاريخ العرب قبل الاسلام بان اثار المدينة وبقاياها اليوم في وادي موسى، ويسمى ايضا (وادي السيق) نقلا عن قاموس الكتاب المقدس (٥٢٩/١ وما بعدها)، باب السيق، وقد عرف هذا الوادي بوادي موسى وسميت «بعين موسى» لما ضرب بعصاه الحجر فشقه فجرى الماء من موضع العين الى النهر وهناك هيكل منحوت في الصخر يسمى (خزنة فرعون) وبالقرب منه بقايا مسرح منحوت في الصخر يتسع لزهاء اربعة الاف انسان على الطراز النبطي القديم،

وفي بطرا كتابات نبطية يعود بعضها الى ما قبل الميلاد، وكانت بترا مقر حكم النبط ودولتهم وهي لا تبعد الا اربعة ايام عن اريحا وخمسة ايام عن غابة النخيل (بوسيديون) وهي موضع غني بالماء والبساتين، ويظهر ان النبط كانوا مولعين بالشراب والخمور كما يظهر ذلك من آثارهم التي درسها الباحثون في النبطيات.

النبط والتاريخ

يقول الاستاذ انيس فريحة في مؤلفه «اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها» عندما يقول عن الانباط والنبطية والنبط: «... الانباط، وهم سكان شرق الاردن القدامى وليس بمستبعد ان يكون هذان المكانان نبط ونبطية في لبنان مستعمرتين او مستعمرين لجماعة من الانباط نزلوا فيهما».

اما العالم الفرنسي الاب ج. ستاركي J - Starcky وهو من العلماء الذين اشتهروا بدراستهم في النبطيات ـ فقد راى ضرورة التمييز بين انباط البتراء الذين سكنوا منطقة الادوميين وبين اولئك الذين ورد ذكرهم في اللوائح الاشورية والتوراة باسم نبايوت.

ويرى العالم العراقي الدكتور جواد علي بانه لا علاقة لانباط العراق بنبايوت اسفار التوراة كما انه لا توجد صلة بين انباط العراق وانباط البتراء، وينتقد المؤرخون الدكتور حسن ظاظا صاحب «الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذاهبه» لانه عبر عن فكر كتاب او كاتب اسفار التوراة ولكن باسلوبه الخاص بدون اي فكر نقدي لهذا يبقى رأي الدكتور جواد علي في ان النبط عرب الجزيرة هو الصواب، اما النقد الذي وجه اليه فهو في مذهبه او مذاهب وحدة السلالة الذرية في المعرفة التاريخية وللناقدين نقول من يضيء لنا شمعة خير من الاف يلعنون الظلام ولا يصنعون شيئا.

(يتبع)

بسمة

ارسم البسمة وبالصبر أجمل
يمكن الأيام تثبت لك هوايه
من عنا قولك وشكلك باتحمل
بس تكفى لا تقرب للنهايه
حبكم من أول النظره تسلل
داخل القلب وتعسر لي دوايه
طيفك اللي زارني عندي تعلل
داعب الاشواق زودلي عنايه
قصتي وياك لا يمكن تحلل
النهاية كيف صارت بالبداية

عيد حزام العتيبي

شاعر من البحرين

سحابة داكنة اللون يخرج من جوفها طائر ابيض الجسد تعلو هامته كلمتان مخطوطتان بخط جميل .. دمعة يتيم .. وفي اسفل السحابة كلمتان تحملان نفس التسمية دمعة يتيم.. على يسارهما جاءت كلمتان متعامدتان «قصائد نبطية».

قد يكون هذا الوصف غير دقيق الا ان الدقة المؤكدة تاتي حينما تشاهدون ديوان الشاعر البحريني الشيخ عيسى ابن خليفة «دمعة يتيم» وتسافرون معه في رحلة قراءة (٣٦) قصيدة. عندها ستجدون المتعة في القراءة المتأنية للقصائد والاستمتاع في تصميم الاشكال التعبيرية والرسومات المرافقة للقصائد مما يرجع بالفائدة للجميع.

● عيسى بن خليفة آل خليفة



● الديوان

ليش

ليش الخجل عيا يحرك لساني
ليش القدر مكتوب ضدي وضدك
ليش الألم من كأس مره سقاني
ليش الدموع نقوش خدي وخدك
ليش الأسى قرب وحظي نساني
ليش الزمن عاتب حبيبا يودك
ليش الحزن بأقسى سهامه رماني
ليش الفرح ماصار عندي وعندك
هذي حظوظ الناس ما به يماني
حظي تعيس وحظك اليوم حدك

فيصل عبدالرحمن الشمري

رياح الامس

في يديني تلاشى سيل دمعاتك
يوم دمعات عينك تجرح اوجانك
اقبل اللي دعيته نور بسماتك
ظمه بشوق قلبك بين ذرعانك
يوم لبى نداك ونار جمراتك
فوق جنحان شوقه ذاب منشانك
وزعيني دقايق بين ساعاتك
يوم طيف المدامع غادر اجفانك
طال عمري شواتي من مراعاتك
دام نبراس حبك همس وجدانك
من اصول البوادي طبع ضحكاتك
ومن بريق الحضارة زاهي الوانك
تجمع الزين كله وسط لفتاتك
وشعرك اللي طويته يتعب امتانك
لا تهزك رياح الامس لو فاتك
لازم أمواج حلمك تجلي احزانك
وكأن الايام تحكم ذاتي وذاتك
حقي اليوم اجني زهر بستانك

عيد الملاح

وقفة

يا لها من لحظات مفعمة بالاثارة احياها في رحاب التأمل، دافعا ساعية فكري الى مرفا العجب.. متنقلا بين طرقات الماضي البعيد.. منفردا بخيالي عن كل ما حولي، متعطشا الى الرحلة الجميلة، رحلة الفكر والروح، انهض على ركاب التصور فتحملني الافكار على اجنحتها الخفية، فارحل بذهني وروحي بعيدا نحو ابنية القدم.. فكاني برسول الامير «ابن حميد» يلقي قصيدة سيده امام الامير «ابن هادي» وكاني «بابن هادي» يهز رأسه طربا بها، وكاني به ايضا يرنو الى اقصى الصحراء مقتبسا من سكونها الازلي بدء الهامه، فينظم رائعة على بحر تلك الرائعة، ولا يكاد الصبح ان ينبلج الا وقد تناقلها الركبان من مشرق ومغرب، وترددت اصداؤها بين اروقة البيوت المترامية في احشاء البيد. وفجاة تتوارى عن مخيلتي تلك الصورة الذهنية المدهشة، واذا بي حول منازل مجنون ليلى، وهاهو قيس منكب على وجهه في ناحية القفر متقلا بالترح والانين ويتمتم باكيا، يقولون ليلى بالحجاز مريضة فياليتني كنت الطبيب المداويا.. وفجاة تسدل الستارة الخفية على ذلك المشهد الحسي المبكي، فاذا بي واقف في قصر النعمان ابن المنذر وها هو النعمان جاثم على اريكته المذهبة كما يجثم العقاب على قمة شاهق يصغي الى شاعره الاول النابغة الذبياني الذي ما انفك يصدح بقصائد المديح والثناء فهو ينشد مولاه ما يجعل مولاه يرفع هامته العريضة زهوا واختيالا ويجعل الغيظ متاججا في انفس جلساء الملك.. وبينما كان العنان الفكري مستباحا في هذه الرحلة

رجا
محمد القحطاني

غريب الوطن

مل قلب تذكر مامضى ثم حتا
طول عمره يتصبر.. كيف فيض حتيته !
كم لهيب تساعر في ضميره وكنه
وكم شوق مغبى خايف لا يبينه
لين بيح كتيته والدموع افضحته
ساخن الدمع لما هل من موق عينه
ول ما اضعفك قلب جن ماتته يمنا
الحواشد تشمت ـ يوم تفتن علينا
ما تشدوا عن عذابك، كيف حال المعنى ؟
ما يحس بعتانا كود خل يبينا
ومن بقضنا تراهو لو هو يضحك بسنه
عارفين المخبى واضح في جبينه
غربة الدار والله علمتنا وحنا
من زمان انتشوق شوفة اللي هوينا
ما يلام المعنى بالشعر يوم غنى
ومن تغرب وحيد جعل ربه يعينه !
لا الأهل هم أهلنا ولا الوطن ذا وطنا
وما حسبنا انتفارق مير شلي بدينا ؟!
ساهر طول ليلى يافؤادي أتمنى
بين شوق ولهفة لين صبحي بيينا
يتمنى الحبايب والأهل في وطنا
وأتمنى بمنامي لو هو طيف يجينا
الهجر ما هو منهم لا حشا وما هو منا
هذا حكم الليالي جايرات علينا
أثرى البعد عنهم نار والوصل جنة
انشد اللي تغرب عن اربوعه سنينا .

صالح مزّان الحربي ـ أميركا

في لقاء صحفي مع فريق الكرة المدورة

لا بد من اعادة الجمهور الى صالة المسرح
والنجاح الجماهيري لا يعني بالضرورة سقوطا فنيا



● فريق المسرحية ● من الحضور

عقد في مساء يوم الثلاثاء في الديوانية الاسبوعية لجمعية الصحفيين لقاء صحافي حول مسرحية «الكرة مدورة» استضافت فيه الديوانية مخرج المسرحية نجف جمال ومؤلفها محمد الرشود وبعض الفنانين مثل خليل اسماعيل وعبدالرحمن العقل وصالح الحمد ومحمد العجيمي وعبدالناصر درويش وكان عريف الندوة الزميل أحمد شمس الدين وتحدث المؤلف محمد الرشود فشكر جمعية الصحفيين على استضافتهم ، وعقب سامي الباجوري قائلا : ان عودة الجماهير لخشبة المسرح أمر جيد ويبعث في النفس السرور ، ثم وجه سؤاله لمحمد الرشود بأن مسرحياته حققت الاقبال الجماهيري نفسه ، فهل القضايا الاجتماعية التي يطرحها هي العامل المشترك لفكره المسرحي الخاص ؟

وهل جودة العمل من عرض القضايا الاجتماعية أم من فريق العاملين ؟ وما قوله بظاهرة النجم الاوحد ؟ واعتماده على فريق واحد متكامل ؟

فقال محمد الرشود ان عروض مسرح الجزيرة ليست اتجاها جديدا يخترعونه هم لاول مرة ، بل كان هذا الاتجاه موجودا في الستينات حيث كان المسرح متطورا ويستقبل أعدادا جماهيرية كبيرة لاهتمامه بالقضايا الاجتماعية .

وكان المسرح ملتصقا بالجماهير فالتصقت الجماهير بالمسرح . أما في السبعينات فقد اتجه المسرح الى عرض مسرحيات تراثية ومسرحيات للأطفال فابتعد عن جماهيره .

وفي عروضنا رجعنا الى الجمهور لاستكمال الاتجاه السائد في الستينات . أما عن قضية التعاون مع الفريق نفسه فهي ليست احتكارا وليست مقصورة على فريق معين ، والمجال مفتوح والتعاون مع الجميع والوجوه تتغير تبعا لكل مسرحية وشخصية .

وتساءل محمد سعد من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية : هل اذا ناقشت المسرحية قضية رياضية غير كرة القدم يمكن أن تكون بالاقبال نفسه ؟

فاجاب محمد الرشود ضاحكا : لا فعقب الاخ اليمني قائلا : اذا عرف كل انسان أين العلة وحاول مناقشتها وعرضها أصبح المجتمع صحيا معافى .

وسأل صلاح البابا عن عدم عرض مسرحية (يوأس) مع أنها كانت قبل تاليف هذه المسرحية وكل الانظار والاحاديث كانت متجهة صوبها .

فرد الرشود : ان المسرحية واجهتها



● محمد الرشود

عدة عقبات مثل عدم توفر سبعة عناصر نسائية موجودة في النص ، وكذلك عرض مسرحية «هالو باتكوك» كان له الاثر الكبير في ذلك ، فرأيت أن أؤجلها سنة أو سنتين ، ثم سألنا من «القبس» : هل ظاهرة اقبال الجماهير على العرض المسرحي تؤكد على نجاح المسرحية من حيث المقاييس النقدية ؟

فرد الرشود هذا راجع الى النقاد ، ونحن نتقبل كل شيء يكتبونه حتى نستفيد ، وفي النهاية فاننا نقدم عملا نرجو أن يحوز على اعجاب الجمهور والنقاد معا ، وليس معنى نجاح المسرحية جماهيريا هو سقوطها نقديا والعكس كذلك .

ثم سأل سامي الباجوري المخرج نجف جمال قائلا : هل تعتبر أن المسرحية اخراج بقلم الكاتب ورؤية بعين المخرج ؟ وهل كونك مصمما للديكور يخدم العمل الفني أو ينقصه رؤية ثالثة وهي رؤية مصمم الديكور ؟

فرد المخرج ان الثنائيات في الوسط الفني معروفة ، وكثير من الاحيان تكون ناجحة ، وبحكم الصداقة بيني وبين المؤلف محمد الرشود فانه عندما تاتيه الفكرة فانه يحجبها عني فترة في الاول ، ثم يعطيني بعد ذلك فكرة أو ملخصا ونتناقش فيها ولكن الرؤية تكون مختلفة فيما بيننا ، وأنا لا أتدخل في رؤيته أثناء الكتابة ، ولكني أناقشه فيها بعد ما ينتهي وأقرأها حيث تتكون لدي رؤية خاصة بي ، ومن خلال المناقشات أقنعه باشياء ويقنعني باشياء حتى يظهر العمل متكاملا .

أما من حيث كوني مصمما للديكور فهو يخدمني ، فمن ناحية أنا أنظر للديكور من وجهة نظر مختلفة ورؤية أخرى ، ومن ناحية ثانية اذا اتضح لي خلال العمل ان الديكور لا يخدم العمل أستطيع تغييره دون معارضة مصمم الديكور الذي يعتبر ذلك تدخلا في عمله وفي الاساس أنا مصمم ديكور ثم سأل : صلاح البابا هل هناك اضافات من المخرج على العمل ؟

فأجاب الرشود انه لا بد من عملية الالغاء أو الاضافة أثناء تنفيذ العرض المسرحي ، وهي عملية واردة يجب أن تنتهي في ثاني أيام العرض فيكون المخرج له دور والمؤلف له دور .

ثم سأل عبدالستار ناجي عن نشاط القطاع الخاص وتيار الحصاد المادي هل هو ايجابي لاثراء الحركة المسرحية أم سلبي ؟

وهنا تحدث خليل اسماعيل وأبدى استياءه من الكلام الذي يقال عن نشاط القطاع الخاص وأكد ان الهدف ليس عملية تجارية بقدر ما هو تقديم عمل مسرحي نظيف يعالج قضية مهمة يمر بها المجتمع . ولو حسبنا تكاليف العملية الانتاجية لوجدنا منتج العمل يخسر ولكن المهم هو النجاح وتقديم عمل فني مرض .

ثم سألت : «القبس» عن ظاهرة عدم استمرارية العرض المسرحي في الكويت لمدة طويلة ؟

فقال الرشود ان مسرح الجزيرة كل همه تكوين قاعدة جماهيرية عريضة وبناء وعي وحس لدى الجماهير ، وارجاعهم الى مقاعدهم في المسارح التي أصبحت خاوية .

وقال ان الذي يحكم العرض المسرحي هو الكثافة الجماهيرية ، وهنا في الكويت الكثافة غير متوفرة ، ثم سأل محمد الاصفر من المسرح الفلسطيني : هل سيبقى توجه مسرح الجزيرة الى تشجيع الكفاءات الشابة منطلقا على هذا النحو ؟

فقال الرشود : ان التوجه هذا يمارسه مسرح الجزيرة منذ بدايته وهو ليس مغلقا ومفتوح لكل الكفاءات .

ثم سأل سامي الباجوري عن قضية الخروج من النص فرد خليل اسماعيل وقال ان هذه الظاهرة غير موجودة بتاتا ولكن النص يحكم الممثل واذا كانت الاضافات البسيطة التي يقولونها فانها لا تعتبر خروجا عن النص ولكنه ابداع وتالق من الفنان .

وهنا اضطر خليل اسماعيل لانهاء الامسية لتجاوز الوقت واعتذر بأن لديهم عرضا مسرحيا ، وشكر الحضور وقدم الدعوة مرة أخرى لأعضاء الوفد اليمني لحضور عرض المسرحية .

جاسم الشمري

ايام قرطاج السينمائية ١

السينما السوداء قادمة ... واستبعاد الأفلام الاستهلاكية مهما كان مستواها الفني عاليا

■ كيف توزعت الجوائز الرئيسية على الافلام الفائزة ولماذا ؟

■ عرس الجليل حصل على التانيت الذهبي من الجمهور قبل ان تمنحه اياه لجنة التحكيم

في زمن المعلومات المرئية والاتصالات المفتوحة بين أرجاء المعمورة، فان الاعلام يمثل أسهل وسيلة ويلعب اخطر دور في التماس بين الدول والشعوب. ولعل السينما في هذه الحالة هي افضل طريقة للتعارف وللتقارب بين الثقافات والحضارات المختلفة.

ونظرا لاهميتها، فان السينما اخذت حيزا كبيرا من الرعاية والاهتمام والدعم في كثير من الدول، وبعض هذه الدول سخرت السينما لمصالحها القومية واستغلتها في عرض وجهات نظرها ومواقفها السياسية والاجتماعية ومن هنا كانت للسينما مهرجاناتها ومناسباتها وندواتها، وهي بحكم كونها فنا مركبا، فانها تجمع بين الادباء والكتاب والمفكرين والفلاسفة والسياسيين واهل المال والاقتصاد، الى جانب ابناء المهنة السينمائية من الفنانين والفنيين والنجوم.

وفي واقعنا السينمائي العربي، فان مهرجان أيام قرطاج السينمائية، هو الرائد في هذا الاطار، وقد لعب دورا مهما ومميزا في التعريف بالسينما العربية وباهلها، وباطلاق اسماء بعض كبار مخرجيها الى المحافل السينمائية الدولية، مثلما فعل مع السينما الافريقية واصحابها، بعد ان كان العالم لا يعرف الا القليل عن السينما العربية، ويجهل وجود سينما افريقية، او هو بالاصح، يتجاهل وجود هذا الفن الحضاري المتقدم في العالم الثالث، ويتعمد حصار وتجاهل هذه السينما ويقفل الابواب في وجوه فنانيها.

الأهداف والنتائج والتناقضات

ولعل ما يميز مهرجان قرطاج السينمائي، أن اهدافه الرئيسية الى جانب توسيع رقعة انتشار الفيلم العربي والافريقي، هي في تشجيع قيام صناعة سينمائية وطنية مستمدة في اشكالها وفي مضامينها من التراث القومي للشعوب العربية والافريقية... سينما تحافظ على خصوصيات وثقافات اهلها وحضاراتهم.. سينما نضالية ضد كافة اشكال التمييز العنصري.. سينما تنبع من وتصب في واقع شعوبها. وفي هذا الاطار فانها لابد ان تكون سينما غير تجارية وبعيدة عن الاستهلاك وعن الاشكال المعروفة في سينمات اخرى تلقى الكثير من النجاح العالمي بحكم السيطرة والهيمنة والاقدمية كجزء من الاستعمار الثقافي والاعلامي المتفوق والمتطور، وبحكم عوامل اخرى كثيرة تجارية واستهلاكية تقوم على التزييف والابهار والترغيب.

والاهداف المشار اليها تتحكم كثيرا في نتائج المسابقة الرسمية لمهرجان قرطاج، وتكون ماثلة أمام اعين، وفي اذهان اعضاء لجنة التحكيم الدولية كفعل رئيسي في تقويم الافلام المعروضة، لدرجة أنهم يتساهلون أمام ضعف البناء الفني للفيلم، اذا كان موضوعه مستمدا من اهداف يستبعدون الافلام ذات الهدف التجاري، مهما كان مستواها الفني عاليا ومتقنا. لعل مما سبق ذكره يفسر لماذا خرجت السينما العربية المشرقية، وتحديدا السينما المصرية بلا جوائز في دور المهرجان الاخيرة، وفي كثير مما سبقها من سنواته، بينما توزعت الجوائز الرسمية على افلام المغرب العربي وافريقيا.

ومن هنا نرى ان المهرجان في دورته الاخيرة ظلم السينما المشرقية وتحديدا الفيلم السوري (نجوم النهار) للمخرج اسامة محمد، الحاصل لتوه على الجائزة الكبرى لمهرجان فالنسيا السينمائي، والفيلمين المصريين (يوم مر.. يوم حلو) للمخرج خيري بشارة، وفيلم (سرقات صيفية) للمخرج يسري نصرالله. فهذا الفيلم مع الفيلم السوري، وهما اول افلام مخرجيهما، كانا يستحقان معا جائزة العمل الاول بلا منازع، لكن فيلما من مدغشقر هو (طابا طابا) من اخراج ريمون ريغالو، خطف جائزة العمل الاول من السوري اسامة محمد، والمصري يسري نصرالله، لا لان الفيلم الافريقي مكتمل البناء أو لانه خارق في لغته السينمائية، بل لان الفيلم يتحدث عن وصول مواطن من المدينة الى احدى القرى النائية في مدغشقر، حيث يبدأ في تاسيس ميليشيا شعبية وحزب سياسي بهدف مقاومة الاستعمار الفرنسي، وما يترتب على هذا من ردود افعال بين الناس ما بين مؤيد ومعارض، وما بين من يحمل السلاح ومن يفضل العمل في الاطار الديمقراطي.

ونحن لا نقول ان (طابا طابا) فيلم سيىء، بل هو جيد كعمل اول لمخرجه، لكنه لا يرتقي سينمائيا الى فيلمي (نجوم النهار) و(سرقات صيفية)، وحتى لو نظرنا الى مضمون هذين الفيلمين، فانهما يطرحان قضايا حساسة ومهمة مستمدة من واقع الحياة السورية، والمصرية، بالاضافة الى انهما بعيدان تماما عن السينما التجارية، ويقتربان كثيرا من السينما التجريبية القائمة على الابداع الفني في الدرجة الاولى، والخروج عن النمطية المعتادة في الافلام المشرقية.

وبالنسبة لفيلم خيري بشارة، كمخرج محترف ومتطور، فان (يوم مر.. ويوم حلو) يعتبر متميزا اذا ما ارجعناه الى الواقع السينمائي المتردي في السينما المصرية، فهو منفذ بلغة سينمائية جيدة جدا، ويشذ عن (تيمة) الافلام المعتادة ويتفوق عليها كثيرا في شكله وفي مضمونه، وهو وان كان فيلما تجاريا، الا انه خال تماما من المشهيات التجارية والتنازلات الرخيصة التي تجذب الجمهور، وكان الفيلم يستحق التانيت الفضي أو البرونزي، لكن الفضي ذهب الى فيلم

● (سرقات صيفية) المظلوم الاول

● (عرس الجليل) التانيت الذهبي

● (نجوم النهار) المظلوم الثاني



● (زان بوكو) التانيت الفضي

● (عرب) التانيت البرونزي

(زان بوكو) من بوركينا فاسو لمخرجه غاستون كابوري، والبرونزي كان من نصيب فيلم (عرب) من تونس، لمخرجيه فاضل الجعايبي وفاضل الجزيري.

و (زان بوكو) ليس فيلما خارقا، وما يطرحه ليس جديدا، فهو يتحدث عن قرية آمنة لها خصوصيتها ونمط حياتها وسلوكياتها، لكن الزحف المدني والعمراني في اتجاه هذه القرية يقلب حياتها ويغير من مفاهيم وسلوكيات اهلها مع بروز القيم والعادات الجديدة الآتية الى القرية مع الزحف الجديد من المدينة. وهذا طرح سبق وتطرقت اليه السينما المصرية كثيرا بشكل أو بآخر، مباشرة أو مداورة، لكن لان الفيلم غير تجاري، كان التانيت الفضي من نصيبه.

أما الفيلم التونسي (عرب) المؤخوذ عن مسرحية بالاسم ذاته حققت الكثير من النجاح الفني والجماهيري، فان احدا لا يجادل في حصول ممثله الامين الهندي، على جائزة التمثيل، وجائزة التصوير، لكن حصوله على التانيت البرونزي كفيلم سينمائي، كان أمرا مفاجئا، رغم التقنية العالية التي احاطت به، ولكن يبدو ان عقدة استبعاد الافلام التجارية أو الجماهيرية مهما كانت عالية الجودة في صناعتها وفي لغتها السينمائية، جعل الجوائز تذهب الى الافلام المشار اليها.

عرس الجليل والجائزة الحقيقية

ويبقى التانيت الذهبي الذي كان من نصيب فيلم (عرس الجليل) للمخرج ميشيل خليفي، هو الجائزة الوحيدة التي جاءت في محلها ولم يجادل فيها احد، فقد حصل الفيلم على الجائزة في ليلة عرضه، ومن الجمهور اولا، ثم من لجنة التحكيم الدولية فيما بعد، فقد كان من الصعب على هذه اللجنة ان تتجاهل حرارة الاستقبال والهتاف والتصفيق التي احاطت بالفيلم داخل الصالة لعدة دقائق، وهذا الفيلم وان كانت لغته السينمائية عادية وبسيطة، لكنه الفيلم النموذجي المطلوب في طرحه وبما يتفق تماما مع اهداف المهرجان، فهل هناك في وقتنا الراهن موضوعات اهم من موضوع مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ؟ وقد تعامل معه المخرج ببراعة وبجرأة، وجعل منه فيلما نضاليا على مستوى عال في ظل وواقع الاحتلال الاستعماري الصهيوني لفلسطين العربية، حتى ان الفيلم ـ الذي تم انجازه قبل الانتفاضة بقليل ـ اعتبر بشارة التحريض الاولى لانتفاضة اطفال الحجارة المستمرة في الاراضي العربية المحتلة.

درويش برجاوي

٥٠٠ عنوان في معرض الكتاب البلغاري

النشر في بلغاريا قديم ومزدهر وكل قارىء تخصه سبعة كتب في السنة

عقد في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي لقاء خاص بمعرض الكتاب البلغاري الذي يعده مكتب مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام بالتعاون مع سفارة جمهورية بلغاريا الشعبية لدى دولة الكويت في الفترة من ١٢ –١٦ نوفمبر الحالي. حضر المؤتمر مدير معارض الكتب في المجلس الثقافي البلغاري سيانيمير دويشنوف بالاضافة الى السكرتير الثالث في السفارة البلغارية شانيمير الكسندورف.

تحدث الكسندرف في البداية وقدم شكره الجزيل لادارة الجامعة على رعايتها للمعرض وتسهيلها لكافة الامور المتعلقة باقامته، وخص بالشكر الدكتورة رشا الصباح، ثم رحب بوجود الصحافة وشكرهم لاهتمامهم بالموضوع وتغطيتهم للقاء.

ثم تطرق الى المعرض ومايتعلق به، فتحدث بداية عن الادب البلغاري وقال ان تاريخه يرجع الى ١٣٠٠ سنة مضت، حيث مرت بلغاريا بفترات مختلفة من التطور الحضاري والثقافي كما قال ان تاريخ الكتاب البلغاري يرجع الى القرن التاسع، حيث ظهرت في هذه الفترة اول مخطوطة يدوية وتعتبر افضل كتاب مخطوط نظرا لوجود الفنانين الموهوبين في تلك الفترة. واضاف ان اول كتاب طبع كان مابين القرن الثالث عشر والرابع عشر. ونظرا للهيمنة الاجنبية فقد كانت الطبعات تتوالى ابتداء في البندقية عام ١٥٦٦ ثم في روما عام ١٦٥١. وقد طبعت باللغة البلغارية ولاتزال هذه الكتب محفوظة في بلغاريا.

ثم ابتدأ النشر يتتابع في بلغاريا، ففي القرن التاسع عشر كان معدل ماطبع من الكتب ٢٠٠ عنوان سنويا، وارتفع في بداية القرن العشرين الى ١٠٠٠ عنوان. اما بين الحربين فان العدد وصل الى ٢٠٠٠ عنوان. وفي هذه الايام وصل العدد الى ٤٠٠٠ عنوان تطبع منها مابين ٦٣-٦٤ مليون نسخة، مما يعني انه تتوافر سبعة كتب للشخص الواحد، وهذه نسبة جيدة، لذا تعتبر بلغاريا متقدمة من ناحية النشر. هذا بالاضافة الى ان ٢٠ بالمائة من هذه الكتب مترجمة عن الكتب الاجنبية، وتتم الترجمة من ٥٥ دولة.

واستكمالا لهذه الحركة الرائدة في النشر، فان بلغاريا كان لها الشرف، في ان تنظم معرضا للكتاب الدولي مرة كل عامين في مدينة صوفيا، وقد اقيم المعرض الثامن عشر هذه السنة، وشاركت فيه ٤٥ دولة بالاضافة الى ١٠٠٠ دار نشر كما ان هناك مكتبات عديدة لسد حاجات القارىء.

اما عن الكتب التي ستعرض في هذا المعرض فانها متنوعة، وتمثل كافة دور النشر البلغارية، وهناك الكتب الاجتماعية والتاريخ والفلسفة والعلوم الطبيعية والرياضيات والجيولوجيا والطب، بالاضافة الى اللقاءات والقواميس والموسوعات، ثم هناك الروايات والكتب الادبية بالاضافة الى كتب الاطفال. ويحتوي المعرض على ٥٠٠ عنوان.

وعن اهم الكتب الموجودة في اجنحة المعرض قال: في جناح التاريخ هناك ٥ مجلدات من أصل ١٤ مجلد تحكي تاريخ بلغاريا. ثم هناك كتاب عن البطل البلغاري فاسيل ليفسكي بطل التحرير في القرن التاسع عشر وقد ساهم في انعاش الوعي القومي البلغاري. والطريف ان هذا الكتاب من تاليف كاتبة بريطانية هي ميرسياما كدرمون.

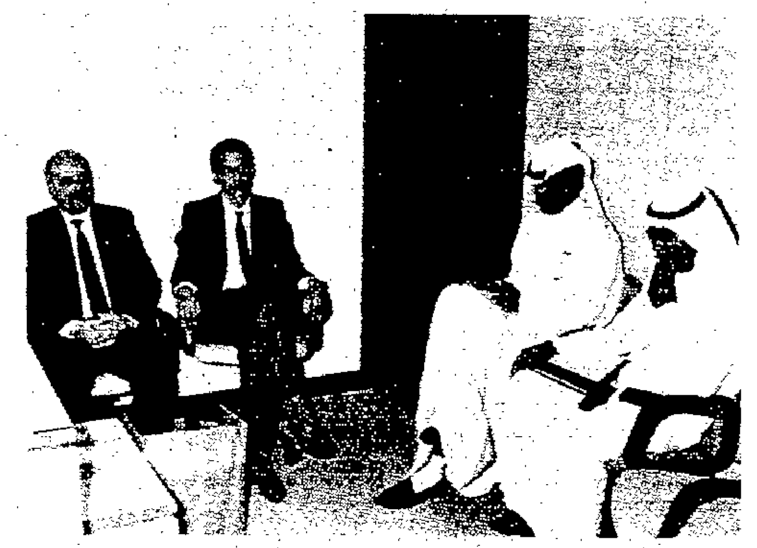
وفي جناح الموسوعات هناك اربعة اجزاء من اصل ٢٠ جزءا من قاموس اللغة البلغارية وقال بان المعرض يحتوي ايضا على اسطوانات وملصقات واشرطة فيديو وبطاقات بريدية.

وهذا المعرض هو الاول من نوعه الذي يقام في الكويت وهو يأمل انه لن يكون المعرض الاخير.

وبين ان المعرض اقيم لاهداف كثيرة منها زيادة التعاون بين البلدين، باضافة الى الرغبة في ترويج الصورة الجميلة لبلغاريا. هذا بالاضافة الى الاتفاقية الثقافية والعلمية الموقعة بين دولة الكويت والجمهورية البلغارية.

وفي نهاية الحديث قال ان هناك قولا ماثورا للرئيس جورج ديمتروف يقول فيه «بان اي بلد بغض النظر عن حجمه يستطيع ان يساهم في مسيرة الحضارة» وهذا ماتامله نحن باقامتنا لهذا المعرض.

ج . ش



● في اللقاء الصحفي

نيوزويك

■ الباكستانيون يعتبرونه حزب تغيير

صحة بوتو والخلافات الداخلية تقلق «حزب الشعب»

الجماهير الغفيرة تحتشد في محطة سكة الحديد، الناس يحاولون تسلق اسطح البنايات والاعمدة والاندفاع نحو الجسور، من اجل القاء نظرة على بنازير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني. وبوتو - التي تبلغ الخامسة والثلاثين من عمرها - تقوم برحلة

طولها الف ميل لمختلف مناطق باكستان، وتأمل ان توصلها هذه الرحلة الى مكتب رئيس الوزراء، فمؤيدو بوتو يأملون ان تؤدي انتخابات السادس عشر من نوفمبر الى تخليص البلاد من الحكم العسكري الذي مضى عليه احد عشر عاما وهي تقول انها ترى «فجر الديمقراطية».

لقد بدى ذلك الامل واقعيا بصورة مفاجئة بالنسبة للباكستانيين فقبل ستة اشهر وضع الرئيس محمد ضياء الحق موعدا للانتخابات هو السادس عشر من نوفمبر، لكنه حظر النشاط السياسي على الاحزاب، فلو كان الرئيس ضياء الحق على قيد الحياة، لكان محظورا على حزب الشعب دخول الانتخابات. لكن ضياء الحق قتل في حادث تحطم طائرة غامض في اغسطس الماضي.

وفي الشهر الماضي حكمت المحكمة العليا للاحزاب، بالحق في دخول الانتخابات وقد عمل القائد الجديد للجيش «الجنرال ميرزا اسلام بايغ» على النأي بالجيش بعيدا عن التدخل في الشؤون السياسية،

وعليه، فانه من المتوقع ان تجرى انتخابات نزيهة في باكستان في الاسبوع المقبل، وبنازير بوتو - ابنة علي بوتو الذي اطاح به ضياء الحق بانقلاب عسكري ثم اعدمه - هي الآن في المقدمة، بينما يحاول حزبها الفوز باغلبية مقاعد البرلمان المائتين وسبعة عشر مقعدا.

فالشعبية التي تتمتع بها بنازير بوتو تعطي حزب الشعب الباكستاني فرصة قوية لهزيمة التحالف الديمقراطي الاسلامي الذي يضم الرابطة الاسلامية الباكستانية، بالاضافة الى اربعة احزاب صغيرة، اذ يفتقر هذا التحالف للزعامة الجماهيرية، وان كان يمتلك الثروة بالاضافة الى رصيد من النشاط السياسي

يمتد لاحد عشر عاما. يتزعم هذا التحالف «ناواز شريف» الذي يعتبر احد تلاميذ الرئيس ضياء الحق،

وهو حاكم ولاية البنجاب التي تحظى بمائة وخمسة عشر مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان. وشريف ليس ذلك المرشح المثير. لكنه يمتلك آلية سياسية قوية جلبت له الكثير من الانصار.

وكذلك، فان رئيس الوزراء السابق محمد خان جونيجو، الذي اقاله ضياء الحق في شهر مايو الماضي، هو المرشح الثاني للتحالف الديمقراطي الاسلامي المعروف على المستوى الوطني، والذي عاد للانضمام للرابطة الاسلامية بزعامة شريف.

خطى حثيثة

يواجه حزب الشعب الباكستاني مشاكل عديدة اهمها: صحة بوتو التي تردت نتيجة للعملية القيصرية التي اجريت لها في سبتمبر الماضي والتي كان لها مضاعفات سلبية على صحتها، الامر الذي قد لا يمكنها من الحفاظ على الخطى الحثيثة لحملتها الانتخابية.

اما المشكلة الثانية، فهي الخلافات الداخلية مع بعض الحلفاء الرئيسيين، وكذلك لجوء بوتو الى فرض القبول بترشيح بعض اعضاء حكومة جونيجو السابقين، على حزب الشعب، وابعاد بعض الضباط العسكريين، ومهاجمة مسؤولي الرابطة الاسلامية حيث ادى ذلك الى توسيع قاعدتها السياسية، لكنه اثار حفيظة كبار كوادر الحزب. كما ادى انتهاج بوتو

لايديولوجية جديدة معتدلة الى اثارة سخط الجناح اليساري في الحزب، الذي يظل مخلصا لآراء والدها الاشتراكية. في الوقت الذي ترك فيه ذوالفقار علي بوتو بصماته الواضحة على باكستان، لم يترك ضياء الحق بصمات مشابهة، فبعد ثلاثة اشهر من موت ضياء الحق، لم يبق الا ملامح قليلة من سنوات حكمه.

وتعلق بنازير بوتو على ذلك بقولها: «اعتقد ان الناس - اساسا - يريدون نسيان عصر ضياء الحق

والتطلع الى المستقبل» وتضيف بانها وحزب الشعب يريدون نسيان الماضي. فقد اعتادت بوتو، في الماضي، على الدعوة لمعاقبة المسؤولين عن اعدام والدها، لكنها - وربما لتبديد المخاوف - لم تعد تتحدث عن ذلك.

على صعيد اخر، حظرت، الحكومة الموقتة برئاسة غلام اسحق خان، على المرشحين الظهور على التلفزيون او الادلاء باحاديث للراديو، مما اضطر المرشحين للقيام بزيارات ميدانية للجماهير طوال ست عشرة ساعة يوميا، حيث يتوجهون الى الضواحي المزدحمة سيرا على الاقدام، ويسافرون الى القرى المعزولة ويصلون في المساجد، حيث تعتبر شخصية المرشح هي العنصر الاكثر اهمية في انتخابات غير حافلة بالقضايا في اغلب الاحيان.

وبغض النظر عن الحزب الذي ينتمون اليه، يعمد المرشحون الى تمجيد الاسلام ويعدون بمحاربة الفقر والجهل ويتعهدون بمساندة العمال والمزارعين والطلبة.

اما حزب الشعب الذي تتزعمه بوتو فقد تجنب دعوات والدها للتأميم والاصلاح الزراعي، وهذا جعل مواقف الحزب مشابهة - في الواقع - لمواقف التحالف الديمقراطي الاسلامي حيث دعم الاقتصاد الحر واقامة جيش قوي وتوطيد علاقات باكستان مع واشنطن وبكين ومواصلة تقديم الدعم للثوار الافغان.

وبالرغم من هذا التشابه، الا ان معظم الباكستانيين ينظرون الى حزب الشعب على انه حزب تغيير، يتوقون اليه بعد احد عشر عاما من حكم ضياء الحق العسكري، فقد كتبت مليحة لوهدي في صحيفة «المسلم» الباكستانية المستقلة تقول: «هناك شعور لدى الناس باننا حشرنا داخل الزجاجة لوقت طويل والآن يجب ان يكون لنا غرفة تنفس».

ولكن الباكستانيين ينظرون الى التطورات الاخيرة في بلادهم بحذر شديد فهم يأملون من المعارضة البرلمانية ان تمنع ظهور حكم رجل او امرأة فردي مرة اخرى - «لا يمكن للبلاد ان تتحمل مزيدا من الزعماء الملهمين، وايا كان الفائز في الانتخابات، امل ان لا يفوز بصورة مطلقة» هذا ما صرح به احد المسؤولين الحكوميين.

■ عن الدستور الاردنية ■

الصنداي تايمز

■ شامير مضطر لتقديم تنازلات لتشكيل حكومة جديدة

الاحزاب الدينية تقضي على «الليبرالية» في اسرائيل

موتي ليرنر، كاتب مسرحي ليبرالي وذو عقلية متفتحة، واسرائيلي علماني يعيش في تل ابيب. وفي الجهة الاخرى هناك زفي جاكوبسون، يهودي يميني تقليدي متشدد يعيش في القدس. وحياتهما، وطريقة معيشتهما، مختلفتان تماما، والدوائر التي يتحركان فيها في الوقت الحاضر، متباعدة جدا بحيث يمكن القول انهما يعيشان في بلدين مختلفين.

لكن الانتخابات التي جرت في اسرائيل في الاول من نوفمبر الجاري، تهدد بتغيير هذا كله، ويمكن ان تغير بصورة دراماتيكية الطريقة التي يعيشها، او يستطيع العيش فيها، اناس مثل ليرنر.

لقد اعطت النتائج النهائية للانتخابات ١٨ مقعدا لمجموعات دينية، سوف يملأ ١٣ مقعدا منها اعضاء ينتمون الى مجموعات يمينية متطرفة، تضم اشخاصا مثل جاكوبسون. وقد هزت النتائج وصدمت اسرائيليين عاديين وسياسيين كثيرين. لقد تم تجاهل ونسيان الاحزاب الدينية تقريبا خلال الحملة الانتخابات التي كان الحزبان الرئيسيان يركزان فيها على موضوع السلام والامن الذي احتل مركز الصدارة في برنامجيهما بسبب الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي هي الآن في شهرها الحادي عشر.

لكن الاحزاب الدينية هي التي تمسك مفتاح مستقبل اسرائيل. بعد ان فاز الليكود اليميني الذي يتزعمه شامير، رئيس الوزراء [illegible] مقعدا، وفاز العمل الذي يتزعمه بيريز بتسعة وثلاثين مقعدا، وبالتالي اخفق كلاهما في الحصول على اغلبية واضحة في الكنيست المكونة من مائة وعشرين مقعدا.

وواضح الآن ان الاحزاب الدينية ستختار الليكود، وتبقي شامير تبعا لذلك في السلطة، لكنها ستحصل على ثمن كبير لقاء ذلك. ففي المشاورات الاولية الجارية في الوقت الحاضر، طلبت ان يكون لليمين تاثير واضح في سياسات الحكومة، خاصة في المجالين التعليمي والديني.

وليلة الانتخابات، شهق العلمانيون والدينيون مثل ليرنر عندما بدأت نتائج الانتخابات تظهر ارتفاع عدد مقاعد الاحزاب الدينية. وفي ملهى «البونانزا» المشهور في تل ابيب، انزل الحضور رؤوسهم الى الطاولات بسبب الكآبة والاحباط، وليس بسبب النشوى والافراط في الشراب. وقال رجل شاب «سأشتري تذكرة لسفرة واحدة الى غولدرز غرين (في شمال لندن). وكان الحديث السائد منصبا حول الثمن الذي ستطلبه الاحزاب الدينية واليمينية وعما اذا كان الليكود سيقبل به او يرفضه.

وقال ليرنر نفسه انه يفكر في مغادرة اسرائيل. وهي خطوة ليست بالسهلة، وستصيبه بحرج كبير. فهو يهودي اشكنازي (اوروبي) وصلت عائلته الى اسرائيل قبل جيل. واضاف ليرنر «لست مستعدا للمغادرة في الوقت الحاضر، لكنني افكر في الخطوط الحمراء التي سوف لن اتجاوزها او اعبرها. واحد هذه الخطوط هو: التعليم، حيث لا اريد ان يجبر ابني على المشاركة في طقوس دينية في المدرسة».

ومن الصعب المبالغة في الفرق بين «اسرائيل ليرنر» وعالم الحاخامات المتشددين الذين يكونون جل الاحزاب الدينية. فالحاخامات يريدون التزاما صارما بيوم السبت كيوم عبادة، حيث يريدون ان تغلق فيه دور السينما، والمطاعم، والاندية الرياضية ابوابها. وان تتوقف المباريات والالعاب والمواصلات كما يطالبون ايضا بتعليم ديني اجباري من النوع الذي يخشاه ليرنر، وتشريع يحدد بوضوح من هو اليهودي.

والسؤال الآن، هو: كيف فازت الاحزاب الدينية هذا الفوز الكبير وكيف حققت هذه المفاجأة. ان الكثير من الجواب يكمن في الهوة بين حياة اسرائيليين مثل ليرنر وجاكوبسون، وفي حقيقة فشل المشرفين على استطلاعات الرأي والصحافيين في تقدير القوة والنفوذ المحتملين لليهود المتدينين التقليديين. لقد غادر ليرنر القدس قبل اربع سنوات، مع زوجته تامي، وهي راقصة عصرية، وذلك لان المتدينين اليهود كانوا يغيرون شخصيته المدنية وسماتها بشكل متزايد. فجميع البيوت المجاورة لبيته، سكنها يهود متدينون اوقفوا جميع وسائل المواصلات يوم السبت وذلك باغلاقهم الشوارع بحواجز يضعونها في وسطها. وككاتب مسرحي وجد ليرنر نفسه مقيدا وبصورة مضطرة بنوع واحد من الانتاج سمح له ان يعرضه على احد مسارح القدس.

وفي الانتخابات، كان ليرنر واصدقاؤه يرغبون في ان يروا حلا لمشكلة الاراضي المحتلة، ولهذا صوتوا لصالح حركة حقوق المواطن، وهي حركة يسارية متحالفة مع حزب العمل تؤيد التخلي عن الاراضي المحتلة مقابل سلام مع العرب.

ولكن في الوقت الذي اوضح فيه الليبراليون الاسرائيليون آراءهم جيدا لمستطلعي الرأي والصحافيين اثناء الحملة الانتخابية لم يفعل اليمينيون والمتدينون المتطرفون ذلك. وبدلا من ذلك، دخلوا الساحة السياسية دون ان يلحظهم احد تقريبا، فقليل من الصحافيين اهتموا بالضواحي التي غالبية سكانها من اليمينيين والمتدينين المتطرفين، وقليل من مستطلعي الرأي تصوروا ان تذهب اليهم هذه الاعداد الكبيرة من الاصوات.

وبالرغم من ان الاحزاب الدينية ليست ظاهرة جديدة، فقد بدت قوة حقيقية لاول مرة في الاسبوع الماضي، حيث صوت كثيرون الى جانبها، حتى انه في مدينة القدس نفسها حصلت الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة على ٢٥ بالمائة من مجموع الاصوات.

وتنطلق هذه الاحزاب من منطلق ديني وتتمد لها الكثير من المتحمسين الرافضين لاسلوب الحياة التي يعيشها مواطنوهم الدينيون في تل ابيب. وبالرغم من ان برنامج هذه الاحزاب محلي بصورة اساسية، فان التاكيد الذي ستعطيه هذه الاحزاب لحكومة ليكود جديدة يعني ان المأزق في النزاع العربي الاسرائيلي سوف يستمر.

ويعيش جاكوبسون الذي انتقل الى القدس من مدينة في شمال اسرائيل، في ضاحية يسكنها يمينيون متدينون تسمى جيفات شاؤول، تغطي فيها النساء رؤوسهن، ويضع الرجال على رؤوسهم قبعات سود وملابسهم الى منتصف سيقانهم. وهو متزوج منذ خمس سنوات، له اربعة اطفال وآخر في الطريق.

ولا يحلم هو او زوجته بالعيش في تل ابيب، حيث يقول لا اطيق الحياة مع الناس في تل ابيب، لانهم يريدون الافضل. ونحن لا نريد ان نجبر احدا على فعل اي شيء مستحيل، ولكن اننا بدأنا باشياء صغيرة مثل تغيير ما يحدث يوم السبت، عندئذ نستطيع تغيير الاشياء الاكبر».

وسيعلم جاكوبسون اولاده في مدارس دينية ويريدونهم ان يشبوا ويعيشون حياة دينية، وهو يؤمن بانه يجب على الدولة اليهودية ان تتبع قواعد وقوانين التوراة بشكل صارم.

ويقول «اتألم كثيرا عندما يسألني ابني: لماذا يقود الناس سياراتهم يوم السبت، واخبره انا انهم يهود او ان اباءهم لم يعلموهم».

ولا يوجد مكان للشك في حياة جاكوبسون، وما يخبره به الحاخام، يجب تلبيه كله. ففي هذا العام، اخبره حاخامه: اوفاديا جوزيف، وهو زعيم ديني متحمس، ان يعمل جاكوبسون مع شاس، وهو حزب ديني متطرف يخلط بين الدين والشعائر والطقوس الشرقية، فالتزم جوكوبسون بذلك. وفاز شاس بستة مقاعد في الكنيست.

وكانت الحملات الانتخابية للاحزاب الدينية كانها تعود للقرون الوسطى بالمقارنة مع حملات العمل والليكود. لكن دعاياتهم التلفزيونية، مثل دعاية الحزبين الرئيسيين، وصلت الى الاف الناخبين. واظهر فيلم دعائي لهم مجموعة من الحاخامات يكونون حلقة ويصبون لعناتهم على خصومهم. وقد اباحت اللجنة المنظمة للانتخابات مثل هذه الافلام الدعائية. لكنها قطعت اجزاء منها هدد فيها الحاخامات بان غضب الله سينزل على كل الذين لا يصوتون الى جانب شاس.

ويبدو ان اسرائيليين كثيرين تحولوا الى الاحزاب الدينية بسبب وضوح الاتجاه الذي تبنته. ومن الآن فصاعدا، سيضطر الديمقراطيون الاسرائيليون الى التعامل مع الاحزاب الدينية كقوة رئيسية وليس كمجرد مجموعة من الشخصيات الملونة على هوامش واطراف المسرح السياسي في البلاد.

ماري كولفين

الصنداي تلغراف

■ الاسرائيليون يخشون تدخل الاحزاب الدينية في الحريات الشخصية

شامير معتدل بين اليمينيين والمتدينين

يمكن ان يقوم المتطرفون اليهود بحرق العلم الاسرائيلي، او مقاطعة البضائع والخدمات الاسرائيلية، ويمكن ان يعلنوا ادانتهم لاسلوب الحياة غير الدينية في اسرائيل، لكن زعماءهم في ضاحية «بني براك» في تل ابيب ينتظرون التشكيل الحكومي الجديد بحماس كبير.

فبالرغم من رفضهم القاطع للحركة الصهيونية التي قامت على انشاء دولة اسرائيل الحديثة - التي يصفونها بانها بدعة - فان مفاجأة فوز ثلاثة من الاحزاب الدينية المتطرفة في الانتخابات العامة الاخيرة، قوبل بالترحيب من جانبهم باعتباره اشارة لقرب عودة السيد المسيح المنتظرة.

وبينما يكرس هؤلاء المتدينون من ذوي القبعات السوداء واللحى الطويلة، حياتهم للاعداد لذلك الحدث العظيم، فليس مستغربا ان تؤدي نتائج الانتخابات الى احياء الرقصات والاغاني وشرب الفودكا في تلك الليلة في «بني براك» احدى ضواحي تل ابيب الشبيهة بالجيتو.

ويعتقد هؤلاء المتدينون بان التوراة او قانون اليهود تبشرهم «بالعودة الثانية» للسيد المسيح حيث سيلتقي المؤمنون الحقيقيون ويشبكون ايديهم كرجل واحد. وبقدر ما تجد هذه الاحزاب التي تشكل مركز الثقل المؤثر بين الحزبين التقليديين (العمل والليكود) فرصة من تنازلات على الحكومة الجديدة، فانها ستعمل على تقريب النهاية للاغتراب الذي يعيشونه.

وهذا الفوز الانتخابي الذي احرزته الاحزاب الدينية - التي كانت تتمتع بحضور هامشي طوال السنوات العشر الماضية اشاع نوعا من الاحباط في بقية البلاد، ليس لان الناس يخشون نهاية العالم، بل لانهم مهتمون بالحرية الحالية التي تمكن الاسرائيليين العاديين وغير المتدينين من العيش بالطريقة التي يرغبون بها، دون الالتزام بتعاليم التوراة.

من ناحية اخرى، كان من المفترض ان تقرر الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، خيار اسرائيل بالنسبة لعملية السلام بين طرح حزب العمل المعروف بـ«الارض مقابل السلام» مقابل سياسة حزب ليكود «الامن باي ثمن» وبينما كان الاهتمام منصبا على مراقبة التحولات الانتخابية بين اليمين واليسار، لم يعر اهتماما للاحزاب الدينية حتى اصبح مثل هذا الاهتمام متأخرا جدا.

وقد تباينت ردود الفعل الاسرائيلية على الفوز الذي حققته الاحزاب الدينية. يقول دايفيد كليمان رئيس المؤتمر اليهودي الاميركي «لا نعرف هل نصلي ام نرحل» واضاف: «هذه اكثر المراحل اهمية في التاريخ اليهودي وتاريخ هذه البلاد».

اما تعليق احد الفلاسفة الاسرائيليين المعروفين «ديفيد هارتمان» فكان اكثر حدة حين وصف هذه الانتخابات بانها «اثارت مسألة القضاء على الحلم الصهيوني».

اما السبب الرئيسي في هجوم الاغلبية غير المتدينة على الاقلية من المتدينين، فهو بسبب تبرؤ غير المتدينين من دينهم، ولكن لان المتطرفين يريدون تطبيق هذه القيم الدينية بطريقة تعود بها الى العصر الاوروبي الوسيط، وكذلك فهم ينظرون بعدم الارتياح لرفضهم الخدمة العسكرية.

وقد نشطت هذه المجموعات المتطرفة بالحديث عن ايام الاغتراب الاخيرة و«العودة الثانية» للمسيح حيث يستقون احاديثهم من رجال الدين.

على صعيد نتائج الانتخابات، فان نجاح حزب «اغودات اسرائيل» وحصوله على خمسة مقاعد في الكنيست، على سبيل المثال، يعود في معظمه الى الدعم الذي يحظى به من قبل اثنين من المتدينين الشرقيين: (هذا الحزب يقابل الحزب الاشتراكي الديمقراطي في بريطانيا والذي يحتل ٢٧ مقعدا في مجلس العموم).

الاول: هو بابا بروش الذي يعيش مع عائلته في صحراء النقب وهو من سلالة عريقة من رجال الدين المغاربة الذين كونوا لهم اتباعا كثيرين من الاوساط الشرقية الفقيرة، الذين يعتقدون بان بروش ورث هذه السلطة الدينية من جده «بابا سالي» فبالاضافة الى توجه الاسرائيليين لزيارة مقام «بابا سالي» فان المئات منهم يذهبون لزيارة «بروش» طالبين مساعدته، حيث يمنحهم بركاته او يلعن اعداء المؤمنين... وقد نال شهرة واسعة من عمله هذا وجنى منه ارباحا طائلة.

وهذه اللعنات افادت بروش نفسه اكثر من مرة، ففي عام ١٩٧٠ تمكن من التغلب على تهديد خطير لمصداقيته عندما اتهم بانه يقيم علاقة عاطفية مع امرأة اسرائيلية، وبعد ان اطلق تهديداته بلعنة المتهمين، توقفت هذه الاشاعات. اما الرجل الثاني الذي ايد الحزب فهو الحاخام لوبافتشر المغربي الاصل ايضا والذي يتولى اقناع اليهود المنحرفين بالعودة الى الايمان. وبالرغم من انه لم يعترف ابدا بدولة اسرائيل، الا انه قدم الدعم لحزب «اغودات اسرائيل» في حملته الانتخابية كوسيلة لتوسيع حكم التوراة.

وفي حين يعترف القائمون على الحملة الانتخابية «لاغودات اسرائيل» بفضل الحاخامات في نجاح الحزب، الا ان مراكز الحملات الانتخابية للاحزاب الدينية شهدت توترا كبيرا عندما اعلن «بابا بروش» بانه اصدر لعناته على كل من صوت لاحد الحزبين المتخاصمين: «شاس» و«ديجيل هاتورا» مما دفع بحركة «شاس» الى ان تستعين بالمرشد الروحي، وكبير حاخامي اسرائيل السابق «عفاديا يوسف» للدفاع عن الحركة. لقد كانت نظرة معظم الاسرائيليين الى الحملات

الانتخابية للاحزاب الدينية على انها مجرد فضول، على الرغم من الدلائل الكافية التي تشير الى امكانية ان تلعب هذه الاحزاب دور الموازنة بين اليمين واليسار.

اما شمعون بيريز زعيم حزب العمل الذي يدرك اهمية اقامة علاقات جيدة مع المتدينين فقد قام بزيارة خاصة «لبابا بروش» ولكن بعض نشيطي حزب العمل انتقدوا هذه الخطوة بشدة باعتبارها «اضفاء للشرعية على المعتقدات الخرافية». من جانب آخر، فان حقيقة الحفاظ على توازن القوة بين العمل

والليكود التي تجسدها الاحزاب الدينية المتطرفة، قد اثارت حفيظة اليهود غير المتطرفين وبدأوا ينظرون لها بمزيد من الحذر فحتى هذه اللحظة، لم تقع بين الطرفين سوى مصادمات متقطعة بسبب اثارة المتدينين لمواضيع مثل فتح ابواب دور السينما ايام السبت والملصقات التي تحتوي على صور نساء شبه عاريات في محطات الباصات. وهذا الصراع سوف يتفاقم اذا ما نفذ المتدينون تهديداتهم بتوسيع تدخلهم في الحياة العامة.

رئيس بلدية «بني براك» ابراهام تانبون يعقب بقوله بان الاحزاب الدينية مهتمة بشكل اساسي في الحفاظ على الوضع الديني القائم، واضاف ان: «لمعظم المتدينين زعيما فرديا او روحيا يعتقدون انهم يثقون به ويتركون له الحرية في اتخاذ القرارات فهم يعرفون ان هناك اشياء كثيرة لا يرغبون بها مثل انتهاك حرمة السبت، لكنهم تركوا ذلك لزعمائهم للبت فيها».

اما غير المتدينين اليهود فهم يريدون اكثر وليس اقل من حرية استغلال وقت فراغهم ولا ينظرون نظرة ودية لمحاولات المتدينين وقف النشاطات الرياضية واغلاق دور السينما والاندية في تل ابيب في عطلة نهاية الاسبوع.

وعلى اية حال، ما زال هناك ما يحمي اسرائيل من احتمال حدوث صراع ديني في اسرائيل، الامر الذي سيلحق ضررا بالغا باسرائيل - في حالة حدوثه، فزعيم الليكود اسحق شامير، الذي تقع على عاتقه مسؤولية تشكيل الحكومة الجديدة، لا يمكن ان يكون سعيدا لاحتمال تشكيل حكومة تضم هذه العناصر المتطرفة كالمتدينين واليمينيين الذين يفضلون الضم الفوري للاراضي المحتلة وابعاد جميع العرب منها.

يبقى هنالك احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة حزب العمل، هذا الاحتمال في حين يسمح لاسحق شامير الاحتفاظ بمنصب رئيس الوزراء حتى الانتخابات المقبلة، فانه يبقي الاحزاب الدينية في موقع ضعيف التأثير. واذا كان ذلك سيؤجل عودة المسيح لعدة سنوات اخرى، فهناك الكثير من الاسرائيليين الطيبين الذين لا يجادلون في ذلك.

فرانكفورتر الجماينة

■ مؤتمر الحزب الحاكم يعطي الكلمة الاخيرة

الاصلاحات الجزائرية في منعطف انتخابات الرئاسة

بعد مرور حوالي شهر على الاضطرابات التي حصلت في الجزائر في الشهر الماضي حصل الرئيس الشاذلي بن جديد على الضوء الاخضر لمواصلة الاصلاحات التي اقترحها وبعد ان حصل على كلمة «نعم كثيفة» ستسمح له بالوقوف في موقع قوة امام المؤتمر العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية في السابع والعشرين من شهر نوفمبر الجاري من اجل المباشرة في المرحلة الثانية من الاصلاحات السياسية.

فالجزائريون صوتوا بنسبة عالية جدا وغير متوقعة لصالح الاصلاحات الدستورية الاولى التي اقترحها بن جديد التي ستجعل الحكومة مسؤولة امام الجمعية الوطنية الجزائرية (البرلمان)، حيث بلغت نسبة تصويت الجزائريين حوالي اثنين وتسعين ونصف بالمائة فيما بلغت نسبة الامتناع عن التصويت حوالي سبعة عشر بالمائة فقط.

اما نسبة المشاركة في الاستفتاء الذي جرى في الثالث من هذا الشهر فبلغت حوالي اربعة وثمانين بالمائة من الناخبين المسجلين وعددهم اثني عشر مليونا وستمائة واحد عشر الفا واربعمائة وستة وتسعين شخصا مما يشكل فرقا بارزا يصل الى ثلاث عشرة نقطة قياسا على الاستفتاء الذي جرى عام ٩٨٦ وتناول الميثاق الوطني الجزائري. ففي هذا العام وصلت نسبة المشاركة في الاستفتاء الى ٩٥,٩٢ بالمائة. اما الفارق فيما يتعلق بنسبة الذين صوتوا بكلمة «نعم» في الاستفتاءين فهو صغير وضئيل نسبيا حيث بلغ ٩٢,٢٧ بالمائة في الاستفتاء الاخير و ٩٥,٩٢ بالمائة في استفتاء عام ١٩٨٦.

ومع ذلك فانه ما زال من الصعب تقييم الدور الذي لعبته احداث اكتوبر الماضي في هذا

الاقتراع. فالمسلمون الاصوليون والشيوعيون (حزب الطليعة الاشتراكي) دعوا الى الامتناع عن المشاركة في الاستفتاء ولكن من دون حماس كبير. ولذلك لا يمكن ارجاع الامتناع كله والذي بلغ ١٧ بالمائة الى تيارات سياسية دعت الى مقاطعة الاستفتاء وعدم المشاركة فيه.

ومن المتوقع خلال الايام القليلة المقبلة تعيين رئيس جديد للحكومة الجزائرية يخلف رئيس الوزراء الحالي عبدالحميد الابراهيمي الذي يتولى هذا المنصب منذ عام ١٩٨٤.

وبموجب روح الاصلاح الذي تم تبنيه، يتعين على الحكومة الجديدة تقديم برنامجها الى الجمعية الوطنية التي اصبحت من الآن فصاعدا مسؤولة امامها. وكان الكشف عن الجزء الثاني من الاصلاحات التي ستضع حدا لهيمنة جبهة التحرير الوطني وستفتح الحزب الحاكم امام القوى المؤثرة في الجزائر، قبل استفتاء الثالث من نوفمبر الحالي، قد ساهم في التخفيف من حدة شكوك الذين كانوا يتساءلون حول الارادة الفعلية للرئيس الجزائري في التغيير.

ويتناول الجزء الثاني من الاصلاحات الذي سيطرح على استفتاء ثان، فصل الدولة عن الحزب وانفتاح الحزب على كل الاهتمامات السياسية الجزائرية. كذلك فان مؤتمر جبهة التحرير الوطني سيقوم باختيار مرشحه الوحيد الى الانتخابات الرئاسية التي ستجري في شهر فبراير عام ١٩٨٩.

ومن اجل السماح للرئيس بن جديد بالافادة من التيار المؤاتي فقد تم الاتفاق على تقديم موعد عقد المؤتمر مدة اسبوع واحد.

وكانت معارضة خفية لترشيح الشاذلي بن جديد لولاية رئاسية ثالثة قد برزت في الصيف

الماضي. والمعروف ان بن جديد انتخب رئيسا للجزائر للمرة الاولى عام ١٩٧٩ خلفا للرئيس الراحل هواري بومدين، ثم انتخب لولاية ثانية في عام ١٩٨٤ بعد ان حصل على نسبة ٩٥,٢٦ بالمائة من اصوات المقترعين.

وعلى اية حال فان المراقبين والمحللين السياسيين يرون ان الرئيس الشاذلي بن جديد قد ربح معركة مهمة بحصوله في الاستفتاء الاخير على تأييد واسع لمشروعه الاول للاصلاح السياسي. لكن الرئيس بن جديد بحاجة الى تعزيز نصره هذا في مؤتمر في السابع والعشرين من الشهر الجاري الذي ستعرض عليه سلسلة ثانية من التعديلات في الدستور وفي الميثاق الوطني. وهذه التعديلات ستتضمن على الارجح الفصل الواضح للدولة عن الحزب والى فتح ابواب هذا الحزب امام تيارات سياسية جديدة. ويقول هؤلاء المراقبون والمحللون السياسيون انه اذا نجح الرئيس الشاذلي بن جديد في ذلك فانه ستكون له اليد المطلقة في الجزائر. وتعتقد بعض الاوساط الجزائرية في الجزائر بان بعض معارضي الرئيس بن جديد ينتظرون عند هذا المنعطف. ويقولون انه اذا كان صحيحا ما يتردد عن اعتزامه التجديد لولاية رئاسية ثالثة، فان ترشيحه سيصبح حتما لموافقة المؤتمر العام للحزب، وعندها ستكون مناسبة لاجراء اتصالات دقيقة.

ولكي يستبق خصوم بن جديد ويستفيدوا من جو الانتصار الحالي فان الرئيس الجزائري قدم موعد عقد مؤتمر الحزب الحاكم لكي يمضي بقوة في هجومه ضد المتنفذين في الحزب. وهو قد احاط نفسه بفريق جديد بزعامة عبدالحميد المهري السفير السابق لدى فرنسا وذلك للتحضير لجلسات المؤتمر التي ينتظر ان تكون حاسمة.

لوموند

■ انهيار لبنان رسمي

المعسكر الاسلامي في بيروت يتطلع الى الخليج

اصبح انهيار لبنان «رسميا» فالدولة دون رئيس جمهورية منذ ٢٣ سبتمبر الماضي ولها «حكومتان» احداهما مسيحية والاخرى مسلمة وانقسم الامن كذلك فعينت كل من «السلطتين» مديرا للامن.

اما الجيش فاذا كان بالفعل منقسما منذ فترة طويلة بين «الوية» ذات اغلبية مسيحية (في الشرق) والوية ذات اغلبية مسلمة (في الغرب) فانه كان يخضع لقائد واحد. الا ان المخاطر تزداد اليوم بان يكون للجيش قيادتان. فقد كلفت حكومة بيروت الغربية التي يرأسها بالوكالة سليم الحص وزير الدفاع عادل عسيران باعادة تنظيم الجيش نظرا لسلوك قائده العماد ميشيل عون الذي «تدخل في السياسة» بعد ان اصبح هو كذلك رئيسا للوزراء عينه امين الجميل يوم انتهاء مدة رئاسته.

الان عادل عسيران المتفق مع سليم الحص سيكتفي بتعيين قائد للاركان هو على الارجح العميد سامي الخطيب وهو مسلم سني ورجل مصالحة وسيكلف فحسب بمهام القائد العام بالوكالة وهو اجراء جزئي يرفضه احد زعماء الغرب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي انفجر في ثورة من الغضب ضد السنيين.

وما يريده وليد جنبلاط هو اعادة بناء الجيش او بالاحرى الالوية الواقعة خارج «الجيب المسيحي» ودمجها مع ميليشيات المعسكر الاسلامي في اطار قوة مشتركة تقود من خلالها هذه الميليشيات وخاصة ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة جنبلاط وميليشيا حركة امل الشيعية اللتين اقصيتا من بيروت الغربية في اعقاب التدخل السوري في فبراير ١٩٨٧ - الى الساحة مرة اخرى.

وقد عبر الزعيم الدرزي عن غضبه بكلمات جارحة فقد وصف السنيين بانهم «معممون» «ماجورون لميشيل عون» وقال انه سيتربص بهم». فالزعماء السنيون يعتبرون عودة الميليشيات كابوسا حقيقيا ويرفضون تماما هذه الفكرة. ويتزايد التوتر في المعسكر الاسلامي اذ ان النوايا السورية في هذا الصدد غير معروفة حتى الآن. وقد توجه وليد جنبلاط قاصدا سوريا دون ان يعرف على وجه التحديد ما اذا كانت الحكومة السورية تريد الزامه بالانضباط واذا كان ذلك رمزا يراد ان يفهم منه انه يعمل لحساب سوريا.

وعلى اي حال من الاحوال سيرفض العماد ميشيل عون بالتأكيد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة

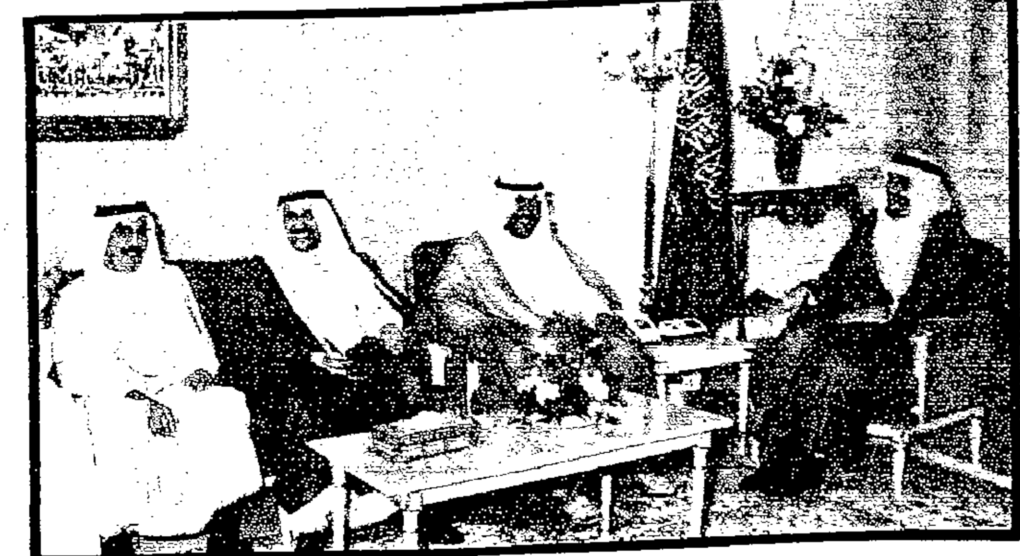
«الاخرى» التي لا يعترف بها كما لا يعترف سليم الحص بحكومته. وتعمل كل من «الحكومتين» على نقض قرارات الحكومة الاخرى. والمواطن اللبناني «العادي» هو الذي يعاني في آخر الامر في حياته اليومية فجوازات السفر التي صدرت او جددت بعد تاريخ ٢٣ سبتمبر ترفض في مطار بيروت الواقع في القطاع الاسلامي.

ويظهر هذا الانقسام كذلك في السياسة الخارجية فتبدو السياسة الخارجية للمعسكر المسيحي حول العداء لسوريا والتمسك بمحور بغداد - القاهرة - عمان - منظمة التحرير الفلسطينية. وقد اوفد العماد عون احد وزرائه هو اللواء ابو جمرة مبعوثا لدى الرئيس العراقي صدام حسين الذي يتلقى منه السلاح والدعم.

وفي المعسكر الاسلامي تبدو المواقف اقل وضوحا فتتجه انظار السنيين، بنوع من الامل مشوب بالتشكك، الى دول الخليج التي تبنت مؤخرا في مجلس التعاون الخليجي فكرة عقد قمة تخصص للبنان كما تتجه انظارهم الى الامين العام لجامعة الدول العربية في محاولة لموازنة تحركات حليفتهم سوريا القوية اكثر من اللازم.

لوسيان جورج

صور من زيارة الشيخ سعد للسعودية



● الملك فهد وولي العهد والشيخ سالم الصباح وراشد الراشد

● حديث ودي بين خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد

● الشيخ سعد والامير عبدالله والوفد الكويتي يؤدون الصلاة في المسجد النبوي





● في باحة المسجد النبوي في المدينة المنورة



● اثناء الصلاة في المسجد النبوي

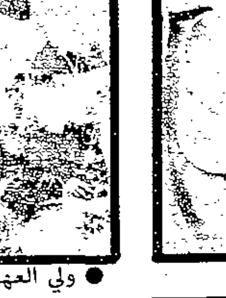


● ولي العهد والامير سلطان بن عبدالعزيز

● بعض اعضاء الوفد الكويتي يؤدون الصلاة في المسجد النبوي







● الشيخ سعد يصافح احد الضباط



● ولي العهد والامير ماجد بن عبدالعزيز

(الصور من كونا)

الصقر التقى سفير عُمان


● عبدالعزيز حمد الصقر

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس سفير سلطنة عمان هلال بن سالم بن حمود السيابي، وقد تم اثناء الاجتماع استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وسلطنة عمان وسبل تدعيمها وتعزيزها في جميع المجالات.

محافظ البنك المركزي استقبل السفير الجزائري

استقبل محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح في مكتبه صباح امس سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى الكويت محمد قادري.

وقد تم خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات العلاقة المشتركة بين البلدين.

المجلس الاعلى للتخطيط استعرض دراسة هيكلة ومسارات الاقتصاد الكويتي

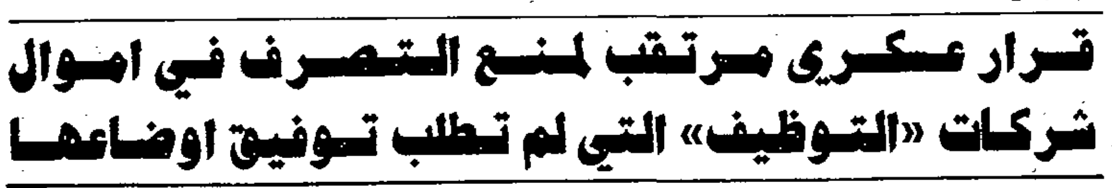
عقد المجلس الاعلى للتخطيط صباح امس اجتماعا خصصه لاستعراض دراسة هيكلة ومسارات الاقتصاد الكويتي طويلة الاجل.

وقد حضر الاجتماع بالاضافة للوزراء الاعضاء اعضاء اللجان الدائمة والعضو المنتدب مدير عام الهيئة العامة للاستثمار الدكتور فهد الراشد المشرف على الدراسة.

واستمع المجلس الى شرح من فريق العمل المكلف من وزارة المالية الى اهم النتائج والتوصيات التي توصلت اليها.

ويذكر ان الدراسة قد شارك في اعدادها اختصاصيون من الهيئة العامة للاستثمار وجامعة الكويت ومعهد الكويت للابحاث العلمية وعدد من المؤسسات العلمية الاوروبية والاميركية منها جامعة هارفرد ومعهد «ام.اي.تي».


● جانب من الاجتماع



قرار عسكري مرتقب لمنع التصرف في اموال شركات «التوظيف» التي لم تطلب توفيق اوضاعها

■ فج النور: ليس كل من يطلب «التوفيق» يمنح الموافقة

القاهرة ـ القبس:

يعلن الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال الصورة النهائية لعدد شركات توظيف الاموال التي تقدمت بطلب لتوفيق اوضاعها في مؤتمر صحفي صباح اليوم.

وكان المؤتمر قد تأجل بسبب تقدم شركات اخرى بطلب التوفيق بعد انتهاء المهلة المحددة مساء امس الاول.

ومنحت الهيئة مجموعة شركات الهلال مهلة حتى صباح اليوم لاعداد التوزيع التكراري للمودعين في الشركات الخمس وهي: مجموعة مؤسسات الهلال، وشركة الهلال للطباعة والنشر، والهلال لصناعة البلاستيك، والامل للمشروعات، والهلال للتنمية الصناعية والزراعية.

وتقدم صباح امس مجدي سعودي المدير المالي لشركة الهلال باخطار للهيئة وقد بلغ عدد المودعين بالشركة ٢٠٢٠ مودعا وتبلغ الايداعات ٣٣ مليونا و٨٠٠ جنيه. وقال: انه يجرى حاليا استرجاع ٥ مصانع من قبرص قيمتها ٩ ملايين دولار بيعت لشركة الريان قبل صدور القرار العسكري.

وصرح الدكتور فج النور بانه ليس كل طلب سيقدم بتوفيق الاوضاع ستتم الموافقة عليه لان بعض الشركات قد يظهر من خلال فحص مركزها المالي انها غير قادرة على ادارة الشركة والاستمرار مما يعرض اموال المودعين للخطر وفي هذه الحالة يستوجب على الشركة شأنها شان الشركات التي لم توفق اوضاعها ان ترد جميع الاموال التي جمعتها من المودعين خلال عامين.

ومن المتوقع ان يصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري والحاكم العسكري امرا عسكريا يمنع التصرف في اموال الشركات التي لم تتقدم بطلب لتوفيق اوضاعها خلال الايام القليلة المقبلة.

وبذلك تكون ثلاث من اكبر شركات تلقي الاموال قد استوفت كل الاوراق المطلوبة لتوفيق اوضاعها مع القانون الجديد.. بينما هناك ثلاث شركات كبرى اخرى طلبت توفيق اوضاعها ولم تتقدم بتقرير عن مراكزها المالية وهي الهدى والريان والهلال وذلك من بين ١٠٨ شركات لتلقي الاموال في مصر.

وستقوم هيئة سوق المال بابلاغ النيابة عن الشركات التي لم تتقدم للهيئة طالبة توفيق اوضاعها او عدم توفيق هذه الاوضاع خلال المدة القانونية التي انتهت في الثامنة من مساء امس الاول.

بيت التمويل الكويتي التركي يفتتح في استانبول بداية العام المقبل

قال مدير عام بيت التمويل الكويتي عدنان عبدالعزيز البحر ان بيت التمويل الكويتي التركي سيفتتح في مطلع العام المقبل بمدينة استانبول في تركيا.

وابلغ وكالة الانباء الكويتية امس ان اسهم بيت التمويل الكويتي التركي موزعة بين خمس جهات هي بيت التمويل الكويتي ٥٠ بالمائة ومؤسسة التامينات الاجتماعية ٩ بالمائة والبنك الاسلامي للتنمية ٩ بالمائة وصناديق الوقف التركية ٣٠ بالمائة والمساهمون الاتراك اثنان بالمائة.

٧٠ الف سيارة مستعملة دخلت لبنان عبر المرافئ الشرعية

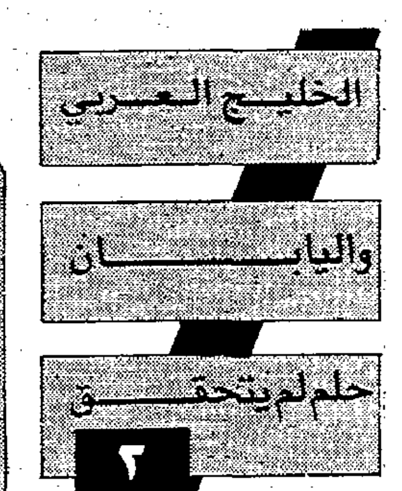
اظهر تقرير احصائي في بيروت امس ان سبعين الف سيارة مستعملة دخلت الاراضي اللبنانية خلال عشرة اشهر.

واشار التقرير الصادر عن المديرية العامة للجمارك ان هذا العدد دخل عبر المرافئ الشرعية وبوابات الحدود حتى نهاية شهر اكتوبر الماضي.

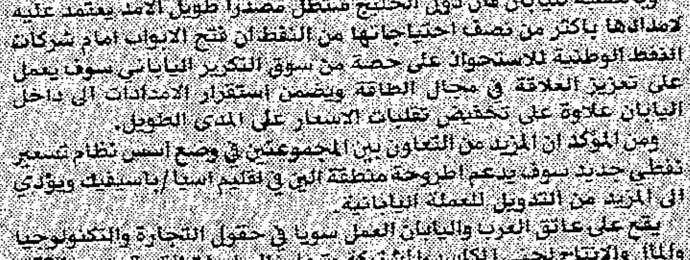
وتوزعت هذه السيارات بنسبة ٢٠ الفا عبر مرفأ بيروت و٢٣ الفا عبر مرفأ مدينة صور وثمانية الاف من مرفأ صيدا و١٤ الف سيارة عبر بوابتي المصنع والعريضة على الحدود اللبنانية ـ السورية.

وبلغ مجموع الرسوم الجمركية التي استوفيت عن هذه السيارات مليار ليرة (حوالي مليوني دولار).

ويذكر ان استيراد السيارات ينحصر بالمرافئ الشرعية لاضطرار اصحابها لتسجيلها في الدوائر الرسمية بينما تستأثر المرافئ غير الشرعية على امتداد الشاطئ اللبناني بالقسم الاكبر من المستوردات الاخرى.



النفوذ السوفيتي على ممرات النفط الخليجي مصدر قلق لطوكيو



يقول الكاتب بروس ناسبوع في كتابه العالم بعد النفط وانه من بين كل شعوب العالم يقوم اليابانيون باسرع تحول الى مجتمع القرن الواحد والعشرين الذي تسيطر عليه التكنولوجيا المتطورة وقد ادى النمو المذهل وقوة الدفع الهائلة في وقت يشهد فيه معظم العالم الثالث واوروبا ومعظم الولايات المتحدة جمودا والى تحول رئيسي في مركز الثقل للقوة الاقتصادية في العالم من شأنه ان يحدث تحولا لا يقل اهمية في ميزان القوى العالمي، ان اليابان اليوم مركز اعصار اقتصادي يجتاح الباسيفيكي ومن حوله تلتف المجتمعات التي تشهد طفرة تنموية كبيرة كهونغ كونغ وتايوان وجنوب كوريا وسنغافورة وربما حتى الساحل الغربي للولايات المتحدة. ان هذا الثقل التجاري الياباني بالقوة التي لن يتمكن من مجابهتها احد بخلاف اميركا متحدة في المستقبل القريب فاوروبا ليست ببساطة داخل الحلبة ولن تكون لبقية هذا القرن.

ان دول الخليج العربي مطالبة بتحويل مسار اقتصادياتها من التبعية للغرب الى الاتجاه نحو المحيط الباسيفيكي الاسيوي ضمن تحالف يؤهل دول الخليج بصفتها دولا استثمارية منتجة ومصدرة للطاقة الى جانب دورها كمانحة للمعونة ان تلعب دورا في التعاون النفطي لدول اسيا الباسيفيكي وبالتالي الاستفادة من التقدم الذي ستشهده المنطقة والذي ستعود اجلا ام عاجلا ثماره على المنطقة العربية باكملها.

ويتوفر لدى اليابان حوافز كثيرة للتعاون مع دول الخليج العربي فمع مضي الولايات المتحدة والسوق الاوروبية في جهودها لتخفيض الاعتماد على النفط العربي بشكل عام، فان اليابان في المقابل سيستمر اعتمادها الكبير على النفط الخليجي.

وبالنسبة لليابان فان دول الخليج ستظل مصدرا طويل الامد يعتمد عليه لامدادها باكثر من نصف احتياجاتها من النفط. ان فتح الابواب امام شركات النفط الوطنية للاستحواذ على حصة من سوق التكرير الياباني سوف يعمل على تعزيز العلاقة في مجال الطاقة ويضمن استقرار الامدادات الى داخل اليابان علاوة على تخفيض تقلبات الاسعار على المدى الطويل.

ومن المؤكد ان المزيد من التعاون بين المجموعتين في وضع اسس نظام تسعير نفطي جديد سوف يدعم اطروحة منطقة الين في اقليم اسيا/باسيفيك ويؤدي الى المزيد من التدويل للعملة اليابانية.

يقع على عاتق العرب واليابان العمل سويا في حقول التجارة والتكنولوجيا والمال والانتاج لجني المكاسب المشتركة وتجاوز السلبيات التي تحد من التقاء مصالحهم المتبادلة.



بقلم: وائل المزيدي

■ التركيز على التطور التكنولوجي والنووي في مواجهة احتمالات انقطاع امدادات النفط

يمكن قياس حجم اعتماد الدول الصناعية المستهلكة على النفط من خلال عاملين: الاول نسبة اعتمادها على الطاقة المستوردة بشكل عام والنفط بشكل خاص، والثاني حصة الواردات النفطية من اجمالي قيمة الواردات التجارية لتلك الدول.

ويتضح من الجدولين المرفقين ١ و٢ ان اليابان اكثر الدول الصناعية اعتمادا على النفط واكثرها حساسية للتقلبات في اسعار النفط وبالتالي يمكن القول ان ذلك يجعلها اكثر استعدادا للتعاون في تثبيت الاسعار واستقرار سوق النفط العالمي.

ويشكل النفط الخليجي قرابة ٥٧ر٤٪ من اجمالي الواردات اليابانية من النفط في ١٩٨٦ (و٦٢٪ اذا ادخلنا العراق) وذلك مقارنة بـ١٦٪ للولايات المتحدة و٢٦٪ لدول السوق الاوروبية المشتركة.

ترتبط معظم واردات اليابان من الخليج العربي بالطاقة وتتكون بالدرجة الاولى من النفط الخام وبعض المنتجات النفطية المكررة ومؤخرا المنتجات البتروكيماوية.

وقد تراوح حجم واردات اليابان من النفط الخليجي بحدود ٢ر٢ مليون برميل يوميا في الثمانينات وشكل مصدرها الرئيسي للطاقة خلال تلك الفترة. وتحتل الامارات المركز الاول بين المصدرين الرئيسيين لليابان تليها السعودية وعمان وقطر والكويت على التوالي.

تقليل الاعتماد على الخليج

ان ما تستورده اليابان من المنتجات المكررة ضئيل مقارنة بحجم وارداتها من النفط الخام الا انه منذ ان بدأت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية بازالة القيود على استيراد المنتجات المكررة فقد ارتفعت الصادرات الخليجية من هذه المنتجات من ٣١ الف برميل يوميا في عام ١٩٨٦ الى ٤١ الف برميل في ١٩٨٧، وقد شكلت دول الخليج العربية قرابة ٥٠٪ من اجمالي مستوردات اليابان من المنتجات النفطية في عام ١٩٨٧ الا انه يتوجب الاشارة الى ان اليابان خفضت من وارداتها النفطية بشكل عام من دول الخليج وذلك في سعيها لتخفيض اعتمادها على امدادات النفط من الشرق الاوسط وقامت الى حد ما بتنويع مصادر وارداتها النفطية.

وقد استوردت اليابان في عام ١٩٨٠ ما قيمته ٦ر٢ مليون برميل يوميا من النفط الخليجي الذي مثل ٦٠٪ من اجمالي الواردات اليابانية من النفط، وفي عام ١٩٨٦ استوردت اليابان ٩ر١ مليون برميل يوميا من النفط مثل ٥٧٪ من اجمالي وارداتها ويمكن ملاحظة انخفاض طفيف مماثل لعام ١٩٨٧. وقد بدأت الصين والمكسيك تظهران كموردين جديدين لليابان الا ان حجم مبيعاتهما ضئيل مقارنة بدول الخليج، وقد ترتب على ذلك انخفاض مقداره ٧ر٢٦٪ في حصة دول الخليج من السوق النفطي الياباني خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ الى ١٩٨٦.

توزيع واردات اليابان من النفط الخام لسنة ١٩٨٧
(٣,٢ ملايين برميل / يوميا)

- الخليج العربي ٪٥٧,٠
- دول اخرى ٪١,٥
- اسيا ٪٢٦,١
- اميركا اللاتينية ٪٥,٠
- دول الخليج غير العربية ٪١٠,٤

صادرات النفط الخليجي الى اليابان (الف برميل يوميا)

يبين الجدول التالي حجم الواردات اليابانية من النفط الخام حسب دولة المنشأ وذلك خلال السنة ١٩٨٦ و١٩٨٧:

البلد	١٩٨٦ الكمية	١٩٨٦ النسبة	١٩٨٧ الكمية	١٩٨٧ النسبة
الامارات	٧٣٥	٢١,٩	٥٩٦	١٨,٦
السعودية	٤٤٤	١٣,٢	٥٦٥	١٧,٧
عمان	٢٧٣	٨,١	٢,٣	٦,٧
الكويت	١٠٥	٣,١	١٨٠	٥,٦
المنطقة المحايدة	٢٠٢	٦	١٥٢	٤,٨
قطر	١٦٣	٤,٩	١١٤	٣,٩
اجمالي دول الخليج	١,٩٢٤	٥٧,٤	١,٨٢٠	٥٧,٠
الاجمالي العالمي	٣,٣٥٢	١٠٠	٣,٢٠٠	١٠٠

المصدر: هيئة البترول اليابانية

ونتيجة عدم توفر اية موارد طبيعية خاصة بها فان اليابان معرضة لمخاطر اكبر عند حدوث اي قطع للامدادات او هزة في الاسعار بسوق النفط العالمي، الا انه على الرغم من ذلك فان الشركات التجارية اليابانية استطاعت ان تتبع سياسات تسويقية منسقة عملت على استغلال الفرص التي نجمت عن توفر فائض العرض في السوق النفطية لتحقيق ارباح مجزية.

النفوذ السوفيتي

ومن الاهمية التأكيد على ان اي محاولة لتوطيد علاقات طويلة الامد مع اليابان من جانب اي دولة خليجية ستصطدم بعقبات ما لم تؤخذ في الاعتبار الحساسيات اليابانية بشأن تأمين امدادات مضمونة للنفط، وما يزيد الوضع سوءا اقتناع اليابان بوجود مخاطر تعترض الممر النفطي من الخليج الى اليابان الذي يقع عبر مناطق ضمن النفوذ السوفيتي، وقد ادى ذلك الى زيادة حساسية اليابان تجاه ضمان الامدادات النفطية بوجه عام.

كما ادت الحرب العراقية الايرانية الى تعميق تلك المخاوف الا انه مع انتهاء الحرب وما نجم عن ذلك من زوال القلق بشأن ضمان الامدادات من الخليج الى جانب الدبلوماسية السوفيتية الجديدة عوامل من شأنها ان تخفف المخاطر الناجمة عن اعتماد اليابان على النفط الخليجي، وقد اقدمت اليابان على اتباع استراتيجيات استثمارية تكاملية ضمن جهودها لتقليل حجم المخاطر الناجمة عن قطع امدادات النفط.

التكنولوجيا في مواجهة النفط

وقد بادرت اليابان باتخاذ خطوات بهدف زيادة ضمان امدادات نفطية ثابتة عبر زيادة حصص ملكيتها في مصادر طاقة خارج حدودها، واصبح ما يقارب الـ١٠٪ من امدادات النفط التي تدخل السوق اليابانية من النفط المستخرج من حقول تملك اليابان حصص مساهمة فيها، وتهدف اليابان لزيادة امداداتها النفطية من الحصص التي تملكها في استثماراتها الخارجية الى ٣٣٪ من اجمالي الامدادات النفطية.

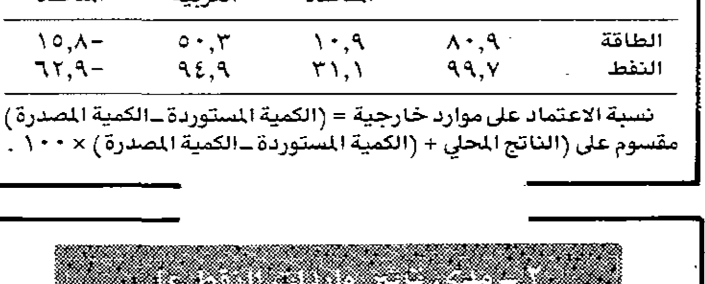
الا انه يبقى هناك عامل رئيسي اخر فيما يتعلق بالمعادلة النفطية اليابانية ويتمثل ذلك بسرعة التغيرات التكنولوجية انه من المتفق عليه ان التغييرات التكنولوجية تؤدي الى التقليل من الاعتماد على النفط في الامد الطويل على الرغم من عدم توفر البيانات التفصيلية، ويتوقع ان تتصدر اليابان قائمة الدول التي ستقود معظم الانجازات في هذا الحقل خلال العقد المقبل.

ويمكن القول بان اعتماد اليابان على النفط المستورد وابتعادها عن اتباع اسس التقييم الاستثماري التقليدية المتبعة في الغرب سوف يسهمان بشكل اساسي في تحفيز اليابان نحو دفع التحولات التكنولوجية المتوقعة خلال السنوات القليلة المقبلة ويعتقد بان اليابان ستستخدم قوتها التكنولوجية لاقصى قدر في مجالات استغلال الفحم والغاز الطبيعي والكهربة والاستكشاف والتصنيع البترولي والمحافظة على الطاقة وتوليد الطاقة النووية.

١ ـ حجم الاعتماد على واردات الطاقة (٪)

	اليابان	الولايات المتحدة	ألمانيا الغربية	المملكة المتحدة
الطاقة	٨٠,٩	١٠,٩	٥٠,٣	١٥,٨-
النفط	٩٩,٧	٣١,١	٩٤,٩	٦٢,٩-

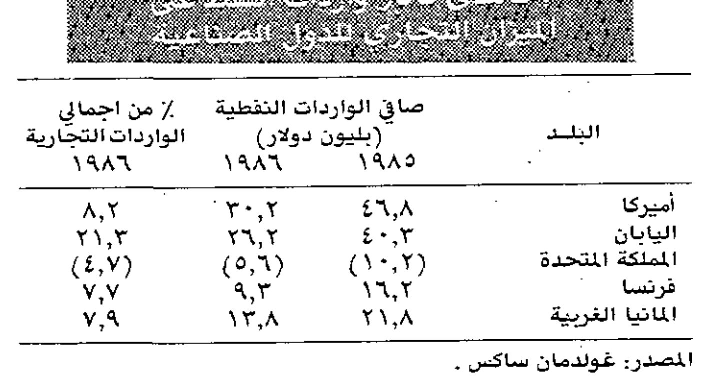
نسبة الاعتماد على موارد خارجية = (الكمية المستوردة ـ الكمية المصدرة) مقسوم على (الناتج المحلي + (الكمية المستوردة ـ الكمية المصدرة) × ١٠٠.



٢ ـ مدى تأثير واردات النفط على الميزان التجاري للدول الصناعية

البلد	صافي الواردات النفطية (بليون دولار) ١٩٨٥	صافي الواردات النفطية (بليون دولار) ١٩٨٦	٪ من اجمالي الواردات التجارية ١٩٨٦
أميركا	٤٦,٨	٣٠,٢	٨,٢
اليابان	٤٠,٣	٢٦,٢	٢١,٣
المملكة المتحدة	(١٠,٢)	(٥,٦)	(٤,٧)
فرنسا	١٦,٢	٩,٣	٧,٧
المانيا الغربية	٢١,٨	١٣,٨	٧,٩

المصدر: غولدمان ساكس.



ائتمانات اميركية للعراق لتمويل استيراد منتجات زراعية من واشنطن

قدمت وزارة الزراعة الاميركية امس الاول ضمانات ائتمانية قيمتها ١ر٠٥ مليار دولار للعراق لتمويل مشتريات من المنتجات الزراعية الاميركية.

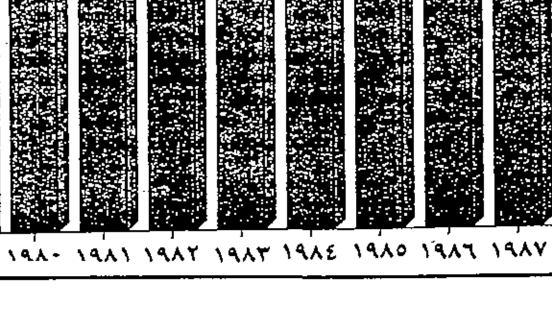
ومن هذه الضمانات ضمان قيمته ١٧٠ مليون دولار لتمويل شراء قمح او دقيق القمح وآخر قيمته ١٧٠ مليون دولار ايضا لتمويل شراء ارز وثالث قيمته ١٢٥ مليون دولار لتمويل شراء حبوب غذائية وضمان قيمته ٩٥ مليون دولار لتمويل شراء وجبات بروتينية.

وقدمت الوزارة ايضا ضمانات ائتمانية لشراء منتجات خشبية وسكر ومرتكزات بروتينية وتبغ وبيض ملقح وماشية. ويبدأ ارسال الشحنات في العام المالي الحالي.

وكان مجلسا الكونغرس قد وافقا هذا العام على مشروعي قانونين لفرض عقوبات تجارية على العراق ردا على مزاعم ذكرت ان بغداد شنت هجمات بالغازات السامة على مواطنيها الاكراد. ولكن لم يتم التوفيق بين مشروعي القانونين المختلفين ولم يصدرا في صورة قانون.

■ ٥٠ بليون دولار استثمارات عربية خليجية مستثمرة في اليابان

حصة دول الخليج العربي من اجمالي واردات النفط اليابانية



■ الاستثمارات اليابانية في الدول العربية ضئيلة وتتركز مباشرة بمصادر الطاقة

التدفقات الرأسمالية

تتزعم اليابان الدول الدائنة وتعتبر طوكيو مركزا استثماريا عالميا يجيء في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة، وقد اصبحت اسواق الاسهم والسندات اليابانية بشكل متزايد مراكز استقطاب لرؤوس الاموال الخليجية وتضع التقديرات اجمالي قيمة المحافظ الاستثمارية العربية المتراكمة ما بين ٤٠ الى ٥٠ بليون دولار حتى نهاية ١٩٨٦ تشكل ما نسبته ٥٪ الى ٨٪ من اجمالي الاستثمار الاجنبي في اليابان.

وقد حققت البورصة اليابانية وبيوتات الاوراق المالية اليابانية نجاحا نسبيا في جذب الرأسمال الخليجي، الا انه يتوجب التأكيد على ان الولايات المتحدة مازالت تستحوذ على اكثر من نصف الاستثمارات الخارجية الخليجية فيما تشارك اليابان الحصة المتبقية مع اوروبا.

الاستثمارات اليابانية ضئيلة عربيا

ومن جانب اخر فقد حققت جهود الدول العربية نجاحا محدودا في جذب الاستثمارات اليابانية حيث تمثل القروض للدول العربية اقل من ١٪ من اجمالي القروض الممنوحة من البنوك اليابانية خلال الاعوام الثلاثة الماضية ولا يتوقع ان يطرأ تحسن على هذه النسبة مع الاخذ في الاعتبار ان مجالات النشاط التقليدي للبنوك اليابانية تتركز في التمويل التجاري والمشاريع والعقود.

وقد تركزت الاستثمارات اليابانية في الخليج في مجالات التنقيب عن النفط والمشاريع البتروكيماوية وعلى سبيل المثال مثلت الاستثمارات اليابانية في عام ١٩٨٤ في هذه القطاعات قرابة الـ١٤٪ من اجمالي استثماراتهم في المنطقة كما ان المشاركة بالرأسمال في بعض المشاريع النفطية المقامة في منطقة الخليج يعكس الجهود اليابانية لتأمين امدادات نفطية مضمونة وايجاد بدائل منافسة لتكلفة الانتاج المحلي للبتروكيماويات.

وقد وجد منتجو البتروكيماويات اليابانيون الذين لا تتوفر لديهم مصادر امدادات محلية فائدة في الاستثمار المباشر في تطوير الحقول المنتجة للغاز الطبيعي في منطقة الخليج وهناك مشروعان رئيسيان للبتروكيماويات في السعودية بمشاركة يابانية: الاول مصنع للاثيلين وهو مشروع مشترك ما بين سابك ومجموعة ميتسوبيشي اليابانية ومصنع الميثانول الذي تشارك فيه مجموعة من المنتجين اليابانيين مع سابك السعودية.

وقد شملت الاستثمارات اليابانية في منطقة الخليج المشاركة في اقامة مشاريع لانتاج الحديد والصلب والالمنيوم، ويمكن القول ان التواجد الياباني في منطقة الخليج على الصعيد الاستثماري قد تركز بشكل اساسي في الاستثمار المباشر في مجال الطاقة ويجدر الاشارة الى ان حجم هذه الاستثمارات الصناعية ضئيل مقارنة بالاستثمار الياباني في مناطق اخرى من العالم.

يتبع ـ المقومات التي تعترض تطوير العلاقات العربية اليابانية

ارتفاع حاد باسعار الاسهم اليابانية

● تداول محموم في طوكيو امس

ارتفعت اسعار الاسهم في طوكيو امس وسط تداول مكثف عقب الانباء التي تواترت حول فوز بوش بالانتخابات الاميركية واستقرار حالة هيروهيتو الصحية الامر الذي دفع المستثمرين الى اقتفاء اثر اصدارات رأس المال الكبير.

كما قفز متوسط مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» الذي كسب ١٤٠ر٩١ ينا يوم امس الاول الثلاثاء ٢٠٥ر٥١ ينات اخرى ليقفل الجولة الصباحية عند معدل ٢٨٢١٢ر٢٥ ينا.

كما ان مؤشر السوق الاوسع الشامل لكافة الاصدارات في القسم الرئيسي قد اقفل بمستوى ٢١٥٩ر٦٣ نقطة ظهر امس اي بارتفاع ١٣ر٩٠ نقطة عن اليوم السابق.

وقدر حجم المعاملات في القسم الاول صباحا بحوالي ٥٠٠ مليون سهم مقارنة بحجم بلغ ٨٩١ر١١ مليون سهم ليوم امس الاول باكمله.

ولاحظت المصادر ان وزير المالية كيئيتشي ميازاوا قد حرص على القول ان انتخاب بوش رئيسا يساعد على استقرار الاسواق واستمرار الاوضاع السائدة في اليابان والولايات المتحدة فيما يتصل بالمعاملات المالية.

الدولار بـ ٥٢٦ ليرة لبنانية

ذكرت النشرة المالية للبنك المركزي ان سعر صرف الليرة مقابل الدولار الاميركي اقفل امس على ٥٢٤ ـ ٥٢٦ مقابل سعر اقفال امس الاول الذي كان ٥٢٨ ـ ٥٣٠.

توقعات بأن يعزز فوز بوش اسواق المال الاميركية

■ الاسواق كانت مضطربة ونشطة خلال الانتخابات ■ فوز بوش «فتح شهية» الاميركيين لشراء الدولارات

يقول محللون ان من المرجح ان تنتعش اسواق المال الاميركية في المستقبل القريب في اعقاب انتخاب جورج بوش رئيسا للبلاد ولكن هذا الانتعاش قد يفتح الباب امام قلق جديد ازاء العجز في الميزانية والميزان التجاري.

وقال بيتر ديفيز المحلل السياسي في مؤسسة «برودنتيال باخ» للاوراق المالية امس الاول، ان نوعا من «الاختناق السياسي» قد ينشأ عن عمل الرئيس المنتخب بوش مع كونغرس يسيطر عليه الديمقراطيون لتنفيذ اغراض متعارضة.

وذكر ان نتيجة انتخابات الرئاسة «هي بوضوح اختيار للوضع الراهن».

وقال متعاملون في الصرف الاجنبي في الولايات المتحدة ان الاسواق كانت مضطربة ونشطة مع توالي الانباء عن نتائج الانتخابات. وقال دون لويد من شركة «هاريس تراست» ان التقديرات الاولية التي اشارت الى فوز بوش اثارت اقبالا على شراء الدولارات ولكن اعقب ذلك تراجع حاد في الطلب على الدولار.

انتظار الاشارات

وقال جون باينو الذي يعمل في بنك «كيميكال» في نيويورك ان الدولار سيرتفع على الارجح الى نحو ١٢٥ ينا و٧٩ر١ مارك الماني غربي بينما ينتظر المستثمرون للتعرف على اشارات واضحة على السياسة التي ستنتهجها حكومة بوش التي تؤدي اليمين الدستورية في ٢٠ يناير.

وفي طوكيو تراجع سعر الدولار الى ١٢٤ر٧ ينا و١٧٧٩٩/١٢ر١ مارك بعد ساعات قليلة من تأكد فوز بوش.

وقالت فرانسواز سور ـ كيمب نائبة رئيس بنك «كريدي سويس» في نيويورك «سيكون هناك نوع من الاحتفال في الاسواق بفوز بوش».

واشارت الى ان ارتفاع اسعار الفائدة يعزز ايضا الدولار. ولكنها اعربت عن اعتقادها انه بحلول منتصف العام المقبل سيتوقع المستثمرون بعض التقدم تجاه حل المشاكل الرئيسية مثل العجز في الميزانية الاميركية.

وقال بريان فابري كبير الخبراء الاقتصاديين في شركة «تومسون ماكينون» للاوراق المالية ان الاسواق قد تنتعش نتيجة الارتياح لفوز بوش ولكن الاتجاه نحو التحسن يسود الاسواق منذ تنبؤات الاستطلاعات الاولى بفوز المرشح الجمهوري.

وقال فابري «كانت الاسواق تامل بعدم حدوث اي تغير وهو بالضبط ما حدث» لكنه اضاف قائلا انه بحلول منتصف عام ١٩٨٩ قد تكون الساحة مهيأة لصدام بين الرئيس الجديد والكونغرس بشأن قضايا الميزانية.

وقال مونتي جوردون مدير الابحاث بمؤسسة «دريفوس» ان اسعار الاسهم قد تشهد انتعاشا لان حالة التشكك بشأن الانتخابات انتهت. ولكنه توقع ان يستمر الانتعاش طويلا لان المستثمرين سيعاودون قريبا تركيز اهتمامهم على القضايا المتعلقة بالعجز في الميزانية والميزان التجاري.

تراجع حاد للدولار في لندن عقب عمليات جني ارباح

افتتح سعر الدولار الاميركي متراجعا بصورة حادة في اسواق العملات الاجنبية بعد خضوعه لعمليات جني الارباح في الشرق الاقصى، وعلى الرغم من الانتصار الواضح الذي سجله المرشح الجمهوري جورج بوش في انتخابات الرئاسة الاميركية.

وقال صيارفة بريطانيون ان الدولار ضعف لان اوساط السوق ترغب في اختبار الاتجاه المتراجع له قبل ان تتقدم ادارة بوش بسياسات واضحة تجاه وضع العملة.

وفي اثناء ذلك حقق الجنيه الاسترليني ارباحا معتدلة مقابل الدولار في عمليات بيع غير مستقرة هنا صباح امس وصرف بسعر ١,٧٨٤٠ ـ ١,٧٨٥٠ دولار.

وصرف الدولار مقابل المارك بسعر ١,٧٧٠٥ ـ ١,٧٧١٥ مارك ومقابل الفرنك السويسري بسعر ١,٤٨٧٥ ـ ١,٤٨٨٥ فرنك وصرف مقابل الين الياباني بسعر ١٢٤,٤٠ ينا ـ ١٢٤,٥٠ ينا.

وتراجعت اسعار الذهب في اسواق سبائك الذهب الاوروبية في عمليات بيع ضئيلة وبيعت اونصة الذهب بسعر ٤٢٠,٣٠ ـ ٤٢٠,٨٠ دولارا بينما بيعت اونصة الفضة بسعر ٦,٤٣ ـ ٦,٤٤ دولارات.

بنك الخليج يشتري ويبيع ١٠٪ من اسهمه

اعلن سوق الكويت للاوراق المالية امس ان ادارة السوق وافقت على قيام بنك الخليج بشراء وبيع اسهمه في السوق بنسبة عشرة بالمائة وبقيمة اجمالية لا تتجاوز ٢٥ مليون دينار كويتي.

عمليات بيع الدولار خفضت أسعار الفائدة على الدينار

قال متعاملون ان اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي تراوحت امس واقفلت عند مستويات ادنى من يوم الثلاثاء في تعاملات نشطة.

وقال المتعاملون ان عمليات بيع للدولار في وقت مبكر امس زادت من السيولة وادت الى تدهور اسعار ودائع ليلة واحدة الى معدلات متدنية بلغت ثلاثة بالمائة من ارتفاعات ١٠ بالمائة يوم الثلاثاء.

غير انه بحلول بعد الظهر عادت الى الارتفاع الى ستة بالمائة.

وصعدت ودائع ٢٤ ساعة من تاريخ الغد الى ثمانية بالمائة من خمسة بالمائة في وقت مبكر امس و٧ ١/٢ بالمائة يوم الثلاثاء.

وانخفضت ودائع الاجال المحددة بمعدل ١/٢ نقطة من معدلات الثلاثاء في تعاملات هادئة عند سبعة ـ ٧ ١/٤ بالمائة لودائع شهر و٦ ٥/٨ ـ ٧ ١/٨ بالمائة لودائع شهرين وثلاثة اشهر و٦ ١/٢ ـ ٧ بالمائة لودائع ستة اشهر. وتمت تعاملات في ودائع شهر بسعر ٧ ١/٤ بالمائة.

وارتفع سعر الدولار مقابل الدينار في اعقاب فوز جورج بوش بانتخابات الرئاسة الاميركية.

فبعد ان كان سعر الدينار عند الفتح ٢٨١٢٧/٣٧ر٠ مقابل الدولار مقارنة مع ٢٨٠٢٦/٣٦ر٠ للدولار فان البنك المركزي قام برفع السعر مرتين الى ٢٨١٢٢/٣٢ر٠ و٢٨١١٧/٢٧ر٠ للدولار.

وحددت البنوك التجارية سعر صرف الدينار الفوري حول ٢٨١٢٧/٣٧ر٠ للدولار.

صفقة سوفيتية مع ٦ شركات أميركية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان ست شركات اميركية كبيرة على وشك التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي سيزيل عقبة رئيسية امام القيام بأعمال في ذلك البلد.

وستسمح الصفقة التي قالت الصحيفة انها اكتملت بنسبة ٩٥ بالمائة للشركات الست بتحويل ارباحها الى خارج الاتحاد السوفيتي بالعملة الصعبة.

وقالت الصحيفة ان الشركات التي تؤلف كونسورتيوم مع بنك «مركاتور» التجاري هي «ايستمان كوداك» و«فورد» و«ار.جي.ار. نابيسكو» و«شيفرون وارتنر ـ دانيل ـ ميدلاند» و«جونسون اند جونسون».

اسعار جديدة للجنيه السوداني بعد انشاء السوق المصرفية الحرة

بدأت البنوك السودانية العاملة في ابوظبي امس الاعلان عن اسعار التحويل من والى الجنيه السوداني طبقا للنظام النقدي السوداني الجديد الذي استحدث بانشاء سوق مصرفي حر في السودان.

كما يوفر النظام الجديد للسودانيين فتح حساب بالجنيه السوداني او العملات الاجنبية في البنوك بالسودان والتحويل اليها بالسعر المصرفي الحر.

ويقضي نظام السودان المصرفي الجديد الذي بدىء العمل به من ٢٥ اكتوبر الماضي بتحديد سعر السوق الحر يوميا حسب العرض والطلب بواسطة لجنة السوق المصرفي الحر بالسودان والتي تجتمع يوميا لهذا الغرض.

وهذا النظام المستحدث يشبه المتبع في جمهورية مصر العربية منذ سنتين.

واسعار التحويل المعلنة امس هي بالنسبة للدولار ١١ر٥٥ جنيها سودانيا للشراء و١١ر٦٥ جنيها سودانيا للبيع. لدرهم الامارات ٣ر١٤ و٣ر١٧ جنيهات سودانية وللدينار الكويتي ٤١ر١٨ و٤١ر٥٥ وللجنيه الاسترليني ٢٠ر٤٢ و٢٠ر٦١ وللمارك الالماني ٦ر٤٦ و٦ر٥٣ جنيهات سودانية.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٥٢٠
الريال القطري	٧٧,٤٩٠
الريال العماني	٧٣٢,٧٥
الدينار البحريني	٧٤٨,٥٠
درهم الامارات	٧٦,٧٥
الجنيه المصري (نقدي)	١٢٠
الريال اليمني الشمالي	٢٨,٩٠٠
الدينار اليمني	٨٢٢
الدينار التونسي	٣٢٠
الدينار الاردني	٥٥٢
الدينار العراقي	١٧٤
الليرة اللبنانية	٥٦٠
الليرة السورية	٦٢٢
الدرهم المغربي	٣٤,٤٠
الدولار الاميركي	٢٨١,٧٥
الدولار الكندي	٢٣٧
الجنيه الاسترليني	٥٠٢,٥٠٠
الجنيه القبرصي	٦٠٤
المارك الالماني	١٥٨,٥٠
الفرنك السويسري	١٨٩
الفرنك الفرنسي	٤٦,٥٠
الفرنك البلجيكي	٧,٦٢٠
الليرة الايطالية	٢١٢,٧٥
الليرة التركية	١٨٠
الجلدر الهولندي	١٤٠,٥٠
الشلن النمساوي	٢٢,٥٥٠
الدراخما اليونانية	٢,٠٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٤١٠
الروبية الهندية	١٦,٥٠٠
الروبية الباكستانية	١٥,١٥٠
الروبية السيلانية	٩,٥٠٠
دولار سنغافورة	١٤٣,٧٥
دولار هونغ كونغ	٣٦,١٠
التكا البنغلادشي	٧,٧٥٠
الين الياباني	٢,٢٧٠
البيسو الفلبيني	١٣,٣٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٨٢٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٨٠٥
سعر كيلو الفضة	٧٩
سعر الغرام عيار ٢٢	٤,٠٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٨٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٤٧
سعر الاونصة	١٢٨

* المزيني (١٩٨٨/١١/٧)

أسواق المال العالمية

(٨٨/١١/٩)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسين	١٠
الاموال الفدرالية	٨,٣١٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٥٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٢
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ١١/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣,٦٨٥
انتربانك (٣ اشهر)	٤,٣٧٥

بورصة باريس

١٩٨٨/١١/٩

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٣٦
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٥٣
بي. ان. بي.	٣١٠
بويوجوس	٥٩٠
بي.اس.ان.	٥٨٠٠
كارفور	٢٧٣٤
س.سي.اف	١٨٢
سيروس	٣٩٠
سي.جي.اي.	٤١٥
شارجور	١٢٦٥
س.فرانسيس	١١١٥
رويتر كولاس	٦٤٥
ديوميز	٧٥٠
اكو	١٧١٠
الف اكيتان	٣٥٠
اسيلور	٣١٧٥
جي.تي.انتربوزيه	٨٠٤
جين ليفبريه	٩٨٩
لافارج كوبيه	١٣٨٨
ليفراند	٣٠٩٧
ال.في.ام.	٣٢١٥
ماترا	٢٠٩
متشلن	١٨٣
سي.اي.ميدي	١٥٧٣
مينسبرو	٤٨١
لوريال	٢٨٣٥
باريباس	٤٧٤
بيجو	١١٨٣
بوليت	٥٧٤
بريتيال سيكومي	١١٣١
سانت غوبين	٥٦١
سالومون	٢٠٣٠
سالفيار	٦٥٢
سانوفي	٨١٠
ساليتز	٢٧٩
اس.سي.او.ايه	٥٢
سيلفوس	٩٣٠
سوسيتي جنرال	٥٣٥
سومير البرت	٢٣٢٥
سورس بيرير	١٢٤٨
ستارفور	٧٦٥
فاينتس دي سويز	٣٢١
سينتلابو	٣٨١
تومسون	٢٠١
فاليو	٦٣٣
الف غابون	٦٧٥
غروب فكتوري	٧٤٢
هولوفان	—
ماشينز بول	٩٣
روتشفورتايز	٨٣١
روجيه ميريد يونالي	١٥٠٠
سوبا كري	١٧٠
ديومينل ليبيل	١٠٤٨
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	١٩٠
ام.بي.الكترونيك	٥٧٠
تيراليون	٣١٧
ميرياك	٤٤٣
زودياك	٧٨١
مويا ديوغاست	٩٥٠
مؤشر البورصة	١٥٢,٣٠

السوق الموازي

السوق الموازي حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٨/١١/٩

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمربيع	آخر لمرشراء	الفرق
١	المشاريع الطبية	,٠٢٨		,٠٢٨	٨٠٠٠٠	١	٢٢٤٠	,٠٢٨	١١/١		,٠٢٧٥	
٢	الاسمنت الابيض	,٠٢٤		,٠٢٤	١٦٠٠٠٠	٢	٣٨٤٠	,٠٢٥	١١/٢		,٠٢٤	-,٠٠١
٣	اسمنت الفجيرة	,٠٠٧		,٠٠٧	٥٠٠٠٠٠	١	٣٥٠٠	,٠٠٧	١١/٨	,٠٠٧٥	,٠٠٦٥	
٤	اسمنت الشارقة											
٥	اسمنت ام القيوين							,٠٢٢	١١/٨	,٠٢٢٥	,٠٢١٥	
٦	اسمنت الخليج (١٠٠٪)									,٠١٤	,٠١٢٥	
٧	العربية الدولية للتامين											
٨	اتحاد الخليج للتامين											
٩	الخليج العالمية للتامين											
١٠	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٧٤٠٠٠٠	٤	٩٥٨٠	د.ك				

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٨٠ نقطة) بانخفاض قدره (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمربيع	آخر لمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١,١١٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٧٥٠٠٠	٥	٨٣٠٥٠	١,١١٠	١١/٨	١,١١٠	١,١٠٠	-,٠١٠
٢	بنك الخليج	,٤١٥		,٤١٥	٦٥٠٠٠٠	٢٤	٢٦٩٧٥٠	,٤٢٠	١١/٨	,٤٢٠	,٤١٥	-,٠٠٥
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣١٠		,٣١٠	١٥٠٠٠٠	٨	٤٦٥٠٠	,٣١٠	١١/٨	,٣١٠	,٣٠٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٧٥		,٣٧٥	٥٠٠٠٠	٣	١٨٧٥٠	,٣٨٠	١١/٧	,٣٨٠	,٣٧٥	-,٠٠٥
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٩٠	١١/٨	,٤٠٠	,٣٨٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٩٠	١١/٧	,٤١٥		
٧	بنك برقان	,٣٠٥		,٣٠٥	٦٨٧٠٨٩	٣٨	٢٠٩٥٦٢	,٣١٠	١١/٦	,٣١٠	,٣٠٠	-,٠٠٥
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٥٠		,٥٥٠	٣١٥٠٠٠	١٨	١٧٣٢٥٠	,٥٥٠	١١/٨	,٥٦٠	,٥٥٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	,١٤٦		,١٤٦	٢٠٠٠٠	١	٢٩٢٠	,١٥٤	١٠/٣١	,١٤٦		-,٠٠٨
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٤٢	١٠/٢٥	,١٤٢		
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٨٠	١٠/٣٠	,٤٨٥	,٤٧٥	
١٣	الاستشارات المالية							,١٠٠	١٠/١٠			
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,١٠٤	١١/٧	,١٠٤	,١٠٢	
١٥	الاستثمارات الوطنية	,٠٨٤	,٠٨٣	,٠٨٤	٥٤٩٧٨٣	٢	٤٦١٤٢	,٠٨٨	١٠/٣٠		,٠٨٢	-,٠٠٤
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٨٨	١١/٢	,٠٨٩	,٠٨٧	
	ثالثا: قطاع التامين											
١٧	الكويت للتامين							,٧٣٠	٨/٢٠			
١٨	الخليج للتامين							,٣٥٠	١٠/١٥			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٨٠	٨/٢٤			
٢٠	وربة للتامين							,٤٤٥	١٠/٣٠	,٤٦٠	,٤٣٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢١	عقارات الكويت							,٢٢٠	١١/٥		,٢١٠	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٩٥	١١/٨	,٠٩٨	,٠٩٤	
٢٣	الوطنية العقارية							,٢٠٠	١١/٦			
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	١١/٥		,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٢٩٥	١٠/٣٠		,٢٨٠	
٢٨	اسمنت الكويت							,٢٥٥	٩/١١			
٢٩	صناعات التبريد							,٤٠٥	١١/٦	,٤١٠	,٤٠٠	
٣٠	الخليج للكيبلات	١,١٣٠	١,١٢٠	١,١٣٠	١٨٠٠٠٠	٧	٢٠١٨٥٠	١,١٢٠	١١/٨	١,١٣٠	١,١٢٠	+,٠١٠
٣١	الصناعات الدوائية							,١٩٢	١١/٦		,١٨٦	
٣٢	اصلاح السفن							,٠٤٥	١٠/٢٥	,٠٤٧	,٠٤٢٥	
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٠٠	١٠/١٧			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤	النقل البري							,٠٨٢	٩/٢١	,٠٨٥		
٣٥	السينما الكويتية الوطنية										,١٠٠	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١٥٦	١١/٨		,١٥٢	
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	,٠١٧		,٠١٧	٣٢٠٠٠٠	٤	٥٤٤٠	,٠١٧	١١/٥	,٠١٧٥	,٠١٦٧	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٣٥		,٣٣٥	٢٠٠٠٠	١	٦٧٠٠	,٣٤٠	١١/٨	,٣٤٠	,٣٣٥	-,٠٠٥
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية	,١٧٢		,١٧٢	١٠٠٠٠٠	٢	١٧٢٠٠	,١٧٤	١١/٢		,١٧٢	-,٠٠٢
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,٢٢٨	١٠/٥	,٢٣٠		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٤	٨/٢٧			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٢١٦	١٠/٩		,٢١٠	
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	١١/٢			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي							,٠٦٨	١١/٢	,٠٦٩	,٠٦٨	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٥٢	١١/٨	,٠٥٣	,٠٥٢	
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,١٠٠		,١٠٠	٤٠٠٠٠	١	٤٠٠٠	,١٠٠	١١/٨	,١٠٢	,٠٩٩	
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٤		,٠٣٤	٣٦٠٠٠٠	٤	١٢٢٤٠	,٠٣٤	١١/٨	,٠٣٤٥	,٠٣٣٥	
٥٠	المجموعة البحرينية							,٠٨٠	١١/٧	,٠٨٠	,٠٧٦	
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما							
	المجموع الكلي				٣٥١٦٨٧٢	١١٨	١٠٩٧٣٥٤	د.ك				

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٨٢١٢,٧٨
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٤٧٨,٨
معدل الفاينانشال تايمز العام	٩٦١,٠٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢١٢٧,٤٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٧٥,١٥
حجم التداول في نيويورك	١٤١٦٦٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/١١/٨

	اعلى سعر	معدل التغير
١) هوس اند	٢٩ ٥/٨	—
٢) فيل الكتريك	٢٠ ١/٤	—
٣) كف ست	٨ ١/٢	١/٢
٤) نابسكو	٨٧ ٣/٤	٣/٨+
٥) ينيون كارب	٢٧ ١/٨	٣/٨-
٦) بيلسبوري	٥٨ ٣/٤	١/٤-
٧) سوسنك	٢٧	٧/٨-
٨) وسكنون	٢٦ ٧/٨	١/٤-
٩) سيارس روي	٤٣ ١/٨	١ ٥/٨-
١٠) جنرال الكتريك	٤٤ ٣/٤	١ ١/٨-

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/١١/٨	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٤	,٢٨٠٤	١,٣٣٤٢	٦,٠٧٩٠	١,٢٥٣٨	١,٦٩٤٥	,٥٦٣٥	[illegible]
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٠	,٧٤٣٩	٣,٥١٢٦	١٦,١٢٤٦	٣,٣٢٥٧	٣,٩٤٦١	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	,٠٧٦٣	,٣٦٠٦	١,٦٥٥٥	,٣٤١٤	,٤٠٧٠	,١٥٣٣	[illegible]
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٧٤٧	,٣٥٣١	١,٦٢٠٨	,٣٣٤٣	,٣٩٨٤	,١٥٠٠	[illegible]
دينار كويتي	٣,٥٦٥٧	١,٣٤٤٢	١٣,٠٩٣٢	١٣,٣٧٢٧	—	٤,٧٢١٨	٢١,٦٧٥٨	٤,٤٧٠٦	٥,٣٢٨٩	٢,٠٠٦٠	[illegible]
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٥٥١	,٢٨٤٦	٢,٧٧٢٨	٢,٨٣٢٠	,٢١١٧	—	٤,٥٩٠٥	,٩٤٦٨	١,١٢٨٥	,٤٢٤٨	[illegible]
فرنك فرنسي	,١٦٤٥	,٠٦٢٠	,٦٠٤٠	,٦١٦٩	,٠٤٦١	,٢١٧٨	—	,٢٠٦٢	,٢٤٥٨	,٠٩٢٥	[illegible]
١٠٠ ين ياباني	,٧٩٧٥	,٣٠٠٦	٢,٩٢٨٧	٢,٩٩١٢	,٢٢٣٦	١,٠٥٦١	٤,٨٤٨٤	—	١,١٩١٩	,٤٤٨٩	[illegible]
فرنك سويسري	,٦٦٩١	,٢٥٢٢	٢,٤٥٧٠	٢,٥٠٩٤	,١٨٧٦	,٨٨٦٠	٤,٠٦٧٥	,٨٣٨٩	—	,٣٧٦٤	[illegible]
جنيه استرليني	١,٧٧٧٥	,٦٧٠١	٦,٥٢٦٩	٦,٦٦٦٣	,٤٩٨٥	٢,٣٥٣٨	١٠,٨٠٥٤	٢,٢٢٨٦	٢,٦٥٦٤	—	[illegible]
مارك الماني	,٥٦٠٨	,٢١١٤	٢,٠٥٩٤	٢,١٠٣٤	,١٥٧٢	,٣٥٣١	٣,٤٠٩٤	,٧٠٣٢	,٨٣٨١	,٣١٥٥	—

سوق السندات

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	٩٩,٢٣	١٠١		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠١,١٠	١٠١,١٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠١,١٢	١٠١,٢٢		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	٩٩,٢٣	١٠١		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	٩٩,٣١	٩٩,٣١		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	٩٩,٢٨	٩٩,٣١		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٠,١٦	١٠٠,١٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٢٢	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	٩٩,١٩	٩٩,٢٠		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,٢٦	١٠٠,٢٥		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	٩٩,١٥	٩٩,٢٥		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	٩٨,٢٣	٩٨,٣١		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	٩٨,١٠	٩٨,٢٠		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	٩٧,٣١	٩٨,٠٩		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	٩٧,٢٤	٩٨,٠٢		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	٩٨,١٦	٩٨,٢٦		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٨	٩٨,١٠		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٧,١٨	٩٧,٢٨		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠	٩٩,٠٢	٩٩,١٢		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠,١٠		
	المجموع الكلي						

لا يوجد تداول

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها ...

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار ١٩٨٨/١١/٧

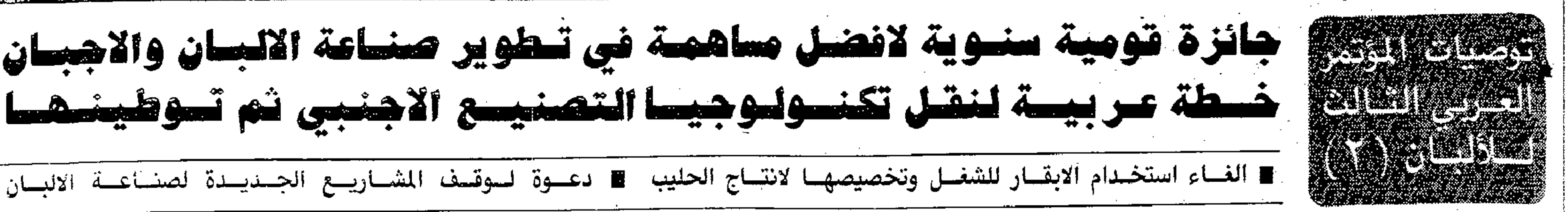
بورصة لندن

بورصة طوكيو

١٩٨٨/١١/٩

اسعار الاقفال ... زودتنا بها ... الدولية للاستثمار

اسم الشركة	



جائزة قومية سنوية لافضل مساهمة في تطوير صناعة الالبان والاجبان

خطة عربية لنقل تكنولوجيا التصنيع الاجنبي ثم توطينها

■ الغاء استخدام الابقار للشغل وتخصيصها لانتاج الحليب ■ دعوة لوقف المشاريع الجديدة لصناعة الالبان

توصيات المؤتمر العربي الثالث للالبان (٢)

برعاية الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وبدعوة مشتركة من الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ووزارة الصناعة (هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية) في مصر العربية، عقد في القاهرة في مقر جامعة الدول العربية المؤتمر العربي الثالث لصناعة الالبان خلال الفترة من ٢٤ ولغاية ١٩٨٨/١٠/٢٨، تحت شعار (كوب حليب لكل مواطن) وقد اناب الرئيس مبارك الاستاذ الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الاراضي لافتتاح اعمال المؤتمر.

وقد اختتم المؤتمر اعماله واصدر توصياته التي نشرنا الجزء الاول منها امس وننشر اليوم الجزء الثاني المكمل للتوصيات

١٣ ـ حث مراكز الابحاث العلمية والكوادر العربية الجامعية الى تحديد انسب التقنيات اللبنية ملائمة للبيئة العربية ولطبيعة الحليب الخام المنتج (عبر وحدات متوسطة الحجم) وتعميم نتائجها على المستوى القطري والقومي.

البحث العلمي

من الايمان ان مرفق العلم والتكنولوجيا يعتبر العامل الرئيسي في القفز بالانتاج والانتاجية وحسن استخدام الموارد الاولية وتصنيع المخلفات وخفض كلف الانتاج ما تحقق على المستوى العربي سواء داخل الجامعات او مراكز الابحاث العلمية فان تطبيق نتائج المتحقق من الابحاث ومدى قابلية تطبيق البعض منها على صعيد الواقع ما زال دون الطموح المنشود لهذا كله فان المؤتمرون يوصون بالتالي:

١ ـ تعاون الاتحاد العربي للصناعات الغذائية مع اتحاد الجامعات العربية واتحاد مجالس البحث العلمي العربي لجمع وتوحيد ونشر كافة الابحاث العلمية المتعلقة بالحليب الخام وتصنيعه وطبيعة العبوات المستخدمة والتي اجريت او الجارية حاليا في الوطن العربي.

٢ ـ تعاون الاتحاد العربي للصناعات الغذائية مع اتحاد الجامعات العربية لحصر وتجميع كافة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) التي اعدت ونشر ملخصات عنها في مجلة الاتحاد الدورية.

٣ ـ التمني على الجهات العربية المعنية كلا في موقعه توفير كافة ظروف عطاء العلماء العرب لتعظيم عطائهم وللحد من النقل العكسي للتكنولوجيا والمتمثل بهجرة العقول العربية للخارج وكذلك توفير مستلزمات اجراء البحوث على ان يسعى الى تطبيقها من قبل الباحثين ميدانيا.

٤ ـ تاكيد الدعوة الى اقامة مركز عربي مرجعي للبحث العلمي والتطوير والابتكار في ميدان صناعة الالبان ودعوة صناديق التنمية العربية القطرية الاقليمية والقومية والمنظمات الصحية الى تقديم الدعم والعون لهذا المركز.

٥ ـ العمل على ايجاد جائزة او اكثر سنوية تمنح على المستوى القومي لافضل بحث تطبيقي عملي على تطوير صناعة الالبان العربية تقدم من خلال احتفالات يوم الالبان العربي الذي حدد له يوم ٤/٢٦ من كل عام.

٦ ـ مساعدة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية من قبل كافة الجهات المعنية عربيا وعالميا لانشاء بنك للمعلومات الصناعية والتقنية وبراءات الاختراع المتعلقة بصناعة الالبان عربيا وعالميا وتوفير هذه المعلومات لكافة ذوي العلاقة في الوطن العربي.

٧ ـ العمل على ايجاد خطة عربية لنقل وتوطين وتطوير تكنولوجيا صناعة الالبان مع التركيز على توثيق التقنيات العربية التقليدية والسعي لمكننة عمليات تصنيعها.

التعبئة والتغليف

كون التعبئة والتغليف للمنتجات اللبنية تعتبر من اهم عوامل حفظ نوعيات المنتجات واطالة عمرها التسويقي والمساعدة على ثبات الاسعار ولكون مواد التعبئة والتغليف اضافة لتقنياتها في صناعة الالبان العربية مستوردة جلها من الخارج وتشكل كلفها في عديد الاحيان نسبا عالية من اجمالي تكاليف الانتاج، ولتوفير المواد الاولية للتعبئة والتغليف الزجاجية واللدائنية (البلاستيكية) في الوطن العربي وللاحتكار العالمي لبقية انواع العبوات الاخرى فان المؤتمرون يوصون بالتالي:

١ ـ تطوير الدراسة التي اعدتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية ميدانيا في قطاع صناعة الالبان وتحديد دقيق لخصائص العبوات المستخدمة عربيا وعالميا وكذلك لطبيعة كمية ونوعية العبوات المطلوبة عربيا.

٢ ـ مناشدة الجهات العربية المعنية (حكومات ومنظمات) الاسراع في انشاء المركز العربي للتعبئة والتغليف على ان يركز نشاطه على قضايا التصنيع الغذائي وخاصة الالبان.

● في مركز التدريب الوطني بالاسكندرية

٣ ـ التعجيل باقامة مشاريع عربية مشتركة لانتاج العبوات في الوطن العربي وخاصة تلك المعتمدة على مواد اولية محلية.

٤ ـ التعاون مع المنظمات الدولية والعربية لعقد حلقة متخصصة لاساليب ومواد التعبئة والتغليف لمنتجات الالبان وتوقعات التطورات التكنولوجية المستقبلية.

المشاريع العربية المشتركة

كون المشاريع العربية المشتركة تعتبر من الادوات الفاعلة في ربط وتكامل الجهود وعلى مستوى الوطن العربي وتعزز القدرات الذاتية وتنسق بين عوامل النهوض والديمومة للصناعة اللبنية العربية والتي تتمثل في اليد العاملة الماهرة، المواد الاولية، رأس المال، التكنولوجيا والسوق فان تعاملنا مع وطننا العربي كوحدة جغرافية اقتصادية متكاملة يؤطر قدرات كافة الاقطار العربية بلا استثناء ويعزز موقفها في ميدان الامن الغذائي واذ ينظر المؤتمرون باكبار الى كافة المشاريع العربية المشتركة في قطاع صناعة الاغذية يوصون بالتالي:

١ ـ العمل على اقامة مجمع زراعي صناعي علمي في جمهورية مصر العربية لكون ان فيها الخبرة المصرية والعربية والارض المصرية والمال العربي والتقنيات الاكثر ملائمة من مرتكزات وجودة على ان يقوم الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالترويج لهذا المشروع واعتباره من مشاريع الامن الغذائي القومي.

٢ ـ التمني على الجهات المعنية في جمهورية مصر العربية تقديم دراسات ما قبل الجدوى الاقتصادية والفنية لاقامة مشاريع عربية مشتركة في ميدان صناعة البادئات الميكروبية وصناعة المنفحة من اجل الترويج لاقامة هذين المشروعين لتوطينهم في جمهورية مصر العربية.

٣ ـ ايجاد موقف عربي تفاوضي منسق تجاه الاستيرادات الخارجية من المواد الاولية الداخلة في صناعة الالبان وكذلك في كافة المحافل الدولية ذات العلاقة.

٤ ـ تسهيل انسياب السلع اللبنية العربية وخاصة المنتجة من مصادر محلية في الوطن العربي واعطائها افضلية على مثيلاتها المستوردة من الخارج.

المواصفات والمقاييس

لاهمية المواصفات والمقاييس وادلة ضبط الجودة في الارتقاء بجودة المنتجات وحماية حقوق المواطن وتسهيل انسياب السلع في الاسواق المحلية والعالمية فان المؤتمرين اذ يحيون جهود المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في ايجاد مواصفات عربية موحدة يتمنون عليها استمرار تعاونها مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية لسرعة انجاز كافة المواصفات لمختلف السلع اللبنية شائعة الاستهلاك في الوطن العربي مع اعطاء عناية خاصة لايجاد مواصفات على اسس علمية وصحية واقتصادية لمنتجات الالبان العربية التقليدية حفاظا على تقنيات الانتاج وسعيا لتطويرها كما يدعو المؤتمرون كافة الجهات المعنية في الاقطار العربية الى الاستعانة بالخبرات العربية في المصانع والمعاهد والجامعات عند اعداد مسودات مشاريع مواصفات عربية موحدة تكون القائم المشترك الاعظم لكافة المنتجين.

الكوادر الفنية

ان كان الانسان العربي هو هدف التنمية ووسيلتها وادامتها بنفس الوقت فان حسن اعداد هذا الانسان وتأهيله وتدريبه هو المركز وتوطين صناعة الالبان العربية ولافتقار الوطن العربي الى مركز مرجعي لاعداد الكوادر الفنية وخاصة الوسطى منها فان افضل استثمار عربي لا بد ان يوجه لهذا الجانب كما ان عديدا من الدورات التدريبية والتنشيطية لا بد ان تقام سنويا ودوريا لقيادات التصنيع في مصانع الالبان العربية لاطلاعهم على تجارب بعضهم البعض وعلى الجديد المستحدث في عالم تكنولوجيا الالبان الواسع التقدير لما تبذله من جهد في اعداد الكوادر القيادية مطالبة بتطوير مناهج التدريب والتدريس بما يتلائم مع الاحتياجات الفعلية من التخصصات التي تحتاجها صناعة الالبان.

كما يدعو المؤتمرون الى اصدار تشريعات في كافة الاقطار العربية لاحلال العمالة العربية لحل مثيلاتها الاجنبية والزام الشركات العاملة في صناعة الالبان بذلك مع مراعاة التخصصات التي تحتاج اليها وعليه فان المركز التدريبي المتخصص الذي تحتضنه مصر العربية في الاسكندرية وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة له وتشكيل هيئة استشارية عربية ممن خلال الاتحاد العربي للصناعات الغذائية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ويتمنى المجتمعون على الحكومة المصرية وبقية الحكومات العربية دعم هذا التوجه ليمارس المركز عمله باقصى سرعة ممكنة نظرا للحاجة الماسة الى خدماته ولكافة ارجاء الوطن العربي على ان يقوم باعداد مختلف انواع الدورات التدريبية والتاهيلية والتنشيطية التي تحتاج اليها صناعة الالبان العربية.

الصندوق العربي

بالنظر للارتفاع الحاد في اسعار المواد الاولوية لمدخلات صناعة الالبان المستوردة للوطن العربي ولاعتماد العديد من المصانع على هذه المستوردات في تشغيلها وانتاجها، يتمنى المؤتمرون على كافة الجهات العربية المعنية دراسة انشاء صندوق عربي لدعم هذه الصناعة من خلال صناديق التنمية العربية وعائدات الجمارك على الاستيرادات الخارجية من مدخلات صناعة الالبان ومنتجاتها النهائية لدعم تطوير صناعة الالبان العربية المعتمدة على الحليب الخام وكذلك دعم الصناعات اللبنية الاخرى الرائدة.

الاعجاب والتقدير في رسالة من علي ابو حديده

اثر البدء الباب الجديد «جمعيتك التعاونية وجدت لخدمتك» تلقت القبس عددا من رسائل الترحيب بهذا الباب التعاوني الاستهلاكي الجديد.

وقد بعث رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية علي سالم أبو حديدة برسالة بهذا المعنى الى رئيس التحرير جاء فيها:

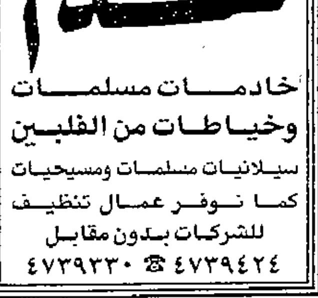
يسعدني وزملائي أعضاء مجلس ادارة الاتحاد ان نتقدم لكم بالشكر والتقدير على ما تقدمه جريدتكم الغراء من اهتمام بالحركة التعاونية وتغطية ما يدور فيها من احداث ومنجزات وغيرها ـ تهم المستهلك والمجتمع خاصة تلك الصفحة التي استحدثتموها لانتقادات المستهلكين وملاحظاتهم على جمعياتنا التعاونية وذلك بهدف البناء وتصحيح المسار التعاوني ـ الامر الذي يستحق منا كل الاعجاب والتقدير لهذه الافكار البناءة التي تساعد على تطوير الحركة التعاونية وتقدمها.

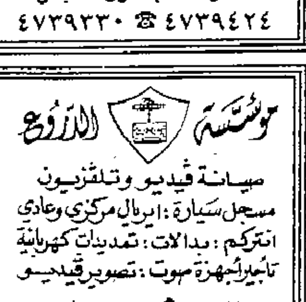
وانني اذ ابعث اليكم بهذه الرسالة لارجو من الله لكم التوفيق ولجريدتكم النجاح والمزيد من الانتشار من أجل خدمة حركتنا التعاونية ووطننا الحبيب.

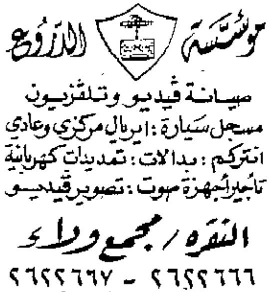
بدون زعل

الى رئيس مجلس ادارة جمعية الاندلس

هل انتهت مشكلة محل البردايات والتنجيد وما هي اخر اخبار الاسعار في هذا الفرع وهل يمكن منع انتقال العدوى للفروع الاخرى !!







جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة الاميركية

ردود الفعل العالمية

■ موسكو: نتوقع استمرار الحوار في ظل ادارة بوش
■ بكين: نأمل في تعزيز علاقات التعاون
■ لندن: لا تغييرات مهمة متوقعة
■ القاهرة: نتمنى نجاح الرئيس المنتخب في احلال السلام في المنطقة
■ تل ابيب: جورج صديق كبير لاسرائيل
■ الحص: نتطلع لان تعيد اميركا النظر في سياستها الخارجية

عواصم - الوكالات - اعرب الاتحاد السوفيتي عن امله في استمرار الحوار مع الولايات المتحدة في ظل الحكومة الجديدة للرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش فيما رحب العديد من زعماء وحكومات دول العالم بفوز بوش بانتخابات الرئاسة.

راديو موسكو قال ان الاتحاد السوفيتي يتوقع استمرار الحوار مع واشنطن بعد انتخاب بوش.

ولكن في اول تعليق سوفيتي على فوز بوش في انتخابات الرئاسة الاميركية لمح الراديو الى ان فوز بوش يعود في جانب منه الى تمكنه من تصوير منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس كشخصية ضعيفة في مجال السياسة الخارجية.

وقال الراديو «خلال الحملة الانتخابية وعد جورج بوش باتباع مسار الرئيس ريغن في السياسة الداخلية والخارجية بما في ذلك العلاقات مع الاتحاد السوفيتي».

واضاف الراديو قائلا «لقد عملت موافقة الاميركيين على معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى المبرمة مع الاتحاد السوفيتي والنتائج الايجابية التي تم التوصل اليها في تسوية صراعات اقليمية على ترجيح كفة بوش في الانتخابات».

وقال الراديو «ان الاتحاد السوفيتي يتحرك انطلاقا من مفهوم ان الحوار بين البلدين سيستمر في ظل الحكومة الجديدة بما يخدم مصلحة الحد من التسلح النووي والسلام العالمي».

وعلى الرغم من النغمة المطمئنة نسبيا لراديو موسكو فهناك قلق واضح في العاصمة السوفيتية من ان تسبب السياسات المتشددة التي اعلن بوش عزمه على تبنيها في قضايا الحد من التسلح وبعض الصراعات الاقليمية مشاكل على الساحة الدولية.

وقبيل الانتخابات اعرب بعض المعلقين السوفيت الذين يساندون بقوة موقف الرئيس ميخائيل غورباتشيف الاكثر مرونة مع الغرب عن بعض القلق ازاء ما قد يجلبه انتصار بوش.

وقال صحافي بارز طلب عدم الكشف عن اسمه انه اذا مضى بوش قدما في سياساته المتشددة «وعلى سبيل المثال اعطى دفعة لبرنامج حرب النجوم وساند متمردي الكونترا في نيكاراغوا مساندة مطلقة فمن المؤكد ان ذلك سيسعد الرجعيين في بلادنا».

واضاف الصحافي قائلا «انهم ينتظرون فقط ظهور خط متشدد حقا في واشنطن كي يثبتوا ان التعقل مع من يطلقون عليهم الامبرياليين لا يجدي وان من الضروري ان نعود الى التشدد مرة اخرى».

ارتياح وامل

واعربت الصين رسميا عن ارتياحها لانتصار جورج بوش في انتخابات الرئاسة الاميركية واعربت ايضا عن املها في ان يساهم الرئيس الجديد في تعزيز التعاون بين بكين وواشنطن.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية «نعرب عن امانينا المخلصة بان تتطور روابط التعاون الودية بين الصين والولايات المتحدة بصورة مستقرة» خلال ولاية بوش.

ويذكر ان بوش معروف جيدا في الصين حيث ترأس مكتب الاتصال الاميركي من ١٩٧٤ الى ١٩٧٥ قبل التطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين في نهاية السبعينات. ووصف دينغ سياو بينغ وهو الرجل القوي في الصين في اغسطس الماضي بوش بانه «صديق قديم».

وكانت الصحف الصينية قد «اعتبرت قبيل الانتخابات ان برامج المرشحين الجمهوري والديمقراطي في مجال السياسة الخارجية «مختلفة قليلا» مشيرة الى ان الحملة الانتخابية لم تتطرق مطلقا للعلاقات مع الصين.

تطلع

في لندن رحبت مرغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية بفوز بوش في انتخابات الرئاسة الاميركية ووصفت هذا الفوز بانه سيضمن استمرارية حكم ادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغن.

واعربت تاتشر في تصريحات ادلت بها امس للصحافيين الذين تجمعوا امام مقر رئاسة الحكومة البريطانية عن اعتقادها بانه لن تحدث تغيرات مهمة في السياسة الخارجية الاميركية على نطاق العالم باعتبار ان بوش كان جزءا اساسيا من ادارة الرئيس ريغن على مدى ثمانية سنوات.

وقالت انها تتطلع للعمل مع بوش مثلما كانت تفعل في التعامل مع الرئيس ريغن واعربت عن تمنياتها لبوش «الذي ستعقد اجتماعا معه اثناء زيارتها لواشنطن الاسبوع المقبل» في التغلب على المصاعب الداخلية للولايات المتحدة وخاصة الاقتصادية والمالية التي ستواجه ادارته لاسيما وان الاغلبية لا تزال للديمقراطيين في الكونغرس الاميركي.

ترحيب

في القاهرة رحبت الحكومة المصرية بانتخاب بوش رئيسا للولايات المتحدة واعربت عن املها في ان يعطي ذلك قوة جديدة لمساعي السلام الاميركية في الشرق الاوسط.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي للصحافيين ان مصر ترحب بانتخاب بوش وتتمنى له النجاح في السعي لاحلال السلام والاستقرار في العالم وخاصة في الشرق الاوسط.

وتريد مصر من واشنطن اقناع اسرائيل بالاشتراك في مؤتمر سلام دولي والانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ في اطار اتفاقية سلام شامل في الشرق الاوسط.

وقال الدبلوماسي المصري المحنك تحسين بشير لرويتر «لقد كنا نتوقع فوز بوش ونحن نأمل بان يمثل فوزه الاستقرار في تطور علاقات الصداقة بين الولايات المتحدة ومصر».

ومضى قائلا «نأمل ان تكون قد تعلمنا من اخطاء السنوات الثمانية الماضية في منطقتنا حيث يؤدي عدم التحرك الى كوارث ويجني العمل الخلاق ثمارا لجميع شعوب المنطقة».

صديق كبير

في تل ابيب صرح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان الرئيس الجديد للولايات المتحدة بوش «صديق كبير لاسرائيل سيحافظ على توازن القوى في الشرق الاوسط».

واكد بيريز في تصريح لاذاعة اسرائيل ان «الولايات المتحدة ستواصل تعاونها الاستراتيجي مع اسرائيل مع السعي في الوقت ذاته لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط».

تمنيات

وفي بيروت اعرب الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية عن تمنياته بان يكون انتخاب الرئيس الجديد للولايات المتحدة مناسبة لتعيد واشنطن النظر في سياستها الخارجية.

وكان الدكتور الحص يرد على سؤال لوكالة «رويتر» عن رأيه في فوز بوش في انتخابات الرئاسة.

وقال «نتمنى ان يكون انتخاب جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة الاميركية مناسبة لتعيد الدولة الكبرى النظر في سياستها الخارجية بحيث تلتزم خط العدالة والحق حيال الدول الصغرى والمستضعفة في العالم».

ومضى يقول «نقول هذا ونحن اصحاب حق في ما نواجه من معاناة وعنت بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي لارضنا في الجنوب وتواصل اعتداءاتها على لبنان وشعبه».

وقال «نحن على يقين من ان الرئيس المنتخب يعي هذا الواقع ونرجو ان يأخذ جانب الحق ويمارس ما يستطيع من ضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها على لبنان ووضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية انتصارا لحق لبنان وتنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي.

مراقبون

وقال مراقبون سياسيون مستقلون في بيروت ان وصول بوش الى البيت الابيض من شانه ان يساهم في تسهيل الوضع بالنسبة الى الازمة اللبنانية التي زادت تعقيدا بسبب الفشل في انتخاب رئيس جديد خلفا للرئيس السابق امين الجميل.

وقال هؤلاء المراقبون انهم يتوقعون ان يستمر بوش في تأييد مضمون اتفاق اميركي - سوري جرى التوصل اليه في الصيف الماضي ويقضي باجراء اصلاحات سياسية على النظام اللبناني وانتخاب النائب مخايل الضاهر رئيسا للجمهورية ولكنه قد لا يتمسك بحرفيته.

وقد رفض المسيحيون المعارضون للوجود العسكري السوري في لبنان هذا الاتفاق.

وقال المراقبون انهم يتوقعون ان تعمل الادارة الاميركية الجديدة برئاسة بوش على دفع الامور باتجاه اجراء انتخابات رئاسية وتغليب المعتدلين على المتطرفين في لبنان «لانه ليس في مصلحة الولايات المتحدة ان يفلت زمام الامور في لبنان من يديها».

لا تغيير

وفي طوكيو رحبت الحكومة ودوائر الاعمال اليابانية امس بفوز بوش في الانتخابات.

وصرح وزير المالية كيشي ميازاوا بانه لن يطرأ تغيير على جهود اليابان والولايات المتحدة من اجل تنسيق سياستهما. واعرب عن اعتقاده بان السياسة الاقتصادية الاميركية في ظل الادارة الجديدة «لن تتغير».

كذلك اعرب وزير التجارة الدولية والصناعة هاجيم تامورا عن امله في اقامة علاقات اوثق مع ادارة بوش من اجل احراز تقدم في مفاوضات «اوروغواي راوند» المائدة المستديرة في اوروغواي حول التجارة الدولية والمساعدة الاقتصادية للدول النامية.

وكان مسؤولون اقتصاديون يابانيون قد دعوا قبل الانتخابات الاميركية امس الاول الثلاثاء الرئيس المقبل للولايات المتحدة الى اتخاذ مبادرات من اجل الحد من العجز الضخم في الموازنة والميزان التجاري الاميركيين موضحين ان مثل هذه المبادرات ضرورية لتحقيق استقرار الاقتصاد العالمي.

قناعة

في هامبورغ اعرب وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش غينشر عن اعتقاده بان يستمر الرئيس الاميركي المنتخب بوش في تبني نهج الرئيس ريغن في مجال السياسة الخارجية بينما يعارض الرئيس الجديد اجراءات الحماية التجارية.

وقال غينشر في حديث مع القناة الثانية بالتلفزيون الالماني الغربي في اول رد فعل على نتائج الانتخابات الاميركية انه مقتنع بان بوش سيتخلص تماما من ظل الرئيس ريغن الذي اوشكت فترة رئاسته على الانتهاء.

تهنئة

بعث جاك شيراك عمدة باريس ورئيس الوزراء الفرنسي السابق ببرقية تهنئة الى بوش هنأه فيها بالفوز الساحق في الانتخابات.

واشار شيراك في برقيته التي تعد الاولى من احد المسؤولين الفرنسيين الى ان انتخاب بوش يعتبر «تأمينا لاستمرارية الطريق والمسلك المفتوح الذي شهدته الولايات المتحدة خلال السنوات الثماني الماضية عن طريق الرئيس ريغن وادارته».

وقال اود ان يكون هذا الانتصار في صالح مزيد من التعاون مع اصدقاء الولايات المتحدة وخاصة فرنسا».

ووجه رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا امس رسالة تهنئة الى بوش اعرب فيها عن تمنياته بان تعزز خلال ولايته العلاقات بين البلدين «على اساس الاحترام والتفاهم المتبادلين».

وهنأ وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا من جانبه دان كويل لفوزه بمنصب نائب الرئيس معتبرا ان ذلك «لن يساهم فقط في ازدهار بلاده لكن ايضا في رفاهية المجتمع الدولي».

وعلقت الاذاعة الرسمية في جنوب افريقيا التي تعكس بصفة عامة وجهة نظر الحكومة على نتائج الانتخابات مشيرة الى انه سيكون «هناك مرة اخرى رئيس اميركي يستخدم الفيتو ضد محاولات فرض عقوبات اضافية على جنوب افريقيا في مجلس الامن الدولي».



● بوش بعد فوزه (بالاقمار الصناعية)

المنظمة: نأمل بمساهمة بوش في تعزيز جهود السلام

تونس - أ ف ب - صرح المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبدالرحمن في تونس بان المنظمة تأمل في ان يساهم فوز جورج بوش في انتخابات الرئاسة الاميركية في «اعطاء دفع كبير لعملية السلام في الشرق الاوسط».

واضاف في تصريح لوكالة فرانس برس «ان الشعب الفلسطيني ينتظر من الرئيس الاميركي الجديد ان يستخدم نفوذ الولايات المتحدة ودورها لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية من اجل ان يتمكن هذا الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة».

وتابع عبدالرحمن «ان منظمة التحرير على استعداد لمقابلة مسؤولين من الادارة الاميركية الجديدة بلا شروط مسبقة».

تخفيض مرتب دوكاكيس

واشنطن - رويتر - تسبب ناخبو ولاية ماساتشوستس في نكسة اخرى لحاكم ولايتهم دوكاكيس بعد هزيمته في الانتخابات امام بوش.

فقد وافق الناخبون في اطار الانتخابات العامة على اقتراح بخفض عشرة الاف دولار من مرتب حاكم ولاية ماساتشوستس.

رؤساء الولايات المتحدة في القرن العشرين

واشنطن - ا ف ب - في ما يلي لائحة باسماء رؤساء الولايات المتحدة في القرن العشرين ..

● وليام ماكينلي «جمهوري» من ١٨٩٧ الى ١٩٠١ اغتيل في ١٩٠١/٩/٤ اي بعد ستة اشهر من بداية ولايته الثانية.

● تيودور روزفلت «ديمقراطي» من ١٩٠١ الى ١٩٠٩.

● وليام تافت «جمهوري» من ١٩٠٩ الى ١٩١٣.

● وودرو ويلسون «ديمقراطي» من ١٩١٣ الى ١٩٢١.

● ورين هاردينغ «جمهوري» من ١٦٢١ الى ١٩١١ «توفي خلال ولايته في ١٩٢٣/٨/٢».

● كالفين كوليدج «جمهوري» من ١٩٢٣ الى ١٩٢٩.

● هربرت هوفر «جمهوري» من ١٩٢٩ الى ١٩٣٣.

● فرانكلين روزفلت «ديمقراطي» من ١٩٣٣ الى ١٩٤٥ «توفي خلال ولايته في ١٩٤٥/٤/١٢».

● هاري ترومان «ديمقراطي» من ١٩٤٥ الى ١٩٥٣.

● دوايت ايزنهاور «جمهوري» من ١٩٥٣ الى ١٩٦١.

● جون كنيدي «ديمقراطي» من ١٩٦١ الى ١٩٦٣ «اغتيل في ١٩٦٣/١١/٢٢».

● ليندون جونسون «ديمقراطي» من ١٩٦٣ الى ١٩٦٩.

● ريتشارد نيكسون «جمهوري» من ١٩٦٩ الى ١٩٧٤ «استقال في ١٩٧٤/٨/٩».

● جيرالد فورد «جمهوري» من ١٩٧٤ الى ١٩٧٧.

● جيمي كارتر «ديمقراطي» من ١٩٧٧ الى ١٩٨١.

● رونالد ريغن «جمهوري» من ١٩٨١ الى ١٩٨٩.

● جورج بوش «جمهوري» من ١٩٨٨ ...

ينحدر من اصول ارستقراطية .. ودخل التاريخ عام ٨٥
بوش متمرس في العمل السياسي وخبير بخبايا البيت الابيض و«السي. اي. ايه»

■ الرئيس الجديد بدأ حياته السياسية بالفوز بمقعد في مجلس النواب

واشنطن - رويتر - استعد الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش لرئاسة الولايات المتحدة بالاشتراك في العمل السياسي لربع قرن والعمل في خدمة الحكومة زمنا طويلا كما تتلمذ لثماني سنوات على الرئيس رونالد ريغن.

ولعل التمرس في العمل السياسي كان اهم نقطة في صالح نائب الرئيس بوش البالغ من العمر ٦٤ عاما في حملة انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨.

فقد بدأ بوش الذي ينتمي لولاية تكساس في غرب الولايات المتحدة وينحدر من اصول ارستقراطية شمالية حملته الانتخابية وراء المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس بكثير الا ان بوش اخذ في مهاجمة خصمه بقوة في حملة انتخابية يعتبرها البعض اكثر الحملات بذاءة في العصر الحديث.

ولكن الهجمات الشرسة لم تكن الورقة الوحيدة في يد بوش الذي اعتمد على ما يتمتع به من خبرة سابقة في البيت الابيض ووكالة المخابرات المركزية ومراكز السلطة الاخرى وقدم نفسه بهذه الخبرات على انه الشخص الوحيد المؤهل لزعامة اميركا في التسعينات خلفا للرئيس ريغن.

وفي خطاباته واحاديثه اثناء الحملة الانتخابية قال بوش انه سيخفض العجز الضخم في الميزانية الاتحادية الذي يعتبره كثير من الاميركيين اكثر مشكلات اميركا الحاحا. واقترح بوش لهذا الغرض برنامجا شابه الغموض لفرض «تجميد مرن» على الانفاق الحكومي.

ووعد بوش الناخبين بانه سيبلغ الكونغرس رفضه القاطع فرض اي ضرائب جديدة مهما كانت الضغوط الناجمة عن خفض العجز كما وعد بالنهوض بالتعليم والعمل على حماية البيئة.

وتعهد بوش ايضا بمواصلة مفاوضات الحد من التسلح مع الاتحاد السوفيتي مع التركيز على خفض القوات التقليدية وفرض حظر عالمي على الاسلحة الكيماوية.

وقال مسؤول بالبيت الابيض في الاونة الاخيرة «يعرف بوش عن دقائق وخبايا البيت الابيض اكثر مما يعرفه ريغن. وسيسير بوش على الطريق نفسه بصفة عامة الا انه سيكون مديرا افضل».

ولكن انتصاره قد يخلف مرارة لدى بعض الناخبين الذين ساءتهم النغمة القبيحة للحملة الانتخابية.

فقد شن بوش هجوما لا يعرف الرحمة على دوكاكيس واصفا اياه بانه ليبرالي ميال الى زيادة الانفاق والضرائب واتخاذ موقف ضعيف بشأن الدفاع والجريمة.

وسخر بوش من دوكاكيس ووصفه بانه «عضو يحمل بطاقة عضوية» في اتحاد الحريات المدنية الاميركية ليجعله يبدو لكثير من الناخبين يساريا باستعادة ذكرى الهجمات التي كان يشنها السناتور جون مكارثي في الخمسينات على الشيوعيين «حاملي بطاقات العضوية».

ورد دوكاكيس بوصف بوش بانه مرشح الاغنياء واعاد الى الاذهان تأييد نائب الرئيس لصفقة الاسلحة لايران واتصالاته مع رجل بنما القوي الجنرال نوريغا.

ولكن في ظل حالة السلام والرخاء اختار الناخبون بوش وكانوا بهذا يختارون الاستمرار بانتخابهم الرجل الذي ظل ثماني سنوات نائبا لرئيس تزعم حركة احياء محافظة حديثة في الحياة السياسية الاميركية.

وبوش رجل رياضي يبدو عليه الشباب ويهوى ممارسة رياضة الجري وصيد السمك وقيادة الزوارق السريعة. وعلى الرغم من ان عنوانه في بطاقته الانتخابية الرسمية هو هيوستون بولاية تكساس فان المكان الاثير لديه هو منزله الفخم المطل على المحيط في مدينة كينيبنكبورت بولاية مين.

وقد ولد جورج بوش لاسرة مرموقة ثرية في نيوانغلند. وكان ابوه بريسكوت بوش رجلا عصاميا شق طريقه الى عضوية مجلس الشيوخ عن ولاية كونيتيكت واصبح بعد الحرب العالمية الثانية واحدا من اصحاب الملايين من اثرياء النفط في تكساس ثم اصبح من كبار رجال المال. وكانت امه ثرية ايضا اذ ورثت ثروة طائلة عن والدها المصرفي الكبير.

وقضى بوش معظم شبابه في غرينتش احدى ضواحي نيويورك التي يقطنها الاغنياء وكان يقضي الصيف في مين.

وتلقى بوش تعليمه في ارقى المدارس الخاصة ثم تخرج من جامعة ييل باعلى الدرجات في الاقتصاد عام ١٩٤٨ كما كان ايضا رئيسا لفريق الجامعة للبيسبول.

وفي الحرب العالمية الثانية توقف بوش موقتا عن الدراسة في سن الثامنة عشرة ليلتحق بسلاح الطيران ويصبح اصغر الطيارين سنا وقد حصل على وسام صليب الطيران المتميز وهو ثاني ارفع وسام اميركي. وفي احدى الطلعات اسقطت طائرته وقتل جميع زملائه الا ان غواصة اميركية انقذته قبل وصول زورق ياباني سريع اليه. وتمكن مصور من تصوير عملية انقاذ بوش واستغلت هذه الصور كثيرا في حملاته الانتخابية.

وبعد الحرب والتخرج من الجامعة رفض بوش وظيفة في بورصة وول ستريت وانتقل الى تكساس حيث انشأ شركة للتنقيب عن النفط حقق بها ثروة بالملايين.

وبدأ بوش حياته السياسية بالفوز بمقعد في مجلس النواب عامي ١٩٦٦ و١٩٦٨ الا انه فشل مرتين في الوصول الى مجلس الشيوخ وهزم في احداهما على يد السناتور لويد بنتسين المرشح الديمقراطي المهزوم لمنصب نائب الرئيس في انتخابات امس الاول.

وفي حملاته الانتخابية في تكساس اعتاد بوش ابداء اراء محافظة متشددة كان منها معارضته لقانون الحقوق المدنية الصادر عام ١٩٦٤ والذي يحظر التمييز العنصري في الاماكن العامة واتفاقية حظر التجارب النووية. ولكن بعد وصوله الى مجلس النواب اغضب بوش انصاره المحافظين بتاييده قانونا استهدف انهاء التفرقة العنصرية في الاسكان.

ودعم بوش ايضا المجهود الحربي الاميركي في حرب فيتنام ولفت بهذا التاييد انظار حكومة الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون.

وجاء نيكسون ببوش الى مسرح السياسة القومية عام ١٩٧١ بتعيينه سفيرا في الامم المتحدة. وبعدها بعامين دفعه نيكسون الى رئاسة الحزب الجمهوري.

وبعد تفجر فضيحة ووترغيت واستقالة نيكسون عام ١٩٧٤ وقع اختيار الرئيس السابق جيرالد فورد على بوش ليرأس مكتب الاتصال الاميركي في الصين ثم عينه عام ١٩٧٦ مديرا لوكالة المخابرات المركزية وبقي في هذا المنصب عامين ويعزى اليه فضل اصلاح الوكالة واعادة الروح اليها بعد سلسلة من الفضائح عن تجسسها على مواطنين اميركيين ومساندتها لمؤامرات اغتيال في الخارج.

ولم يقبل بوش الترشيح ثانيا للرئيس عام ١٩٨٠ الا بعد اخفاقه امام ريغن في مسعاه للفوز بترشيح الحزب للرئاسة.

وكان بوش في ذلك الوقت يطرح نفسه كمرشح معتدل في مواجهة ريغن اليميني الذي وصفه بوش بانه صاحب «الشعوذة الاقتصادية» القائمة على خفض الضرائب وزيادة الانفاق الدفاعي.

ولكن بوش اصبح نائبا مخلصا لريغن وابدى حماسا كبيرا لكل سياسات الرئيس اليمينية حتى ان البعض ينتقد ولاءه الزائد عن الحد لرئيسه ووصفه كاتب صحفي محافظ بانه «كلب ريغن المدلل».

وفي كتابه عن السنوات التي قضاها في البيت الابيض يقول لاري سبيكس المتحدث السابق باسم الرئيس عن بوش «نادرا ما سمعته يتحدث في اجتماعات مجلس الوزراء او الجلسات الخاصة». ويضيف سبيكس قوله انه لم يسمع بوش قط يبدي رأيا مخالفا للرئيس.

وكان تعيين بوش نائبا للرئيس وارتباطه بريغن هما اللذان وصلا به في نهاية الامر الى هدفه الكبير. فقد انتهج ريغن اسلوبا مختلفا عن معظم الرؤساء السابقين الذين كانوا يرون من الافضل تجاهل نوابهم فاسند الى بوش عدة مهام دبلوماسية ذات اهمية بالغة واحاطتها دعاية كبيرة.

ولكن مهمته الكبرى كنائب للرئيس والتي ضمنت له مكانا في التاريخ كانت توليه الرئاسة رسميا لثماني ساعات يوم ١٣ يوليو عام ١٩٨٥ اثناء اجراء جراحة لريغن لازالة ورم سرطاني من امعائه.

ساهم في تهجير الفلاشا لفلسطين المحتلة
بوش من معارضي الدولة الفلسطينية وانصار التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل

واشنطن - ا.ف.ب - يدخل الرئيس المنتخب للولايات المتحدة جورج بوش البيت الابيض بلا اوهام حول احتمالات تحقيق تقدم سريع في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان احد ابرز مستشاريه للشؤون الخارجية الجنرال برنت سكوكروفت قد صرح عقب الانتخابات الاسرائيلية بانه «لا تلوح في الوقت الراهن فرص كبيرة لكسر جمود الموقف سريعا».

واضاف انه في حالة سيطرة تكتل الليكود وزعيمه اسحق شامير على الحكومة الاسرائيلية المقبلة وهو الامر المرجح «اعتقد انه ينبغي ان نتوقع بعض التعديلات» في السياسة الاميركية من دون ان يتكهن بحجم التشدد الممكن من قبل البيت الابيض.

وكان الرئيس ريغن قد فرض بعض العقوبات على اسرائيل في بداية ولايته غير انها رفعت سريعا. وخلال سنوات حكمه الثماني تعزز التعاون مع «الدولة العبرية» بصورة مستمرة.

ويذكر ان شامير رفض مبادرة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز للسلام واعترض بصفة خاصة على مبدأ مقايضة السلام بالارض الذي تبنته واشنطن. وقد اعلن بوش انه لا يسعى لفرض تسوية في الشرق الاوسط واكد خلال حملته بكل وضوح مساندته ودعمه لاسرائيل.

واعلن بوش مثل كل الرؤساء الاميركيين السابقين انه لن يتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا اعترفت «بحق» اسرائيل في الوجود وتخلت عما يسمى بالارهاب وقبلت قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨. وهو يعارض كذلك اقامة دولة فلسطينية.

وبوش من انصار التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ويدعم خاصة مشروع الصاروخ «اروه» المضاد للصواريخ والذي يقوم بتصميمه باحثون اميركيون واسرائيليون.

وفي كلمة القاها امام منظمة «بناي بريث» اليهودية في السابع من سبتمبر الماضي كشف بوش عن جانب غير معروف في تعاونه مع اسرائيل اذ اوضح انه ساهم قبل واثناء زيارته للسودان عام ١٩٨٥ في نقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» سرا الى اسرائيل في طائرات عسكرية اميركية.

وكان بوش كذلك من اشد انصار ارسال الاسطول الاميركي الى الخليج. ويرى بعض المحللين ان زياراته للمنطقة ساهمت جزئيا في موقفه هذا اذ لمس فقدان الولايات المتحدة المتزايد لمصداقيتها عقب انسحابها المهين من لبنان، وهو لا يتردد في استخدام القوة سواء انتقاما من الهجمات الايرانية في الخليج عام ١٩٨٧ او عندما كان الامر يتعلق بغزو ليبيا عام ١٩٨٦.

ينحدر من اسرة بالغة الثراء ويفتقر لسمات الزعامة
كويل سياسي من «الوزن الخفيف» وخبير بالشؤون العسكرية والوظيفية

واشنطن - رويتر - منذ اللحظة الاولى لاعلان جورج بوش اختيار دان كويل مرشحا لنائب الرئيس والجدل لا يتوقف بشان كفاءة وصلاحية السناتور كويل «٤١ سنة» لهذا المنصب بل وصل الجدل الى النيل من شرفه وسمعته.

وينحدر دان كويل من اسرة بالغة الثراء. فهو حفيد يوجين بوليام احد عمالقة عالم الصحافة والنشر. وقد تخرج من جامعة ديبون عام ١٩٦٩ ثم درس القانون في جامعة انديانا وتخرج منها عام ١٩٧٤ ليعمل محاميا ونائبا لرئيس مجلس ادارة صحيفة مملوكة لاسرته.

وفي عام ١٩٧٦ فاز كويل بمقعد في مجلس النواب ثم دخل مجلس الشيوخ عام ١٩٨٠.

وكان من اول الاعتراضات على ترشيح كويل افتقاره الى الخبرة بالعمل العام والذي جعل الكثيرين يخشون ان يتولى الرئاسة في حالة وفاة بوش حتى ان صحيفة «شيكاغو تريبيون» قالت «اذا انتخب بوش فندعو له ان يعيش مائة عام».

وعاد منتقدو كويل الى ماضيه ودراسته واتهموه بدخول الجامعة دون وجه حق في اطار برنامج استهدف اساسا خدمة الاقليات بعد حصوله على درجات ضعيفة في الكلية في ديبون. ورفض كويل بصفة قاطعة نشر سجله الدراسي.

واتهم كويل ايضا باستغلال نفوذ اسرته النريه في اداء الخدمة العسكرية في الحرس الوطني لتفادي ذهابه الى فيتنام عام ١٩٦٨. ونفى كويل استغلال نفوذ اسرته وقال ان الخدمة في الحرس الوطني ليس فيها ما يخالف القانون وانه فخور بادائه لها.

واشار البعض الى قضاء كويل احدى عطلات نهاية الاسبوع عام ١٩٨٠ في فلوريدا مع مجموعة من اصدقائه في الكونغرس وقيل ان احدى المشتركات في النزهة كانت سيدة سيئة السمعة عرف عنها ان لها علاقات غرامية مع اعضاء بالكونغرس.

ونفى كويل تورطه مع هذه السيدة ووقفت زوجته مارلين الى جانبه بقوة.

وادى كل هذا الجدل بالمشرفين على الحملة الانتخابية للحزب الجمهوري الى ان يفرضوا ما يشبه الحصار على كويل لحمايته من الصحافيين الذين طاردوه في كل مكان. وقبل كويل هذه الرقابة على مضض الى ان اعلن استقلاله بعد ظهور تقدم المرشحين الجمهوريين قائلا انه من الان سيفعل ما يريد حسب رغبته.

وعلى الرغم من ان الكثيرين يعتبرون كويل سياسيا من الوزن الخفيف ويقولون انه يفتقر الى سمات الزعامة فانه معروف بخبرته بالشؤون العسكرية وببرنامج للتدريب الوظيفي اعده مع السناتور ادوارد كينيدي.

ويتخذ كويل مواقف محافظة بشأن القضايا الاجتماعية كالاجهاض والصلاة في المدارس ويعتبر من «الصقور» فيما يتصل بالامن القومي.

المقتحم سوداني - ارتري يتحدث بلهجة خليجية !

قوة سودانية اقتحمت سفارة الامارات واطلقت سراح الرهائن واعتقلت «المسلح»

الخرطوم - الوكالات - اقتحمت قوة صاعقة سودانية سفارة دولة الامارات العربية بالخرطوم واطلقت سراح السفير والقنصل وعدد من موظفي وموظفات السفارة كان أحد المسلحين قد احتجزهم بداخلها.

وذكرت وكالة السودان للانباء مساء امس ان مسلحا مجهولا اقتحم السفارة في العاشرة من صباح امس واجبر من كان بداخلها على التوجه الى مكتب السفير حيث قام باحتجاز السفير والقنصل وضابط الامن وثلاث موظفات وموظف بالسفارة كرهائن وطلب من السفير توصيله هاتفيا برئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان في ابوظبي ليتحدث معه شخصيا ليحدد له مطالبه.

وذكرت «سونا» ان مجموعة من القوات المسلحة والشرطة هرعت الى مبنى السفارة وحاصرتها من الخارج واغلقت جميع الطرق المؤدية اليها.

واشارت الى ان وزير الداخلية السوداني ومدير الشرطة وصلوا كذلك الى السفارة في محاولة لاقناع مقتحم السفارة بالاستسلام ودون اللجوء للسلاح «غير انه لم يستجب».

واوضحت «سونا» انه في حوالي الساعة الثانية واربعين دقيقة وصلت الى السفارة قوة من الصاعقة وتولى تنفيذ عملية الاقتحام ستة من ضباط الصاعقة وبعد ٤٠ ثانية فقط تم تحرير الرهائن والقبض على المقتحم دون اصابات.

لكن شهود عيان قالوا ان الزجاج المتطاير اصاب بجروح طفيفة ثلاثة من المارة عندما اقتحمت القوة الخاصة ابواب ونوافذ السفارة.

ونسبت الوكالة السودانية الى اللواء الفاتح عبدون معتمد العاصمة القومية قوله عقب انتهاء عملية الاقتحام ان المقتحم كان يحمل حقيبة وشيئا مربوطا بمنديل احمر يبدو كانه متفجرات.

وقال ان الرجل لم يذكر اسمه وهو في حوالي الثلاثين من العمر. ويبدو انه سوداني يميل الى الاريترية ويحمل جواز سفر سودانيا.. الا ان لهجته خليجية.

واضاف اللواء عبدون ان المقتحم طلب التحدث هاتفيا مع ابوظبي ليطلب اطلاق سراح بعض المعتقلين الذين لم يحدد هويتهم مهددا بانه اذا لم تستجب حكومة ابوظبي لطلبه فانه سيفجر السفارة.

تضم اساتذة جامعات ورجال اعمال

تشكيل حكومة «تكنوقراط» في الجزائر

الجزائر - الوكالات - عرض رئيس وزراء الجزائر الجديد قصدي مرباح تشكيل حكومته ظهر امس على الرئيس الشاذلي بن جديد.

ووصفت الحكومة الجديدة بأنها حكومة «تكنوقراط» من اساتذة الجامعات ورجال الاعمال تم اختيارهم وفق خبراتهم في التعامل مع الاحداث والمتطلبات وليس وفق معايير سياسية.

ومن ابرز معالم التغيير الحالي هو اعطاء دور اكبر في الحكم لرئيس الوزراء واصبح مسؤولا امام البرلمان، وتولى ١٢ وزيرا جديدا لحقائب وزارية و١٠ وزراء في حكومات سابقة لحقائب في وزارة السيد مرباح.

وخرج من الوزارة الجديدة وزير الخارجية احمد طالب الابراهيمي ليحل محله وزير الثقافة بوعلام بلسايح وتولى وزارة الداخلية ابوبكر بلقايد مع انه كان يشغلها هادي خضيري. ويتوقع ان يعين الابراهيمي نائبا لرئيس الجمهورية.

وعين رئيس رابطة الجزائريين في اوروبا محمد علي عمر وزيرا للاعلام والثقافة فيما تولى حقيبة المالية احمد غزالي سفير الجزائر في بروكسل.

وفيما يلي التشكيل الوزاري:

- وزير الخارجية: بوعلام بلسايح.
- وزير الداخلية والبيئة: ابوبكر بلقايد.
- وزير الشؤون الدينية: بوعلام باقي.
- وزير المجاهدين: محمد جغابا.
- وزير العدل: علي بنفليس.
- وزير العمل والشؤون الاجتماعية: محمد نابي.
- وزير النقل: الهادي خذيري.
- وزير الاعلام والثقافة: محمد علي عمر.
- وزير المالية: سيد احمد غزالي.
- وزير التجارة: مراد مدلشي.
- وزير المياه: احمد بن فريحة.
- وزير الفلاحة: نورالدين قادرة.
- وزير الاشغال العمومية: عيسى عبداللاوي.
- وزير البناء والتعمير: نذير بن معطي.
- وزير الصناعات الخفيفة: محمد الطاهر بوزغب.
- وزير الصناعة الثقيلة: محمد غريب.
- وزير الطاقة والصناعات البتروكيماوية: الصادق بوستة.
- وزير الصحة العمومية: الاستاذ مسعود زيتوني.
- وزير التعليم العالي: الاستاذ عبدالحميد ابركان.
- وزير التربية والتكوين: سليمان الشيخ.
- وزير الشباب والرياضة: الشريف رحماني.
- وزير البريد والمواصلات: يسين فرقاني.

المراوغة لا تحقق السلام

مفاوضات السلام الخليجية في جنيف ما زالت ثابتة عند نقطة الانطلاق، ولم تتقدم خطوة واحدة، بسبب غياب النية الحقيقية لدى الجانب الايراني في تحقيق التقدم، معتمدا في ذلك على المراوغة والمماطلة، والتهرب من مواجهة الحجج القانونيةالدامغة ..

وما رفض الوفد الايراني في جنيف لاقتراح بعقد اجتماع للجنة القانونية الثلاثية المشكلة من العراق وايران والامم المتحدة رغم موافقته السابقة على عقد مثل هذا الاجتماع، الا دليل على خشية الوفد الايراني من ان ينكشف موقفه اللاقانوني خاصة في ما يتعلق بمفهوم استمرار العمليات العسكرية وتبادل الاسرى، وحرية الملاحة وتفتيش السفن .

فالياسون ممثل الامم المتحدة، ابدى استعداده لترؤس اجتماع الخبراء والقانونيين، لكن الوفد الايراني رفض لانه يعرف أن الاجتماع سيحدد الامور بدقة اكثر مما يكشف بطلان الادعاءات الايرانية حول الامور المطروحة في المفاوضات، وبطلانها من ان العمليات العسكرية الفعلية لم تتوقف .

والوفد الايراني يعاني من مأزق حقيقي، لعدم وجود سند في القانون الدولي لما يطرحه في المفاوضات، ولذلك عمد الى المراوغة ورفض عقد الاجتماع.

واذ كان العكس صحيحا، نتساءل لماذا اذا يرفض الايرانيون عقد اجتماع لجنة الخبراء، وما هو موقفهم من الحقائق التي طرحها العراقيون في المفاوضات؟

فالمطلوب تحريك المفاوضات لا عرقلتها وتثبيت وقف اطلاق النار في البر والبحر والجو، بما في ذلك تنظيف شط العرب وضمان حرية الملاحة في الخليج ومضيق هرمز.

وتنفيذ القرار الدولي رقم ٥٩٨ لا يتم الا بموجب القانون الدولي ومبدأي التكافؤ والمنطق .

ثم ان المادة ١١٨ من اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ تنص على تبادل اطلاق الاسرى فور وقف اطلاق النار، ولكن الايرانيين عند بحث قضية الاسرى، يدعون انه ليس هناك وقف اطلاق نار فعلي، وعند بحث مسألة الانسحاب يقولون ان وقف اطلاق النار موجود.

فهل يهدف هذا التناقض الا الى المماطلة وكسب الوقت .. ان السلام لا يتحقق بالمراوغة، بل باحترام القانون الدولي فقط .

«المحرر»

طه محيي الدين معروف لـ القبس

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وعمدة باريس حاليا وعدد اخر من المسؤولين الفرنسيين.

وعقد اللقاء مع الصحافيين العرب الذي شاركت فيه القبس في مقر السفير العراقي في باريس الدكتور عبدالرزاق الهاشمي وحضور اعضاء الوفد المرافق لنائب الرئيس العراقي.

وسألت القبس نائب الرئيس العراقي اذا كان تلقى تاكيدات من المسؤولين الفرنسيين بان فرنسا لن تزود ايران بالسلاح فقال: «فرنسا او اية دولة كبرى اخرى لها الحق في اقامة علاقات طبيعية مع ايران شرط الا تكون هذه العلاقات على حساب العراق ومصالحه. ونحن لا نتدخل في مسألة كهذه مرتبطة بسيادة الدول. الامر الذي نصر عليه هو الا يكون هناك تعاون عسكري بين هذه الدول الكبرى وبين ايران. وفي هذا المجال اقول ان الدول الكبرى تتردد في تزويد ايران بالسلاح والعراق لا يشعر بالقلق في هذا المجال وعلى هذا الصعيد. فالايرانيون في اي حال كانوا يملكون كميات هائلة من الاسلحة والمعدات الحربية وبرغم ذلك خسرت ايران الحرب وانتصر العراق».

وسئل نائب الرئيس العراقي اذا كان العراق يرغب او يسعى الى احياء الجبهة الشرقية مع اسرائيل فاجاب: «العراق يعتبر ان القضية الفلسطينية هي قضيته المركزية وهو لم يتاجر بها بل قدم لها كل الدعم وناضل في سبيلها. ونحن نعتبر ان مشروع السلام العربي الموحد الذي اقرته قمة فاس عام ١٩٨٢ هو خطوة مهمة والتوجه حاليا هو في اي حال الى عقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي. ولسنا الان في وضع يتيح لنا القول اننا نريد اقامة جبهة شرقية اوجبهة غربية. المهم التضامن العربي والاتفاق العربي على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط».

وانتقد نائب الرئيس العراقي دعم سوريا لجلال الطالباني وهو زعيم تنظيم كردي متحالف مع ايران ولغيره من المنشقين الاكراد الذين يريدون الحاق الاذى بالعراق على حد قوله.

الحسين وصل مسقط

مسقط - الوكالات - وصل العاهل الاردني الملك حسين الى مسقط امس في زيارة تستغرق يومين في نطاق جولته الحالية في منطقة الخليج.

وكان العاهل الاردني قد زار البحرين وقطر وعقد مباحثات مع امير دولة البحرين وامير دولة قطر تناولت دعم العمل العربي المشترك والتطورات الراهنة على الساحة العربية وخاصة القضية الفلسطينية.

كما تناولت المباحثات المستجدات في منطقة الخليج العربي.

عرفات: شارون وشامير حاولا قتلي مؤخرا

تونس - ي ب - اكد السيد ياسر عرفات انباء عن هجوم اسرائيلي اخر على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، لكنه قال انه هو نفسه الذي كان المستهدف وليس احد مساعديه. وابلغ عرفات ٤ صحافيين غربيين هنا ان «الاسرائيليين يحاولون قتلي منذ فترة طويلة». وقال ان «شارون وشامير حاولا قتلي مرة ثانية مؤخرا» وضاف انه لهذا السبب اتخذ الاخوة التونسيون اجراءات مشددة واننا ممتنون لهم» .

بطرس غالي نجا من الموت

القاهرة - واع - نجا الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية من حادث مروري تعرض له امس الاول.

وذكر تلفزيون القاهرة ان الحادث وقع بينما كان الدكتور بطرس غالي يقود سيارته عائدا من المطار حيث اصطدمت سيارته بشاحنة.

ولم يصب الوزير المصري بسوء فيما لحقت بسيارته اضرار كبيرة.

مصر: ترحيل ٨ فلسطينيين اتهموا بمحاولة تفجير القنصلية الاسرائيلية بالاسكندرية

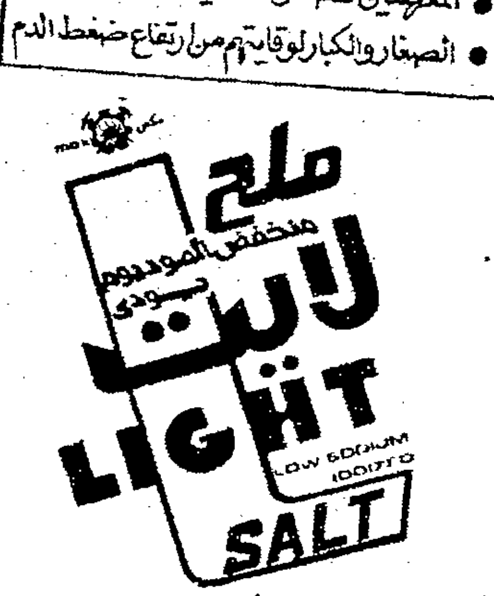
القاهرة - القبس:

ذكرت مصادر صحفية مصرية ان اجهزة الامن المصرية قامت مؤخرا باعتقال ثمانية من الفلسطينيين بالقاهرة حيث تم ترحيلهم الى خارج البلاد بتهمة محاولة تفجير القنصلية الاسرائيلية بالاسكندرية وتجنيد بعض الطلاب الفلسطينيين بالجامعات المصرية للقيام بعمليات فدائية ضد اسرائيل ..

واشارت صحيفة «الوفد» المصرية الى ان اجهزة الامن كانت قد رصدت تحركات الفلسطينيين أمين محمد سلامة وشهرته «ابو نضال» وزعمت انه يقوم بتجنيد بعض الفلسطينيين في القاهرة وتسفيرهم الى الاراضي المحتلة للقيام باعمال فدائية ضد اسرائيل عبر الحدود الشرقية لسيناء وقامت سلطات الامن باعتقال كل من موسى عيسى الشوريجي واحمد حسن رستم وجمال ابو العيون ومصطفى حسين نصار وعمر علي العلي وناهض امين عبدالله .

ايطاليا تنسحب من الخليج

روما - رويتر - أعلنت ايطاليا أمس انها ستسحب سفنها الحربية من الخليج العربي في نهاية العام الحالي وتتوقف عمليات المرافقة للسفن التجارية فيه في الشهر الحالي.



الصليب الاحمر : ٢٠ الجاري موعد تبادل الاسرى الجرحى والمرضى بين العراق وايران

■ عزيز : فصل اسرى الحرب عن المباحثات السياسية لاسباب انسانية

■ الياسون : الجولة الخامسة من المفاوضات كانت طويلة... ومفيدة

جنيف - الوكالات - اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ان عملية تبادل الاسرى المرضى والجرحى بين العراق وايران ستتم في ٢٠ نوفمبر الحالي تحت اشراف الصليب الاحمر الدولي.

وكان السيد عزيز يتحدث بعد اجتماع مع ممثل السكرتير العام للامم المتحدة يان الياسون الذي اجتمع بعد ذلك مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. وقال وزير الخارجية العراقي ان مفاوضاته مع الياسون تناولت سير المفاوضات العراقية الايرانية.

وقد اكد الصليب الاحمر ان البلدين وافقا على تاريخ ٢٠ نوفمبر موعدا لتبادل الاسرى.

واشارت مصادر الصليب الاحمر الى ان هناك حوالي ١٠٠ الف اسير عراقي وايراني محتجزين لدى البلدين.

وقالت ان هناك ٤١١ اسيرا ايرانيا من الجرحى والمرضى لدى العراق وهناك من الجانب العراقي ١١١٥ اسيرا وجريحا ومريضا لدى ايران.

وابلغ وزير الخارجية العراقي الصحافيين عقب اختتام الجلسة الخامسة من المفاوضات العراقية - الايرانية المباشرة التي عقدت على مستوى وزراء الخارجية قائلا «اما ان ناخذ كل فقرة من فقرات القرار حسب تسلسلها ليتم تحديد الوقت والاجراءات الخاصة بتنفيذها او ناخذ القرار بصورة كاملة».

وقال «اذا ما اردنا ان نتعامل مع القرار بالكامل علينا ان ناخذه بمجمله كوحدة لا تتجزأ فمن غير المعقول اخذ فقرات معينة من القرار ثم تترك الفقرات الاخرى بدون توضيح لكيفية تنفيذها».

وبشأن تبادل اسرى الحرب اكد السيد عزيز ضرورة فصل هذا الموضوع عن المباحثات السياسية وذلك انطلاقا من الدوافع الانسانية التي تقتضي الاسراع بذلك.

وقال «انه مما يشجع على فصل موضوع الاسرى عن المباحثات السياسية هو وجود احكام دولية ومعاهدات واتفاقيات تتعلق بالاسرى مثل معاهدة جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ م وفقرات معينة من المادة ١١٨ من المعاهدة».

ومن جانب اخر وصف ممثل السكرتير العام للامم المتحدة يان الياسون الجولة الخامسة من المفاوضات العراقية الايرانية بانها طويلة ومفيدة.

وقال في تصريح له انه تم خلال الجلسة مناقشة قضايا مهمة ومسائل اجرائية تتعلق بسبل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي معربا عن امله في امكانية مواصلة المفاوضات على النحو الايجابي.

وقال انه سيعقد اجتماعين منفصلين مع وزيري خارجية العراق وايران في حين ستعقد جلسة مشتركة جديدة على المستوى الوزاري اليوم الخميس.

بشارتي زار قطر والبحرين

المنامة - الوكالات - وصل الى المنامة مساء امس نائب وزير خارجية ايران محمد علي بشارتي والوفد المرافق له قادما من الدوحة في زيارة لدولة البحرين.

وينقل المسؤول الايراني خلال الزيارة رسالة الى أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الرئيس الايراني علي خامنئي.

وكان الدبلوماسي الايراني قد نقل لامير قطر رسالة شفوية من الرئيس الايراني علي خامنئي ذكر انها تتعلق بدعم علاقات ايران مع دول الخليج العربية وبتطورات الاوضاع في المنطقة والمفاوضات الجارية حاليا بين العراق وايران في جنيف.

من جهة ثانية وصف وزير الاعلام العماني عبدالعزيز رواس ايران بانها دولة جارة لسلطنة عمان وشريكه معها في الاشراف على مضيق هرمز الذي قال انه مدخل الخليج الحيوي ومعبر لمصدر طاقة مهم وهو النفط.

وأوضح في مقابلة مع اذاعة مونت كارلو الليلة قبل الماضية ان علاقة سلطنة عمان مع ايران مشابهة لعلاقتها مع العراق «علاقاتنا مع الطرفين سواء كان العراق الشقيق أو ايران علاقة اخوة وعلاقة جوار تحكمها الجغرافيا والتاريخ والسيادة الوطنية والعقيدة الاسلامية والمصالح المشتركة».

وقال ان اتصالات الحكومة العمانية مع ايران «لم تنقطع في الماضي» موضحا ان تلك الاتصالات كانت ولا تزال مستمرة لان «هاجس ما بعد الحرب كان هو شغلنا الشاغل ولفرش أرضية نستطيع ان نبني عليها حوارا عقلانيا متكافئا بين الدولتين المتحاربتين الجارتين المسلمتين».

اجراءات جزائرية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وحالات اختناق وتسمم وتدمير واحراق ١٥ سيارة لقوات الاحتلال والمستوطنين واعتقال ١٠٠ فلسطيني.

وازالت قوة الاحتلال ٤٠ منزلا بحجة انها بنيت بصورة غير مشروعة قرب «الجفتلك» في غور الاردن وقامت بعملية تفتيش مشددة عند الجسور التي تربط الضفة بالاردن لمنع محاولات تهريب الاموال والاسلحة عبر الحدود.

وعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر اجتماعا بحث فيه اجراءات قمعية جديدة ضد الفلسطينيين خلال انعقاد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

في الجزائر اتخذت السلطات اجراءات امنية مشددة في قطاع قصر الصنوبر حيث يقع قصر الامم الذي سيعقد فيه اجتماع المجلس بعد غد السبت.

ويشاهد قرب القطاع انتشار اعداد كبيرة من العسكريين مع مصفحات، كما تعسكر قوات من الجيش في الغابات المجاورة، وكذلك اتخذ اجراء حماية مضاد للطائرات وتجوب سفن حربية عدة البحر في المنطقة امام شاطىء الجزائر وكانت توجد خمس سفن حربية في ميناء الجزائر.

تشكيل فريق فك

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وعضوية كل من: شريدة المعوشرجي وبدر الشجيحي من التطوير الاداري بالديوان، وعبدالمحسن محمد العثمان مدير الادارة القانونية بوزارة المالية وعن ادارة الفتوى والتشريع المستشار محمد انيس شتا.

وينقسم فريق العمل الى فريقين يضم كل فريق وكلاء مساعدين من الوزارات المتشابكة لمناقشة طريقة فك التشابك بين الجهات الحكومية.

هذا وكانت «القبس» قد نشرت مجالات التداخل في الاختصاص في وزارات الدولة وبلدية الكويت والتي تتركز في رعاية المعوقين والمسنين والطفولة والعجزة وضعاف العقول ومكافحة التدخين وتعاطي المخدرات ونشر الوعي الديني واستيراد وتشغيل اجهزة الحاسب الآلي وتخطيط القوى العاملة وتنظيمها واصدار اذونات العمل ورعاية الاحداث وانشاء حدائق الاطفال ومراكز الشباب.

صباح الاحمد : نتمنى رئيسا اميركيا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

سيطرة ديمقراطية

ولكن بالرغم من خسارة الحزب الديمقراطي للرئاسة الاميركية، وهي الخسارة الخامسة في آخر ست انتخابات الا ان الديمقراطيين كما كان متوقعا، احكموا سيطرتهم على مجلسي الشيوخ والنواب، وسيطروا على حاكمية ٢٨ ولاية مقابل ٢٢ للجمهوريين. وهكذا اختار الناخبون الاميركيون مرة اخرى اعادة التوازن بين السلطة التنفيذية في البيت الابيض والسلطة التشريعية في الكونغرس.

وسوف يدخل بوش التاريخ على انه كان نائب الرئيس الاول الذي ينتخب للرئاسة وهو في الحكم منذ ١٥٢ سنة، والرئيس الاول الذي يكسب لحزبه الفوز بثلاثة انتخابات رئاسية متوالية منذ رئاسة فرانكلين روزفلت في الاربعينات. ويرى المراقبون والخبراء ان الحزب الديمقراطي اضاع افضل فرصة اتيحت له للسيطرة على البيت الابيض منذ انتخاب جيمي كارتر في ١٩٧٦. وحاول قادة الحزب الديمقراطي تعزية انفسهم قائلين ان سيطرة حزبهم على الكونغرس والولايات تعني ان الحزب لا يزال معافى، وبالاشارة الى ان هزيمة دوكاكيس لم تكن مهينة مثل تلك التي مني بها المرشح وولتر مونديل في ١٩٨٤، عندما فاز بولاية واحدة فقط.

اول قرار

في اول قرار رئاسي له اعلن بوش تعيين صديقه ومدير حملته الانتخابية جيمس بيكر وزيرا للخارجية، واعرب عن استعداده للاجتماع بالرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف «ولكن ليس قبل عشرين يناير» موعد استلامه الرسمي لسلطاته الرئاسية .

وتابع بوش انه يريد قبل الاجتماع بغورباتشيف ان يرى تقدما ايجابيا في السياسة السوفيتية «فانا لم ادعم ابدا عقد اجتماعات لمجرد الاجتماع ويجب ان يتم بعض التقدم في بعض المجالات مثل خفض الاسلحة الاستراتيجية» وتابع انه يوجد عدد من القضايا التي يمكن مناقشتها مع السوفيت مثل نزع السلاح، وقضايا حقوق الانسان وخلافاتنا حول النزاعات الاقليمية «وانا ارى امكانية الحديث عن جميع هذه المسائل اذا كان هناك اسباب تدعو لتحقيق التقدم».

واضاف بوش في مؤتمر صحفي عقده في هيوستن بتكساس، انه سيطلب من وزير خارجيته بيكر بعد استلامه الحكم ان يلتقي بقادة ووزراء خارجية حلف شمال الاطلسي (ناتو) وان يلتقي بعدها بنظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه ليعرب له عن استعداد بوش للاجتماع بغورباتشيف.

واعرب بوش عن رغبته بان يقوم وزير خارجيته بمتابعة ما قام به وزير الخارجية جورج شولتز بالنسبة لعقد الاجتماعات الدورية مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتي.

وحين سؤاله عما اذا كان سيربط بين تنفيذ الانسحاب السوفيتي من افغانستان وتحسين العلاقات مع موسكو اجاب «هناك حاجة لتقليص التوتر في النزاعات الاقليمية واذا قرر السوفيت عدم الانسحاب من افغانستان، وانا اشك بذلك، فان ذلك سيدخل عاملا معقدا للعلاقة معهم واعتقد بان السوفيت سينفذون التزامهم» بالانسحاب من افغانستان.

وحين سؤاله عما اذا كان سيواصل سياسة الرئيس ريغن بمساعدة قوى الثورة المضادة (الكونترا) في نيكاراغوا اجاب بوش ان هذه المساعدة «ستحظى باولوية مهمة» .. وبعد ان اشار الى انه يعرف قادة القارة اللاتينية وانه التقى مرة او مرتين برئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا قال «سوف ادفع باتجاه ابقاء الضغط على الساندينيين لتنفيذ التزامهم لمنظمة الدول الاميركية حول اعادة الحرية والديمقراطية» الى نيكاراغوا.

موجز

● وصل الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الى دمشق امس للتباحث حول لبنان .

● اصيب ٢٢ شخصا بحروق شديدة واختناقات في حريق هائل بمساكن مظلوم القديمة بمنطقة الشرابية بشرق القاهرة امس الاول .

● وصل وزير الخارجية اليوناني الى عمان امس .

● يصل المفوض العام للسوق الاوروبية المشتركة كلودشيسون الى القاهرة اليوم .

● تحطمت قاذفة استراتيجية اميركية من نوع «بي - ١» امس.

● فرضت قوات الجيش والشرطة النيجيرية الهدوء من جديد في سوكوتو بعد اضطرابات اثر اختيار سلطان جديد.

● اقتحم جندي بنغلادشي احد المساجد وفتح النار على المصلين وقتل ٨ اشخاص وجرح ٥٠.

● غرق في اعصار «سكيب» في الفلبين اكثر من ٩٠ شخصا.

اتفاق شامل بين المنظمات و«امل»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وأبقي الاطراف اجتماعاتهم مفتوحة كما نص الاتفاق على عقد اجتماعات دورية لمعالجة اي طارىء.

وقضى الاتفاق ايضا على فتح الطرقات المؤدية الى عدد من القرى التي يقطعها رصاص القنص والقذائف المتفرقة.

اقصاء

من ناحية اخرى، أقصى وزير الدفاع اللبناني عادل عسيران قائد الجيش العماد ميشال عون وعين مكانه موقتا العميد سامي الخطيب الذي شغل في وقت سابق قائد قوات الردع العربية.

وقال السيد عسيران امام مؤتمر صحفي في بيروت الغربية «تعتبر وظيفة قائد الجيش شاغرة موقتا. ويكلف العميد سامي الخطيب القيام بمهمة قيادة الجيش طيلة المدة التي يبقى فيها مركز القائد شاغرا».

وليس لدى لبنان رئيس للجمهورية منذ ٢٢ سبتمبر ولكن حكومتين تتنافسان على السلطة. وتدعم احداهما سوريا ويترأسها الدكتور سليم الحص وهناك حكومة مسيحية بقيادة قائد الجيش المعزول العماد ميشال عون.

وقال عسيران ان مرسوما اشتراعيا صدر عام ١٩٨٣ حظر على العسكريين تولي مناصب وزارية.

ومضى قائلا «وبما ان هذا النص اذا كان يجيز للعسكري تولي منصب وزاري فانه يشترط لذلك الا يجمع بين وظيفته العسكرية وبين هذا المنصب بحيث يصبح مركزه في هذه الحالة شاغرا ويحتفظ له بحق العودة اليه بعد انتهاء ولايته في الوزارة».

وقالت مصادر سياسية ان الخطوة التي اعلنها السيد عسيران ستقسم رسميا الجيش المقسم بالفعل على اسس دينية وستزيد من امكان حسم عسكري.

حالة لحد تدهورت

الحالة الصحية لقائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد الذي اصيب بجروح في محاولة اغتيال تعرض لها تدهورت أمس. وعزا نائب مدير مستشفى رامبام الاسرائيلي في حيفا تردي حالة لحد الذي يرقد في المستشفى الى الاشكالات والمضاعفات التي واكبت العملية الجراحية التي اجريت له الليلة قبل الماضية. وقال انه لا يستبعد اجراء عملية جراحية ثانية له اذا ما سمحت حالته الصحية لانه فقد كمية من دمه وذكر مصادر امنية في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد اعتقلت العديد من سكان قرية دير ميماس مسقط رأس الفتاة سهى بشارة التي اطلقت النار على لحد واعترفت بانها نفذت العملية لحساب الحزب الشيوعي اللبناني الذي تنتمي اليه .

واضافت المصادر ان القوات الاسرائيلية خربت ونهبت مركزين للشرطة اللبنانية في الجنوب لرفضهما التعاون معها في منطقة «الحزام الامني».

وقالت ان المركزين الواقعين في القطاعين الشرقي والاوسط لمنطقة الحزام الامني تعرضا للتخريب والسلب اثر رفضهما تشكيل شرطة لبنانية اسرائيلية مشتركة .

وواصل الطيران الحربي الاسرائيلي امس طلعاته الاستكشافية في الاجواء اللبنانية. واقفلت القوات الاسرائيلية معبري كفر تبنيت مرجعيون حاصبيا امام السيارات والمشاة .

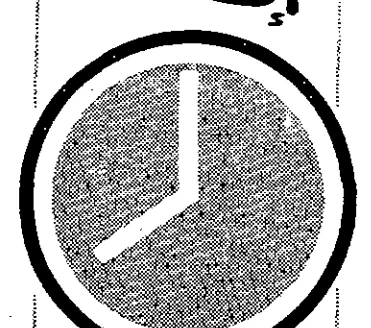
كابتن «الجابرية» رجل العام في بريطانيا

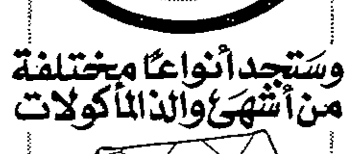
لندن - كونا - تسلم صبحي يوسف كابتن «الجابرية» هنا امس جائزة «رجل العام» في بريطانيا كشخصية غير بريطانية، بسبب حكمته في التعامل مع خاطفي الطائرة في ابريل الماضي. وكان الكابتن يوسف قد تسلم جائزة من مجلة «بيزنس ترافلر»، واخرى في المكسيك .

للمرة الخامسة المحجوب رئيسا لمجلس الشعب المصري

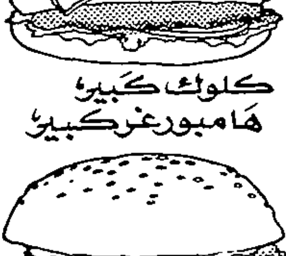
القاهرة - ق.ن.أ - أعاد مجلس الشعب المصري أمس انتخاب الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للمجلس لمرة خامسة أمس.

وقد حصل المحجوب على ثلاثمائة وسبعين صوتا من مجموع الاصوات الصحيحة بينما حصل المرشح الاخر المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل على ثمانية واربعين صوتا فقط.













الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ٣٣٩

«لمنع ادخال المال والسلاح»
حملة تفتيش مشددة على الجسور وهدم ٤٠ منزلا في الغور

■ احراق ١٥ سيارة اسرائيلية وجرح ٤٤ فلسطينيا


● جنود الاحتلال يضربون فلسطينيا مسنا في بلدة الطيبة بفلسطين المحتله عام ٤٨ (رويتر)

الاراضي العربية المحتلة — الوكالات — ساد اضراب عام الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الثاني عشر فيما صعدت سلطات الاحتلال اجراءاتها التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين.

وصاحب الاضراب الذي دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية مجابهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال ادت الى اصابة ٤٤ مواطنا بجروح وحالات اختناق وتسمم وتدمير واحراق ١٥ سيارة للجيش الاسرائيلي والمستوطنين واعتقال ١٠٠ فلسطيني.

وصعدت تلك القوات اجراءاتها حيث فرضت حظر التجول على مخيمات البريج والمغازي وجباليا والنصيرات واحياء رفح وخان يونس وغزة واعلنت انها تعتزم تمديد فترة اغلاق المدارس بعد ان حولتها الى ثكنات عسكرية وكذلك الجامعات والمعاهد العليا الى ما بعد اختتام دورة المجلس الوطني الفلسطيني الطارئة في الجزائر.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي ازال حوالي ٤٠ منزلا ادعت تلك المصادر انها بنيت بصورة غير مشروعة قرب «الجفتلك» في غور الاردن وتم اجلاء الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون فيها وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش قام بحملة تفتيش مشددة عند الجسور التي تربط الضفة الغربية بالاردن لمنع محاولات تهريب الاموال والاسلحة عبر الحدود. وقالت انه تم مؤخرا مصادرة مبالغ كبيرة من الاموال تصل الى مئات الالاف من الدنانير والعملات الاخرى، كما اعتقل الاشخاص الذين حاولوا تهريب هذه الاموال عبر الجسرين.

واضافت انه تم اعتقال امرأة في حيفا بعد ان عثر مسؤولو الجمارك على مخبأ اسلحة في شحنة ارسلت اليها من الولايات المتحدة.

وقالت شرطة حيفا ان مسؤولي الجمارك اكتشفوا بندقيتين اليتين من طراز كلاشينكوف و٦ خزانات ذخيرة ومنظارين للرؤية الليلة ومسدسا في شحنة وصلت من جهة لم تكشف عنها بالولايات المتحدة.

وقالت الشرطة انها اعتقلت المرأة التي يبلغ عمرها ٢٧ عاما — وهي من القدس — يوم الاثنين عندما جاءت لتسلم الشحنة من ادارة الجمارك.

وقالت المرأة التي لم يفصح عن اسمها — للشرطة ان الاسلحة للدفاع عن النفس. وزوج المرأة موجود حاليا في الولايات المتحدة ولكن لم يظهر مؤشر فوري الى ما اذا كان متورطا في ارسال الشحنة.

ولكن الشرطة قالت ان الدافع وراء ارسال الاسلحة جنائي فيما يبدو ولا يتعلق باي نشاط فدائي.

رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون قال ان قيادة الجيش الاسرائيلي اجرت بحثا مستفيضا حول مسألة فرض عقوبة الاعدام على رجال المقاومة الفلسطينية الذين ينفذون عمليات ضد الاحتلال تؤدي الى قتل اسرائيليين.

واضاف شومرون انه تبين للقيادة ان القانون الخاص بفرض عقوبة الاعدام يفسح المجال امام المدعي العام العسكري للمطالبة بفرض العقوبة بعد التشاور مع وزيري الدفاع والعدل ورئيس اركان الجيش والمستشار القانوني للحكومة.

واوضح انه لا توجد اية ضرورة لتغيير القرارات الخاصة بهذا الشان وانه ينبغي فحص كل حالة على حدة لاتخاذ قرار باعدام المتهم او الاكتفاء بسجنه.

الدكتور مبارك عوض الذي ابعدته سلطات الاحتلال الى الولايات المتحدة توقع ان تستمر الانتفاضة الفلسطينية عاما او عامين. واعرب عن امله بامكانية تحقيق دولة فلسطينية مستقلة. وقال في حديث لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الاميركية ان فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات واحتمال تشكيل حكومة منه لا يمكن الا ان يوحد صفوف الفلسطينيين ويزيد من تصلب الاسرائيليين وانقساماتهم.

الانتفاضة اربكت الناخبين الاسرائيليين
عرفات يعلن الدولة الفلسطينية امام الامم المتحدة اول ديسمبر

تونس — الامم المتحدة — الوكالات — ابلغت مصادر عربية وكالة الانباء الكويتية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات سيعلن الدولة الفلسطينية المستقلة في خطاب امام الامم المتحدة في اول ديسمبر.

واضافت هذه المصادر ان السيد عرفات سيعلن استقلال فلسطين في اليوم الاول من النقاش السنوي للجمعية لقضية فلسطين.

وقالت ان خط رحلة السيد عرفات لم يحدد بعد ولكن يتوقع وصوله في ٣٠ نوفمبر لتوجيه كلمته الى اعضاء الجمعية العمومية المائة وتسعة وخمسين في اليوم التالي عند بدء النقاش حول القضية الفلسطينية.

واشارت المصادر الى ان مجلس الامن الدولي سيدعى بعد اعلان الدولة المستقلة لتحويل بعثة مراقب منظمة التحرير الفلسطينية الى سفارة كاملة لها حق التصويت.

وقد اجتمع مجلس الامن مساء امس الاول خلف ابواب مغلقة للموافقة على التقرير الذي قدمه المجلس للجمعية العامة حول عمله خلال العام الماضي.

وقالت مصادر مجلس الامن الدولي ان السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار استخدم المناسبة لابلاغ اعضاء المجلس الخمسة عشر عن توقع وصول السيد عرفات الى نيويورك.

وسيجتمع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر خلال الفترة من ١٢ الى ١٥ نوفمبر الجاري ليس لاعلان قيام دولة مستقلة ولكن للموافقة ايضا على وثيقة الاستقلال.

وسيكون الاعلان الفعلي عن الاستقلال بواسطة السيد عرفات في نيويورك وقالت مصادر الامم المتحدة ان زيارة السيد عرفات حظيت بالاولوية القصوى في وزارة الخارجية الاميركية خلال الايام الثلاثة الماضية.

وقد اجتمع المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة السيد زهدي لبيب طرزي مع السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار بعد ظهر امس لبحث زيارة السيد عرفات.

وكان السيد عرفات قد تحدث من على منبر الامم في عام ١٩٧٤ عندما حصلت منظمة التحرير الفلسطينية على وضع مراقب في المنظمة الدولية.

السيد عرفات ابلغ مجموعة من الصحافيين في تونس ان التاييد الواسع الذي حظيت به الاحزاب الدينية في الانتخابات العامة الاسرائيلية يظهر ان الاسرائيليين يتجاهلون الواقع ويقيمون جيتو جديدا.

وقال ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ساهمت في ارباك الناخبين لانها واجهت الاسرائيليين بحقائق يريدون نسيانها.

واضاف السيد عرفات قوله ان الاسرائيليين «يتحدثون عن حكومة علمانية في اسرائيل .. عن جنتهم. ويقولون انهم يهربون من الجيتو (حي اليهود) في الوقت الذي يقيمون فيه جيتو جديدا لانفسهم وهذا هو التشوش».

واضاف «وهذا التشوش هو احد نتائج الانتفاضة». وكان السيد عرفات يتحدث للصحفيين اثناء الاستعدادات الاخيرة لعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

واردف قائلا ان الارتباك ساد الاسرائيليين لانهم واجهوا الواقع الفلسطيني لاول مرة وانه لا يوجد في اسرائيل زعيم مثل الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول لديه الشجاعة لمواجهة الحقائق.

وقال السيد عرفات انه يعتقد ان الحركة الفلسطينية تقترب بسرعة من هدفها وهو اقامة دولة مستقلة.

واضاف قوله ان الفلسطينيين اقتربوا جدا من هدفهم وانهم الان في اللحظات الاخيرة التي ستكون ضارية وصعبة للغاية وانهم يواجهون في هذه الفترة الكثير من المؤامرات والعدوان.

ورفض السيد عرفات ان يخوض في تفاصيل عما ستوصي به منظمة التحرير المجلس الوطني الفلسطيني واكتفى بقوله ان اربعة خيارات ستطرح على مائدة المناقشة.

وهذه الخيارات هي اشراف الامم المتحدة على الاراضي المحتلة او اعلان اقامة دولة وتشكيل حكومة موقتة او تشكيل حكومة موقتة فقط.

ويقول مسؤولون في المنظمة ان المجلس الوطني سيعلن اقامة فلسطين فلسطينية دون تعيين للحدود ويفوض منظمة التحرير لتشكيل حكومة في وقت لاحق.

وسيصدر المجلس ايضا بيانا سياسيا جديدا بشان التصور الفلسطيني للتسوية السلمية في الشرق الاوسط وربما يتضمن قبولا صريحا لقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ المثير للجدل.

ابو شريف في باريس بدعوة من ديستان

باريس — الوكالات — وصل مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسام ابو شريف الى هنا امس في زيارة لفرنسا تلبية لدعوة من رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية فاليري جيسكار ديستان.

للتوصل الى حل دون تصويت بمجلس الامن
اندريوتي: عرفات اقترح اجتماع «عرض مواقف»

القدس المحتلة — الوكالات — كشف وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي امس الاول في مؤتمر صحفي عقده في القدس المحتلة ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات اقترح عليه الدعوة لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولي حول مشكلة الشرق الاوسط.

واوضح «خلال لقائي الاسبوع الماضي في روما مع ياسر عرفات اقترح علي عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي كي يستطيع كل طرف عرض مواقفه من مسالة الشرق الاوسط».

واشار اندريوتي الى ان الهدف من هذا الاجتماع سيكون «التوصل الى حل دون اللجوء الى التصويت لتجنب حق الفيتو».

وقال اندريوتي الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة مجلس الامن في الامم المتحدة ان «الهدف من زيارتي معرفة ما اذا كانت هذه الامكانية قائمة».

وكان اندريوتي قد وصل امس الأول الى تل ابيب بصورة مفاجئة في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة والتقى على التوالي رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الخارجية شمعون بيريز.

وقال اندريوتي انه لا شامير ولا بيريز ردا على هذا الاقتراح. واضاف ان «اسرائيل تمر حاليا بازمة وزارية. ونحن الايطاليين خبراء في هذا المجال ونعلم جيدا اننا لا نستطيع الحصول على جواب واضح الا بعد تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة».

وذكرت مصادر قريبة من رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان شامير اكد مجددا لاندريوتي ان حل مشكلة الشرق الاوسط يجب ان يمر عبر مفاوضات مباشرة مع مصر والاردن ووفد فلسطيني وليس عبر الامم المتحدة.

وقالت المصادر ان هذه المفاوضات يجب ان تجرى على اساس اتفاقيات كمب دايفيد و«الحكم الذاتي» للفلسطينيين في الاراضي المحتلة كحل انتقالي.

وخلال مؤتمره الصحفي اوضح اندريوتي انه لا يوجد اقتراح ايطالي يهدف الى احلال قوات متعددة الجنسيات تابعة للامم المتحدة مكان الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

ولاحظ ان «اقتراحا بهذا المعنى اعده مسؤولون سياسيون في العالم». واضاف انه «من اجل ان يتحقق هذا الاقتراح عمليا فان التوافق ضروري بين اسرائيل والامم المتحدة وبلدان اوروبية عدة» مشيرا الى ان «هذا التوافق غير موجود».

واجتمع اندريوتي امس مع رئيس بلدية مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة الياس فريج.

وذكرت مصادر فلسطينية في القدس ان رئيس بلدية بيت لحم اطلع الوزير الايطالي على الاوضاع السائدة في المناطق المحتلة والاجراءات القمعية التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

واكد له ان السلام في الشرق الاوسط لايمكن ان يتحقق الا من خلال عقد مؤتمر دولي بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف الصراع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

كما اكد ان استمرار رفض اسرائيل لعقد المؤتمر الدولي واستمرار اجراءات القمع سيزيد من تعقيد الوضع في المنطقة ومن مضاعفة الاخطار التي تتهددها.. وابدى امله في ان تبذل ايطاليا والدول الاوروبية جهودا ضاغطة على الولايات المتحدة واسرائيل لاقرار السلام العادل والشامل في المنطقة.

طعم الحرية مر للفلسطيني البريء

اريحا — الضفة الغربية — أ ف ب — رغم اطلاق سراحه بعد اتهامه بتنفيذ هجوم اريحا الدامي وجد الفلسطيني يونس تكروري (١٧ عاما) ان طعم الحرية مر .. فقد نسف الجيش الاسرائيلي منزله رغم ثبات براءته.

وكان الشاب قد اعتقل اثر الهجوم على باص اسرائيلي بالزجاجة الحارقة في الثلاثين من الشهر الماضي مما ادى الى مقتل ٤ اسرائيليين.

وروى يونس ما جرى ليلة الحادثة وهو يجلس على ما تبقى من حائط لمنزله «سمعت الانفجار ورايت السنة ترتفع من الباص وسط الظلام. وبعد دقائق قليلة طرق الجنود الاسرائيليون بابنا فاوقفوني مع شقيقي جمعة وخمسة من اولاد اعمامي».

ويعزو هذا الطالب الثانوي في اريحا سبب ايقافه الى ماضيه كراشق حجارة معروف. قال فخورا «لقد دخلت مع رفاقي السجون الاسرائيلية مرارا منذ بدء الانتفاضة».

ويكشف لون بشرة يونس القاتم السواد اصوله القديمة من نيجيريا وهو مثل اقربائه طويل القامة يشبه كثيرا سكان الاعراق المنتشرة في غرب افريقيا.

جد يونس هو الذي وصل الى فلسطين زمن الانتداب البريطاني عندما قرر التوجه الى القدس بعد انتهائه من الحج في مكة المكرمة بدلا من العودة الى نيجيريا.

في القدس التقى ميريام التي اصبحت زوجته وجدة يونس. وقرر الزوجان بعدها الانتقال الى اريحا للاقامة فيها الى جانب الجالية السوداء التي تعيش في فلسطين منذ النصف الاول من القرن التاسع عشر عندما احتلت جيوش محمد علي والي مصر بقيادة ابنه ابراهيم باشا فلسطين وكانت ترافقها فرق من السود بقي بعضها في مكانه.

ويوجد حاليا في اريحا عدد كبير من العائلات التي تنتمي الى اصول افريقية بينها ثلاثون من اصل نيجيري يشعرون بانتمائهم الكامل كفلسطينيين.

وقالت ميريام بوجهها الامس رغم تقدم سنها «بعدما وضعوا حفيدي في الجيب عاد العسكريون باتجاهي وقالوا .. ان منزلكم سيدمر لان يونس قتل امرأة مع اولادها الثلاثة. ولم اكن اعرف شيئا عن الموضوع الذي تكلموا عنه».

والواقع ان ثلاثة منازل ينتمي اصحابها جميعا الى عائلة تكروري نسفت بعد ساعات قليلة من وقوع الهجوم قبل انتهاء التحقيق الذي قامت به السلطات الاسرائيلية.

وحسب معلومات قدمها متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر قامت القوات الاسرائيلية بنسف ١١ منزلا تاوي ٧٠ شخصا في اريحا.

وبعد قليل من تدمير ثلاثة منازل تخص عائلة تكروري اكتفى متحدث عسكري اسرائيلي بالتاكيد ان هذه الاجراءات استهدفت فقط «ارهابيين محتجزين ويشك في مشاركتهم في اعتداء اريحا».

وتحاول عمة شابة ليونس تقديم شرح سياسي لهجوم اريحا «نحن صعقنا لاغتيال مدنيين ابرياء. ومع ذلك فان العسكريين يعاملوننا ويعاقبوننا كاننا مجرمون متعطشون للدماء».

وتابعت «ان هذه الام الشابة واولادها هم ضحايا الحائط المسدود الذي وصل اليه الاحتلال والقمع. واربعتهم دفعوا ثمن السياسة التي ينتهجها قادتهم».

امايونس فيخلص الى العبرة التالية وهو يتطلع بمرارة الى الخيم الثلاث التي حلت منذ عشرة ايام مكان المنازل العائلية الثلاثة «ان عملية النسف هذه لم تفعل سوى ترسيخ قناعاتي الوطنية».

قدومي: مبادرة شولتز ماتت وشامير يقف ضد السلام

طوكيو — كونا — قال رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي هنا امس ان الشعب الفلسطيني ينشد السلام بينما تعرقل اسرائيل عملية السلام وترفض عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط.

وكان السيد قدومي يتحدث في نادي الصحافة القومي الياباني بطوكيو في نهاية زيارته الثانية لليابان والتي استمرت خمسة ايام تلبية لدعوة الرابطة اليابانية البرلمانية للصداقة مع الشعب الفلسطيني.

وابلغ الصحافيين ان محادثاته مع رئيس الوزارة نوبورو تاكيشتا ووزير الخارجية سوسكي اونو واقطاب الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم وزعماء احزاب المعارضة كانت ناجحة ومثمرة.

واشار «باننا اوضحنا لهم اخر تطورات القضية الفلسطينية وحقيقة الموقف في الشرق الاوسط والانتفاضة ومعاناة شعبنا بسبب الممارسات القمعية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

واضاف «اننا ننشد تعاون المجتمع الدولي ومن ضمنه اليابان لدورها البارز وبامكانها ان تساهم لدفع عملية السلام وعقد مؤتمر دولي للتسوية السلمية».

وقال «اننا اقترحنا في الوقت نفسه ان تقوم منظمه الامم المتحدة بالدور الرئيسي لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني في الوطن المحتل».

وذكر قدومي انه ابلغ الزعماء اليابانيين باهمية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في ١٢ نوفمبر الجاري وتطلعات الشعب الفلسطيني نحو المستقبل معربا عن امتنانه وتقدير منظمة التحرير الفلسطيني لليابان حكومة وشعبا.

وردا على اسئلة الصحافيين قال المسؤول الفلسطيني ان السياسيين اليابانيين الذين اجتمع بهم قد اكدوا على تأييد اليابان لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في تاسيس دولته.

واكد قدومي على ان المبادرة التي عرضها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز قد «ماتت ولن تعود للحياة وذلك يعتمد على الوزير الذي سيخلفه».

وقال ان رئيس الوزارة الاسرائيلي اسحق شامير يعتقد ان الفلسطينيين خطر عليه وان تشكيل دولة فلسطينية يعوق عملية السلام وان التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية جريمة تعني الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وذكر الصحافيين الحضور بان شامير وحده يقف ضد السلام وضد عقد مؤتمر دولي، بزعمه ان المؤتمر «مؤامرة ضد اسرائيل».

الاتحاد الديمقراطي الوحدوي في تونس يطلب رسميا دخول الساحة السياسية

بروكسل — من نجيب فريجي:

قال متحدث ماذون لـ«القبس» ان مسؤولي الاتحاد الديمقراطي الوحدوي وهو الحزب القومي العربي الجديد في تونس قد قدموا امس طلبا رسميا من الحكومة التونسية للحصول على تصريح لتكوين الاتحاد الديمقراطي الوحدوي والدخول في الساحة السياسية التونسية في كنف الشرعية التي افرزتها التعددية الحزبية الجديدة في تونس. وذلك بعد سنة من الضغط بعد تولي الرئيس زين العابدين بن علي الحكم في تونس وابعاد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة. وابلغ السيد المنصف الشابي وهو المتحدث باسم الاتحاد الديمقراطي الوحدوي «القبس» ان السيد عبدالرحمن التوليلي قائد هذا الحزب والذي قد يتولى منصب الامين العام قد اجتمع امس الاربعاء مع مسؤول الشؤون السياسية بوزارة الداخلية التونسية لتقديم طلب التاشيرة الرسمية للحزب الوحدوي. وشهدت تونس منذ اشهر حركة حثيثة في صفوف المعارضة القومية العربية التونسية لتجميع الحساسيات والبعثية والقومية والوحدوية داخل الاتحاد الديمقراطي الوحدوي لمنح التيارات القومية حقها في التنظيم داخل حزب. وكان السيد عبدالرحمن التوليلي الرئيس والمدير العام للديوان القومي للريف وهي المؤسسة التونسية الرسمية التي تتولى التصرف في مبيعات تونس من زيت الزيتون قد تولى الاتصالات والمباحثات المريرة والطويلة مع مختلف اطراف الحركة القومية العربية في تونس للتوصل الى اتفاق حول صيغة الحزب. وذلك خلال اشهر طويلة. وكان السيدان المنصف الشابي والاستاذ الجامعي بالتاريخ والمنصف الاسود المحامي ورجل الاعمال قد شكلا مع السيد عبدالرحمن التوليلي النواة التي تمت حولها المساعي الدؤوبة لتشكيل هذا الحزب الذي سوف يكمل المحيط السياسي التونسي بعد ان منحت الدولة التونسية تصريحات عمل ونشاط للاشتراكيين الديمقراطيين والشيوعيين وحزب الوحدة الشعبية والتجمع الاشتراكي الديمقراطي. وقال السيد المنصف الشابي لـ«القبس» ان الاتحاد الديمقراطي الوحدوي سوف يصدر مجلة اسبوعية بمثابة لسان حالها الرسمي تحمل اسم الاتحاد. وسوف يعمل هذا الحزب على الوفاق السياسي والايمان بان العروبة والاسلام هي هوية الشعب التونسي. ووضع تونس مجددا في اطارها العربي الاسلامي مؤكدا ان هذا هو التوجه الذي اخذه النظام الحاكم في تونس منذ ٧ نوفمبر. لكن الاتحاد الديمقراطي الوحدوي سوف يكرس هذا الاتجاه عبر العلاقات الدولية والوضع الداخلي بدءا بتطوير وتمصير قوى الانتاج.

وقال المنصف الشابي ان هذا الوضع يقتضي شيئا من التضحية والتقشف مع مراعاة توزيع اثر ذلك بعدل على المستوى الاجتماعي. هذا كما اكد ان القضية الفلسطينية هي مركز النضالات العربية. وان من خلالها يمر شعورنا القومي العربي وهي راس قائمة قضايا التحرر التي سيدعمها الاتحاد الديمقراطي الوحدوي ويناضل من اجل انتصارها.

رغم كل الاساليب والاتصالات
بلجيكا فشلت في تأمين الافراج عن العائلة المحتجزة لدى «فتح - المجلس الثوري»

بروكسل — القبس:

قالت بلجيكا انها فشلت حتى الان في التوصل الى الافراج عن العائلة البلجيكية التي تم احتجازها منذ سنة كاملة في منطقة الشرق الاوسط من قبل حركة «فتح المجلس الثوري». وقال المتحدث باسم الخارجية البلجيكية ان بروكسل استعملت ولا تزال تستعمل كل الاساليب والقنوات للتوصل الى الافراج عن العائلة المحتجزة منذ ٨ نوفمبر الماضي لكن مجهوداتنا لم تكلل بنجاح. واكد ان الحكومة البلجيكية سوف تغتنم كل الفرص التي قد تؤدي الى حل مسالة الرهائن».

كما عبر الناطق الرسمي في مؤتمر صحفي عن قلق بلجيكا لعدم التوصل الى الحصول على اي معلومات عن اوضاع الرهائن رغم الاتصالات التي اجرتها منظمة الصليب الاحمر والتي لم تتمكن من زيارتهم. وقال المتحدث البلجيكي ان كل المجهودات سوف تبذل للافراج عن الرهائن. ونفى ان تكون بلجيكا قد اجرت اتصالات مباشرة مع منظمة فتح المجلس الثوري رغم تكليف عدة اطراف بتوضيح الموقف وباجراء اتصالات قصد الافراج عن الرهائن. واضاف المتحدث الرسمي البلجيكي ان حكومته طلبت المساعدة للافراج عن عائلة هوت كينس من كل من منظمة التحرير الفلسطينية عبر السيد شوقي الارملي ممثلها في بروكسل وقيادة منظمة التحرير في تونس اضافة الى بلدان من منطقة الشرق الاوسط والصليب الاحمر. وكانت بلجيكا قد اجرت اتصالات مع رؤساء دول لم يحددهم الناطق الرسمي اضافة الى شخصيات سياسية اخرى. واخرها اللقاء الذي جمع بين وزير خارجية سوريا السيد فاروق الشرع ونظيره البلجيكي ليوتنديمانز حيث وعد الوزير السوري بالعمل على الافراج عن الرهائن. واكد المتحدث البلجيكي على الاهمية القصوى والجدية اللتين توليهما بلجيكا لهذه المسالة وعزمها على المضي في سبيل الافراج عن الرهائن. وحول الطبيب ايان اياد كولس البلجيكي الذي اختطف هو الاخر في لبنان يوم ٢١ مايو الماضي فقد اكد الناطق الرسمي البلجيكي على تبرئة كل منظمات المقاومة الفلسطينية من المسؤولية في ذلك. وقال المسؤول ان بلجيكا بصدد تحديد الاطراف المسؤولة عن الاختطاف وانها لن تنشر كل التفاصيل لان ذلك قد يعرقل المساعي الجارية للافراج عن الطبيب كولس.

وكشف المتحدث ان بلجيكا اجرت اتصالات مع المسمى داود داود المسؤول العسكري لحركة امل الذي اغتيل هو الاخر يوم ٢٢ سبتمبر الماضي وذلك قصد الافراج عن كولس. ووعدت حركة امل بالعمل على الافراج عن الطبيب المحتجز وذلك بحضور السفير اللبناني في بروكسل للمباحثات.

تأجيل القمة المغربية

تونس — من محمد احمد القابسي:

علمت «القبس» من مصادر موثوق بها في تونس ان القمة المغربية المرتقبة قد تأجلت الى موعد لم يحدد بعد.

وتضيف هذه المصادر بان هذا التاجيل يعود اساسا الى فشل اجتماع رؤساء حكومات المنطقة المنعقد اخيرا في المغرب، في البت في الحد الادنى من الملفات التي عرضت عليه.. كما يعود الى حرص قادة المنطقة على ان تكون القمة المرتقبة «قمة التنفيذ والالتزام»... ولا تستبعد اوساط دبلوماسية عليمة ان تكون هناك محاولات جارية لعقد القمة في تونس او في الرباط غير ان ذلك لا يمكن ان يتم قبل مؤتمر حزب جبهة التحرير الجزائرية وتجاوز قضية الصحراء الغربية ودرس واقع ونتائج التعاون الثنائي بين بلدان المنطقة.

ومن جهة اخرى علمت «القبس» من اوساط عليمة وقريبة من جبهة البوليساريو ان شهر يناير المقبل سيشهد حلول مبعوث «دي كويلار» الى كل من المغرب والصحراء الغربية، وذلك بقصد الشروع في المفاوضات المباشرة بين الطرفين، «اذ لا مخرج ولا حل لقضية الصحراء الا عبر الاتصال المباشر». وفي هذا السياق ذكرت «الشروق» التونسية في عددها الاخير بان لقاء سريا جمع خلال الاسابيع الاخيرة وفدا عن جبهة البوليساريو ووفدا عن ملك المغرب، وتضيف الجريدة بان لقاء سريا خامسا محتملا قد يجمع الوفدين وقد تتبلور فيه الاوضاع اكثر من اي وقت مضى.. مصادر عربية التقتها «القبس» اعتبرت المسالة الصحراوية حاجزا كبيرا في طريق التكامل المغربي واعربت هذه المصادر عن «النظرة الواقعية الجديدة» التي اصبحت تسود المنطقة تجاه المشكل الصحراوي.

مصر: رئيس الطاقة الذرية يحذر من مخاطر البرنامج النووي الاسرائيلي

القاهرة — القبس:

حذر الدكتور حامد رشدي رئيس هيئة الطاقة الذرية في مصر من اخطار البرنامج النووي الاسرائيلي في منطقة صحراء النقب المتاخمة للحدود المصرية مشيرا الى ما يحمله هذا البرنامج من آثار مدمرة على البيئة في سيناء علما ان المفاعلات والمنشآت النووية الاسرائيلية تعمل في المجالات العسكرية ولا تخضع للتفتيش الدولي للطاقة.

تونس: قضية «ابن الوزير» مرشحة للتفاعل والتصعيد

تونس — القبس — ما اصبح يعرف في تونس بقضية «ابن الوزير» والتي بدأت خيوطها بضبط مصالح الكمارك كميات كبيرة من البضائع المهربة، والتي تاكد تورط رجل الاعمال التونسي «ياسين هميلة» وابن وزير الدولة للداخلية السابق الحبيب عمارفيها، هذه القضية مرشحة خلال الايام المقبلة للتفاعل والتصاعد.

وتفيد المعلومات التي تجمعت لـ«القبس» بان شبكة كاملة من المروجين للبضائع المهربة قد تم ضبطها في حين تتواصل التحريات على مستويات اعلى، وذلك تنفيذا للتعليمات الحازمة التي اعطيت لتحديد مسؤوليات الاشخاص والجهات ذات العلاقة بهذا الملف ايا كانت مكانة هؤلاء الاشخاص وتلك الجهات.

ورغم التحوير الجزئي الذي شمل وزير الداخلية الحبيب عمار ومدير عام الامن عثمان النفوشي فان اوساطا عليمة التقتها «القبس» تؤكد بان الملف لم يغلق بعد وبان هناك انعكاسات وابعادا سياسية مرتقبة للقضية. وتربط هذه الاوساط هذه الابعاد بتاكيد الرئيس بن علي في خطابه الاخير بمناسبة الذكرى الاولى للتحول امام مجلس النواب على وجوب ان يبقى المسؤولون في الدولة فوق كل الشبهات وان يكونوا قدوة، وعلى ان لا احد فوق القانون ولا مجال للمحسوبية واستغلال النفوذ والمحاباة فضلا عن الاثراء الفاحش.

وهذا ما يجعل — حسب مصادر موثوق بها — الايام المقبلة حبلى بالمفاجآت التي قد تصل الى التحويرات والتتبعات العدلية.



برقيات

الشيخ سعد يؤكد ضرورة تكثيف اللقاءات بين دول التعاون

■ ولي العهد اشاد باتفاقية المنطقة المقسومة

■ سياسة دعم الامة الاسلامية تحظى بمباركة الامير

■ تغير السياسة الاميركية يعتمد على موقف العرب

■ تطابق وجهات النظر مع الاشقاء السعوديين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اللقاءات والتشاور والعمل البناء من اجل تحقيق ما تصبو اليه شعوب هذه الدول من انجازات ونستجيب ايضا لتطلعاتها وطموحاتها».

وتطرق سمو ولي العهد في كلمته الى الظروف الصعبة التي تعرضت لها الكويت منذ مدة «حيث ظن البعض ان استعمال التهديد وقصف المنشآت المهمة بالكويت سيدفع شعب الكويت لان يغير مواقفه وان يغير سياسته».

واكد ان اهل الكويت رفضوا الخضوع للتهديد واسلوب الابتزاز لانهم «آمنوا بربهم وآمنوا بحقهم في الحياة الكريمة».

وفي ما يلي نص الكلمة التي القاها سمو الشيخ سعد في مستهل مؤتمره الصحفي:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

احببت ايها الاخوة ان التقي بكم اليوم بعد انتهاء زيارتي الرسمية للمملكة العربية السعودية الشقيقة هذه الزيارة التي قمت بها الى بلدي الثاني تاتي تلبية لدعوة من اخي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وتاتي ايضا من منطلق حرصنا في الكويت على ضرورة تكثيف الزيارات بين الاشقاء في دول مجلس التعاون من اجل تقوية العلاقات ومن اجل التشاور وتبادل الرأي في كل الامور التي تهم حاضر ومستقبل شعوب هذه الدول.

لقد اتينا الى المملكة العربية السعودية الشقيقة نحمل معنا رسالة ود وتقدير وحب الى المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا من الكويت اميرا وحكومة وشعبا.

اردت في هذا اللقاء ان اتحدث اليكم عن نتائج زيارتي الى الشقيقة المملكة العربية السعودية والمحادثات التي تمت بين الجانب الكويتي والجانب السعودي.

هذه المباحثات تمت في جو سادته روح المحبة والتآخي والتفاهم والرغبة الصادقة للتعاون بين الشعبين الشقيقين في مختلف الميادين.

وقد توجت هذه الاجتماعات وهذه اللقاءات باللقاء الذي تم ظهر يوم امس بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله حيث استعرضنا في ذلك اللقاء الكبير الموضوعات التي تهم البلدين الشقيقين وتهم ايضا الاشقاء في دول مجلس التعاون.

واستطيع ان اقول لكم ايها الاخوة ان هناك تطابقا في وجهات النظر مع الاشقاء في السعودية في كل الامور التي بحثت خلال هذه الزيارة ويسعدني ان اغتنم هذه المناسبة الطيبة لاقدم باسمي واسم الاخوة اعضاء الوفد جزيل الشكر والامتنان لما لقيناه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والاخوة اصحاب السمو الملكي الامراء واعضاء الحكومة السعودية والشعب السعودي الشقيق من حسن استقبال وكرم ضيافة.

وقد احسسنا جميعا باننا في بلدنا بين الاهل والاخوة والعشيرة.

ايها الاخوة كما قلت قبل يومين لبعض الاخوة رجال الاعلام واكرر في هذا اللقاء ان الظروف الحالية التي تمر بها دول مجلس التعاون تتطلب منا جميعا كقادة وكمسؤولين تكثيف العمل وتتطلب منا جميعا مزيدا من اللقاء ومزيدا من التشاور والعمل البناء اولا من اجل ان نحقق ما تصبو اليه شعوب هذه الدول من انجازات ونستجيب ايضا لتطلعاتهم وطموحاتهم.

لقد واجهت هذه الدول في السنوات الماضية نتيجة للحرب المدمرة التي كانت مستمرة بين الجارتين المسلمتين حتى الاسبوع الثاني من شهر يوليو عندما قبلت ايران تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ - واجهت خلال هذه السنوات الماضية - الكثير من الاعتداءات والكثير من اعمال التخريب وانتم تابعتم وعندكم جميعا معلومات للاعتداءات التي تعرضت لها الكويت في السنوات الماضية.

لقد ظن البعض ان استعمال التهديد وقصف المنشآت المهمة بالكويت - ظن هذا البعض بان شعب الكويت لا بد وان يغير مواقفه وان يغير سياسته ونسي هذا البعض بان اهل الكويت امنوا بربهم وامنوا بحقهم في الحياة الكريمة ورفضنا التهديد ورفضنا اسلوب الابتزاز واعلنا للجميع بان هذا الشعب الصغير الكبير في اماله وطموحاته لا يمكن لا في الحاضر ولا في المستقبل ان يخضع لاسلوب التهديد واسلوب الابتزاز واحسسنا بسرور عندما وافقت ايران على قبول وقف اطلاق النار وتنفيذ جميع بنود هذا القرار.

ونحن هذه الايام نتابع اللقاءات التي تمت وتتم بين الاطراف المعنية في جنيف بين الوفد العراقي والوفد الايراني ودعونا جميعا نبتهل الى الله سبحانه وتعالى ان تنجح هذه المفاوضات وان تقبل هذه الدول تنفيذ قرار مجلس الامن من اجل ان يعم الرخاء والاستقرار والازدهار جميع دول المنطقة.

لا بد ان اقول في هذا اللقاء عندما اتحدث اليكم الآن عن العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وعندما يستعرض المرء هنا هذه العلاقات يجد ان هذه العلاقات الاخوية ارسيت على قواعد متينة من التآخي ومن المحبة ومن التعاون والتآزر والتشاور في كل الامور التي تقوي من هذه الروابط وعلينا ان نعمل جميعا كمسؤولين في البلدين الشقيقين لتطوير وتقوية هذه العلاقات ونحن نتطلع لمزيد من التعاون في مختلف الميادين مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية.

نحن في الكويت تابعنا عن كثب وبكثير من الاعجاب والاعتزاز النهضة المباركة التي شملت انحاء المملكة من الجنوب الى الشمال ومن الشرق الى الغرب وذلك بفضل السياسة الهادفة والسياسة الحكيمة التي رسمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يعاونه في تنفيذها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والاخوة اصحاب السمو الامراء واعضاء الحكومة.

هذه السياسة التي سوف تعود على هذا الشعب الشقيق بالكثير من الرخاء والازدهار. وقد اعجبنا بهذه النهضة التي عمت كافة الميادين.. النهضة في ميدان الزراعة والصناعة والاعلام والنهضة الثقافية والنهضة في الميادين الاجتماعية. كل هذه الخطوات التي تمت تدل على حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على تنفيذ هذه المشاريع الحيوية. وكذلك نتابع ايضا جهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وما بذله ويبذله من جهود سواء في الساحة الخليجية او في العالم العربي من اجل وحدة الهدف ومن اجل وحدة الصف ونسأل الله تعالى ان يكلل جهوده بالتوفيق ويحقق على يديه بالتعاون مع اشقائه قادة دول مجلس التعاون جميع ما يتنظره الاشقاء في دول مجلس التعاون.

ان العالم في الخارج يتابع اجتماعات دول مجلس التعاون ويتابع ما تتخذه هذا المجلس من قرارات ومن توصيات ومن اجراءات ابرزت خلال السنوات الماضية الجدية في العمل والجدية في ان تاخذ هذه الدول مكانها بلهجة واحدة وتسير في طريق واحد من اجل خير شعوب هذه المنطقة ومن اجل خير الاشقاء في الدول العربية ومن اجل خير وسعادة امتنا العربية والاسلامية.

نرجو ايها الاخوة في هذا اللقاء ان اتحدث اليكم عن بعض الامور المهمة ولا شك عندي بان الكثير منكم يريد ان يستفهم مني عن بعض الموضوعات سواء فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية الشقيقة ودول الخليج وما واجه ويواجه العالم العربي من اخطار وتحديات وما هي السبل وما هي الاجراءات والوسائل التي سوف تتخذ للمحافظة على دول المنطقة وحمايتها اولا وايضا حماية الدول الشقيقة وهذا ايها الاخوة واجبنا ولن نتخلى الان ولا في المستقبل عن حمل هذه الامانة.

مرة اخرى ايها الاخوة اكرر الترحيب بكم وايضا برجال الاعلام ولا بد لي في هذا اللقاء ان اسجل تقديري لما وصل اليه الاعلام السعودي من مستوى كبير سواء التلفزيون او الاذاعة او وكالة الانباء او الصحافة واتمنى للقائمين على هذه الاجهزة التوفيق في خدمة وطنهم وامتهم العربية والاسلامية وشكرا.

اسئلة الصحافيين

وتولى سمو الشيخ سعد اثر ذلك الاجابة عن اسئلة الصحافيين فاشاد ردا على سؤال بالاتفاقية المتعلقة بحقوق المواطنين في المنطقة المقسومة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت التي وقعها وزيرا داخليتي البلدين الامير نايف بن عبدالعزيز والشيخ سالم صباح السالم امس..

وقال «ان هذه الاتفاقية جاءت نتيجة لتضافر الجهود والرغبة الصادقة للتعاون بين الاخوة والاشقاء وايضا من اجل تفويت الفرص على اصحاب النوايا السيئة».

واعرب عن سعادته للتوصل الى هذه الاتفاقية.. وقال «اننا سنكثف التعاون ونعمل بسرعة لتنفيذ بنود تلك الاتفاقية التي تحفظ مصالح المواطنين في البلدين الشقيقين».

ملاحقة العناصر الشريرة

واشاد سموه ردا على سؤال آخر بالتعاون الامني القائم بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.. واكد ان المسؤولين في اجهزة الامن في دول المجلس يتعاونون بشكل مستمر ويتبادلون المعلومات من اجل التنسيق والتعاون وملاحقة اي من العناصر الشريرة.

وقال «نحن في الكويت نتطلع في هذا الميدان مع اشقائنا في دول المجلس لمزيد من التعاون والتنسيق».

وتطرق سموه الى الارهاب وسبل مكافحته فقال «ان الارهاب موجود شئنا ام ابينا ولكن يجب ان نميز بين الارهاب الذي يهدف الى نوع من الابتزاز وكفاح ومحاولة الشعوب لنيل حريتها واستقلالها».

واضاف «ان الارهاب الذي اسميه الارهاب الدولي مرفوض ولا نقبل به ولا نستجيب لطلب من وقف او يقف وراء هذا النوع من الجرائم».

واضاف «ان هذا مبدأ لا يمكن ان نتساهل فيه». واوضح سموه «ان الاعتداءات التي استهدفت المصالح الحيوية في الكويت كانت تهدف لتغيير السياسة الكويتية».

واكد «ان الكويت رفضت ذلك الطرح وستستمر برفضه في الحاضر والمستقبل مهما واجهت من اخطار.. ولن تغير سياستها ومبادئها».

دعم المسلمين

واكد سمو الشيخ سعد عن التزام الكويت بسياستها الداعمة للامة الاسلامية. مشيرا الى ان هذه السياسة تحظى بمباركة صاحب السمو امير البلاد.

وقال ان دولة الكويت مستمرة بتقديم الدعم والمساندة لاشقائها المسلمين.. وتؤمن بضرورة تكاتف الدول الاسلامية من اجل التصدي للمخططات المعادية وافشالها.

واوضح ان المؤتمر الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت اتخذ العديد من القرارات والتوصيات وان السلطات المختصة في الدول الاسلامية تقوم بتنفيذ تلك القرارات والتوصيات.

واكد سموه اهمية انشاء محكمة العدل الاسلامية.. وقال «نحن نتطلع الان الى المؤتمر الاسلامي السادس الذي سيعقد في السنغال ونتمنى ان تكون جميع الدراسات الخاصة بهذا الموضوع امام قادة الدول الاسلامية للموافقة عليها ومباركتها».

الاستثمارات الكويتية

وردا على سؤال عن الاستثمارات الكويتية في الخارج قال سموه ان الكويت تتبع سياسة توجيه استثماراتها الى الدول العربية والاسلامية وسوف تستمر في هذا الاتجاه حاضرا ومستقبلا.

المفاوضات العراقية الايرانية

واعرب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عن امله بنجاح المفاوضات العراقية - الايرانية في جنيف.. ولكنه توقع ان تستغرق تلك المفاوضات وقتا طويلا.

واكد على ضرورة ان لا تؤدي المفاوضات الطويلة «لاصابتنا باليأس او التشاؤم».. مشيرا الى ان الحرب العراقية - الايرانية استمرت ثماني سنوات.

واوضح سموه ان الكويت ابلغت ايران اثناء الحرب وبعد اعلان رغبتها بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ان موافقتها على قبول وقف اطلاق النار والبدء في المفاوضات والحوار هو لمصلحتها ومصلحة شعبها.

وقال «ارجو ان تستمر الاطراف المعنية في المفاوضات وفي اسلوب الحوار بحيث لا تكون هناك عودة لاستعمال السلاح.. لان هذه الحرب كانت مدمرة ويكفي ما حدث للبلدين العراق وايران من خراب وتدمير وخسائر كبيرة - وما تعرضت له دول الخليج العربية من اضرار مباشرة».

واضاف «نتمنى ان نسمع قريبا ان شاء الله ان الطرفين في جنيف قد توصلا الى صيغة لتنفيذ قرار مجلس الامن».

واعرب سموه عن تفاؤله بمستقبل دول الخليج العربية خاصة مع توقف الحرب العراقية الايرانية.

وشدد على القول «ان هذه المنطقة ستشهد بمشيئة الله مزيدا من الاستقرار والتعاون».

بالتناوب

وذكر سمو الشيخ سعد انه تم خلال المحادثات التي اجراها مع المسؤولين السعوديين في نطاق زيارته الرسمية تشكيل لجنة سعودية كويتية تضم وزراء الخارجية والداخلية والنفط في البلدين لمتابعة القضايا المتعلقة بالتعاون في مختلف مجالاته.

واوضح ان تلك اللجنة ستجتمع بالتناوب في كل من السعودية والكويت بهدف دعم التعاون بين البلدين وتعميقه.

وأعرب سموه عن تقديره للانجازات التي حققها مجلس التعاون لدول الخليج العربية مشيرا الى ان المجلس حقق العديد من الانجازات في المجالات الاقتصادية والعسكرية والتجارية والامنية والثقافية والاعلامية.

وأعرب كذلك عن تفاؤله بالنتائج التي سيحققها المؤتمر المقبل لقادة دول المجلس الذي سيعقد في دولة البحرين.

وقال «ان قادة دول المجلس سيتخذون الكثير من القرارات والاجراءات والتوصيات لما فيه خير شعوب دول المجلس ومصلحة المنطقة».

وطالب سمو الشيخ سعد الدول المنتجة والمصدرة للنفط في منظمة اوبك بالالتزام بالسياسة الخاصة بالاسعار والانتاج.

وقال «نحن نلتزم بهذه السياسة ومتفقون مع اخواننا في المملكة العربية السعودية والمطلوب من الجميع ان يلتزموا بهذه السياسة».

السياسة الاميركية

وكرر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء موقف الكويت الداعم للقضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني.

واكد «ان تغير السياسة الاميركية تجاه قضايا المنطقة يعتمد على موقف الدول العربية».

وقال «اذا كان هناك تفاهم عربي مستمر واجماع عربي على تنفيذ سياسة موحدة فسوف يحدث تغيير في السياسة الاميركية».

لبنان

وتطرق سموه الى الاوضاع اللبنانية فقال «ان ما حدث ويحدث في هذا البلد العزيز يدمي قلب كل عربي مخلص لامته».

وأشار في هذا الصدد الى عدم انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية ووجود رئيسين للوزراء وعدم اكتمال النصاب لانتخاب رئيس لمجلس النواب.

وذكر سمو الشيخ سعد ان وزراء خارجية الدول العربية بحثوا في لقائهم في نيويورك حاضر ومستقبل لبنان والخطوات التي يجب ان تتخذ لانقاذ لبنان.

وقال ان الوزراء اتفقوا على عقد لقاء على مستوى وزراء الخارجية في تونس.

واضاف «نحن في الكويت اعلنا اكثر من مرة تأييد الكويت لحضور هذا الاجتماع في اي وقت وفي اي مكان لانقاذ لبنان العزيز».

افغانستان

وجدد سموه دعم ومؤازرة بلاده للمجاهدين الافغان وقال «انني متفائل بأن القوات السوفيتية ستنسحب من افغانستان عاجلا ام اجلا ومتأكد من ان الاتحاد السوفيتي سيسحب قواته في التاريخ المحدد».

الاستعانة بالأشقاء

ونفى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ردا على سؤال وجه اليه خلال مؤتمره الصحفي ان تكون الكويت قد طلبت الحماية لسفنها من اي دولة اجنبية.. فيما اكد ان الكويت ستستعين اولا بأشقائها في دول الخليج والدول العربية الاخرى لو تعرض امنها واستقلالها للخطر لا قدر الله.

وشدد على القول ان الكويت «لم ولن تطلب الحماية بمشيئة الله من بلد اجنبي».

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك تفكير لتحويل خط النفط الكويتي الى البحر الاحمر قال سموه «ان هذا الموضوع اذا كان بيننا وبين الاشقاء في المملكة العربية السعودية فسوف يبحث عن طريق اللجنة الثلاثية .. اما اذا كان بين دول مجلس التعاون الخليجي فسيبحث عن طريق الوزراء المعنيين».

علاقات واضحة

ووصف الشيخ سعد العلاقات الكويتية - السوفيتية بانها «واضحة» وقال «ونحن نعرف ان هناك مصالح للاتحاد السوفيتي كدولة كبرى ونحن نتابع السياسة الجديدة للسوفيت ونتابع تعهداتهم الخاصة بالانسحاب من افغانستان».

وبالنسبة للعلاقات الكويتية - الاميركية .. فقد وصفها سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بانها «جيدة».

وتطرق للزيارة الرسمية التي قام بها سموه الى الولايات المتحدة في شهر يونيو الماضي فقال «لقد اجتمعت خلال تلك الزيارة مع الرئيس الاميركي ونائبه وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية واجريت معهم محادثات واضحة وصريحة ووجدت لديهم الرغبة في التعاون مع الكويت ودول الخليج العربي».

البيان الصحفي

من ناحية ثانية عبر الجانبان الكويتي والسعودي عن ارتياحهما التام لما اتسم به التعاون الاخوي البناء بين البلدين من نمو مطرد في مختلف المجالات.

واكد الجانبان في بيان صحفي صدر امس في ختام الزيارة الرسمية لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح للمملكة بدعوة من اخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني تصميمهما على المضي قدما في ترسيخ اسس هذا التعاون وتوسيع افاقه.

نص البيان

وفيما يلي نص البيان الصحفي:-

تعزيزا للروابط الاخوية الوثيقة القائمة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية، وبدعوة من اخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية، قام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بزيارة للمملكة العربية السعودية على رأس وفد رسمي في الفترة من يوم السبت ٢٦ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٨م الى يوم الاربعاء ٣٠ ربيع الاول الموافق ٩ نوفمبر ١٩٨٨م.

وقد قام سموه خلال هذه الزيارة بمقابلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، حيث نقل سموه اسمى تحيات وتمنيات صاحب السمو الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، وتبادلا الاراء والاحاديث الودية حول العلاقات الثنائية والقضايا العربية والدولية.

وخلال هذه الزيارة وفي جو من التفاهم والود جرت محادثات رسمية، ترأسها عن الجانب الكويتي سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، وترأسها عن الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

ارتياح تام

وقد تناولت هذه المحادثات العلاقات الثنائية ومختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين، حيث عبر الجانبان عن ارتياحهما التام لما اتسم به التعاون الاخوي البناء بين البلدين من نمو مطرد في مختلف المجالات واكدا تصميمهما على المضي قدما في ترسيخ اسس هذا التعاون وتوسيع افاقه، حيث تم الاتفاق على تشكيل لجنة من وزراء الخارجية والداخلية والنفط في البلدين تتولى متابعة القضايا المتعلقة باوجه التعاون المختلفة، وستباشر هذه اللجنة اعمالها في القريب العاجل بما يحقق طموح القيادتين في البلدين الشقيقين.

المنطقة المقسومة

وانطلاقا من حرص الجانبين على تعميق اواصر حسن الجوار بينهما، وفي اطار من العلاقات الاخوية الحميمة التي تربط البلدين وشعبيهما الشقيقين، وايمانا منهما باهمية تسوية كافة القضايا المعلقة بين الاشقاء تحقيقا لما يصبو اليه البلدان وشعباهما من امال وطموحات بتطوير التعاون الاخوي، ولما يحقق لابناء المنطقة تعزيز القدرة على مواجهة التحديات المصيرية، فقد توصل الجانبان الى تسوية تنهي القضايا المعلقة بشأن حقوق الطرفين بالمنطقة المقسومة حيث وقع وزيرا داخلية البلدين على اتفاق شامل بشأن حقوق الطرفين فيها.

واذ يعرب البلدان عن سرورهما لهذا الانجاز، فانهما يؤكدان حرصهما على دعم كل جهد ومؤازرة كل خطوة بين الاشقاء تهدف الى دعم التعاون وتجاوز المعوقات وصولا الى ترسيخ دعائم الامن والاستقرار والازدهار في المنطقة.

كما عبر الجانبان عن حرصهما على تحقيق مزيد من الدعم للمسيرة البناءة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والمؤسسات المنبثقة عنه، واشادا بالدور الفعال الذي يضطلع به المجلس وعبرا في هذا الصدد عن تطلعهما للقاء القمة المرتقب لاصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في دولة البحرين الشقيقة، واملهما في ان يتحقق لهذا اللقاء الكبير كل اسباب التقدم والنجاح.

ضرورة تنفيذ ٥٩٨

وحول الوضع في المنطقة اعرب الجانبان عن ارتياحهما للتطورات الايجابية التي تشهدها المنطقة والتي تمثلت بالمباشرة بالخطوات التنفيذية لتطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨، حيث اكدا على ضرورة تنفيذ القرار المذكور وفق المبادىء التي وردت فيه، كما اكدا مجددا دعمهما لجهود السكرتير العام للامم المتحدة وتأييد مساعيه للوصول الى سلام شامل ودائم يحقق الامن والاستقرار في المنطقة، ويكفل حرية الملاحة في الممرات والمياه الدولية في الخليج.

دعم الانتفاضة

وفي مجال استعراض الاوضاع العربية الراهنة، اشاد الجانبان بالانتفاضة الباسلة والمتواصلة للشعب الفلسطيني، وشجبا ما يتعرض له هذا الشعب من شتى انواع البطش والاضطهاد والعدوان الاسرائيلي، كما اكد الجانبان مجددا دعم بلديهما سياسيا وماديا لتلك الانتفاضة من اجل تحقيق اهدافها.

وحول الوضع الخطير الذي يمر به لبنان الشقيق، اكد الجانبان على اهمية تضافر كافة الجهود في الاطار العربي لسلامة لبنان واعادة المؤسسات الدستورية بما يؤدي الى تحقيق وحدته وسيادته واستقلاله.

حصص النفط

وفي مجال استعراضهما للاوضاع في سوق النفط العالمية، اكد الجانبان استعداد وحرص بلديهما على الالتزام بالحصص المقررة في نطاق منظمة البلدان المصدرة للنفط شريطة ان تلتزم الدول الاعضاء في المنظمة بشكل حاسم بحصصها المقررة.

هذا وقد اعرب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح عن فائق التقدير للحفاوة البالغة التي قوبل بها سموه والوفد المرافق له، ووجه الدعوة الى اخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لزيارة بلده الثاني الكويت فقبلها سموه شاكرا ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة بعون الله.

الشيخ سعد ادى العمرة

ادى الشيخ سعد والوفد المرافق لسموه مناسك العمرة. واستقبل سموه عند مدخل المسجد الحرام في مكة المكرمة وكيل امارة مكة حمد الشاوي ومدير شرطة الحرم المكي الشريف وعدد من كبار المسؤولين السعوديين.

ولي عهد البحرين يهنىء الشيخ سعد

المنامة - كونا - اشاد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء البحريني بالنيابة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بالنتائج الايجابية التي اسفرت عنها زيارة الشيخ سعد العبدالله للمملكة العربية السعودية واجرى الشيخ حمد اتصالا هاتفيا مع الشيخ سعد اعرب خلاله عن خالص التهنئة للنجاح الباهر التي اتسمت به زيارة سموه للمملكة العربية السعودية.

الامير عبدالله يطلع مجلس الوزراء السعودي على نتائج الزيارة

الرياض - الوكالات - قال وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر ان الامير عبدالله بن عبدالعزيز اطلع المجلس على نتائج الزيارة الكريمة التي قام بها الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى السعودية.

واوضح الامير عبدالله بانه قد تمت خلال هذه الزيارة في جو من التفاهم العميق والود المتبادل محادثات مهمة تناولت العلاقات الثنائية ومختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين في شتى مجالات التعاون مع التصميم على المضي قدما في ترسيخ اسس هذا التعاون وتوسيع نطاقاته مع الدعم الكامل والمتواصل لمسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال بان زيارة سمو الشيخ سعد العبدالله قد حققت اهدافها وغاياتها المشتركة على اعلى المستويات بفضل من الله ثم بفضل التعاون والترابط والتواصل التاريخي والاسري الذي يضم في ظله كلا من البلدين بالمحبة والاخاء والاحترام المتبادل.

فندق شيراتون في معرض الكويت للازياء

قام سعادة وكيل وزارة التجارة والصناعة عبدالله الحمد وعدد من سفراء الدول العربية والاجنبية والملحقين التجاريين وعدد من كبار الشخصيات مؤخرا بزيارة خيمة الضيافة الخاصة بفندق شيراتون الكويت وذلك بمناسبة افتتاح معرض الكويت الثاني للازياء والذي اقيم على ارض المعارض الدولية في مشرف.

هذا وكان في استقبال الضيوف كل من هولجر فيسيل مدير عام الشيراتون ومنير عامر مدير العلاقات العامة.

كلمة السر

اعـداد: جمـال حسـن

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ٨ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	ي	ع	ا	ي	د	س	ج	ا	ك	ر	ا	ت	ح	١
ن	ا	ك	و	د	ا	ؤ	ف	ر	ي	غ	ب	ا	ي	٢
ت	ف	ر	س	ا	ن	ا	ر	ج	ه	ل	ا	ي	ف	٣
ك	و	ا	ل	ا	ب	ع	ا	د	د	س	ج	ن	ا	٤
ن	ا	ة	ب	ا	ي	ن	ل	ا	ك	ع	ن	م	ي	٥
ى	ل	ع	ن	و	ي	ع	ل	ا	ل	خ	د	ا	ف	٦
ب	د	ا	و	ع	ل	ا	ة	ل	ع	ب	ي	ل	ا	٧
ب	ا	ذ	ا	ت	ن	ج	ب	و	ل	ق	ل	ا	س	٨
ل	ك	ا	ن	ت	ي	ف	ي	ج	و	ر	ى	ل	ع	٩
ي	ا	ك	ح	و	ر	و	د	ا	س	ج	ا	ل	ا	١٠
ت	م	ض	م	و	م	ا	ن	د	ة	ن	م	ا	ي	١١
هـ	ي	ر	د	ا	م	ض	ا	د	س	ج	ى	ا	ر	١٢
ا	ل	ن	ا	ت	ك	ن	م	ا	ن	ي	ح	و	ر	١٣
ل	و	ت	ن	ك	ا	ي	ل	ت	ا	ق	ك	ب	ح	١٤

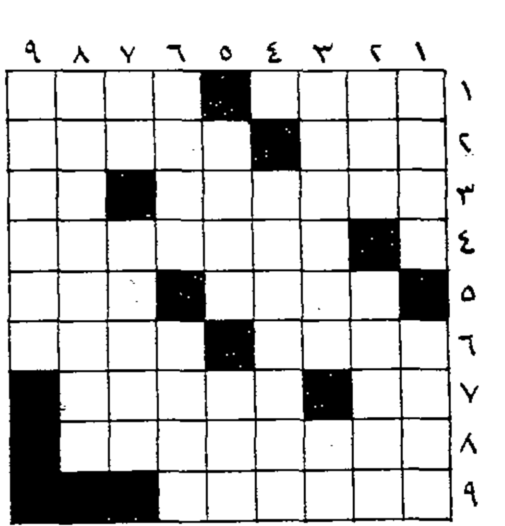
يا ـ تاركا ـ جسدي ـ بغير فؤاد ـ اسرفت ـ في ـ الهجران ـ والابعاد ـ ان ـ كان ـ يمنعك ـ الزيارة ـ اعين ـ فادخل ـ اليَّ ـ بعلة العوّاد ـ ان ـ العيون ـ على ـ القلوب ـ اذا ـ جنت ـ كانت ـ بليتها ـ على ـ الاجساد ـ روحي ـ وروحك ـ مضمومان ـ في ـ جسد ـ يا ـ من ـ رأى ـ جسدا ـ قد ـ ضمَّ ـ روحين ـ ما ـ كنت ـ ادري ـ ان ـ حبك ـ قاتلي ـ لو ـ كنت...

كانت كلمة السر في عدد امس :

« زهير بن ابي سلمى »

كلمات متقاطعة

اعـداد: جاد محمد ياسر



افقياً وعمودياً :

١ ـ عاصمة اوروبية ـ عاصمة اوروبية، ٢ ـ حبي ـ دولة افريقية، ٣ ـ مدينة ايطالية ـ حرف جر، ٤ ـ يهادنون مبعثرة، ٥ ـ دولة اوروبية ـ جدها في لادا، ٦ ـ مدينة فرنسية ـ يسلو، ٧ ـ متشابهان ـ عاصمة فيتنامية، ٨ ـ قرية فلسطينية تعرضت لمذبحة جماعية، ٩ ـ مدينة ايطالية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ شريفة فاضل، ٢ ـ رسول ـ ي ل ر، ٣ ـ يوسف شاهين، ٤ ـ قلفل ـ تارة، ٥ ـ...، ٦ ـ فيات ـ ايار، ٧ ـ الهادي ـ سي، ٨ ـ ضرير ـ آسيا، ٩ ـ نهاريا.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

- الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): الحمد لله والازمات هذا اليوم تنتهي على خير وسلام.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): القضايا في صالحك ربما يتم مصالحة اوكسب لن تتوقعه.
- الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): بالصبر والتاني تحل مشاكلك العائلية او مع من تعاشر او تحب.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): أموال آتية اليك لم تكن متوقعة مساء اليوم.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): لا تندفع وراء المجادلات وترأس بحكمه.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): احلامك صادقة وبعض الآلام في المعدة فالتزم الراحة.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): مقابلة مهمة ظهر اليوم تجد فيها ما يسرك.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): هون على نفسك بالصبر فانت في صفوف المنتصرين.
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): حادث يسرك في مسائل عائلية وعاطفية.
- الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١): وليمة او زيارة من قريب تسرك.
- الدلو (٢١/١-١٩/٢): صداقة تشجعك في مشروع جديد.
- الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): عقد او مشاكل مع من تحب او تعاشر.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
إبوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
		نيويورك	٠٠١٢١٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦		
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

- الكويت: صيدلية القاهرة ـ ٢٤٣٩٤٢٤ ـ شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية الرشيد ـ ٢٤٤٦١٨٦ ـ شارع احمد الجابر.
- حولي والنقرة: صيدلية الكندي ـ الجابرية ـ مقابل مجلس الاولمبي الاسيوي.
- السالمية والرميثية: صيدلية فينيقيا ـ ٢٤٢٠٢٣٩ ـ شارع سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الخليج ـ ٣٩١٤٥٦٧ ـ الفحيحيل ـ شارع المجمع.
- خيطان الجديد: صيدلية التسامح ـ ٤٧١٠٧٨٢ ـ خيطان الجديد.
- الجهراء: صيدلية الزهراء ـ ٤٧٧٤١٤٦ ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
السلام	٢٥٣٣١٧٧ـ٩

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

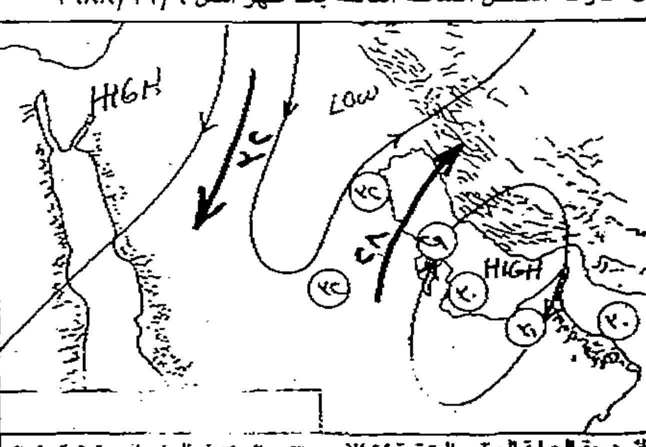
شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩.
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٨/١١/٩



تظهر درجة الحرارة العظمى المتوقعة اما الاسهم فتشير الى اتجاه الرياح والسرعة / كم / الساعة ... الضغط الجوي فيظهر بالهكتوباسكال (ميلليبار) .

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/١١/١٠

- الكويت: طقس معتدل، والرياح متقلبة الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس معتدل، والرياح جنوبية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الدوحة: طقس معتدل، والرياح جنوبية غربية خفيفة السرعة.
- أبوظبي: طقس رطب، والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
- الرياض: طقس غائم جزئيا، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٣	صحو	الخرطوم		
المنامة	٢٩	صحو	طرابلس الغرب		
الدوحة	٣٠	غائم	تونس	٢٥	غائم
أبوظبي	٣٠	صحو	الجزائر	٢٤	صحو
مسقط	٣٠	صحو	الرباط	٢٤	صحو
الرياض	٣٢	صحو	كراتشي	٣٠	صحو
جدة	٣٢	غائم	بومبي		
صنعاء	٢٣	صحو	نيودلهي		
عدن	٣٠	غائم	كولمبو		
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك		
عمان	١٨	غائم	مانيلا		
دمشق	١٨	غائم	طوكيو	١٥	ضباب
بيروت			انقرة	٤	غائم
القاهرة	٢١	صحو	استانبول	١٠	غائم
الاسكندرية	٢١	صحو	اثينا	١٠	غائم
لارنكا	٢٠	غائم	لندن	١٦	ممطر
باريس	١٢	ممطر	فرانكفورت	٦	غائم
جنيف	٧	ممطر	روما	١٦	صحو
فيينا	٣	ضباب	مدريد	١٦	غائم
موسكو	٧-	غائم	كوبنهاغن	٤	غائم
أوسلو	٣	غائم	استكهولم	٢	غائم
أمستردام	١٠	غائم	براغ	٢	ضباب
			بلغراد		

حركة الطيران ليوم الخميس ١٠/١١/١٩٨٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	العراقية	بغداد	٨,٢٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١٠,٣٠ صباحا
العراقية	بغداد	٩,٢٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
التونسية	عمان ـ تونس	١١,٠٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١١,٣٠ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
اليمنية	ابوظبي ـ صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الهندية	غوا ـ بومباي	٩,٠٠ مساء
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء			

الاقلاع «مبنى رقم ٢» الوصول

الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	لارنكا ـ براغ	٢,١٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٣٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٢٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٧,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء			
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي ـ مسقط	٧,٥٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
الكويتية	داكا	٨,٢٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٠ مساء	الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء			

البحر

حالة البحر: خفيف الموج في الكويت

المـد :	١,٠٠ بعد الظهر
	١١,٠٠ مساء
الجزر:	٦,٠٠ صباحا
	٦,٠٠ مساء

العيادات الخاصة

- د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي انف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٤٣١٠١٨٧
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
- د. نجمة أبوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اتقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥

الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥

ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

القدس: الحاج عبدالحفيظ حافظ صندوقة، شريف عبد حسين يغمور، مارجو داود الياس خوري «ام ناصر»، جبل المكبر: رمضان شتيوي حمدان شقيرات «ابومحمد»، بيت حنينا: محمد هاني عبدالجواد اسعيد، بيت لحم: وائل علي محمد عثمان الاعرج، رام الله ـ عابود: رضوان احمد عبدالمجيد، الجانية: الحاجة هادية داود العبد خليل «ام سعد»، البيرة: آمنة ذيب سليمان ابوقطيش «ام محمد»، نابلس ـ ياصيد: الشهيد مجاهد احمد محمد عبدالكريم ظاهر، حارس: رسمية علي داود «ام مصطفى»، مخيم عسكر القديم: غازي احمد حسن حجير «ابواحمد»، نابلس: الحاجة بهية احمد صوان «ام درويش»، الحاجة منور عبدالعزيز المصري «ام خليل»، جنين: الحاج خالد موسى زكارنة «ابواحمد»، جلبون: شامية توفيق ابوالرب، طولكرم ـ قفين: احمد سليمان محمود عجولي «ابوعقاب»، دير الغصون: محمد سليم زيدان «ابوفؤاد»، كفرصور: الحاج عمر احمد عمر حمزة «ابووصفي»، مخيم نور شمس: الحاجة لطيفة عبدالهادي ابراهيم مهني، غزة: احمد احمد عاشور «ابوايهاب».

الاردن

الحاجة سميحة حرم موسى المبيضين، ضيف الله الاحمد المغايرة، محمد عامر سليم عياش، محمد مصطفى البطة الحجاوي، علي عبدالله علي ابودقر، احمد عبدالغني الحارون، الحاج جميل اسماعيل خاطر، سليمان الهزاع النيب، الحاجة خالصة السيد الخريشة، الحاجة حمدة علان النوافلة، مازن عبدالعزيز عوض، مفلح سميران البوال، يوسف اميل كاليس، الحاج حافظ رشيد الطوباسي، ياسين عبدالقادر ياسين «حسن الطبراني».

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩	المرور	٤٨٣٢١٨٨
	٤٣٣٦٦٩٩		٤٨١٨٦٠١
استعلامات النجدة	١٠٢	عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
النجدة	١٩٩		٤٨٣٢٨٠٦
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠	خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
			٤٨٣٨٥٦٨

الاسعاف

- الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥٩١ (ثمانية خطوط)
- قسم النداء الطبي اللاسلكي ٤٣١١٧٦٠ ـ ٨
- اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
- اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
- اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
- اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
- اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
- اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
- اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
- اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
- اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
- اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
- اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
- اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
- طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٣٦٢
- انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
- انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
- اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٢٦
- اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
- اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
- اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
- انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
- انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
- اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
- اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: من حكم الامثال في القرآن والسنة، فقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٣٨ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حديث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٢٦ ابتهال لعباس البليدي، ٢,٢٨ القرآن الكريم، ٢,٣٦ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٤١ حديث غريب القرآن، ٢,٥٣ اربع اغنيات، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ بلادنا الحلوة لفرقة التلفزيون، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥٦ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٠١ ابتهال لحورية حسن، ٥,٠٥ فرحة العودة لشادي الخليج، النار القايدة لفايزة احمد، رسالة لمن يهمها امري لمحمد عبده، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,١٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢١ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا كويت يا نارنا لعباس البديري، يا صاحب الخال لراشد الحملي، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ انت الحبيب، ٩,٣٠ مجموعة اصوات متنوعة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ غالي يا غالي لعبدالله بالخير، ١٠,٣٠ الثقافة العلمية، ١١,١٥ وداعية لعبدالكريم عبدالقادر، الا اول ما تقابلنا لعزيزة جلال، ميلي يا حلوة لوديع الصافي، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سينما الاذاعة، ١,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٣,٢٣ موجز الانباء، ٣,٣٣ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٥,٢١ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٣ حديث قرآن وسنة: الخلق الحسن من مقومات شخصية المؤمن، ٥,٢٩ الختمة المرتلة: للشيخ احمد نعينع، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة: للشيخ احمد نعينع، ٦,٤٤ برنامج: على طريق الهدى، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للقارىء احمد الطرابلسي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ حديث: يوم العبادة كما تقتضي العقيدة، ٧,٢١ القرآن الكريم للشيخ عبدالله الخليفي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة	د س
ظهر	١١:٣٣
عصر	٢:٣٦
مغرب	٤:٥٦
عشاء	٦:١٦
فجر	٤:٤٧
شروق	٦:٠٩

التلفزيون

البرنامج الاول

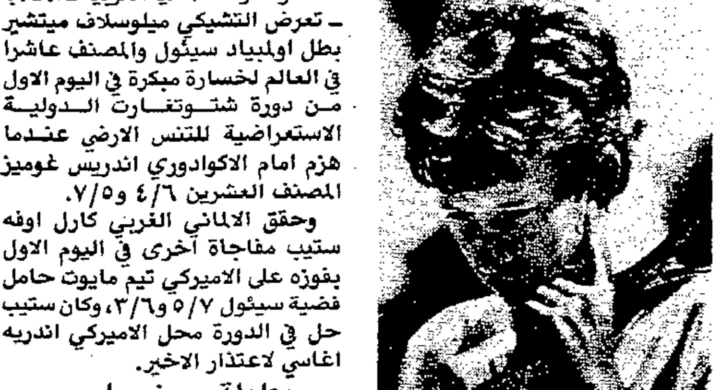
٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٤ رسوم متحركة، ٩,٢٨ تم تك والاطفال، ٩,٤٠ المسلسل المحلي: الجوهرة، ١٠,٠٨ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٢ الفيلم الاجنبي: الآنسة ماركر الصغير، ١٢,١٠ المسلسل الفكاهي الاسبوعي: الزنكلوني، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٨ فوازير المناسبات، ٢,٢٢ الرياضة في اسبوع، ٤,١٧ المسلسل الكارتوني: رعد العملاق، ٤,٤٠ البرنامج المحلي المنوع: لقاء الخميس، ٦,٣٠ من الفن الشعبي، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٣٠ البرنامج المحلي: الوان، ٨,٠٠ الفروسية، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٨ الفيلم العربي: زمن حاتم زهران، بطولة: نور الشريف، بوسي وصلاح السعدني، ١٢,٤٨ سهرة الخميس المنوعة، ١,٠٥ حصرنا لكم فايزة احمد، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٥,٥٥ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٢ المسلسل الكارتوني الاجنبي: ماسك، ٦,٣٨ مسلسل الاطفال التعليمي: شارع السمسم، ٣,٣٨ المسلسل الثقافي: ماك ومتلي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٧ مسلسل المغامرات: رجل الطرق السريعة، ٩,٣٤ المسلسل الفكاهي الاجنبي: بيل كوسبي، ٩,٥٧ المسلسل الرياضي: طرائف الرياضة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: لعبة الاغتيالات، ١١,٥٣ موجز الانباء، ١١,٥٨ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

سقوط ابطال سيئول في بطولة شتوتغارت
فوز سوكوفا وزفيريفا بافتتاح بطولة شيكاغو


● ميلوسلاف ميتشير


● زفيريفا

شتوتغارت - المانيا الغربية - ا.ف.ب - تعرض التشيكي ميلوسلاف ميتشير بطل اولمبياد سيئول والمصنف عاشرا في العالم لخسارة مبكرة في اليوم الاول من دورة شتوتغارت الدولية الاستعراضية للتنس الارضي عندما هزم امام الاكوادوري اندريس غوميز المصنف العشرين ٦/٤ و٧/٥.

وحقق الالماني الغربي كارل اوفه ستيب مفاجاة أخرى في اليوم الاول بفوزه على الاميركي تيم مايوت حامل فضية سيئول ٧/٥ و٦/٣، وكان ستيب حل في الدورة محل الاميركي اندريه اغاسي لاعتذار الاخير.

بطولة بوينس ايرس

في المرحلة الاولى من بطولة بوينس ايرس الدولية الارجنتينية فاز الارجنتيني غييرمو بيريز رولدان على السويدي كريستي الغارد ٦/٣ و٦/١ والاميركي غاي بيرغر على البرازيلي فرناندو رويزي ٦/٣ و٦/صفر والارجنتيني البرتو مانشيني على البرازيلي خوسيه ضاهر ٦/٤ و٦/١ والاسباني خوسيه اغويليرا على الارجنتيني فرانكو دافين ٦/٣ و٧/٥ والاسباني كارلوس كوستا على الارجنتيني خافيير فران ٦/٤ و٧/٥ و٦/٢ والاسباني خافيير سانشيز على الارجنتيني مرسيلو اينغارامو ٦/٢ و٦/٢ ودييغو بيريز من الاوروغواي على البرازيلي مارشيلو هانيمان ٥/٧ و٦/٧ و٦/٢.

بطولة شيكاغو

وفي المرحلة الاولى من بطولة شيكاغو الدولية الاميركية للسيدات فازت التشيكية هيلينا سوكوفا على الاميركية كاري كانينغهام ٦/٢ و٦/١ والسوفيتية ناتاليا زفيريفا على المكسيكية انجيليكا غافالدون ٦/١ و٦/صفر والاميركية زينا غريسون على مواطنتها هالي سيوفي ٦/٣ و٦/٣ والافريقية الجنوبية روزالين فيرينكس على الاسترالية ويندي تورنبول ٦/٣ و٦/٧ و٦/٢. وصنفت الاميركيتان مارتينا نفراتيلوفا وكريس ايفرت والارجنتينية غابرييلا ساباتيني في المراكز الثلاثة الاولى في البطولة.

الموسم السابع لدوري الفنادق وشركات التأمين لكرة القدم يبدأ الليلة

تبدأ مساء اليوم مسابقة دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم موسمها السابع بلقاء قوي بين فريق البشر والكاظمي الذي سبق له الفوز ببطولة الدوري موسم ٨٦/٨٧ وفريق جيتي الوفرة الذي يشارك لاول مرة هذا الموسم بعد ان اصبح لشركة الجيتي للزيت فريقان هما جيتي الزور وجيتي الوفرة وقد استعد الفريقان لهذه البطولة جيدا ولا نستطيع الحكم عليهما الان وان كان كل منهما يضم بعض اللاعبين المتازين وستكون اللياقة البدنية هي الفيصل بينهما في ارض الملعب.

صناعات الغانم والتسهيلات

اما لقاء الغد فسيكون ايضا قويا ومثيرا نظرا لان مدرب الغانم عبدالله الطويجي هو من المدربين المشهود لهم بالكفاءة العالية وفريقه حقق نتائج طيبة ومشرفة ولكن القرعة ظلمت الفريق خاصة وان الشركة اعلنت مؤخرا عن اشتراكها في الدوري والفريق لم يدخل «الفورمة» بعد، اما فريق التسهيلات فقد كان في الموسم الماضي مفاجاة الدوري ووصل الى دور الاربعة عن جدارة واستحقاق. ومع هذا قامت الشركة بعمل تغييرات كبيرة على الفريق وانضم لهم خيرة لاعبي الاندية الفلسطينية كما خصص لهم مدرب كفء ذو مستوى عال من الخبرة هو محمود الشطي الذي كان يدرب في الموسم الماضي فريق بيت التمويل الكويتي ونتوقع للفريق هذا الموسم ان يحصل على احد المراكز المتقدمة.

اما لقاء السبت فهو بين فريقي جيتي الزور وفندق ريجنسي الذي احتل الموسم الماضي المركز الثاني في الدوري والكاس وقد خسرهما بشرف ويدرب الفريق فوزان ابراهيم الذي كانت له بصمات واضحة على الفريق وهو يعمل جاهدا على راحة اللاعبين.. اما فريق جيتي الزور فهو من الفرق التي وصلت الى دور الاربعة الموسم الماضي وقد خسر امام ريجنسي مرتين لذلك سيكون لقاؤهما ثاريا.

الرياضة ٣ صفحات
ص ٢٥ - ٢٦ - ٢٧

كأس اسيا للناشئين بكرة القدم

تعادل البحرين وتايلاند وخسارة العراق امام الصين

بانكوك - واخ - تعادل منتخب البحرين للناشئين لكرة القدم مع منتخب أندونيسيا بهدفين لكل منهما في المباراة التي أقيمت بينهما مساء أمس الاول في نهائيات كأس آسيا للناشئين المقامة حاليا في تايلاند.

وكان المنتخب البحريني قد تقدم بهدف احرزه اللاعب فوزي ادريس في الدقيقة الثانية من الشوط الاول، فيما سجل منتخب أندونيسيا هدف التعادل في الدقيقة ٤٢ من الشوط الاول، وأضاف هدفه الثاني في الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني،

فيما سجل اللاعب فيصل عبدالعزيز هدف التعادل للمنتخب البحريني في الدقيقة ٤٢.

ويتوقف تاهل المنتخب البحريني للناشئين لكرة القدم الى دور الاربعة على نتيجة مباراة السعودية وتايلند حيث في حالة فوز أو تعادل السعودية سيتاهل مع المنتخب البحريني الى دور الاربعة.

خسارة منتخب العراق

ومن جهة ثانية فاز منتخب الصين للناشئين على المنتخب العراقي بهدفين مقابل هدف وأصبح المركز الثاني في المجموعة الثانية بين العراق واليابان وقطر.

ويذكر ان المنتخب البحريني للناشئين لكرة القدم قد تعادل مع منتخب تايلند دون أهداف وفاز على منتخب كوريا الجنوبية بهدف مقابل لا شيء وتعادل دون أهداف مع منتخب المملكة العربية السعودية.

موقف الفرق في البطولة

وفيما يلي جدول ترتيب الفرق بالنسبة للمجموعتين الاولى والثانية بعد انتهاء منافسات اليوم الثامن من التصفيات التمهيدية للبطولة ...

● المجموعة الاولى :

القريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط
السعودية	٤	٢	١	—	١٠	١	٥
البحرين	٤	١	٢	—	٢	٢	٥
تايلاند	٢	١	١	١	٢	٢	٢
كوريا/ج	٣	١	—	٢	٢	٨	٢
اندونيسيا	٢	—	١	٢	٢	٨	١

● المجموعة الثانية :

القريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط
الصين	٤	٢	٢	—	٦	٢	٦
العراق	٣	١	١	١	٢	٢	٣
قطر	٣	١	١	١	٢	٢	٣
اليابان	٣	١	١	١	٣	٤	٣
كوريا/ش	٣	—	١	٢	٤	٦	١

منتخب السعودية يهزم سيتوبال ٢/١ وديا

سيتوبال - البرتغال - أف ب - فاز منتخب المملكة العربية السعودية لكرة القدم على فريق فيتوريا سيتوبال البرتغالي ٢/١ والشوط الاول ١/١ في مباراة ودية أقيمت يوم أمس الاول في سيتوبال.

ويستعد المنتخب السعودي حاليا لنهائيات كاس الامم الآسيوية التاسعة التي ستقام في الدوحة بين ٢ و١٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل باشتراك منتخبات ١٠ دول علما بأنه توج بطلا للكاس الثامنة التي أقيمت عام ١٩٨٤ في سنغافورة.

الوداد البيضاوي يستضيف مارسيلية الاربعاء المقبل

الرباط - ا ف ب - علم من اداريي نادي الوداد البيضاوي المغربي ان الوداد سيلعب مباراة ودية الاربعاء المقبل في الدار البيضاء ضد فريق مارسيلية الفرنسي، وسيعقد رئيس النادي الزائر برنار تابي مؤتمرا صحفيا في المناسبة.

ويحتل الوداد حاليا المركز الرابع في بطولة المغرب ويدربه الفرنسي سيزار غونزاليس الذي سبق له ان درب منتخب ساحل العاج عام ١٩٨٦.

مشجعو لاتسيو سببوا شغبا في مدينتين

نابولي - ي ب - سبب مشجعو نادي لاتسيو الايطالي شغبا في مدينتين مساء الاحد حيث تعادل فريقهم ١/١ بالدوري مع نابولي.

وكانت شرطة نابولي قد احتجزت ٢٥٠ مشجعا منهم عند التفتيش على البطاقات الشخصية وتذاكر المباراة قبل اللعب ووضعتهم في اول قطار عائد الى روما الذي انطلق مع بداية اللعب،

وعقب الوصول للعاصمة عاد مائة منهم فتجمعوا على بعد كيلومتر من المحطة وتوجهوا لأحد مباني الصحف الرياضية وحطموا زجاج النوافذ باستخدام زجاجات البيرة.

ايفرتون يتعادل مع اولدهام بكأس «ليتل وودز»

لندن - ا.ف.ب - استمر ايفرتون في تقديم عروضه السيئة في موسم كرة القدم الانكليزي الحالي فتعادل امس الاول في ارضه مع نادي الدرجة الثانية اولدهام ١/١ في الدور الثالث من مسابقة كاس رابطة اندية المحترفين (ليتل وودز).

سجل لايفرتون تريفور ستيفن في الدقيقة ١٩ من ركلة جزاء ولاولدهام اندي ريتشي في الدقيقة ٥١ من ركلة جزاء ايضا، وستعاد المباراة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وفي المرحلة الاولى من مسابقة كاس (سايمود) خسر شارلتون امام سندرلاند احد فرق الدرجة الثانية صفر/١ سجله ماركو غابياديني في الدقيقة ٤٢، بينما فاز ساوثهمبتون على ستوك سيتي ٣/صفر سجلها داني والاس (٣).

على صعيد اخر اعترف مدرب توتنهام تيري فينابلز انه يمر حاليا باصعب فترة في حياته كمدرب لان فريقه يحتل مؤخرة بطولة الدوري برغم الملايين التي انفقها لضم لاعبين جدد مطلع هذا الموسم.

ومع ذلك قال فينابلز (مدرب فريق برشلونة الاسباني السابق) انه لا يزال متاكدا من قدرة فريقه على تخطي الفترة الحالية الصعبة.

تقدم بوردو وبريمن خطوة ببطولتي اوروبا

بوردو - ا ف ب - صعد بوردو الفرنسي الى الدور الثالث من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بعد فوزه على اوجبشت دوجا المجري ١/صفر في المباراة التي اقيمت في بوردو امام ٢٠ الف متفرج في اياب الدور الثاني.

سجل هدف المباراة فيريري في الدقيقة ٢٠ من ركلة جزاء احتسبها الحكم الالماني الشرقي بروكوب في الدقيقة ٧٣ نتيجة عرقلة الدفاع المجري للاعب الفرنسي روش داخل منطقة الجزاء.

وكان بوردو قد فاز في مباراة الذهاب ١/صفر ايضا.

● وفي بريمن بالمانيا الغربية صعد فيردر بريمن الى دور الثمانية من مسابقة كاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري بعد تعادله مع سلتيك الاسكتلندي صفر/صفر في اياب الدور الثاني.

وكان بريمن قد فاز على سلتيك ١/صفر في مباراة الذهاب في غلاسكو.

● مارك ميكفي وحارس مرمى بريمن يحاولان على الكرة - رويتر

سطيف الجزائري يغادر القاهرة الى بلاده

القاهرة - ا ش ا - غادر القاهرة امس فريق نادي سطيف الجزائري بعد اداء مباراة العودة مع النادي الاهلي في بطولة اندية افريقيا لابطال الدوري والتي انتهت بفوز الفريق الجزائري ٤/٢ بضربات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي للمباراة بفوز الاهلي بهدفين للاشيء.. وكان الفريق الجزائري قد فاز في المباراة الاولى بهدفين للاشيء.

تونس تكتسح أنغولا بخمسة أهداف نظيفة

تونس - أ ف ب - فازت تونس على أنغولا ٥/صفر والشوط الاول ٣/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي أقيمت يوم أمس الاول في تونس. سجل الاهداف خالد بن يحيى (١٦) وفوزي الهنشيري (٢٢ و ٤٥) ومحمد على المحجوبي (٦٧) وعبدالقادر الركباوي (٧٦).

اتحاد السلة يكرم المدربين العرب واللاعبين المتفوقين
خالد العريفان: الحفل عرفان بالجميل وتقدير للجهود

اقام الاتحاد الكويتي لكرة السلة حفل عشاء في فندق ريجنسي بالاس تكريما وتقديرا لجهود المدربين العرب الذين مازالوا يعملون في الاندية دعا اليه اللاعبين الطلاب المتفوقين في دراستهم العام الدراسي ٨٨/٨٧ قدم خلاله الهدايا التذكارية لهم بهذه المناسبة والقى خالد العريفان رئيس الاتحاد كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

لقد كان للجهود المثمرة والتضحيات الغالية، التي قدمها اخوتنا المدربون العرب الذين عملوا في الاندية الرياضية سنين طويلة اثر كبير في تطور اللعبة وتقدمها.

وايمانا من الاتحاد بالنتائج الطيبة التي تحققت بفضل ما قدموه من عمل متواصل، وتعاون صادق مع جميع المسؤولين في انديتهم والاهتمام البالغ بلاعبيهم، ومدهم بكل ما لديهم من تجربة وقدرات حتى وصلوا بهم الى المستوى الافضل، فقد وجد الاتحاد ان هذه الجهود والتضحيات لا بد وان تقدر، وعرفانا منه بذلك كله، قرر اقامة هذا الحفل لنلتقي جميعا لنعلن كلمة حق، عرفانا منا بالجميل وتقديرا لكل جهد بذلوه، معربين لهم عن خالص الشكر والتقدير مع تمنياتنا لهم بالاستمرار في البذل والعطاء من اجل رفع مستوى لعبة كرة السلة في وطننا العزيز.

اما ابناؤنا الطلاب المتفوقون دراسيا، فسيروا على نهج حضرة صاحب السمو اميرنا المفدى وسمو ولي عهده الامين رئيس مجلس الوزراء وحكومتنا الرشيدة من اهتمام بالمبرزين من الطلاب وتكريم الممتازين منهم، اعرابا عن ما يقدره الجميع لهم ولجهودهم، فقد امن الاتحاد بضرورة اعطاء اللاعبين من الطلاب حقهم من التقدير، مكافأة على ما بذلوه من جهد وما قدموه من تضحيات كان لها تاثير كبير على سير دراستهم عوضوه بالمزيد من الاهتمام والجهد في دراستهم، فحق لهم التقدير والاكرام. وهنيئا لهم بتفوقهم وتمنياتنا لهم بدوام النجاح والمزيد من التقدم.

كلمة المحتفى بهم

والقى نبيل محرم كلمة نيابة عن المدربين المحتفى بهم شكر من خلالها الاتحاد على البادرة الطيبة تجاه المدربين العرب الذين قضوا سنوات عديدة في خدمة اللعبة في الاندية.

وكان الاتحاد قد حدد ٨ مدربين لتكريمهم هم حسين مهدي ـ النصر، عبدالفتاح الغرباوي ـ العربي، يحيى خليل شيحا ـ العربي، محمد حسن سعيد ـ الشباب، اسعد ابراهيم محمد ـ الفحيحيل، محمد فائق رجب ـ التضامن، نبيل الصناديلي ـ القادسية، وناصر ياسين وخالد شايع وبدر العازمي من الفحيحيل، خالد المشاري ومحمد المشاري وحسام الدين مصطفى وسليمان الياقوت من الكويت، اسامة نوري الثويني، ومحمد ابل شريف ومحمد جاسم عباس ومشاري علي عبدالرزاق من كاظمة.

وبعد الكلمات دعي الجميع الى حفل العشاء.



● يعقوب نجم يوزع الجوائز والى جواره خالد العريفان


● جانب من المدربين المكرمين في الحفل

مباريات اليوم

● كرة قدم (١٦ سنة) الساعة الثالثة الشباب وخيطان بالشباب، اليرموك والجهراء باليرموك، التضامن والكويت بالتضامن، السالمية والقادسية بالسالمية، الصليبيخات وكاظمة بالصليبيخات، النصر والساحل بالنصر، العربي والفحيحيل بالعربي.

● كرة سلة (اولى) الساعة الرابعة والنصف بكيفان الصليبيخات والكويت يعقبها الساحل والنصر.

● كرة طائرة (١٤ سنة) الساعة الرابعة بالدعية الشباب والكويت يعقبها الفحيحيل والجهراء.

● كرة يد: الساعة الرابعة بصالة وملعبي الاتحاد بالدعية يقام مهرجان تحت ١٣ سنة لفرق الاندية الرياضية.

● كرة طاولة (١٢ سنة) الساعة الرابعة الساحل واليرموك بالساحل، الفحيحيل والكويت بالفحيحيل، الشباب والقادسية بالقادسية، الجهراء والصليبيخات بالجهراء، السالمية وخيطان بخيطان.

● مبارزة: الساعة الرابعة بصالة الاتحاد بالدعية بطولة كأس الاتحاد للاشبال (فلوريه/فردي) لسلاح الشيش.

● فروسية: بطولة القفز على الموانع الساعة الثالثة والنصف بنادي الصيد والفروسية.

بطولة ادارة الاطفاء:
فوز مركز الجهراء ب

ضمن بطولة سباعيات كرة القدم على كأس مدير الادارة العامة للاطفاء فاز امس الاول فريق مركز الجهراء ب بهدف مقابل لا شيء على فريق مركز السالمية ب.

لجنة الاستئناف الاوروبية ترفض طلب روما

زيورخ ـ رويتر ـ رفضت لجنة الاستئناف بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم التماس نادي روما الايطالي بشأن مباراته ضد بارتيزان بلغراد اليوغسلافي بمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي يوم ٢٦ اكتوبر الماضي.

وكان روما يطالب باعتباره فائزا ٣/صفر (بدلا من خسارته ٢/٤) لان جماهير النادي اليوغسلافي القت مقذوفات على ارض الملعب ادت لاصابة كابتن روما غوسيبي جيانيني قبل النهاية بدقيقتين مما ادى لاستبداله.

وكانت لجنة الانضباط قد غرمت بارتيزان ١٠ الاف فرنك سويسري (٦٦٠٠ دولار) وأمرته بأن يلعب مباراته المقبلة على بعد ٣٠٠ كيلومتر عن ملعبه.

بوسطن سجل فوزه التاسع بهوكي الجليد

نيويورك ـ رويتر ـ يعتبر فريق بوسطن برونز صاحب اعلى عدد من الانتصارات في دوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي حيث سجل مساء الاحد فوزه التاسع بنتيجة ٢/٤ على فانكوفر كاندكس واصبح متصدرا دوري ادمز برصيد ٩ انتصارات و٣ خسائر و٣ تعادلات. وفاز ديترويت ريد وينغز ٢/٥ على ادمنتون اويلرز وفيلادلفيا فلايرز ٤/٥ على بتسبيرغ بنغوينز ونيوجيرسي ديفلز ٥/٦ على نيويورك رينجرز ولوس انجلوس كنغز ٣/٥ على شيكاغو بلاك هوكس.

ويتصدر نيويورك رينجرز دوري باتريك برصيد ٨-٤-١ وتورنتو ميبل ليفس دوري توريس برصيد ٨-٦-١ وكالغاري فليمز دوري سمايذي برصيد ٨-٣-٣.

كاترينا تنضم لشقيقتها في بطولة نيويورك

نيويورك ـ رويتر ـ تأهلت الاميركية ستيفاني ريهي والالمانية الغربية سلفيا هانيكا والبلغارية كاترينا ماليفا للمشاركة في نهائي دورة الجائزة الكبرى للتنس للسيدات في نيويورك التي تقدم جوائز قدرها مليون دولار، وتضم البطولة ١٦ لاعبة وبقي فيها مكانان فقط تتنافس عليهما الكندية هيلين كيليسي والاميركية بربارة بوتر والسوفيتية لاريسا سافتشينكو.

وقد تأهلت من قبل شتيفي غراف ومارتينا نفراتيلوفا وكريس ايفرت وغابريللا ساباتيني وبام شرايفر وزينا غاريسون وهيلينا سوكوفا وناتاليا زفيريفا ولوري مكنيل ومانويلا ماليفا (شقيقة كاترينا) وكلاوديا كودي كيلش.

زابجه انفرد بصدارة دوري الكرة البولندي

وارسو ـ رويتر ـ انفرد فريق غورنيك زابجه بصدارة دوري الكرة البولندي في اسبوعه الرابع عشر حيث فاز في ملعبه ١/٢ على ليجيا وارسو ورفع رصيده الى ٢٤ نقطة بينما خسر منافسه كاتوفيتشي ٣/١ امام فيسلا كراكوف وظل على رصيد ٢٢ نقطة متقدما بفارق الاهداف عن روتش تشورزوف الذي فاز ٣/صفر على سلاسك فروتشلاف، ويتساوى ليتش بوزنان وليجيا وارسو برصيد ١٨ نقطة.

رسالة القاهرة
مباريات بالدوري المصري غدا
الاهلي يحاول مصالحة جماهيره على حساب الاولمبي

■ المنيا يستضيف المريخ والاتحاد في الاسماعيلية

القاهرة ـ القبس:

تقام غدا خمس مباريات في الاسبوع التاسع للدوري المصري الذي انتظم لاول مرة منذ سنوات.. ولعل لقاء الاهلي مع الاوليمبي في الاسكندرية سيكون ابرز اللقاءات.. والاربع مباريات الباقية لا تقل اهمية بالنسبة لاطرافها.. حيث يلعب المنيا مع المريخ، والمقاولون مع الترسانة، والمصري مع المحلة، والاسماعيلي والاتحاد السكندري.

لقاء الاهلي والاوليمبي اذا حاولنا توقع نتيجة له على ضوء الارقام التي حققها الفريقان من بداية الموسم. سنجد ان الاهلي يفوز بكل تاكيد.. لكن كرة القدم لا تعترف بلغة الارقام دائما، فالاهلي الذي ينفرد بقمة الدوري بفارق النقاط والاهداف رغم ان له مباراة مؤجلة مع المصري.. يسعى اليوم لطي صفحة «سطيف» الحزينة، ليأخذ جماهيره من حالة الاحباط التي سيطرت عليهم ولا يغيب عن لقاء الاهلي مع الاوليمبي من النجوم سوى طاهر ابو زيد «المصاب».

اما الاوليمبي الذي استمرأ لاعبوه المركز الحادي عشر برصيد ٥ نقاط فقط، فيحاول مدربه «محمد كشك» الذي انضم اليه «محمود بكر» كمدير للكرة الهروب من هذا المركز المخيف والذي يعني علامة الخطر، ويثير مخاوف الهبوط.

صراع القاع!

اما لقاء فريق «الصعايدة» ـ المنيا ـ مع المريخ فلا بد وانه سيكون ساخنا، ومثيرا.. لان الفوز فيه لاي طرف من الطرفين، يعني الدخول في منطقة الوسط الدافئة... خاصة وان المنيا له ٦ نقاط، بينما للمريخ نصفهم فقط ـ ٣ نقط ـ ويتميز المنيا عن المريخ ايضا في انه حقق فوزا يتيما!! لكنه اغلى من كل الانتصارات.. لانه كان فوزا على بطل الدوري ـ الزمالك.

المقاولون والترسانة

لقاء بين كفتين متساويتين في عدد النقاط التي جمعها كل منهما (١٠ نقاط) وان كان هجوم الترسانة يتفوق على هجوم المقاولون بفارق هدف... حيث سجل هجوم الترسانة ٨ اهداف، بينما احرز مهاجمو المقاولون ٧ اهداف.. وتنعكس الصورة اذا نظرنا للدفاع لاننا سنجد ان مرمى الترسانة استقبل ١٠ اهداف، بينما اهتزت شباك المقاولون ست مرات.

المحلة في بورسعيد

يستضيف فريق المصري على ارضه، وبين ابناء بورسعيد ابناء المحلة في لقاء قد يكون صعبا بالنسبة للفريقين، رغم ان نتيجته لا تؤثر عليهما.. اللهم الا بالدفع لمنطقة المقدمة، في معركة تحسين المراكز فقط. فالمحلة الذي تراجع من المركز الاول في اول اسبوعين حتى وصل للرابع... لا بد وان لاعبيه سيبذلون الجهد، والعرق لمواصلة مشوار الانتصارات الذي اعاد لهم كلمتهم في الدوري، ومركزهم المعروف عنهم.

اما المصري المستأسد من بداية الموسم احيانا، والمستكين احيانا اخرى...فيلعب اليوم برصيد ١١ نقطة، وله مباراة مؤجلة.

● طاهر ابو زيد

موقعة بالاسماعيلية

في الاسماعيلية يلتقي فريقها بعد تضميد لجراح بداية الموسم، ونجاحه في التقدم نحو المقدمة حتى اصبح يحتل المركز السادس يقام اللقاء مع الاتحاد السكندري المتمركز في القائمة عند التاسع برصيد ٧ نقاط فقط.. بعد ان ارتفع منسوب الهزائم عنده الى خمس هزائم.

الاجتماع السادس لسباق الخيل في الاحمدي اليوم
غدار ومفهوم وعفران يتنافسون على كأس جمعية الصباحية

تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع السادس لسباقات الخيل بجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية على مضمار الجمعية. وتشتمل سباقات اليوم على اربعة اشواط يشارك فيها ٢١ جوادا وفرسا. وخصص الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠ متر على الكأس والجوائز المقدمة من جمعية الصباحية والاحمدي التعاونية ويشارك في هذا الشوط ١٠ جياد وافراس ياتي من بينها في مقدمة المرشحين للفوز بالكأس الجواد «غدار» ملك ثابت محمد المهنا، والجواد «مفهوم» ملك سالم خالد العجمي، والجواد «عفران» ملك سالم خالد العجمي،، والجواد «العاصي» ملك احمد خضر الشمري.

وفيما يلي اسماء الجياد المشاركة وملاكها في سباقات اليوم:

* الشوط الاول للجياد المبتدئات على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ ـ بنت الخليج لسيف ذعار الهاجري ٢ ـ شنار لفهد محمد العذاب ٣ ـ القاهر لمحمد عيد محمد فلاح ٤ ـ محال لمحمد موسى فرج.

* الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ ـ مشعل هادي لهادي محمد العتيبي ٢ ـ رحب لسلطان عويد المطيري ٣ ـ سنيار لعبدالله سعد الطامي ٤ ـ دارت الايام لمبارك حربي الهاجري.

* الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ ـ الشراح لمبارك عبدالله هلال ٢ ـ رغدة لتركي عبدالهادي عايض ٣ ـ وحداني لسيف ذعار الهاجري.

* الشوط الرابع للدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠ متر: ١ ـ برق لوليد خالد عبداللطيف ٢ ـ املي لعامر عبدالله فراج ٣ـ رد السلام لخالد عبداللطيف حسين ـ ٤ ـ العاصي لاحمد خضر الشمري ٥ ـ غدار لثابت محمد المهنا ٦ ـ مفهوم لسالم خالد العجمي ٧ ـ عفران لسالم خالد العجمي ٨ ـ حبوب لشريد حزام المطيري ٩ ـ تلاب لصالح مطلق العازمي ١٠ ـ غريبة لنجا مرود العتيبي.






● ترشيحات اليوم

* الشوط الاول: ١ ـ محال ٢ ـ القاهر ٣ ـ بنت الخليج.
* الشوط الثاني: ١ ـ سنيار ٢ ـ مشعل هادي ٣ ـ رحب.
* الشوط الثالث: ١ ـ الشراح ٢ ـ رغدة ٣ ـ وحداني.
* الشوط الرابع: ١ ـ غدار ٢ ـ مفهوم ٣ ـ عفران ٤ ـ العاصي.

اليوم بطولة الاحمدي المفتوحة الثانية للرماية

تبدأ الساعة الواحدة ظهر اليوم الخميس البطولة المفتوحة الثانية للرماية التي تنظمها جمعية الاحمدي للرماية والفروسية على ميدان الرماية على الكأس والجوائز المقدمة من محطة مغسلة الاحمدي.

بعد ان عمل ٢٢ عاما في تدريب الجمباز
اسماعيل عبدالله يغادر البلاد اليوم بصفة نهائية

يغادر البلاد بعد ظهر اليوم عائدا الى القاهرة بصفة نهائية اسماعيل محمد عبدالله بعد ان امضى ٢٤ عاما بالكويت عمل خلالها مدربا متفرغا للجمباز بادارة التربية البدنية والكشافة وبالاتحاد الكويتي للجمباز وبنادي القادسية الرياضي.. ويعتبر اسماعيل عبدالله من مؤسسي اللعبة خاصة بنادي القادسية الرياضي حيث تولى التدريب على مدى ٢٢ عاما لفرق النادي منذ ادخال اللعبة الى نشاط النادي عام ٦٧/٦٦.. ولقد كان لـ «القبس» لقاء سريع مع اسماعيل عبدالله قبل مغادرته النهائية.. حيث تحدث عن اللعبة في الكويت من خلال معاصرته لها منذ انشائها.

الاعتزال السريع

ويتحدث اسماعيل عبدالله عن الجمباز من خلال خبرته قائلا: ان اللعبة ادخلت عام ٦٦/٦٥ بصفة رسمية بعد انشاء الاتحاد... وقد انتشرت بالاندية الرياضية، وكان لي الشرف كأول مدرب لفرق الجمباز الكويتية حيث اشرفت على منتخبات المدارس التي شكلت النواة الاولى للعبة.. وقد جاء هذا التطور نتيجة التعاون الكبير بين وزارة التربية والاتحاد عن طريق انشاء واقامة مراكز التدريب بالمدارس التابعة للوزارة، واحب ان اقول ان الكويت حاليا تمتلك امكانات تماثل الامكانات الموجودة في الدول المتقدمة باللعبة، ولكن اسباب عدم تحقيق التطور الملحوظ على المستوى العربي باللعبة، والاسيوي هو الاعتزال المبكر للاعبين بسبب الظروف الاجتماعية او الدراسية، وقد عملت كمدرب بالاتحاد الكويتي لفترة طويلة تم بعدها الاستعانة بالمدربين الصينيين.


● اسماعيل محمد عبدالله

جيل من النجوم

مما لا شك فيه انه خلال ٢٤ عاما من العمل في مجال لعبة الجمباز فقد تتلمذ العديد من النجوم السابقين على يد اسماعيل عبدالله وعنهم يقول.. انه ليشرفني ويسعدني انني خلال عملي بالكويت استطعت تخريج جيل كبير من نجوم اللعبة.. وكذلك الاشراف على عدد اخر من النجوم وهم على ما يحضرني حاليا الدكتور مساعد الهارون والدكتور جواد عسكر ويوسف المؤمن ومحمود الحرز ومحمد السلاحي والاخوين عبد الامير وعادل محمد علي واحمد حسن وصلاح عسكر وخالد المذن.

شكر وتقدير

وفي ختام حديثه توجه اسماعيل عبدالله بالشكر والتقدير لجميع من زاملوه خلال فترة عمله بالكويت على تعاونهم الصادق، وخص بالذكر رؤساء مجالس ادارات نادي القادسية الذين تولوا مسؤولية النادي على مدى ٢٢ عاما وادارة التربية البدنية والكشافة ورؤساء واعضاء مجالس ادارات الاتحاد الكويتي للجمباز خاصة بعد الحفل التكريمي الذي اقامه القادسية له بمناسبة سفره... كما تمنى ان تتقدم وتتطور الحركة الرياضية تحت قيادة سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

مصر تؤكد فوزها على زيمبابوي بالهوكي وصعودهما لنهائيات العالم

القاهرة ـ أ ش أ ـ فازت مصر على زيمبابوي بهدفين لهدف واحد في المباراة الثانية والاخيرة التي جرت بينهما مساء امس الاول بالقاهرة في تصفيات قارة افريقيا لبطولة العالم للقارات. وكانت مصر قد فازت ايضا في المباراة الاولى التي اقيمت يوم الاحد الماضي بثلاثة اهداف للاشيء.

وبذلك احتلت مصر المركز الاول وزيمبابوي المركز الثاني وسيمثلان افريقيا في بطولة كأس العالم للقارات التي تنظمها اميركا في نيوجيرزي خلال يوليو من العام المقبل التي يشترك فيها ١٢ فريقا من مختلف القارات.

والجدير بالذكر ان كينيا اعتذرت عن الاشتراك في هذه التصفيات التي اقتصرت على مصر وزيمباوي فقط وقرر الاتحاد الدولي ان يلعبا معا ثلاث مباريات لتحديد الاول والثاني، وفي حالة فوز فريق بالمباراتين الاولى والثانية تلغى المباراة الثالثة، وعلى ضوء نتيجة مباراة امس الاول الغيت المباراة الثالثة التي كان مقررا اقامتها اليوم (الخميس).

الباكستان ضد الهند بكأس الهوكي للناشئين

نيودلهي (رويتر): تقام يوم السبت المقبل مباراتا الدور قبل النهائي لتصفيات المنطقة الاسيوية لبطولة كأس العالم بالهوكي للناشئين حيث يتقابل فريق الباكستان ضد الهند وتلعب كوريا الجنوبية ضد بنغلادش.

وكان الفريق الباكستاني قد فاز في مباراته الاخيرة ٤/صفر على فريق الصين وفازت بنغلادش ٤/صفر على هونغ كونغ.

فوز الليكرز ١٠٢/١١٤ على غولدين ستيت بالسلة

نيويورك (رويتر): سجل فريق لوس انجلوس ليكرز فوزه الثاني بثالث مباراة بدوري السلة الاميركي حيث تغلب ١٠٢/١١٤ على غولدين ستيت وريورز وفاز نيويورك نيكس ١١٧/١٢٦ على شيكاغو بولز واتلانتا هوكس ١٠٧/١١٢ على انديانا بيسرز وشارلوت هورنيتس ١٠٥/١١٧ على لوس انجلوس كليبرز ونيوجيرزي نيتس ١٠١/١٠٩ على واشنطن بوليتس.

وفازت ديترويت بيستونز ١٠٩/١١٦ على فيلادلفيا سيفنتي سيكرز ودلاس مافيريكس ٨٨/٩٢ على ميامي هيت وهيوستون روكيتس ١٠٢/١٢٠ على سان انتونيوسبيرز وسياتل سوبر سونيكس ٧٥/٩٧ على سكرامنتو كنغز.

وجرت مساء الثلاثاء ٣ مباريات بدوري هوكي الجليد اسفرت عن فوز ادمنتون اويلرز ٣/٧ على بتسبيرغ بنغوينز ووينيبيغ جيتس ٤/٨ على كيبيك نورديكس ونيويورك ايلاندرز ٣/٤ على نيويورك رينجرز.

٣ مباريات اوروبية اليوم

تقام اليوم الخميس ٣ مباريات بالمرحلة الثانية للدور الثاني لبطولات اندية اوروبا، ففي مسابقة ابطال الدوري يلعب ريال مدريد متصدر الدوري الاسباني ضد غورنيك زابجه متصدر الدوري البولندي، وكان مدريد قد فاز خارج ملعبه ١/صفر قبل اسبوعين.

وفي مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يلعب بيلينتسيس البرتغالي ضد فيليز موستار اليوغسلافي وكان الفريقان قد تعادلا سلبيا بالمرحلة الاولى، كما يلعب ستيوا بوخارست الروماني ضد دينامومنسك السوفيتي الذي كان فائزا ١/٢ بالمباراة الاولى.

فينابلز مستعد لشراء بيزانت من نيوكاسل

● بيزانت

من المؤكد ان تيري فينابلز مدرب توتنهام قد وصل لحالة متقدمة من اليأس بعد ان قبع فريقه بالمؤخرة برصيد ٥ نقاط من ١٠ مباريات متأخرا بفارق ٣ نقاط عن كل من نيوكاسل يونايتد ووست هام وويمبلدون.

واعلن فينابلز مدرب برشلونة سابقا انه مستعد للاتفاق مع نادي نيوكاسل يونايتد بمليون جنيه بشأن شراء حارس مرماه الدولي ديف بيزانت الذي قاد ويمبلدون للفوز بكأس انكلترا الموسم الماضي والذي انتقل لنيوكاسل مقابل ٨٥٠ الف جنيه قبل ٤ اشهر.

وحتى الان انفق فينابلز ٥ ملايين جنيه منذ توليه تدريب توتنهام ولكن نتائجه في تردٍ مستمر، وقد تخلى عن فكرة شراء الحارس ديفيد سيمان من نادي كوينزبارك رينجرز بعدما طلب النادي ١,٥ مليون جنيه لانتقاله في محاولة مكشوفة لابعاد فينابلز الذي يرى ان انعدام الثقة بحارس مرماه بوبي ميمز قد انتقلت عدواها لبقية اللاعبين في فريق توتنهام ويرى فينابلز بان الوقت مناسب لانتقال بيزانت الذي يبدو متأثرا لقيام الارسنال بفصل المدرب ويلي مكفول، ومن ناحية تزيد فرصة ثباته بالمنتخب الانكليزي اذا ما تألق واوقف تدهور توتنهام.

نجم التنس الجديد .. فنزويلي

لندن (أ ب): يتصدر الفنزويلي نيكولاس بيريرا تصنيف لاعبي التنس الناشئين الذي يصدره الاتحاد الدولي للتنس حيث يبلغ رصيده ١٢٥٠ نقطة علما بانه لم يخسر اية مباراة بالموسم الجاري في فئة الناشئين ويليه بفارق كبير اليوغسلافي غوران ايفانسيفيتش برصيد ٤٩٥ نقطة ثم الفرنسي غوليام راو ٤٦٥ نقطة والسويدي نيكلاس كولتي والبرازيلي روبيرتو جبالي برصيد ٤٥٠ نقطة لكل منهما ثم ياتي السويدي لارس يونسون بالمركز السادس برصيد ٤٤٥ نقطة.

وبالنسبة للسيدات تحتكر الارجنتين واستراليا المراكز الاربعة الاولى حيث تتصدر التصنيف الارجنتينية كريستينا تيسي برصيد ٧٠٠ نقطة يليها الاسترالية جوان فول ٦٤٠ نقطة ثم الارجنتينية فلورنسيا لابات ٥٩٠ نقطة والاسترالية راشل مكويلان برصيد ٥٣٥ نقطة، وتحتل المركز الخامس اليابانية تاوكو ساواماتسو برصيد ٥٢٥ نقطة.

خالص العزاء للزميل خالد الرفاعي

يتقدم القسم الرياضي في القبس بخالص العزاء من الزميل خالد الرفاعي المحرر بدار الرأي العام لوفاة المرحوم عمه سيد مصطفى سيد عنبر الرفاعي تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم أله وذويه الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

قبس رياضي
محطات.. صغيرة

● اجتماع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل مع رؤساء الاندية الرياضية كان لا شك فرصة طيبة للاستماع من المسؤولين عن القاعدة الرياضية عن شجون وهموم هذه الاندية وليكون الجانب الحكومي المسؤول قريبا من هذه الشريحة المهمة من الحركة الرياضية.. ولعله من المفيد في مثل هذه الاجتماعات التطرق لاهم ما يعترض الاندية من عقبات ومشاكل والاستماع الى طرق العلاج من وجهة نظر الذين يواجهون هذه العقبات.

ولعل ما يواجه الاندية من انقسام حول موضوع الانتخابات في الاتحادات الرياضية كان من اهم الموضوعات التي توقع كثيرون مناقشتها في الاجتماع مع معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

* * *

● لو كانت هناك تقارير ادارية عن كل اتحاد تتضمن انجازاته ونشاطاته والبطولات التي شارك فيها ونتائجه في كل منها على كل المستويات.. لو كانت هناك مثل هذه التقارير تعدها ادارة متخصصة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من وجهة نظر واقعية.. الى جانب التقارير المالية المتوفرة.. والتقارير الفنية.. وترفع هذه كلها بعد كل دورة اولمبية الى المسؤولين في الدولة لاعطاء صورة حقيقية عن الوضع الداخلي لكل لعبة لامكن استنتاج الكثير من مثل هذه التقارير الادارية والمالية والفنية في تحديد الخطوات المطلوبة للمستقبل.. وحتى شكل اي تنظيم يمكن ان يطرح كبديل لاي تنظيم قائم.

* * *

● كان الشيخ ناصر صباح الاحمد سباقا لتكريم وفد المنتخب الاولمبي للمعاقين الذي حقق من الانجازات ما لم يكن المسؤولون انفسهم يتوقعونه.. وجاءت بادرة الشيخ ناصر وتبرعه السخي تقديرا في مكانه لابنائنا من نادي المعاقين.. الا ان بادرة واحدة لمن رفعوا اسم الكويت ١٧ مرة مع كل ميدالية فاز بها احدهم.. ليست كافية.. ومنتخبنا الاولمبي للمعاقين يستحق من التشجيع الكثير والكثير حتى يستطيع المحافظة على انجازاته ويضيف للكويت المزيد منها مستقبلا.

* * *

● المحطة الاخيرة.. اليوم يخوض منتخبنا الوطني تجربته المحلية الثالثة مع فريق ستاندر لييج البلجيكي بعد تعادلين سلبيين مع منتخب فنلندا.. واضافة الى المؤازرة المطلوبة من جماهير الازرق الوفية اليوم وفي كل مبارياته المقبلة فاننا نامل ان يستقر تشكيل الفريق في المباريات المتبقية على السفر الى الدوحة لما لهذه النقطة من اهمية بالغة في الاداء وتحقيق النتائج المرجوة.. مع كل الدعوات بالتوفيق.

خليل ريان

دي ميرود: الرياضيون بحاجة للحماية ضد العقاقير

بروكسل ـ رويتر ـ يرى الامير البلجيكي الكسندر دي ميرود بانه يرى وجوب حماية الرياضيين من المدربين والمستشارين الجشعين الذين يشجعونهم على تعاطي العقاقير من اجل كسب النقود لمصلحتهم الشخصية، ويرأس الامير اللجنة الطبية باللجنة الاولمبية الدولية، وقال في مقابلة مع رويتر بان العداء الكندي بن جونسون ليس مسؤولا بمفرده عن تعاطي العقاقير البانية للعضلات والتي ادى اكتشافها لفضيحة في اولمبياد سيئول وتجريده من ذهبية ١٠٠م، واضاف ان المسؤولية ايضا يشارك بها اولئك الذين يبيعون العقاقير والذين يشرفون على تعاطيها.

وطالب دي ميرود ان تشمل العقوبات المحيطين بالرياضي اذا كانوا مشاركين في المسؤولية بعد تعاطيه العقاقير، وقال ان الرياضيين يوقعون عقودا تطلب منهم تعاطي منتجات معينة، ولا بد من الحذر من ان يصبح الرياضيون سلعة تجارية.

وينظر المسؤول الاولمبي الى امكانية تحقيق فائدة للرياضة من جراء فضيحة جونسون وقال بانها قد توحد ما بين جهات رياضية في العاب مختلفة في المعركة ضد تعاطي العقاقير،

واضاف ان اختبار كل رياضي قبل المسابقات امر يعتبر مستحيلا «مثل وضع شرطي مرور عند كل تقاطع» على حد تعبيره، واضاف ان الاختبارات العشوائية يمكن ان تلعب دورا فعالا في ردع المخالفين.

وزير خارجية الارجنتين يرحب بمشاركة بلاده بكأس ستانلي راوس

بوينس ايرس ـ أ ف ب ـ رحب وزير خارجية الارجنتين باشتراك المنتخب الارجنتيني «الفائز بكأس العالم ١٩٨٦» في بطولة ستانلي راوس التي ستنظمها انكلترا في اذار/ مارس المقبل.

وبسبب قطع العلاقات الدبلوماسية بين الارجنتين وبريطانيا منذ حرب جزر فوكلاند عام ١٩٨٢م لم يلتق منتخبا البلدين في مباريات ودية، وفي المباراة الرسمية الوحيدة بينهما فازت الارجنتين ١/٢ في ربع نهائي كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك بفضل الهدفين «الشهيرين» اللذين سجلهما دييغو مارادونا.

ويمثل اشتراك المنتخب الارجنتيني في المسابقة الثلاثية بين منتخبات انكلترا واسكتلندا والارجنتين والتي تنظم في ذكرى رئيس الاتحاد الدولي السابق لكرة القدم ستانلي راوس «حركة» سياسية لم يخف الوزير الارجنتيني مغزاها، وقال في حديث لاذاعة بوينس ايرس «اعتقد ان الوقت حان للقيام بمثل هذه الخطوة لان المسابقات الرياضية تساعد على خلق جو من الاسترخاء والثقة».

وكان وزير الرياضة البريطاني كولن موينيهان حذر في وقت سابق الاتحاد الانكليزي لكرة القدم من الاقدام على دعوة المنتخب الارجنتيني للاشتراك في الدورة خوفا من حدوث شغب من قبل الجمهور الانكليزي.

نجم روثمانز يختبر ناشئي الكويت في الراليات

يقطع سعيد الهاجري، نجم الراليات القطري والمتصدر الحالي لبطولة الشرق الاوسط برنامجه التدريبي الصارم ليزور «مركز سلطان» في الكويت يومي ٩، ١٠ نوفمبر.

وسيكون الهاجري، الذي يستعد حاليا لخوض الجولة الاخيرة من بطولة الشرق الاوسط التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لرياضة السيارات «فيسا»، متواجدا في المركز لمشاهدة ناشئي رياضة الراليات الكويتيين وهم يقودون سيارة روثمانز اودي كواترو المثبتة على «سيميوليتور» وهو وحدة التدريب والاختبار، التي تضع الناشئين في اجواء القيادة الحقيقية دون ان يتعين عليهم المخاطرة او حتى ارتداء خوذة السلامة.

والجدير بالذكر ان وحدة التدريب «سيميوليتور» قد لاقت قبولا حيثما ظهرت في وجود نجم روثمانز الحائز على بطولة الشرق الاوسط ثلاث مرات. لذا فمن المتوقع ان تجتذب، كالمعتاد، عددا كبيرا من عشاق رياضة الراليات.

وتحت اشراف ومراقبة السائق العربي رقم ١، سوف يترتب على جميع سائقي الراليات الناشئين التغلب على المنعطفات الحادة والالتواءات. وبدورها ستسجل وحدة التدريب المبنية على الحاسب الالي «الكمبيوتر» كل نقل للحركة وكل انعطافة وستحسب نقاطا للسرعة عند الزوايا وفي الاتجاه المستقيم.

وتقدم عدة جوائز للسائقين الذين يجتازون الاختبار بنجاح اي الذين يسجلون افضل النقاط، وعليه فمن المحتمل ان تكون المنافسة صعبة كما هي بالضبط في اي من الـ ١٠ راليا دوليا التي فاز فيها الهاجري.

وبعد زيارة الهاجري الى الكويت، ستتوجه وحدة التدريب الى الامارات والسعودية حيث ينتظر ان تكون احد العناصر الجذابة في معرض الخريف بدبي، وفي معرضي السيارات في جدة والرياض.

ويعود الهاجري بعد ذلك الى برنامجه التدريبي استعدادا لرالي دبي الذي يقام في ١ ـ ٢ ديسمبر، وهو الجولة الاخيرة من البطولة الاقليمية.

السعودية وفلسطين بافتتاح البطولة العربية للطائرة ومنتخب الكويت يلعب غدا مع المغرب بالرياض

فهد خلف ـ موفد جمعية الصحفيين :

برعاية الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية تنطلق اليوم على صالة الدرعية في الخامسة والنصف فعاليات البطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة والتي تستضيفها المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٠ حتى ٢١ نوفمبر الجاري بمشاركة «١٤» دولة عربية بعد ان اعتذرت مصر مما سيجعل المجموعة الثانية تحتوي على فريقي تونس والبحرين وستقام بينهما مباراة واحدة لتحديد الاول والثاني منهما اما باقي المجموعات فهي كما وزعت حسب القرعة «اربع مجموعات» وتقع الكويت ضمن المجموعة الرابعة التي تضم المغرب ولبنان والجزائر. وتبدأ فعاليات البطولة بأول اللقاءات حيث يلتقي منتخبا السعودية وفلسطين، والمنتخب السعودي احد المرشحين للبطولة اما المنتخب الفلسطيني فقد استعد للبطولة حسب امكاناته ورغبته في المشاركة بهذا التجمع العربي.


● الامير فيصل بن فهد

خلف يستقبل منتخبنا

استقبل جواد خلف رئيس الوفد ورئيس الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة يوم امس بمطار جدة وفد منتخب الكويت الوطني بعد ان قدم من معسكره التدريبي في اليونان، وقد غادرت البعثة الى الرياض في نفس يوم وصولها، ويسكن الوفد بفندق قصر الرياض وجدير بالذكر ان منتخبنا سيلعب اولى مبارياته يوم غد الجمعة امام المغرب في الثالثة والربع عصرا بتوقيت الرياض، وذلك على صالة نادي الهلال، ويعد منتخبنا من اقوى الفرق المرشحة للبطولة لما يضمه من نجوم بارزة في اللعبة.

مباريات منتخب الكويت

الجمعة ١١/١١ الكويت × المغرب ٣,١٥.
السبت ١١/١٢ الكويت × لبنان ٥,٣٠.
الاحد ١١/١٣ الكويت × الجزائر ٣,١٥.

تصفيات القارة الافريقية لكأس العالم
السودان يستضيف انغولا غدا بالدور الاول

باريس ـ أ ف ب ـ يحل منتخب انغولا ضيفا على منتخب السودان يوم غد الجمعة في الخرطوم في اياب الدور الاول من تصفيات كأس العالم لكرة القدم وهي المباراة الاخيرة في هذا الدور من التصفيات الخاصة بالقارة الافريقية.

وكان المنتخبان تعادلا صفر/صفر ذهابا في اب (اغسطس) الماضي في لواندا وتأجلت مباراة الرد بينهما من الشهر ذاته الى الحالي بناء على طلب مسؤولي المنتخب الانغولي.

ورغم فوز انغولا على غينيا الاستوائية ٤/١ في تصفيات كأس الامم الافريقية الـ ١٧ وتعادلها مع الجزائر ١/١ وديا الاسبوع الماضي فانها خسرت امس الاول امام تونس صفر/٥ في مباراة ودية اخرى، وهذا يعني ان منتخب السودان لن يجد صعوبة كبيرة في الوصول الى الدور الثاني من التصفيات ليواجه مهمة اكثر صعوبة امام منتخبي الكاميرون ونيجيريا القويين.

وقد شكل سقوط غانا امام ليبيريا في الدور الاول للتصفيات مفاجأة كبرى لان ليبيريا هي اضعف الدول في منطقة غرب افريقيا، اذ تعادل المنتخبان صفر/صفر في اكرا قبل ان تفوز ليبيريا في مونروفيا بهدفين لجورج ويه (الذي يلعب مع موناكو الفرنسي) وجيمس ديباه، وكانت تلك المرة الثانية في تاريخ لقاءات المنتخبين التي يفوز فيها المنتخب الليبيري على نظيره الغاني الامر الذي دفع الرئيس الليبيري دوي الى وضع مليون دولار بتصرف المنتخب لاعداده للدور الثاني من التصفيات.

نتائج الدور الاول

وفي ما يلي اللقاءات الاخرى للدور الاول ..

● فازت ليبيا على بوركينا فاسو ٣/صفر ثم خسرت امامها صفر/٢ فتأهلت بفارق هدف واحد.

● وفازت مالاوي على اوغندا ٣/١ وخسرت امامها صفر/١ فتأهلت بفارق هدف واحد.

● وفازت تونس على غينيا ٥/صفر وخسرت صفر/٣ فتأهلت بفارق هدفين كما تأهلت زامبيا وزيمبابوي والغابون لانسحاب رواندا وليسوتو وتوغو على التوالي.

برنامج الدورين الثاني والثالث

* الدور الثاني (تقام المباريات بين ٦/١ و٢٧/٨/١٩٨٩).

● المجموعة الاولى وتضم الجزائر وليبيا وساحل العاج وزيمبابوي.

● المجموعة الثانية وتضم مصر وكينيا ومالاوي وليبيريا.

● المجموعة الثالثة وتضم الكاميرون ونيجيريا والغابون والسودان او انغولا.

● المجموعة الرابعة وتضم المغرب وتونس وزائير وزامبيا.

* الدور الثالث (تقام مباريات الذهاب في ٦او٧او٨/١٠/٨٩ وتقام مباريات الاياب في ١٧ او ١٨ او ١٩/١١/١٩٨٩).

● الفائز من المجموعة الاولى ضد الفائز من المجموعة الثانية والفائز من المجموعة الثالثة ضد الفائز من المجموعة الرابعة.

«طيف الهوى» يفوز بكأس الشيخ مبارك جابر العلي

● صاحب الجواد الفائز يرفع الكأس بعد تسلمها من الحجرف

فاز الجواد طيف الهوى امس بكأس الشيخ مبارك جابر العلي رئيس اتحاد الملاكمة في الشوط الرئيسي لسباق الخيل لجمعية الجهراء الذي اقيم لجياد الدرجة الرابعة على مسافة ١٢٠٠م وشارك فيه ١٦ جوادا وفرسا، وجاء الجواد ذكرى الماضي بالمركز الثاني ومستانس بالمركز الثالث، وقام محمد هيف الحجرف رئيس هيئة فروسية الجهراء بتسليم الكاس نيابة عن الشيخ مبارك جابر العلي.

اما باقي اشواط الاسبوع السادس امس فقد اسفرت عن فوز ثريا لغازي البالول بالشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ٢٤٠٠م، وفاز ابن سليكة بالمركز الاول للشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٠٠٠م وفازت بنت بيبي بالمركز الاول للشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠م.

ويذكر ان كاس الشيخ مبارك جابر العلي يقدم للمرة الثانية وفاز به العام الماضي الجواد تل الفهد.

فوز ناشئي قطر على اليابان ٤/١ بالبطولة الاسيوية الثالثة

بانكوك ـ واخ ـ فاز منتخب قطر للناشئين لكرة القدم على نظيره منتخب اليابان باربعة اهداف مقابل هدف في المباراة الاخيرة للفريقين في تصفيات المجموعة الثانية التي جمعت بينهما امس باستاد بانكوك الدولي ضمن منافسات الدور الاول لنهائيات البطولة الاسيوية الثالثة للناشئين المقامة حاليا ببانكوك، وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الفريق القطري بهدفين مقابل لا شيء احرزهما اللاعب حمد الرمزاني، وفي الشوط الثاني اضاف اللاعب محمد الكبيسي الهدف الثالث وسجل اللاعب حمد مبارك الرابع بينما سجل فريق اليابان هدفه الوحيد قبل نهاية المباراة بدقائق.

كروكر وروبسون ينتقدان المسؤولين الاسكتلنديين

انتقد تيد كروكر سكرتير الاتحاد الانكليزي لكرة القدم المسؤولين في الاتحاد الاسكتلندي وهيئة الدوري الاسكتلندي لنقض اتفاق غير مكتوب بشأن مشاركة لاعبي فريق غلاسكو رينجرز مع المنتخب الانكليزي.

وكان الاتحاد الاسكتلندي قد حدد مباراة لفريق غلاسكو رينجرز ضد هاميلتون مساء الاربعاء وبذلك حرم حارس المرمى كريس وودز والمدافعين تيري بوتشر وغاري ستيفنز من اللعب مع المنتخب الانكليزي في مباراته الدولية الودية ضد المنتخب السعودي الاربعاء المقبل.

ويقول بوبي روبسون مدرب انكلترا انه ليس غاضبا من غريم سونيس مدرب رينجرز ولكنه يعتب على هيئة الدوري الاسكتلندي.

غلطة سراي بالدور الثالث لبطولة اوروبا

لندن (رويتر) : صعد فريق غلطة سراي التركي للدور الثالث لبطولة اندية اوروبا اثر تغلبه بخمسة اهداف نظيفة على نوشاتل زاماكس السويسري الذي كان قد فاز ٣/صفر في المباراة الاولى على ملعبه.

وقد حضر المباراة في استانبول ٣٥ الف متفرج وسجل تانجو هدفين في اخر ١٠ دقائق قلب بهما موازين المباراة وكان الشوط الاول قد انتهى بهدف سجله اوغور الذي عاد فسجل الهدف الثالث بعدما سجل كونيت الهدف الثاني.

وفي مسابقة ابطال الكؤوس خسر سكارياسبور التركي في ملعبه صفر/٣ امام اينتراخت فرانكفورت الالماني الشرقي الذي سجل له سيفرز هدفين وتأهل بنتيجة اجمالية ٦/١. وفاز سامبدوريا الايطالي ٣/١ على كارل تسايس يينا امام ٢٠ الف متفرج وتأهل الفريق الايطالي ٤/٢ وسجل اهدافه فيرتشوود وسيريزو وفيالي، وتعادل دينامو بوخارست ١/١ مع دندي يونايتد الاسكتلندي، وقد تأهل الفريق الروماني ٢/١. وتأهل بايرن ميونخ الالماني الغربي للدور الثالث لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي بنتيجة اجمالية ٥/١ بعد فوزه ٢/صفر في ملعب دونايسكا شتريدا التشيكي وسجل الهدفين اولاف تون بالشوط الاول احدهما من ركلة جزاء.

الايطالي كالامباي يهزم ديويث ويحتفظ بلقبه

موناكو ـ أ ف ب ـ احتفظ الايطالي (الزائيري الاصل) سومبو باتريزيو كالامباي ببطولة العالم في الملاكمة لوزن المتوسط (لائحة الجمعية العالمية) بعد فوزه على متحديه الاميركي دوغ ديويث بالضربة القاضية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت مساء أمس الاول في موناكو.

وهي المرة الثالثة التي يدافع فيها كالامباي (٣٢ عاما) بنجاح عن لقبه. وسجل بذلك فوزه الـ ٤٦ كمحترف مقابل ٣ هزائم وتعادل واحد بينما لقي ديويث خسارته السادسة مقابل ٣٠ فوزا و ٤ تعادلات.

نتائج الجولة الرابعة لبطولة الشيخ صباح السالم التاسعة للشطرنج

اسفرت نتائج الجولة الرابعة لبطولة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح التاسعة المفتوحة للشطرنج عن الاتي:

* فريق المستوى الاول: منصور الاستاذ ٤ نقاط، عبدالجليل القلاف ٣ر٥ نقاط، ماجد حسين ٣ر٥ نقاط، كمال محمد ٣ نقاط، محمود الاستاذ ٢ر٥ نقطة، محمد عبدالحميد ٣ نقاط.

* فريق المستوى الثاني: فدريكو مالاكا ٤ نقاط، رادها كريشنا ٤ نقاط، نايلو ايه فيلاسكو ٣ر٥ نقاط، محمد عبدالرحيم ٣ نقاط.

* فريق الفتيات: هناء الفجي ٣ نقاط، رندة قطينة نقطة، غادة احمد نقطة.

هذا وستجرى الجولة الخامسة في تمام الساعة الخامسة مساء اليوم على صالة الاتحاد بالجابرية.

الطوارىء تفوز على الديوان بدوري الصحة

ضمن مباريات دوري وزارة الصحة لكرة القدم المقامة على كاس الوزير اقيمت مساء امس الاول على ملعب المقر الرياضي الجديد لوزارة الصحة مباراة في كرة القدم جمعت فريقي الطوارىء الطبية والديوان العام وانتهت المباراة بفوز الطوارىء ٣/٢ احرز اهداف الطوارىء وليد رشيد هدفين وعلي عبدالجبار بينما احرز اهداف الديوان اياد فرحان وعباس الزامل.

فلسطين تشارك باولمبياد الشطرنج بسالونيك

صرح امين سر الاتحاد الفلسطيني للشطرنج نزيه زيادة بان الفريق الفلسطيني للشطرنج سيتوجه الى اليونان للمشاركة في اولمبياد الشطرنج المقامة في سالونيك في الفترة من ١٢ حتى ٣٠ نوفمبر الجاري، وقد انهى الفريق امس استعداداته المكثفة للبطولة المذكورة.

● اخبار نادي السالمية ●

● فاز فريق كرة القدم تحت ١٤ سنة بنادي السالمية على فريق نادي القادسية ٢/١.

● بفارق نقطة اصبح فريق كرة القدم تحت ٢٠ سنة متصدرا للبطولة بعد تعادل فريق نادي الكويت هذا ويقابل الكويت السالمية في الاسبوع المقبل وعلى ضوء نتيجة المباراة يتحدد الفريق المتصدر.

● رزق الحكم الدولي الكويتي شعيب محمد وزوجته ببنت اسمياها منيرة جعلها الله من ابناء السعادة.

● ضمن مباريات مهرجان كرة اليد لسن ١٣ سنة الذي تقام مبارياته على صالة الاتحاد يلعب اليوم فريق السالمية مع فريق الصليبخات والسالمية متصدر فرق مجموعته حتى الان دون هزيمة.

الشباب يحرز البطولة الدورية الثانية للقوى

احرز الشباب البطولة الدورية الثانية للناشئين وتحت ١٤ سنة لالعاب القوى والتي اختتمت مسابقاتها امس، وقد حصل الشباب على المركز الاول بمسابقات الناشئين برصيد ٧٦ر٥ نقطة، وتحت ١٤ سنة برصيد ٧٨ نقطة، وجاء السالمية في المركز الثاني برصيد ٥١ نقطة، خيطان الثالث برصيد ٤٤ نقطة وذلك لفئة «الناشئين» فيما حصل القادسية على المركز الثاني برصيد ٦٦ نقطة، الساحل الثالث برصيد ٥٨ نقطة لفئة «تحت ١٤ سنة».

نتائج دوري تحت ١٧ لكرة الطاولة

اسفرت مباريات دوري تحت ١٧ سنة لكرة الطاولة والتي اقيمت امس عن فوز الساحل على اليرموك ٥/٢، الفحيحيل على الكويت ٥/٢، الشباب على القادسية ٥/٣، كاظمة على التضامن ٥/٢، العربي على خيطان ٥/١.

الفحيحيل يهزم الصليبخات ٤٥/٢٠ بدوري تحت ١٩ لكرة اليد

فاز الفحيحيل على الصليبخات ٤٥/٢٠ في المباراة التي اقيمت بينهما امس في نطاق دوري تحت ١٩ سنة لكرة اليد وكان الشوط الاول قد انتهى لصالح الفحيحيل ايضا بـ ٢٦/٦.

اما بقية النتائج فقد اسفرت عن فوز العربي على الجهراء ٢٧/١٨ ـ الشوط الاول ١٣/٧، خيطان على الشباب ٢٦/٢٤ ـ الشوط الاول ١٥/١٠، الكويت على الساحل ٢٣/٢٢ ـ الشوط الاول ١١/١١، تعادل القادسية والسالمية ٢٦/٢٦ بعد ان كان السالمية متقدما بالشوط الاول ١٤/٩.

الساحل يتصدر دوري ١٤ سنة والعربي الثاني

خسر العربي نقطة ثمينة امس اثر تعادله مع كاظمة دون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما ضمن مباريات دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم ليتراجع الفريق بذلك الى المركز الثاني ويفارق الاهداف بعد الساحل الذي فاز على التضامن ٤/صفر ليرتفع رصيد الفريقين الى ١٢ نقطة تؤهلانهما للبقاء على القمة.

ومن جهة اخرى فقد فاز الفحيحيل على خيطان ٣/صفر، اليرموك على الصليبخات ١/صفر، السالمية على القادسية ٢/١، وتعادل الجهراء والشباب ١/١، النصر والكويت صفر/صفر.

منتخبنا الوطني يقابل اليوم ستاندرد لييج في التجربة الثالثة
تعديل طفيف على صفوف الازرق لاعطاء الفرصة لبعض اللاعبين

● الحساوي يمرر الكرة الى جمال يعقوب بتدريب امس

● الهاجري وعادل عباس ومحمد سعد والبريكي في التدريب

يتقابل في الخامسة والربع من مساء اليوم على استاد صباح السالم بالنادي العربي فريقا منتخب الكويت الوطني ونادي ستاندرد لييج البلجيكي في مباراة ودية بكرة القدم ضمن استعدادات المنتخب الوطني لنهائيات بطولة كاس الامم الاسيوية التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من ٢ الى ١٨ ديسمبر المقبل.

ومباراة اليوم هي التجريبية الثالثة لمنتخبنا الوطني في المرحلة الاخيرة من مراحل استعداداته للبطولة المذكورة حيث لعب مباراتين يومي الخميس والاحد الماضيين مع منتخب فنلندا وانتهتا بالتعادل السلبي.

وقد اوضحت المباراة الثانية الكثير مما سيفيد المدرب ويبني عليه ما تبقى له من خطط وثبات في التشكيل قبل المغادرة الى قطر.

ولوحظ في المباراة المذكورة ارتفاع مستوى آداء اللاعبين وازدياد الترابط والانسجام وتنفيذ الواجبات المكلف بها كل لاعب بالاضافة الى السرعة فظهر الفريق ككل بمظهر حسن يبشر بالخير. ورغم ان الفريق لم يوفق في هز شباك مرمى خصمه في المباراتين السابقتين الا اننا نتوقع ان تبدأ مرحلة التهديف اعتبارا من مباراة اليوم بارتفاع لياقة المباريات وهضم خطط المدرب.

تدريب أمس

وقد ادى منتخبنا الوطني تدريبه في الخامسة والربع من مساء امس على الملعب نفسه الذي ستقام عليه مباراة اليوم، وشارك في التدريب جميع اللاعبين بمن فيهم من كانوا مصابين مثل طارق سالم وجمال يعقوب، بينما لم يشترك محبوب جمعة في التدريب لحصوله على راحة بأمر طبيب المنتخب الدكتور محمد سالم نظرا لتعرضه لاصابة طفيفة في المباراة الاخيرة امام منتخب فنلندا. ومن المنتظر ان ينضم محبوب للتدريبات الجماعية بعد يومين.

قاد تدريب الامس ميغيل بيريرا مدرب المنتخب، وساعده المدرب الوطني عبداللطيف الرشدان، بينما تولى ايفان تدريب حراس المرمى.

وقام بيريرا بتقسيم اللاعبين الى مجموعتين .. المجموعة الاولى معه وانقسمت ايضا الى فريقين ازرق واصفر لتنفيذ بعض الخطط، والمجموعة الثانية مع الرشدان في تدريب خفيف اشتمل على المهارات والتمويه بكلتا القدمين ومن اتجاهات ومسافات واوضاع مختلفة.

تعديل بالتشكيل

ورغم ان معالم تشكيل المنتخب بدأت تتضح، الا انه لوحظ من خلال تدريبات الفريق ان هناك تعديلات طفيفة ستطرأ على تشكيل الفريق في مباراة اليوم، حيث فضل ميغيل بيريرا اتاحة الفرصة امام بعض اللاعبين للحصول على فرصتهم للثبات على التصور النهائي للتشكيل.

فينتظر ان يلعب اليوم حمود فليطح كظهير ايمن بدلا من نعيم سعد، كما سيلعب جمال يعقوب بدلا من محبوب جمعة المصاب، ويعود فهد كميل للتشكيل فيلعب جناحا ايمن.

وبناء على ذلك ينتظر ان يكون تشكيل الفريق لمباراة اليوم كالتالي: سمير سعيد، حمود فليطح وجمال يعقوب وعادل عباس ووليد الجاسم، ناصر الغانم ومنصور باشا (وليد البريكي) ومبارك مرزوق، فهد كميل وصالح الرفاعي (بدر العنبري) وعبدالعزيز الهاجري.

وهناك احتمال كبير بمشاركة صلاح الحساوي لبعض الوقت في الشوط الثاني من مباراة اليوم بعد تماثله للشفاء ولحين اكتمال لياقته البدنية والفنية.

لييج يتدرب صباحا

اما فريق ستاندرد لييج فمن المقرر ان يكون قد وصل الى البلاد في العاشرة والنصف من مساء امس، ونظرا لتأخر موعد وصوله فسيتدرب الفريق صباح اليوم على الملعب نفسه الذي ستقام عليه المباراة.

وكنا في القبس قد نشرنا امس موقف الفريق في الدوري البلجيكي ونتيجة مباراته الاخيرة في المسابقة والتي لعبها يوم الاحد الماضي، بالاضافة الى بعض المعلومات التاريخية عن النادي.

● حمود فليطح


● فريق نادي ستاندرد لييج البلجيكي في اخر زيارة للكويت

القادسية يهزم العربي ٣/صفر بعمومي الاسكواش

فاز القادسية على العربي ٣/صفر في مباراة الاسكواش التي اقيمت بينهما امس على صالة القادسية في نطاق دوري السن العام حيث فاز علي حسين على علي الجزاف ٣/صفر، فاخر السيد على محمود الجزاف ٣/صفر، وانسحب صالح الشمالي امام جاسم الحماد من القادسية في المباراة الثالثة والاخيرة.

ومن جهة اخرى فقد فاز العربي على القادسية بدوري تحت ١٦ سنة ٣/صفر ايضا.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠



الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/٤٨٣٤٣١٠ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

على الصفحة الأخيرة

ابحث عن التعددية

مرحى ..! مرحى..! ايها الناس، فهذه عدة دول في العالم الثالث تتجه الان الى «التعددية» وتنادي بها. وتدرك هذه الدول بعد طول زمن من حكم «الحزب الواحد»... تدرك صحة المثل القائل «ما هكذا تورد الابل»..!!

حكم «الحزب الواحد» هو حكم احادي لا يسمع الا صوت نفسه، والذي لا يسمع الا صوت نفسه او صوت «حزبه» يصاب مع مرور الزمن باشكالية . ومشكلة الرأي الواحد ما بعدها مشكلة، فهي، على اقل تقدير، تحجب رأي الناس.. رأي الشعب.. رأي المواطنين، عن قمة الهرم.

البعض يعادي «التعددية» من منطلق دكتاتوري واضح. والبعض يعادي «التعددية» ويستميت في استصدار الفتاوى التي تعينه على معاداة التعددية. والبعض يعادي التعددية لانه يتخوف منها نتيجة لعدم ادراكه لمفهومها العام، الديمقراطي والحضاري.

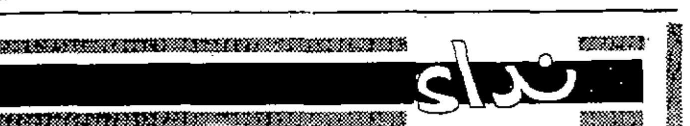
لقد بح صوت الكاتب خليل حيدر وهو يكتب عن التعددية من منطلقها الديمقراطي الحضاري والاجتماعي والديني وفائدتها الأعم والأشمل على المدى البعيد. ولكن، ولفترة من الزمن، كان من الواضح انه ينادي في واد اجوف تصفر فيه الريح .. الجوفاء هي الاخرى!

والان تكتشف بعض الدول انه لا بد من ان تتعلم من دروس الاحداث التي مرت عليها وتنادي بالتعددية .. فهل تنساب في بعض الوديان سيول المطر فتعشب الارض؟!

عبدالرحمن النجار

غير معقول

ان يوضع في احدى الجمعيات التعاونية انسان الي يتحرك ويتحدث ويتجمع حوله عشرات الاطفال سعداء بشكله ومنظره .. والهدف الاساسي منه هو دعاية سجاير وتدخين .



نداء

الى البلدية، بتوزيع الموظفات الجديدات (حوالي عشر) على ادارات البلدية بدلا من تكديسهن في مكتب الامن والسلامة، منذ شهرين !

اقراص جديدة للاقلاع عن التدخين

بودابست - رويتر - قالت وكالة الانباء المجرية امس انه تم تسجيل براءة اختراع قرص جديد يحارب اعراض الاقلاع عن التدخين.

وقالت الوكالة ان القرص الجديد الذي يطلق عليه «نو نيكوت» يستخدم مستخرجات عشبية لتخفيف اضطرابات المعدة او زيادة الشهية الناجمة عن نقص النيكوتين

وينتج هذا الدواء مؤسسة اينيرغ - اتوف وهي تعاونية صغيرة في توروكبالينت خارج بودابست.

مليون شخص يصابون بالايدز بأواسط التسعينات

سنغافورة - أ ف ب - اعلن مسؤول في منظمة الصحة العالمية في سنغافورة

ان عدد المصابين بالايدز في العالم سيتجاوز المليون شخص في اواسط التسعينات.

واضاف ان منظمة الصحة العالمية سجلت حتى الآن ١٢٤ الف حالة ايدز

في العالم لكن الرقم الفعلي قد يتراوح ما بين ٢٥٠ و ٣٠٠ الف حالة.

أسعد الناس!

اوضح استطلاع للرأي ان سكان غيرنيسي هم الشعب الاكثر سعادة في العالم. فقد صرح الاشخاص الذين استجوبوا من بين السكان البالغ عددهم ٥٥ الف نسمة في هذه الجزيرة البريطانية الواقعة على مسافة ٤٥ كلم من الشواطىء الفرنسية انهم «سعداء جدا» او في «منتهى السعادة». وكانت نسبة الاشخاص الذين يؤيدون هذا الرأي ٩٧ بالمائة.

أحلى بشارة

كلام مباشر

لماذا؟!

كتب الزميل ابو خالد (في دريشته) بالامس ما اثار القراء وآذاهم .. حين كشف عن تعرض مواطنين كويتيين يعملان كمدرسين معارين من وزارة التربية في الكويت الى جمهورية مالي الافريقية .. تعرضا اثناء عودتهما وتوقفهما في مطار دولة عربية لنوع من التحقيق المزري في مطار تلك الدولة ابتدأ بالتشكيك في جوازي سفرهما وانهما مزوران .. وامتد الى كل ما يخطر في بالك من اشكال الامتهان .. من تجريدهما من ملابسهما الى الاستهزاء بهما وهما واقفان عاريين تماما .. الى الشتم الهابط .. الى دعوة زملائهما للتفرج على هذين المدرسين الكويتيين .. والعبث بهما .

ولم ينقذ هذين المدرسين الا سجين عربي خرج من المكان نفسه فأخبر عن وجودهما السلطات الكويتية التي تحركت بسرعة وجدارة لتضع حدا لهذه المهزلة التي اوجعت الاسماع وآذت الانظار وآلمت القراء .. من كل ابناء العروبة .. ابتداء من رعايا تلك الدولة بيننا الذين عبروا عن استنكارهم لهذه الوضاعة التي لا تقبل بأي مقياس .. فحتى لو افترض ان جوازي السفر مزوران ... فليست العقوبة هي الوضاعة والرداءة والشتائم والمهانة التي لا تمسحها عبارات اعتذار شفهية لا ترجع ما حدث ... ولا تردع مجرما .

وها هو البريء من ابناء العروبة والاسلام تداس كرامته .. وهو بريء ..

لقد خفف من وقع المهانة التحرك السريع لوزارة الخارجية الكويتية والاهتمام الشخصي من كبار المسؤولين في الخارجية ... الذين اقلقهم ما حدث بكل تفاصيله .

انها سحابة سوداء .. انما يجليها رد حاسم يتناسب مع ما يعلن هناك عن الحزم مع العابثين .. وبغير ذلك فانها ستغدو مكانا غير آمن لبني العروبة والاسلام .. بينما هي كذلك لرعاع يفدونها من اوروبا ويمارسون كل الازدراء لامتنا على ارضها فتفتح لهم المطارات وترفع لهم القبعات .. ويخرجون منها تاركين (الايدز) والمهانة .. فبئس البديل!

فيصل الزامل

لماذا الاعتداء على كرامة الناس؟

بقلم: محمد احمد الرشيد

ان الخبر الذي نشر في جريدة القبس العدد ٥٩٢٥ المؤرخ في ٩ نوفمبر ١٩٨٨ بالصفحة الاخيرة بقلم بو خالد تحت عنوان «الكرامة .. ماذا تعني؟».

ان هذه الحادثة المؤلمة التي حدثت للشابين الفاضلين من الكويتيين ليست موجهة لهما فقط، ولكنها موجهة للشعب الكويتي ، ولا اظن ان هذا العمل يرضي انسانا فيه ذرة من الغيرة والمروءة، وان الحادث الذي حدث في مطار عربي من احد الضباط، لا اظن ان هذا الحادث يحدث من انسان عربي فيه ذرة من الاسلام ضد شابين فاضلين معارين لتدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية لدى جمهورية مالي الاسلامية، وظني ان هذا الضابط اما ان يكون اسرائيليا او متعاونا مع اسرائيل لخلق فتنة بين الشعب الكويتي وشعب الدولة الشقيقة، ولا اظن ان المسؤولين فيها يقبلون بمثل هذا الحادث، وهنا نطالب بعد التحقيق بالحادث ان يحال هذا الضابط الى القضاء في الدولة الشقيقة ليقول القضاء كلمته فيه ولينال العقاب الذي يستحقه، وتطلب استدعاء هذين الشابين للمثول امام القضاء لأخذ اقوالهما.

وفي رأيي ان السكوت على مثل هذه الامور هو جريمة بحق الشعب الكويتي، وان اي انسان لا تهزه هذه المشاعر فهو خال من الغيرة والمروءة والشهامة العربية، ونطالب ايضا المسؤولين في الكويت بعدم السكوت او التهاون على مثل هذه الاعتداءات وملاحقة هذا الامر، ونشر ما يجري بخصوصه حتى يطمئن الشعب الكويتي بأن المسؤولين فعلا جادون في المحافظة على كرامة الشعب الكويتي.

وفي الختام، نشكر الاخ بو خالد الذي نشر هذا الموضوع في «دريشة القبس» وان دل هذا على شيء فانما يدل على غيرته على ابناء وطنه.

الهيئة العامة للاسكان تعقب على الدريشة

الاخ الفاضل بوخالد

تحية طيبة وبعد :

اشارة الى ما نشر في باب «دريشة القبس» في عددها ٥٩٢٤ بتاريخ ١٩٨٨/١١/٨م حول ما كتبه المواطن خالد الريس عن منطقة الظهر، وما اوضحه من ان احد مسببات ظهور هبوط ارضي بالقطعة (١) يعود الى تعرض هذه المنطقة الى نجم عام ١٩٦٢ .. الخ .

وما اود ان اضيفه هنا هو ان الاخوة الجيولوجيين الذين تم تكليفهم للقيام بدراسة الموضوع منذ ظهور الحفرة الاولى قد استعرضوا عدة احتمالات لاسباب ظهور الحفرة ليتسنى لهم رسم صورة متكاملة تساعد في تحديد الاجابة عن الاسئلة التي اثارتها الهيئة العامة للاسكان والتي تتلخص في الاتي:

- هل هذه الظاهرة طبيعية ام من فعل الانسان؟

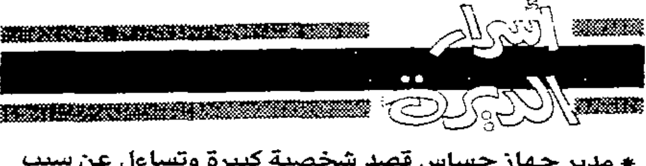
- هل هذه الظاهرة تخص طبيعة منطقة الظهر ككل ام هي محدودة بقطعة معينة او بلوك معين في هذه المنطقة، وهل هناك احتمال لحدوثها في مناطق اخرى من الكويت؟

- هل هذه الحفرة قابلة للتكرار وهل هناك وسائل لاكتشاف مواقعها قبل حدوثها؟

وبالطبع كل هذه الامور تخضع للبحث العلمي الذي يقوم به الفريق المتخصص .. ونشكر الاخوة المواطنين على تقديم اية بيانات تفيد الفريق .. ولكن ما يهم الهيئة في هذا الخصوص هو ضمان سلامة سكان المنطقة، حيث قامت منذ ظهور الحفرة الاولى ومن باب الاحتياط باخلاء المساكن القريبة والمحيطة بالحفرة، وخصصت مساكن بديلة موقتة لمن تم اخلاؤهم، وقد ظهرت الحفرة الاخيرة في احد البيوت التي سبق ان تم اخلاؤها من باب الاحتياط وتقع على مسافة لا تتعدى ٢٦ مترا عن الحفرة الاولى .

هذا، ولا يستطيع اي انسان الا ان يتفق مع ما طرحه الاخ بوخالد بان انتقال المواطن من مسكنه الذي استقر به وادخل عليه التحسينات والاضافات واثثه، يؤدي الى خسارة مادية وارباك للاستقرار العائلي، ولا خلاف بان نقل وترحيل المواطن من مسكنه الى مسكن اخر ليس بالقرار السهل لا على الهيئة باتخاذه ولا على المواطن بتحمل اثاره ولكننا (الهيئة والمواطن) نتعامل في ظروف غير متوقعة وغير عادية يأخذ فيها ضمان وسلامة المواطنين الاولوية القصوى، كذلك فان الاقتراح بتشكيل لجنة تعمل على تقييم المساكن التي تم اخلاؤها قد طرح على المواطنين ساكني القطعة (١) خلال لقائنا معهم في ديوانية المنطقة، ولا شك بانها وجهة نظر سليمة ومقنعة والهيئة بصدد وضع اسس للقيام بهذا الاجراء لحفظ حقوق المواطنين، كذلك الحكومة حريصة على تقديم مختلف الخدمات الى مواطنيها ولن تتاخر في معالجة ما ينتج عن ظروف طارئة لا دخل للمواطن فيها وبشكل يوفر له الطمانينة والاستقرار .

مدير عام الهيئة العامة للاسكان
د. ابراهيم ماجد الشاهين



أسرار الديرة

* مدير جهاز حساس قصد شخصية كبيرة وتساءل عن سبب تعطيل ترقيته الى المنصب الرفيع الذي وعد به.

★★★

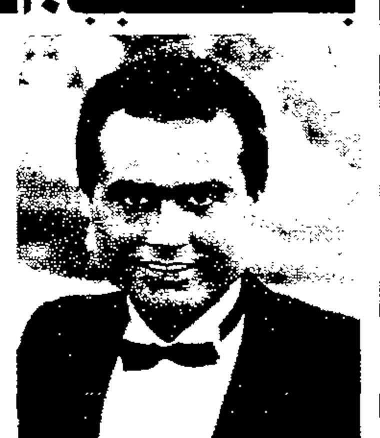
* عامل نظافة صرخ فجأة من الالم وبدأ يتلوى اثناء قيامه بعمله، وبعد الاستفسار تبين ان السبب الجوع الذي يعاني منه حيث لم تقدم له الشركة المتعهدة طعاما منذ يومين .. فضلا عن اسكانه في مكان غير صالح للسكن .

★★★

* ٣٤ موظفا وموظفة في احدى الوزارات سيخضعون قريبا لعملية «نخل» لان الحاجة تنحصر في عشرة منهم فقط. والزيادة كلها بواسطة حرف «واو» .

عماد عبدالحليم يضرب نجوى فؤاد بسبب ٤ آلاف جنيه





● عماد عبدالحليم ● نجوى فؤاد

القاهرة - القبس - تقدمت الراقصة نجوى فؤاد ببلاغ لنيابة بولاق ضد زوجها السابق المطرب عماد عبدالحليم تتهمه فيه بالاعتداء عليها بالضرب بعد ان رفضت اعطاءه ٤ آلاف جنيه .. وذكرت الراقصة في بلاغها ضد المطرب بان الضرب احدث لها عدة اصابات بالوجه والقدمين و«الكتف اليمنى» .. كما قالت انه اثناء «الاعتداء» تعرضت عدة تحف نادرة بمنزلها للتحطيم .

القبس
الخميس ١٩٨٨/١١/١٠م
Thursday, 10/11/1988
No. 5926 - العدد ٥٩٢٦
طبع من عدد اليوم الخميس
١١٢٢٥٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

نجيب محفوظ لن يتسلم جائزة نوبل

القاهرة - واع - اختار الاديب الكبير نجيب محفوظ، الكاتب والمؤلف المسرحي محمد السلماوي وكيل وزارة الثقافة لتسلم جائزة نوبل نيابة عنه.

وذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان الاديب محفوظ قد ابلغ قراره هذا الى ستور الن السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية، حيث اوضح انه لن يستطيع السفر الى استكهولم في العاشر من الشهر المقبل لاسباب صحية.

وفاة معمر كندي عن ١١٣ عاما

جوزف جوفر الكندي الاكبر سنا واحد من اكبر المعمرين في العالم توفي عن ١١٣ سنة في مونتريال.. ولد في ١٠ اذار (مارس) ١٨٧٥ في قرية صغيرة في ليتونيا على سواحل البلطيق.. وبعد ان درس في المانيا هاجر الى كندا وهو في الثامنة عشرة. انجب ١٥ ابنا وابنة على مدى سنوات عمره الطويلة.

دريشة القبس

وزارة الخارجية تقدر وتوضح

السيد المحترم رئيس تحرير جريدة القبس

تحية طيبة وبعد،

نشرت جريدتكم بعددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق ٨٨/١١/٩ تحت زاوية «دريشة القبس» بعنوان: الكرامة .. ماذا تعني؟

بعد التقدير لجهودكم الكريمة في متابعة هذه القضية ذات الابعاد الانسانية والاخلاقية المحزنة، فان وزارة الخارجية في الوقت الذي لا ترى فيه الاعلان عن ادائها الوظيفي اليومي ضمن مسؤولياتها المتعددة والمحددة، ومن بينها متابعة القضايا القنصلية، فانها تود التوضيح بانه ومنذ وقوع الحادث المؤسف في ٢٦، ٢٧ اكتوبر والمتابعة قائمة مع سفارتنا في الدولة المعنية، وكذلك ومنذ وصول الاخوين نعمان ومبارك فقد تمت معهما المقابلات، وأولها مقابلة معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية وكذلك مع سعادة وكيل وزارة الخارجية، بالاضافة الى الاجتماع الذي عقده معهما السيد مدير ادارة الوطن العربي بتاريخ الاول من نوفمبر.

وللعلم، فان معالي الشيخ صباح الاحمد قد استقبل السيد عمر الغرير بصفته رئيس جمعية المعلمين الكويتية واستلم منه مذكرة الجمعية بهذا الخصوص، وأبدى معاليه كل اهتمام وعناية وذلك وفق ما ابلغ به السيد رئيس جمعية المعلمين.

ولعل اخر هذه الجهود وليست الاخيرة هي استدعاء سعادة سفير الدولة العربية الشقيقة المشار اليها - في زاويتكم - الى وزارة الخارجية حيث تمت متابعة الموضوع معه وفق الاصول الدبلوماسية المعتادة.

تقبلوا خالص تحياتنا وتقديرنا، مع اطيب التمنيات.

سليمان محمد المنيس
(مدير مكتب الاعلام)

● في البداية - اشكر للخارجية الكويتية سرعة تجاوبها - ونأمل ان تتضح الامور ليشعر الانسان فعلا ان كرامته مصانة.

لقد نقلت القبس يوم امس ما عجزنا معه عن الرد على تعليقات المواطنين والمقيمين - ونشير هنا فقط الى صور من ردود الفعل:

١ - هل تعلم يا بو خالد بان الولايات المتحدة تدخلت عندما صدمت سيارة تاكسي كلب احد الاميركيين في دولة آسيوية وتم تقديم اعتذار لصاحب الكلب.

٢ - لن نسافر الى الخارج اذا لم نقم بحماية كرامتنا في بعض الدول التي تستبيح الكرامة.

٣ - اشعر بالأسى والمرارة لأننا اصبحنا طوفة هبيطة.

٤ - الكويت عين عذارى.

٥ - عليك ان تعلن اسم الدولة التي حدثت فيها الحادثة.

٦ - مأساة اخلاقية.

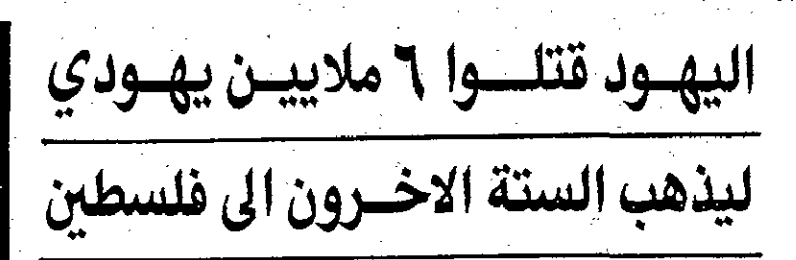
٧ - نريد حماية الانسان وكرامته في الخارج.

٨ - اعصابنا محترقة والمشكلة ليست للشابين فقط بل لاهل الكويت والانسانية جميعا.

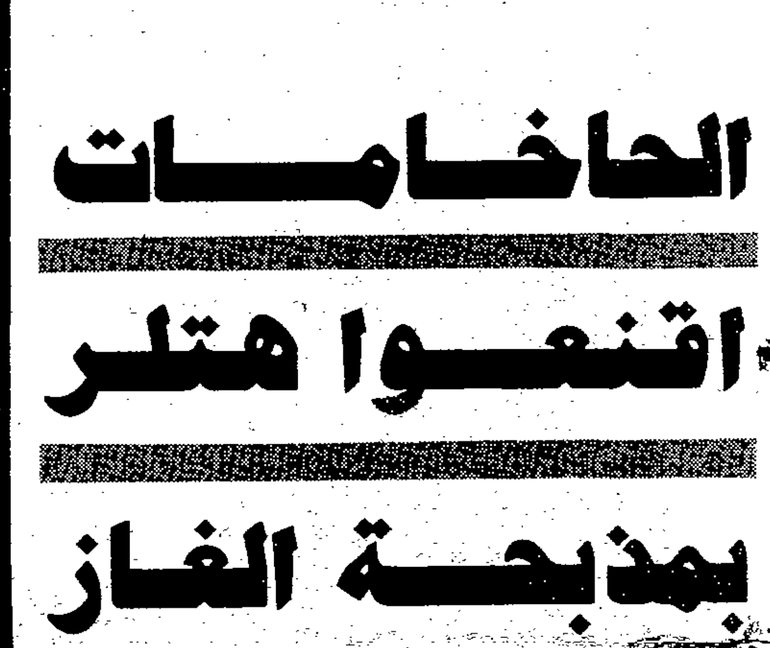
٩ - على المسؤولين متابعة القضية وعدم التهاون.

نريد أيضا من المسؤولين التحقيق الجدي فيما يقال بان هناك طبيبا رفض التوقيع على الشهادة الصحية التي افادت بتعذيب هذين الشابين، وآثار الضرب على جسديهما خاصة وانه موظف رسمي لدى حكومة دولة الكويت في المجلس الطبي العام التابع لوزارة الصحة.

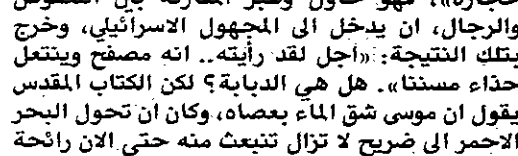
بو خالد



اليهود قتلوا ٦ ملايين يهودي
ليذهب الستة الاخرون الى فلسطين



الحاخامات اقنعوا هتلر بمذبحة الغاز



بقلم : المراقب العربي

«في نهاية المطاف يستقر الابطال في الشقوق ويتوهجون تماما كما تتوهج الديدان المقدسة».

هذه الديدان تمشي في التاريخ الذي لم يعد اكثر من وعاء عجوز تختلط فيه رائحة الموتى بآخر ايام العبقرية.

وكان سام رافاييل مفتونا جدا بلغة البيديش، اهتم بماضيها وحاول ان يثبت، في اكثر من دراسة، انها تنطوي على ديناميات متيافيزيقية تجعلنا نتساءل عما اذا كانت اللغة تتخطى ميكانيكية الاتصال الى الابداع اللامرئي، على الرغم من ان يهوديا اخر هو يوسي ادريان قال ان اباه كان يرغمه على تعلم البيديشيه، «ولكن عندما كنت اتكلمها كنت اشعر انني اتقيأ الحصى».

مثل ذلك الشعور توصل اليه رافاييل ايضا الذي ما لبث ان اكتشف ان البقاء في تلك اللغة هو اشبه ما يكون بالبقاء في قبو يكتظ بالارواح الشريرة، ولكن ليلاحظ «مع الاسف» ان هناك مؤسسات يهودية فاعلة تحض الان على تعلم تلك اللغة وتقدم الاغراءات، لا بل انها تصل الى حد الايحاء بأن انقراض البيديشية يعني انقراض اليهودية.

انه يخرج الينا بتلك الملاحظة التي قد يكون هو الاكثر دقة في اطلاقها، اذ يعتبر ان العبقرية اليهودية في مأزق، فالاسرائيليون الذين امتشقوا الهراوات لم يكونوا يعانون من اي جفاف ثقافي، فهم ظلوا طويلا يقتاتون من ذلك الفائض الفلسفي ـ وفي كل المجالات ـ الذي تركه آباء طالما كسروا الايقاع الباهت للثقافة الاوروبية ليقدموا «تلك الحالات الرائعة التي كانت تخرج من ارواحهم حقا».

لكنهم الان لم يعودوا ينتجون العباقرة، ولاول مرة تظهر الفضيحة صارخة الى هذا الحد، فرافائيل يعترف بأن انهيار الفلسفة في الغرب، مع التركيز التراجيدي على البعد التكنولوجي في التطور، حمل معه انهيار الثروة اللاهوتية لدى اليهود، فالابحاث التي تنشر الان في الدوريات المتخصصة تتمحور حول الشكل «كما لو اننا امام موت الروح».

□■□

ها ان الاسرائيليين الذين تعاملوا مع التوراة على انها سوبرماركت يقدم، عند الطلب، الحجج المعلبة والجاهزة، يفتتحون فرعا جديدا لهذا السوبرماركت: نبيع القنابل الذرية!

يقول رافاييل ان اليهود لم يعودوا ينتجون الرجال، وهو يكاد يقول انه منذ ان بدأ الاحبار اليهود يلاحقون سبينوزا لانه خرج على ذلك المسار الاوركسترالي المثير للملل، بدا واضحا ان اليهودية بدأت لعبة التواطؤ مع الثورة الصناعية. ولقد بدأت الالات تأكل في وقت مبكر اولئك الرجال الذين يرتدون البزات الزرقاء والذين ما لبث جورج اورويل ان وصفهم بـ «الحيوانات الزرقاء». ولا شك ان اليهود استفادوا من ذلك الانين لكي يعلنوا ان المسيحية قد انتهت، وان الصليب تغير، كما تتغير الاشياء الاخرى، بصورة سريالية فقد اخذت شكل الدولاب المسنن الذي يندفع بقوة البخار، اما الانجيل فقد بدأت نصوصه تتآكل على ضوء القناديل الشاحبة في المدن.

ولكن، اين كانت اليهودية؟ كان الفلاسفة يشبهون المشعوذين: ضعوا قليلا من النصوص في هذا الماء الساخن ثم تناولوها قبل النوم، كان المقصود تماما: قبل الغيبوبة، ورافاييل يعتقد ان اليهود مارسوا الشعوذة لمدة ثلاثة قرون، وها انهم الان يدخلون في الغيبوبة. ولقد انتهت العبقرية لتحل محلها التبعية.

لا يخدعنا ويقول لنا ان اسرائيل تقف عند الحافة، فهو يعتقد ان الارواح الشريرة التي كانت «تسكننا» في ما مضى قد انتقلت الان الى الالات: «اجل، ان الابالسة اخذت اخيرا اشكالها الحديدية». ولقد انتهى كل دور للوقود اللاهوتي، فالتكنولوجيا استولت على التاريخ، وها ان اليهود يدخلون مرة اخرى في الصفقة.

لم يعودوا فوق العالم. ولا تعني رافاييل كثيرا تلك الاتهامات التي تطارده الان بكونه اعتنق اليهودية او بكونه افتتن بالوثنية «لكونها تجعل ارواحنا من حجارة»، فهو حاول وعبر المقارنة بين النصوص والرجال، ان يدخل الى المجهول الاسرائيلي، وخرج بتلك النتيجة: «اجل لقد رأيته.. انه مصفح وينتعل حذاء مسننا». هل هي الدبابة؟ لكن الكتاب المقدس يقول ان موسى شق الماء بعصاه، وكان ان تحول البحر الاحمر الى ضريح لا تزال تنبعث منه حتى الان رائحة الخيول العفنة.

□■□

يسخر اريل شارون: وزير الدفاع السابق يعتقد ان شق الهواء قد يكون اكثر صعوبة من شق الماء. كيف يتحول الهواء الى مقبرة؟ ويعود رافاييل الى تلك النصوص البيديشية التي يصفها بأنها عبارة عن عناكب تضخ مادة غريبة اسمها ... الهواء.

كم يبدي استغرابه لان اسحق سنجر حاز جائزة نوبل في الاداب: «لا شك انه جاء اليهم بثياب الشيطان». لعل هذا ما حصل فعلا، فرافائيل يبحث عن المقاطع الساطعة في كتابات سنجر: «كانت يداي تخرجان دائما ملوثتين بالقمامة»، وهو يختار نصوصا لاثبات ذلك، فثمة دائما فرص لذلك الاحتراق الاصفر «كما لو انه يطحن الهواء بأسنانه»، ولا داعي لتلك الدورة المعقدة «كي تكون بين ايدينا كمية وافرة من ثاني اوكسيد الكربون».

اما كيف يتحدث عن غولدا مائير التي استقبلته اكثر من مرة على انه ذلك الاكاديمي الذي قد يقنع الاميركيين بالتحول عن الانكليزية الى البيديشية؟ «ولقد كانت تكره شكسبير بصورة لا تصدق، وكانت تؤخذ بتلك الاشاعات الساخرة التي تقول ان هذا الكاتب الانكليزي الهائل كان عربيا ولهذا السبب فقد حاول الايحاء بأن اليهود هم الذين اخترعوا الموت... باليد البشرية».

يعتقد رافاييل ان ثمة من قال هذا الكلام امامها او انها قرأته في مكان ما دون ان تحوط بالتفاصيل، ولذلك فقد كانت تتحدث عشوائيا بالموضوع. ولم يكن بالامكان اعطاء الاوامر الى موشيه دايان بأن يقوم بغارة على الادب الانكليزي يحطم فيها كل شيء، ولهذا فقد كانت الوسيلة الوحيدة للقتال هي استخدام الكراهية بكفاءة عالية.

ولكن لماذا لم يضع البرت اينشتاين معادلاته الفيزيائية باللغة البيديشية؟ اجل، كانت تسأل هذا، ثم تحاول ان تستخرج من النصوص تلك الاستنتاجات التي تؤكد ان اول من فكر في اختراع القنبلة الذرية هو يوشع بن نون، فثمة كتابات يهودية تؤكد حديثه عن ثمرة القطر الصفراء التي ما ان ينظر اليها الاعداء حتى لا يعود لهم وجود، حتى حوافر خيولهم تختفي. ربما نسيت ان تقول شيئا، وهو ان الفيزياء الذرية لا بد من ان تنطوي على تلك اللمسة اللاهوتية، وما فعله اينشتاين لم يكن اكثر من ترجمة فيزيائية للتوراة.

يعتقد رافاييل ان دايفيد بن غوريون هو الوحيد الذي كان يتمتع برؤية تتجاوز ميكانيكية النصوص، «ولكن لو اتيح لنا ان نجري حوارا معه، وهو في القبر، لاشار باصابعه العشرة الى المكان الذي يقبع فيه مناحيم بيغن: هذا انا...».

اخر الانبياء يلفون «اجسادهم بـدواء العث» فهذه هي الوسيلة الوحيدة للحؤول بينهم وبين الاهتراء داخل تلك القناعات التي اصبحت طاعنة في السن. لكن شيئا اسوأ من هذا قد حصل، ورافاييل يؤكد بأن بيغن قد اصيب بالجنون، وان كان الحاخام الذي يزوره الضيف يرتطم بتلك الجغرافيا الواسعة: «الحقيقة ان العكس هو الذي يحصل، ولا مجال البتة للحديث عن البديل الايديولوجي الخلاق. الكآبة يمكن ان تكون الحل، وهذه هي صرخة التوراة...».

مساعدة بيغن تبرر ذلك بصورة مختلفة، فالرجل يحترق في العزلة من اجل ان يعطي الدفع لاولئك الذين تستهلكهم الكراهية الصغيرة، انها كراهية اليهودي لليهودي، اما الكراهية الكبرى فيجب ان تكون موجهة الى الاخر.

□■□

رافاييل التقى ذلك اليهوي الروسي العجوز آناتولي:

«لم يقل لي الحاخام في البداية انه عليّ ان اكون ... كلبا». كان اناتولي يعمل مصمم ازياء في كييف: «كانت التعليمات تأتينا بصورة مباشرة، فالفساتين يجب الا تكون صارخة، والازهار التي على الاقمشة يجب ان تكون على مستوى معين من الوعي حتى لا توحي بذلك الفرح الرأسمالي الهش». وهكذا كانت الفساتين تخرج باردة كالثلج، ولم يكن بامكان احد ان يتصدى لتلك التعليمات. و«الحقيقة انني كنت اتصور احيانا انني اصنع اضرحة من القماش». ولكن ماذا حدث بعدما استقر في اسرائيل...؟

«كنت اظن ان البطولة وحدها هي التي تقف منتصبة». وكان ابوه قد نذر بأن يتوجه سيرا على الاقدام الى اورشليم اذا ما سمح له بأن يغادر اوكرانيا، لكنه مات قبل ان يحقق حلمه: «وكان من حسن حظه انه لم يستهلك قدميه في التعاطي مع ذلك الوهم، ربما كان قلبه هو الذي اهترأ فقط». اما اناتولي فيريد ان يعود الى كييف سيرا على الاقدام.

كما لو ان ستالين كان موجودا في كل الذين اتت التوراة على ذكرهم، فاسحق رابين يقول انه ينفذ التوراة بحذافيرها وكذلك يقول اسحق شامير واريل شارون ويوفال نيئمان، رئيس حزب «تحياه» وهو ايضا رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية، الذي يعتقد حكما ان اطلاق القمر الاصطناعي «افق ـ ١» لم يكن حصيلة جهد تكنولوجي دام سنوات طويلة بل انه حصيلة جهد توراتي. ولكن لماذا القمر الاصطناعي ما دام اسحق بيريتز يقول، وبلهجة «تكنولوجية» حادة ان جميع الكواكب «وضعت تحت تصرفنا». ولنتصور يهوديا يمتطي ظهر القمر فيما تتدلى رجلاه في الفضاء الخارجي.

رافاييل يسخر: «هل تعرفون لماذا لم تبعث النازا بأي رائد يهودي الى القمر حتى الان؟» نعرف. وهو يقول لنا على كل حال ان ذلك يعود الى خوف اميركي من ان يدعي اليهودي بوجود نص في التوراة يعطي القمر او جزءا منه على الاقل لليهود.

كيف تموت داخل اللغة؟ انها البيديشية التي لا يعرف رافاييل كيف يخرج منها: «اشعر الان كما لو انني كنت اعمل طوال هذا الوقت في تفكيك الجثث». لا يدري كيف يستطيع ان يتخلص من رائحة يديه، ولقد استعمل العديد من المستحضرات الكيميائية لغسل تلك القشرة الجنائزية «..لكنني اصبت بالصدأ حقا، وفي نهاية المطاف وجدت عملا في جامعة كاراكاس».

لماذا لم يذهب الى الولايات المتحدة؟ «الحبل موجود في كل غرفة... والحقيقة انني لا احب الحياة كثيرا، كانت الرغبة موجودة لدي من قبل، اما الان فلا شيء يشدني للاستمرار، لكنني لا اريد ان اموت بيد يهودية، فقد يأخذوني الى ذلك المكان في الاخرة المخصص لهم».

ثم لا يتردد في القول ان اليهود في الولايات المتحدة يزدادون وحشية: «احدهم قال لي اننا نتمسك بموقفنا هذا كي لا يحتل العرب البيت الابيض». من الافضل ان يحتلوه هم اذا. ورافاييل يشن حملة هائلة على مايكل دوكاكيس: الان زوجة يهودية للرئيس، وغدا يكون الرئيس يهوديا، لا بل انه يعتقد ان دوكاكيس اعتنق اليهودية فعلا، ولو كان بامكانه ان يقنع كيتي، لدى تعرفه عليها، بانه يتحدر من عائلة يهودية لما تردد في فعل ذلك، لكن معارضة اسرته الشديدة لزواجه من امرأة يهودية ومطلقة حال دون ذلك، ولا شك انه اذا ما اصبح رئيسا فسيعرف كيف يقنعنا بأن افلاطون كان... يهوديا.

رافاييل اليهودي يذهب بعيدا في عدائه لليهود: «لا، ليس الامر هكذا، وكل ما سعيت له هو الا تعامل مثل اللحوم المجففة». والسبب ليس النصوص المجففة، فالسوق الاسرائيلية تمتلىء بباعة التاريخ: «تستطيع ان تشتري كيلوغراما من التاريخ كما لو انك تشتري كيلوغراما من السمك النهري».

ان طعم التاريخ لذيذ جدا، ويستدرك رافاييل فالاسماك هناك تغتذي من الوحول فقط. ويكاد يقول ان حاخامات يهودا هم الذين «اقنعوا» ادولف هتلر بأن يرتكب مذبحة الغاز فلو لم يفعل ذلك لما تجاوز عدد اليهود الذين يقصدون فلسطين اكثر من نصف مليون او في احسن الحالات اكثر من مليون، واذ ذاك يبقون اقلية فيما كان هدف تيودور هرتزل الاساسي هو قيام دولة ذات اكثرية يهودية.

كان لا بد من قتل ستة ملايين يهودي كي يذهب الستة ملايين الاخرين الى فلسطين، ولكن رغم كل ذلك فان عدد الذاهبين لم يتجاوز نصف هذا العدد، ولا شك ان الفضيحة الديمغرافية تتنامى، واذا كانت الزوائد الجغرافية تستخدم الان لتغطية الضرورات الامنية كما يقال، فان الامن اللاهوتي هو الذي يبدو عرضة للتهديد في الوقت الحاضر.

لقد قتل اليهود ستة ملايين يهودي من اجل ستة ملايين يهودي، لكن المذبحة لم تحقق الغاية المطلوبة. الافضل ان يتم قتل ستة ملايين فلسطيني.

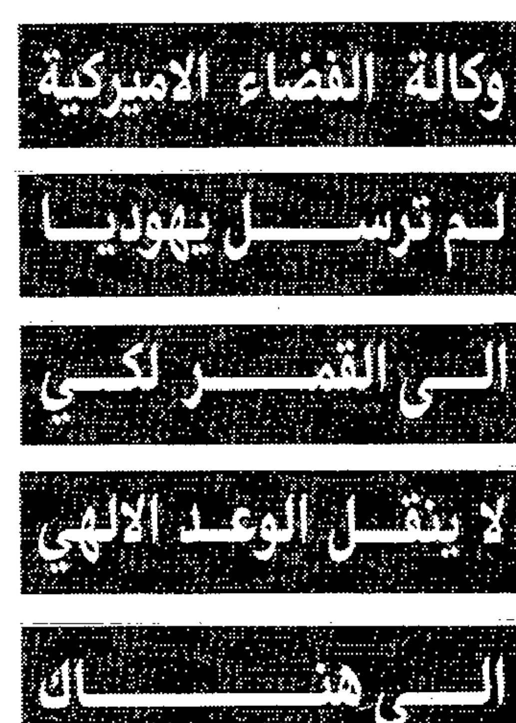
هذا هو العدد التقريبي للفلسطينيين. ويقول رافاييل ان هناك شعورا حاسما في اسرائيل بأن الرهان قد سقط بمجرد بقاء الفلسطينيين، فقد كان من الضروري اختراع هتلر فلسطيني لا بادة الفلسطينيين. وهذا لم يكن ممكنا ابدا. والغلطة كانت كبيرة جدا، اذ ان هتلر اليهوي كان محدودا، وكان يفتقد الرؤية «فتحلق الفلسطينيون حول اسرائيل».

رافاييل يقول ان اخر ما اجترحه حفارو القبور هو تحويل الفلسطينيين الى حائط بشري يحوط باسرائيل. انها العبقرية تستعمل، ولكن بالكثير من الحماقة، لكي يتحول العدو الرهيب الى حارس امين.

وفجاة بدأت الحجارة تخرج من جسد الحارس، ماذا نفعل بالفلسطينيين؟ «نقتل الوقت فيموتون مع الوقت». لكن اسحق شامير يفضل ان يموتوا قبل الوقت. وهذا هو الخلاف داخل اسرائيل وعلى لسان يهودي اختصاصي في لغة البيديش.

ويقرر الفلسطينيون ان يكونوا فوق الوقت...





وكالة الفضاء الاميركية
لم ترسل يهوديا
الى القمر لكي
لا ينقل الوعد الالهي
الى هناك

التضامن العربي على المحك من جديد

بقلم : مطاع صفدي

اعتبر المحللون الدوليون عادة الانتخابات الرئاسية في اميركا مؤشرا شموليا، كما لو انه لا بد ان تاخذ الاحداث الرئيسية في العالم توجها مختلفا بعد ذهاب رئيس اميركي ومجيء غيره، عما كانت عليه هذه الاحداث قبل الانتخابات. لكن مثل هذا الاعتقاد لم تعد له قيمة كبرى، او انه تتضاءل مفاعيله تدريجيا من عهد رئاسي الى آخر. وقد ظهر للعيان ان الرؤساء يتغيرون اما السياسات العليا فلا تتغير في خطوطها الاستراتيجية الكبرى.

ومع ذلك فان عهد الرئيس الاخير ريغن احدث اختلافا يكاد يكون جوهريا في تاثيره على المحور الاساسي الذي بنيت عليه نظرية الامن العالمي : لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. هذه النظرية التي تلخصت دائما بوجود الاستقطاب الرئيسي بين المعسكرين الشرقي والغربي، وكونه المحرك الاول لكل السياسات الاخرى في العلاقات الدولية كما في العلاقات المجتمعية الداخلية لكل قطب واتباعه. ان المتغير الجديد والمهم الذي طرأ على هذا المحور الاول لنظرية الامن العالمي. ان التناقض بين القطبين ينتقل نوعيا وتدريجيا من ساحة التسابق التسلحي والعسكري، الى ساحة التوافق السياسي والاجتماعي. فمن حالة التناقض الاقصى بين القطبين بما يمكن ان يهدد وجود احدهما الاخر تهديدا بالاعدام المطلق او الافناء المتبادل، الى الاعتراف بحقيقة وواقع كل من النظامين العالميين، وضرورة اللقاء بينهما، الى درجات التعاون وربما التكامل مستقبلا.

هذا المتغير الجديد الذي تحقق خلال العهد الثاني من حكم ريغن، او بدأت مراحله الاولى، لا يمكن اعتباره انجازا عابرا او مرحليا ينقضي بانقضاء الادارة التي انتجته. ولذلك لا بد له ان ينتقل الى العهد بل العهود المقبلة. انه متغير على مستوى المبادىء الاولى لاستراتيجية المعسكرين. والبداية التي انطلقت في عهد ريغن لا بد ان تنمو وتتطور في عهد الرئاسة الاتية. فمثل هذا المتغير وجد لكي يتطور ويتود اكثر فاكثر بنية السلطة وخططها، ويتحكم في توجيه العلاقات الدولية الرئيسية.

□■□

هذا المتغير الذي غدا له مصطلح متعارف عليه تحت اسم الوفاق الدولي ليس مجرد انتقال من حال الحرب الباردة الى حال الهدنة بين القوتين العظميين. بل الحال الجديدة تلغي مبدأ الصراع ذا الطابع العسكري الحدي نهائيا. وبالتالي يمتد الالغاء الى كل سياسات العداء المشتقة من عنف الحرب الباردة السابقة. لكن هذه الصورة المتفائلة لا تعني ابدا ان مبدأ الصراع في الذات قد انهت اولويته وقيادته المطلقة لطبيعة العلاقات الدولية بين القوى الكبرى. فكل الدلائل تشير الى ان القوتين العظميين ان كانتا قد وضعتا اسلحة الحرب الباردة او الحارة في المستودعات الخلفية، فانهما تنتقلان معا ودفعة واحدة الى ساح المنافسة الاقتصادية السياسية في كل عنفها المستور وضراوة مخططاتها ووسائلها.

ان حذف مبدأ الافناء الذري المتبادل لا يعني ابدا حذف مبدأ الغلبة السياسية والاقتصادية. بل ربما اصبحت هذه الغلبة هي المحرك الرئيسي الجديد لاستراتيجية الصراع بين القطبين. والعهد الرئاسي الذي يتسلم السلطة في واشنطن حاليا، سيكون عليه أن يضع الخطوط الكبرى لهذه الاستراتيجية التي عليها بدورها ان تنهي حرب الحرب وتعلن حرب السلام، خاصة وان كلا الدولتين الاتحاد السوفيتي واميركا، تعاني اشد المعاناة من الازمة الاقتصادية، ومن تخلف نسبي في قوى الانتاج وادواته، مع تعاظم الحاجات الحيوية لدى معظم الطبقات والفئات الاجتماعية. فكلا النظامين الرأسمالي والاشتراكي يواجهان مع نهاية القرن تراكما هائلا من السلبيات تطغى على انجازات النظامين معا، بالنسبة لمعطيات ومقاييس كل منهما، بل في رأي علماء الاقتصاد ان ظاهرة تزايد الحاجات الانسانية كما ونوعا الى ما لا نهاية مع تضاؤل وعجز وسائل تلبيتها الى جانب تراكم منعكساتها السياسية والاجتماعية السلبية قد خلقت وضعا شبه كارثي تتساقط دونه الايديولوجيات اليمينية واليسارية التي سادت وقادت نزاعات النصف الثاني من القرن العشرين.

□■□

فحين تتقدم اليابان تكنولوجيا وبالتالي اقتصاديا، وتلحق بها اوروبا الغربية، وتتخلف دونهما القوتان العظميان، يبدو ان انقلابا في المقاييس الاساسية بدأ يفرض نفسه على الاستراتيجيا العالمية ذاتها. فالقوة العسكرية لم تعد تقود العلاقات الدولية، وهي تتراجع امام قوة اخرى هي للعلم والتكنولوجيا. ولذلك فان التحدي الاخير والاعظم الذي تواجهه الرئاسة الجديدة في اميركا. كما تواجهه القيادة الجديدة كذلك منذ استلام غورباتشيف مقاليد الامور في موسكو والمعسكر الشرقي، انما يتلخص في الطريقة التي يمكن ان يواجه بها التفوق الياباني المتحقق راهنا، والاوروبي المرشح للعب دوره المميز كذلك مع نجاح مشروع التوحيد شبه الكامل لدول اوروبا التقليدية، وحزامها شبه المتخلف اعتبارا من اسبانيا الى اليونان.

اذا كان ذلك هو ما يشكل الهم الحضاري الاول الذي يسود العلاقات الدولية، وهو هم التفوق التكنولوجي والمتفوقين به، والذين يهددون منطق السلامة الاجتماعية لاكبر القوتين العسكريتين في العالم، فما هو الهم العربي اليوم. وكيف يستطيع العرب ان يوفقوا بين هم الامن العسكري والامن الاجتماعي.

هو السؤال الكبير الذي لن يجيب عنه هذا العمود الصحفي المتواضع. لكن الاشارة اليه قد تكفي لالقاء بعض النور على الخلفية الاساسية التي تتحرك فوقها الاحداث المصيرية العربية هذه الايام.

فالرئاسة الاميركية ستتشكل ولا شك في عهدها الجديد ما كانت تشكله الرئاسات القديمة من عوامل تدخل وتاثير مستمرين في تشابكات المصائر العربية الاساسية. وكذلك تفعل الانتخابات الاسرائيلية التي لا يفيد العرب كثيرا الرهان على نجاح هذا الحزب او ذاك فاسرائيل هي التي تجسد العداء المطلق للعرب، في مختلف تحولاتها السياسية الداخلية. واميركا، ومع كل عهد ورئيس، لا تستطيع ان تتحرر من سلطة هذا العداء، وتجد نفسها دائما منجرفة في تيار الانحياز شبه المطلق لاسرائيل مدعية عجزها عن ايجاد البديل العربي لها.

وبالرغم من استغراق المحللين العرب هذه الايام في اعادة دراسة المؤثرات المحتملة لكلا الانتخابات الاسرائيلية والاميركية على مصائر خليجية وفلسطينية ولبنانية، فان الحس السليم يدرك ببساطة ان تغييرات حاسمة في طبيعة ونوعية هذه المؤثرات التقليدية لن تكون. وكل ما يمكن توقعه هو تسريع الايقاع، وتفعيل هذه المؤثرات بما لا يخالف طبيعتها الاصلية، وان كان يعجل بالنتائج او بعضها، وفي مناطق حارة دون غيرها.

مثلا في لبنان انتظار مفروض وليس اراديا، يتاجل هدفه دائما مع كل متغير عربي رئيسي. في لبنان صار هناك من يربط ازمة الفراغ الدستوري بالمؤتمر الدولي لمعالجة المشكلة الفلسطينية بعد ان كان الربط بالانتخابات الاميركية والاسرائيلية. والقمة العربية المخصصة لبحث الموضوع اللبناني انتظرت هي كذلك الى ما بعد هذين الموعدين الانتخابيين لعلها تجد بعض المؤشرات نحو الحل الذي تعد له او سوف تقترحه لمستقبل لبنان حكما وكيانا.

□■□

اما الانتفاضة الفلسطينية فهي التي تبدو انها لا تنتظر احدا من خارج ساحتها المباشرة. وهي وحدها التي تعطي الحدث تلو الحدث الذي يعمق من تجذرها حتى تكاد تختصر الحقيقة الفلسطينية. واما المؤتمر الفلسطيني فانه هذه المرة يستمد شرعية وراهنية لم يتمتع بمثلهما اي مؤتمر

(البقية على الصفحة ٣٠)



الملتقى الاول للابداع الادبي والفني في اغادير

اكثر من مائتي كاتب واديب وناقد ومفكر وفنان، من شتى اقطار الوطن العربي ومن المهاجر، لبوا دعوة المجلس القومي للثقافة العربية لحضور الملتقى القومي الاول للابداع الادبي والفني الذي اقيم في مدينة اغادير، على شاطىء الاطلسي وفي جنوب المغرب. وقد اقيم الملتقى بالتعاون مع بلدية اغادير التي عبر رئيس مجلسها البلدي، الراضي ابراهيم، خير تعبير عن معاني هذا الملتقى الادبية والقومية معا اذ قال يوم الافتتاح: ان هذه اللحظة وكل لحظات هذا الملتقى هي بالنسبة لي ولسكان هذه المدينة لحظة تاريخية تضرب في اعماق الوجدان، وتسابق الخيال، لا لانها جمع حاشد او تجربة كبيرة في الملتقيات والمؤتمرات او الندوات، ولكن لانها تحقق بالفعل وبالواقع الملموس امتداد الوطن الكبير والتحامه من الخليج الى المحيط وكما تاخذ هذه اللحظات دلالتها ومعانيها الكبيرة العميقة من الامتداد واللقاء، فانها تاخذه ايضا من لغة الابداع وحوار المبدعين، ذلك ان تاريخ الامم والمجتمعات يتشكل اساسا من لغة الابداع واثاره ويستمر قائما خالدا بلغة الابداع واثاره كذلك، وهو ما يمثل المفهوم الحقيقي للحضارة الانسانية.

□■□

عنوان الملتقى كان «الابداع والهوية القومية» وقد خصصت له تسع جلسات كانت عناوينها كما يلي:

ـ قضايا الابداع والهوية القومية وقد رئس الجلسة الدكتور الطاهر لبيب وكان مقررها محمد سبيلا وتحدث فيها بالاضافة اليه محمود امين العالم.

ـ الابداع المسرحي والهوية القومية وقد رئس الجلسة علي عقلة عرسان والمقرر الدكتور مصطفى القباج.

ـ من اجل تاسيس هوية عربية للابداع السينمائي وكان الرئيس المخرج صلاح ابو سيف والمقرر نور الدين اقاية.

ـ افاق تعزيز الشخصية الحضارية العربية في مجال الموسيقى والاغنية والفنون الشعبية وكان الرئيس حسن عريبي والمقرر محمد الرايسي.

ـ الابداع والهوية القومية في الفنون التشكيلية وكان الرئيس محيي الدين العباد والمقرر الحبيب بيدة.

ـ الادب القصصي والروائي وملامح الشخصية العربية وقد رئست الجلسة لطيفة الزيات وكان المقرر الدكتور احمد اليابوري.

ـ الابداع الشعري والهوية القومية، وكان رئيس الجلسة الدكتور صبري حافظ والمقرر احمد المجاطي.

ـ مكانة الابداع الفني الملتزم في الاعلام العربي وكان رئيس الجلسة كامل زهيري ومقررها مبارك ربيع.

ـ من اجل تاسيس مدرسة عربية للنقد الادبي وكان رئيس الجلسة كامل زهيري ومقررها الدكتور محيي الدين صبحي.

والهدف من الملتقى حدده الامين العام للمجلس القومي للثقافة العربية عمر الحامدي عندما قال في المؤتمر انه القضاء على حالة الفصام التي تفصل بين انواع ومجالات العمل الابداعي لانجاز التواصل الضروري بين مختلف الانشطة الادبية والفنية من شعر وقصة ومسرح وسينما وموسيقى وفنون تشكيلية وفنون شعبية وما يواكبها من مدارس النقد الادبي والفني. واضاف الحامدي ان الهدف الثاني للملتقى هو بحث «قضية الهوية القومية» استشعارا منا بخطورتها ووفاء منا للشخصية الحضارية المتميزة لامتنا، ولا ريب ان الشخصية الحضارية تجد تجلياتها في الادب والفن اكثر من اي نشاط انساني اخر.

وقال وزير الثقافة المغربي محمد بن عيسى في جلسة الافتتاح ان الهوية الثقافية سبيل الى المستقبل وطريق الى التكامل، وان عالمنا المعاصر الذي بدأ يعي اهمية الهويات الثقافية ليدفعنا الى الاعتقاد بانه في بداية القرن المقبل سوف تصبح الهويات الثقافية هي التي تضبط حدود الشعوب وليست الحدود السياسية كما هو الان. وحيا وزير الثقافة المغربي «الابداع العربي المتوج من خلال نجيب محفوظ الذي يحمل اكثر من دلالة في حياتنا الثقافية، فهو اشعار بالالتفاتة التي بدأ يحظى بها الابداع العربي، وهو اقرار بمكانة الثقافة العربية في عالمنا اليوم، واعتراف بقيمها ومستواها المتالق واحتفالنا مع مصر الشقيقة بهذا التكريم ليس سوى احتفال بالادب العربي الذي فرض وجوده على الساحة العالمية».

كان برنامج كل جلسة من جلسات الملتقى قراءة ورقة العمل العائدة للجلسة ثم مناقشتها من قبل المشاركين في الملتقى، وكانت هناك شهادات حول تجارب ادبية وفنية



شخصية كان يدلي بها الادباء والفنانون، كل حسب اختصاصه، ففي جلسة المسرح ادلى المسرحيون علي سالم ومنى واصف وفردوس عبدالحميد بشهادات شخصية تتصل بمعاناتهم مع المسرح، وفي جلسة القصة والرواية تحدث عدد من القصاصين والروائيين العرب منهم الدكتور سهيل ادريس وليلى العثمان واحلام مستغانمي واعتدال عثمان والدكتور محمد براده ومبارك ربيع واخرون.

وشهدت كل جلسة من هذه الجلسات التسع نقاشات صاخبة وبخاصة جلسة «الابداع والهوية القومية»، وكان ترتيبها الاولى بعد جلسة الافتتاح، وكذلك جلسة «النقد الادبي» التي تصارعت فيها مدارس نقدية مختلفة، وكانت صورة للجدل القائم في الساحة الادبية الان بين بنيويين وغير بنيويين.

□■□

في جلسة «الابداع والهوية القومية» كان مقررا ان يتلو ورقة العمل المخصصة لهذه الجلسة، والمؤتلفة مع فكر الجهة الداعية للملتقى، وهي المجلس القومي للثقافة العربية الذي يصدر عن فكر عربي قومي تقدمي، الدكتور محمد سبيلا من المغرب. وكان يفترض ان يتمحور النقاش حول هذه الورقة بالذات. ولكن المفكر المصري، الماركسي الاتجاه، محمود امين العالم، قال انه اعد ورقة للملتقى وان هذه الورقة اقرب ما تكون الى ورقة محمد سبيلا المتمحورة حول «الهوية القومية» فاذن له منظمو الملتقى بان يلقي ورقته هذه بعد ورقة محمد سبيلا مباشرة. ولكن المفاجاة كانت في ما تحتويه ورقة محمود امين العالم، فقد حملت حملة مركزة على الفكر القومي العربي متهمة اياه بالمثالية والتخلف والابتعاد عن روح العصر والتركيز على قيم بائدة منها «الاصالة» و«الخصوصية» واعتبار التراث العربي او التراث الاسلامي «نقطة ارتكاز معيارية لابداعنا وحياتنا»، كما تضمنت الورقة تبشيرا بالفكر الماركسي على اساس انه هو لا سواه يحمل الفكر العلمي والنظرة السوية الى الموضوع. وقال العالم ان القوميين العرب، وكذلك السلفيين يدعون الى علم نفس عربي وعلم اجتماع عربي وفيزياء وكيمياء عربية وطب عربي ويسعون لتاسيس كل شيء اما على الشريعة الاسلامية واما على التراث العربي الاسلامي. واضاف: لا ابداع بدون حرية وديمقراطية، ولا ابداع بغير التحرر من اكفان الماضي والتحرر من كل ما هو سائد.

وقد تصدى للرد على العالم عدة مفكرين قوميين منهم الدكتور محمد احمد خلف الله والدكتور محيي الدين صبحي وناجي علوش وجورج طرابيشي ومصطفى القباج


● من الملتقى : د. محمد احمد خلف الله، عمر الحامدي ومحمد بن عيسى.

ومحمد ابراهيم الفقيه ولكن الذي فند ورقة العالم ورد عليها ردا عنيفا كان عمر الحامدي فقال ان ورقة العالم بدت للجمهور في القاعة وكانها ورقة العمل في حين انها ورقة اقحمت اقحاما على الجلسة وشرح كيف ان محمود العالم ذكر عندما قدم الى الملتقى ان لديه ورقة وانه يريد ان يتلوها في الملتقى. وعندما اطلعوا العالم على برنامج الملتقى وجدوا ان العنوان الذي اعطاه العالم لورقته (ولم يطلع عليها احد مسبقا) يصلح لان يكون من ضمن اوراق جلسة الابداع والهوية القومية. وقد ذكر الحامدي كل ذلك ليبين للحاضرين ان ورقة العالم لا تعبر لا من قريب ولا من بعيد عن توجه الملتقى القومي، وان ورقة هذه الجلسة في الورقة التي تلاها محمد سبيلا. ولكن الحماس الذي تلا فيه العالم ورقته، وهجومه الصاعق على الفكر القومي اديا لجلب الاهتمام اليه. واضاف الحامدي ان محمود امين العالم قد اطلق النار على الهوية القومية في وقت تعاني فيه هذه الهوية ازمة كبرى مع الاستعمار والصهيونية. وتساءل: لماذا يهاجم الاستعمار الخصوصية العربية؟ وهل طرح العالم على نفسه ما هي خريطة الصراع في العالم المعاصر؟ وقال الحامدي ان فكر محمود امين العالم يقف على يمين الفكر الماركسي في مصر، وانه تابع للفكر الماركسي الذي كان سائدا في حقبة ستالين، وذكر بالمعالجات الماركسية الجامدة التي ظلت لسنوات طويلة تعتبر العرب مجموعة اقوام وقبائل وعناصر بشرية لا امة واحدة، وقال اخيرا ان الخصوصية العربية كانت دائما خصوصية انسانية وتقدمية.

وعاد محمود امين العالم ليقول انه لم يخف ماركسيته وانه قدم ورقة يعبر بها عن نفسه في مؤتمر يفترض ان تختلف فيه الاراء «انني قومي من شعري حتى اخمص قدمي ولكن هناك فرق بين الفكر القومي المثالي والفكر الموضوعي العلمي. ان الماركسية تقدم الحل العلمي للقضية القومية والفكر القومي المثالي يعرقل القومية ولا يفهم الواقع». وتساءل العالم: من صنع التوتاليتارية في العالم العربي خلال الاربعين سنة الماضية؟ انهم القوميون ونحن نريد من الحركة القومية ان تكون مفتوحة على قوانين الواقع، على القوانين العلمية. يجب الا نحول الخصوصية الى واقع مطلق وجماعة الفكر القومي يجلدون شعوبهم وانا مع تنمية الخصوصية لا مع تكريسها.

□■□

واثارت ورقة الدكتور محيي الدين صبحي وعنوانها «من اجل تاسيس مدرسة عربية للنقد الادبي» نقاشا صاخبا ايضا. كان محيي الدين صبحي قد ذكر في هذه الورقة ان النقد الادبي، كفعالية حضارية، يحمل رؤيا الامة ونهج تفكيرها وبما ان الامة العربية لم تجمع بعد على رؤيا توحد قواها لتحقيقها عبر نهج فكري متميز بها ومميز لها، فان النقد الادبي بالعربية سيظل في موقع التابع للفكر الاجنبي ومناهجه. وذكر ايضا «ان اداب الامم العريقة لا يمكنها ان تتطور الا من داخلها، اما التاثيرات الاجنبية فلا تكون فعالة الا حين يمكن صهرها وتمثلها في الادب الاصلي، عند ذاك يتقدم النقد الادبي فيستنبط من النصوص الضوابط التي تحدد الاجناس الادبية في بنائها ووظيفتها بحسب توجه المجتمع، ذلك ان النقد الادبي في جوهره فعالية حضارية تعبر عن توجه المجتمع بصياغة ضوابط لفن القول وفن السرد وابلغ مثال على ذلك ان المجتمع العربي حين استقرت رؤيته وتحدد توجهه الحضاري في القرن الرابع الهجري انتج نظرية عمود الشعر التي تحدد جودة الشعر بـ«شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والاصابة في الوصف والمقاربة في التشبيه، وغزارة الامثال والابيات الشوارد» وهي النظرية الوحيدة في العالم التي اسست شعر ضوابط لا تقوم على مبدأ المحاكاة الذي قال به ارسطوطاليس في كتاب الشعر».

وقد ثار نقاش واسع حول هذه الورقة بين مؤيد ومعارض، وكان واضحا ان محيي الدين صبحي يحمل على هذا الفلتان السائد في منطقة النقد ويهزأ من الاعتماد الكلي على رولان بارت وباختين وفوكو واضرابهم ويدعو الى عودة الى الذات وثقة بها. ولكن لان دعاة البنيوية والالسنية هؤلاء يؤلفون نقطة جذب هائلة بالنسبة للكثير من النقاد العرب المعاصرين، وبخاصة نقاد المغرب، فقد حمل احد هؤلاء النقاد المغاربة، وهو البشير القمري، على ورقة صبحي معتبرا ان النقد العربي الحديث لا يقوم على فراغ وان له مرجعيته العلمية والمعرفية تماما كما كان للنقد العربي في الاربعينات والخمسينات، على سبيل المثال، مرجعية اجنبية مختلفة تمثلت في لانسون الفرنسي كما تمثلت في سواه، «فلماذا يؤخذ علينا اننا نخرج على التراث العربي عندما نستفيد من البنيوية او من سواها؟ هل يمنى العيد، وادونيس وكمال ابو ديب عرب ام غير عرب؟ ان النقد شعرية مفتوحة ومن حقه ان يستفيد من اشياء كثيرة».

وقال بدر الدين عرودكي في هذه الجلسة: صحيح ان النقد فعالية غير مستقلة عن المبدع لكنها ترتبط معه بعلاقة جدلية واضاف عندما بدأنا بالبنيوية بدأنا بالالغاز والطريف اننا عندما نقرأ غريماس وبارت وباقي البنيويين بلغتهم نفهم، في حين اننا لم نفهم شيئا عندما نقرأ للبنيويين العرب. «اننا ناتي بالمصطلح من مجتمع صناعي متقدم الى مجتمع زراعي او ما قبل الزراعي احيانا فلا افهم كيف نطبقه. لا يمكن لمصطلحات ومفاهيم كالبنيوية والالسنية ان تعيش في مناخاتنا».

وقال جورج طرابيشي ان لكل منهج شرعيته العلمية وكل منهج نحن مستوردون له ومترجمون لا مبدعون والقول باولوية هذا المنهج او اوحدية هذا المنهج انما هو ايديولوجيا جديدة، وتكرار الحديث عن غولدمان وباختين واضرابهما امر مؤسف لان العودة الى كتب هؤلاء افضل. وخلص جورج طرابيشي الى القول ان النقد ليس ابداعا بل هو شرح على الابداع، كلام على كلام الابداع. واذا اردنا ان نعتبره ابداعا فانه ابداع من الدرجة الثانية او تابع لابداع اول. «انني كناقد اعيش على نص المبدع واقتات به، افتح له الكوى ليتوهج بدلالات اضافية، انني لا اعتبر نفسي منتجا لقيمة، فالقيمة للنص المبدع».

وتدخل الدكتور محمد برادة في «معركة» النقد: «يقولون اننا نستنسخ من الغرب، ولكن هناك نقادا عربا كتبوا اشياء غير مستنسخة وعلينا الا نغفل هذه الجهود، اذا رجعنا الى تراث العقاد والمازني وطه حسين النقدي نجد ان هؤلاء الاعلام فهموا المناهج النقدية احيانا فهما تبسيطيا ومثل ذلك نموذج العقاد مع ابي نواس ولكن اهمية ما كتبه ذاك الجيل تعود الى عصره والى اهمية النقد يومذاك. الوضع الان تغير ولدينا الان نقاد كبار طبقوا ببراتي مناهج جديدة، والتطور يلزمنا باستيعاب المناهج الحديثة، وهناك دراسات جيدة في النقد الادبي الحديث.

□■□

ولم تقتصر «المعارك» الفكرية والادبية على جلستي «الابداع والهوية القومية» و«النقد الادبي»، فقد كانت المعارك والنقاشات الحامية تتسلل الى كل جلسة اخرى، سواء داخل القاعة الكبرى التي عقد فيها الملتقى في اغادير، او خارجها، اذ كانت اغادير خلال خمسة ايام ايام متواصلة سجالا لا ينقطع ولا يفتر بين ادباء من اقطار عربية متعددة ومدارس ادبية وفنية وفكرية مختلفة. وكان من هؤلاء الدكاترة او الاساتذة: محمد احمد خلف الله، منح الصلح، مراد وهبة، نديم البيطار، الطاهر لبيب، احمد ابراهيم الفقيه، احمد اليابوري، كافية رمضان، خليفة التليسي، شاكر الفحام، اسعد عبدالرحمن، علي فهمي خشيم، علي المصراتي، مصطفى كاتب، صلاح ابو سيف، حافظ الجمالي، مبارك ربيع، رجاء عمار، طراد الكبيسي، جورج الراسي، منير بشير، احمد السويد، سهيل ادريس، مروان قارس، عبدالقادر القط، يوسف القعيد، واخرون.

لقد كان الملتقى الاول للابداع الادبي والفني الذي انعقد في مدينة اغادير مناسبة مهمة تداول فيها المشاركون الكثير من القضايا المتعلقة بالابداع الادبي والفني في مختلف المجالات: المسرح، الموسيقى، الفنون الشعبية، الفنون التشكيلية، فنون العمارة، القصة، الرواية، الشعر، النقد، السينما والاعلام، وقد اجمع المشاركون على ان هذا الملتقى كان فعلا اول ملتقى يجتمع فيه المبدعون العرب في مختلف المجالات الادبية والفنية يتحاورون ويصغي بعضهم الى بعض، ويتعرف كل مجال على خصوصيات وصعوبات وآفاق تطور المجال الاخر. وقد حقق هذا الملتقى الغرض الاول من عقده، وهو تحقيق التعارف وتبادل الخبرة والتجربة بين المجالات المتباينة من الابداع الادبي والفني العربي.

وقد كان الملتقى بجدية النقاش وحريته مناسبة لتجاوز حدود التخصص، والانفتاح على الممارسات الاخرى، كما وفر مناسبة للتفاعل والتواصل في مجال الخبرة، وفرصة لتواصل الاجيال المختلفة من المبدعين العرب. وقد حيا المبدعون العرب مبادرة المجلس القومي للثقافة العربية الى تحقيق اللقاء بين مختلف حقول الابداع العربي وتمنوا ان يصبح هذا اللقاء دوريا تعزيزا للروابط بين المبدعين العرب وتقوية التبادل والتعارف بينهم خدمة للثقافة العربية والانسان العربي.

وصدرت عن الملتقى عدة توصيات وبيانات منها بيان حول الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة، وبيان تضامن مع المقاومة الوطنية اللبنانية، وتوصية في شان المهاجرين العرب، وتحية شكر وتقدير لسكان مدينة اغادير ومجلسها البلدي.

اغادير ـ من جهاد فاضل

مقاربة اولى لظاهرة متناقضة

منذ اواخر الخمسينات، وفي وقت لا يعد مبكرا بالنسبة لقرن من التجديد يمتد من اواخر القرن الماضي، كشفت مجلة «شعر» البيروتية عن الوجه المتناقض للحداثة الشعرية. ففي ذلك الوقت، وفي حمى الحماس للتجديد لم تكن متناقضات هذه الظاهرة جلية للعيان. كان الكل يعتبر شيئا حديثا ما دام يطرح التركيب التقليدي للقصيدة جانبا، وما دام يعتمد «التفعيلة» اساسا ايقاعيا.

كانت ثمة فروقات ظاهرة بين لهجات المجددين، لم تاخذ هذه الفروقات نصيبها من الوضوح الا لاحقا، وبنسبة ضئيلة حتى اليوم.

والمراجع لقضية الحداثة، يستغرب كيف ان فروقا صارخة ما زالت غير مؤسسة حتى هذه اللحظة، وكيف ان وعيا نقديا متطورا لم ياخذ حظه من الوضوح والصلابة، وان المناقشات التي تستولي على اهتمام النقاد والشعراء، ما زالت دون وضوح تلك البدايات بكثير، ناهيك عن حسمها الذي كان بارزا.

في هذه الايام ينتج الشعر، وتكتب المقالات، او الدراسات بلا ذاكرة نقدية، ونادرا ما يقع القارىء على بحث يعيد النظر، وكان بيننا وبين تلك السنوات ركام من القرون تعجز عن ازالته كل وسائل البحث والتنقيب.

لن ننقب طويلا هنا، ولكننا نستعيد قراءتها هو حي باعتقادنا، بدليل حيويته والحاجة اليه، فالتمييز بين الحداثة والتقليدية، يشكل في نظرنا أهم القضايا الحية، واكثرها اثارة للجدل، وان صيغ هذا الجدل احيانا بصيغ تخفي الدلالة الحية لهذا التعبير.

القضية الاساسية التي لمحتها «شعر» واخفق كثيرون في استيعابها حتى الان، هي ان الماضي كثيرا ما يتقدم الى الحاضر وعلى مسرحه باقنعة جديدة ومخادعة، فما يبدو حديثا تحت ازياء جديدة، قد لا يعدو فيها التقليدي نفسه فاذا بنا نشهد مسرحية طريفة يستولي فيها التقليدي على دور الحداثة وينطلق باسمها.

في مثل هذه الوضعية، اي اواخر الخمسينات امتلكت تلك

اماطة اللثام عن حداثة اللجام

المجلة الجراة، جراة الاشارة الى وجه متير من وجوه الحداثة العربية، ذلك هو استمرارية وقوعها في الهم التقليدي، وتعلقها بجذور الرومانطيقية، وطرحت ضرورة قطع هذا الحبل السري، ولو بالطيش، وسرعة الخاطر... وبمجرد الاحساس، ولم تكن المقالات التي كتبت في هذا الاتجاه من هذا النوع جملة، الا انها ساهمت في التنبيه الى خطل الاعتقاد بأن الحداثة مجرد زي ترتديه القصيدة وتخلعه حين تنتفي الحاجة اليه.

وقد ينصرف الذهن الى ان كشف تقليدية الحداثة كان ينصب على اولئك الذين ظلوا ينتجون الشعر ضمن الاطر التي عرفت في النصف الاول من القرن العشرين، الا ان المثير ليس هنا، بل هو في استقصاء هذه التقليدية لدى شعراء الحداثة انفسهم، اولئك الذين تنكبوا طرائق القصيدة التقليدية الشكلية، واحتضنوها تصورا ورؤية.

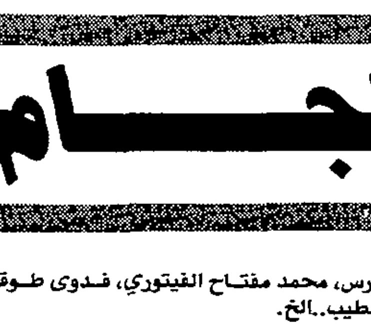
فمن الملاحظ ان عددا من الاسماء التي ظهرت انذاك قد تم تناولها من هذه الزاوية: صلاح عبد الصبور، محيي الدين فارس، محمد مفتاح الفيتوري، فدوى طوقان، يوسف الخطيب..الخ.

ولاحظ نقاد المجلة ان هؤلاء الشعراء يتارجحون بين احلام القديم ومغريات الحديث، تماما كما يحدث الان بين عدد من الشعراء.. وبنجاح ضئيل، حتى ان احد النقاد اعتبر الخروج على تركيبة القصيدة التقليدية عملا عابثا، ما دامت التركيبة نفسها هي التي تحيا في الشكل الجديد، ولم يتورع احد النقاد عن وصف (السياب) بأنه بدوي يجيد الانكليزية!

ولكن ما هو المقصود اذن بالحداثة؟!

□■□

لقد ظل الناقد جبرا ابراهيم جبرا يتحدث عن الشعر الحر زمنا، وهو يعني ذلك النوع من الشعر الذي يطرح «التفعيلة» نفسها جانبا، بالاضافة الى اطراح القافية في الوقت نفسه الذي كانت تستخدم فيه الشاعرة نازك الملائكة هذا المصطلح للدلالة على الشعر الذي يعتمد التفعيلة.


● ادونيس


● صلاح عبد الصبور

وفي الوقت الذي كان فيه بعض الشعراء يطرحون حداثتهم، من زاوية اهتمامهم بالقضايا السياسية الحادة وفي آفاقها القومية والاجتماعية، كان عدد من نقاد «شعر» يشيرون باستخفاف الى ان هؤلاء لم يغادروا جناح التقليد.

فقد وصف «انسي الحاج» مثلا يوسف الخطيب بانه ليس شاعر مأساة كما يتوهم، بل هو مطرب مأساة!

ومثل هذه الاشارات كانت ترسم علامات الحيرة على وجوه الشعراء الذين يحسون اعماقهم تتفجر بالحداثة، وعلى مريديهم الذين كانوا يصدمون بهذا الاستخفاف.

وتشتعل معارك سوء الظن معا، ويتقاذف الجميع بحجارة الاتهامات والمطاعن السياسية بمختلف المصطلحات.

ومع زوال هذه المعارك وتحلل الحجارة، ظل ما هو حقيقي، وهو ان هذه الظاهرة من ظواهر تناقضات الحداثة صادقة تماما.

واذا عدنا الان الى النصوص الشعرية نكتشف كم كانت مبادىء مجلة «شعر» في وقتها صائبة الاتجاه. لقد كانت المجلة تدافع عن مفهوم مختلف للشعر والحياة معا.

يقول «البياتي» في لقاء قديم له انه حاول ان يعبر عن موضوعات جديدة تماما بالنسبة للشعر العربي. ولكن هذا الانجاز لم يكن كافيا ذلك لان الموضوع والتعبير ليس مادتين تاتي كل منهما من مصدر بل هما مادة واحدة، وهكذا فان ما يطور نظرة «البياتي» هو تقويم «ادونيس» لحداثة الشعر بوصفها تستند الى انه عبر عن المشكلات الجديدة بوجهة نظر جديدة وفهم جديد وابتكر لها بالتالي اشكالا جديدة.

وقد لوحظ منذ وقت مبكر ان الالتباس الذي احاط بالحداثة ناجم عن ان المتحدثين عن الشيء نفسه ولا ينطلقون من المنطلق نفسه. فهم يتحدثون عن اشياء متباينة بدون ادراك للتباين، احدهم مثلا كما هو البياتي يحاول طرق ابواب جديدة ليضيف الى الموضوعات الشعرية موضوعا جديدا. وآخر يحاول القول ان جدة الموضوعات مرتبطة بجدة اشمل من ذلك هي جدة تصورنا للعالم، وبالتالي وضمن هذا التصور فان كل شيء جديد، ولا بد ان يكون كذلك، فلا مجال للانتكاس والبحث والمراوحة بين موضوع مطروق وموضوع غير مطروق.

ويحتوي هذا التباين تباينا اكثر اهمية في المنطلق نفسه، اي في الموقف الفلسفي من العالم، واذا كنا نقول مع القائلين بان لكل انسان موقف فلسفي مهما بلغ من السذاجة والقصور، فاننا نستطيع ان نفهم لماذا تكون الحداثة او تمتنع بمعيار الموقف من العالم وقضاياه. ومن المفترض ان ينعكس هذا الموقف على وسائل التعبير باللغة حتما وليس بالعكس، فمضمون الحياة او الموقف هو الذي يحث ويستدعي تعديلا في الاشكال الشعرية والا كانت الحداثة عبثا لا مبرر له.

□■□

هنا تقع احدى اهم الصعوبات التي تواجه الشعراء وقد تند عن افهام بعضهم، ذلك لانهم ليسوا كلهم على مستوى واحد من حيث قدرة اكتشاف قدرة الوضعية الانسانية الجديدة، وليسوا كلهم على مستوى واحد من ناحية الطموح والهدف، فهناك من يستند باسترخاء الى المقولة المثالية بابدية الوضعية الانسانية والى الحصيلة المعطاة له من قبل الفلاسفة او المفكرين او السياسيين او الصحافيين، فتلعب لديه القصيدة دورا حياديا يقتصر على الغناء المريح والانشغال بترجمة الثرثرة السهلة. انه غير معني بقلق الوجود ذلك الذي يضعه عدد من شعراء الحداثة على رأس جدول اعمالهم، وهو غير معني بمعنى عذابات الانسان ذلك الذي يتطلع شعراء اخرون الى احتيازه.

من ناحية الطموح والهدف، يشكل هذان الجانبان سببا منطقيا للتفاوت بين التقليدي والحديث. فما زالت تعيش بيننا حتى اليوم كائنات يلذ لها من الشعر النجاح السريع والطفو على سطح الاحداث وتحقيق شهرة زائلة، بينما تحيا في المقابل كائنات اخرى تمتلك طموحات ابعد لتحقيق انجازات باقية والانشغال بهموم ليس من بينها ما يسمى بالنجاح والشهرة.

للحداثة اذن اكثر من وجه متناقض. فالتعايش في زمن واحد لا يعني ان المتعايشين يمتلكون الحظ نفسه من الحداثة: حداثة الرؤيا والتعبير، واستعارة الاساليب لا تعني ان التقليدي اصبح حديثا اخيرا. وحتى التطلع من النافذة الواحدة لا يعني ان سكان البناية يعيشون عصرا واحدا، فكثيرا ما يجتمع حول طاولة في مطعم اكثر من عصر بلا مبالغة، ولا تشفع النافذة الواحدة ولا الطعام الواحد للجميع بلا استثناء.

الحداثة ابعد من ان تكون مصيرا بيولوجيا او بعدا مكانيا، انها بالاساس حالة ذهنية او موقفا تطلقه شتى ظواهر الحاضر في اكثر اعماقها صفاء.

غسان سعيد الشامي ـ نيقوسيا

التضامن العربي على المحك من جديد

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٩)

سابق. ولذلك يرتبط نجاحه بقدر ما يعكس الحقيقة الفلسطينية المتجلية في معطيات الانتفاضة، ويؤسس شرعيته ومشروع الكيان الفلسطيني بقدر ما تسترد هذه الانتفاضة الوطن وتفرض وجوده وقانونه على ابنائه اولا في الداخل والخارج.

ياخذ المؤتمر الفلسطيني شكل جمعية عامة لاعلان الاستقلال وانشاء دستور الدولة الفلسطينية الموعودة. ذلك هو معناه التاريخي الذي يستمده من ارض فلسطينية تتحرر كل يوم، ويتضاعف عدد الابطال الاحرار والشهداء الاحرار فوق ترابها المقدس «الفلسطين» التي كادت تضيعها فلسطينيات طفيلية كثيرة نبتت وتساقطت في ازمان النفي ونكساته، تقود وتنبعث مع حرب التحرير المدينية التي اثبتت وجود شعب فوق ارض الوطن قادر على استرداد الوطن.

□■□

لكن كل ذلك لم يكن ليتحقق لو ان الزحف الصدمي الصهيوني كان لا يزال مستمرا قبالة البوابة الشرقية للامة العربية. هذه الحقيقة تعرفها جيدا كل من اسرائيل واميركا سواء قبل الانتخابات او بعدها. ولذلك يجري الفصل بين الهدنة والسلام. يجري التمسك بمبدأ وقف القتال كهدنة من اجل تاخير موعد السلام الى اجل غير محدد. وتثار مسالة المسؤولية عمن بدأ الحرب هل هو العراق ام ايران كذريعة حتى تنتقص حقوق العراق من جديد في استعادة شط العرب واستخدامه كمنفذ وحيد له على البحر.

ويعرف المراقبون ان اثارة مثل هذه المسالة انما تتخذ دائما من اجل طمس المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتق ايران وحدها في شن الحرب والعناد في استمرارها سنة بعد سنة، وهزيمة تلو الاخرى، بالرغم من جميع المواقف التي كان يعلن فيها العراق ومنذ الايام الاولى من الحرب عن تمسكه بالسلام ودعوة ايران الى التفاوض. وهي مواقف كانت نابعة عن الاقتدار دائما وصولا الى قرار مجلس الامن الذي رفضته ايران سنة كاملة. وكان يمكن لها ان تتابع رفضه لولا الهزيمة الشاملة التي انزلها بها العراق في مختلف الجبهات.

فالنظام الايراني لا يزال تداعبه احلام التعويض بالمعركة السياسية مع العراق كبديل عن الهزيمة العسكرية. وهو يسعى الى استرضاء القوى الدولية وفي طليعتها اميركا، ومحاولة نيل مباركتها الدائمة لحالة اللاحرب واللاسلم المستمرة. وهي الحالة التي قد تدخل ضمن سياق الصراع السياسي بين الشرق والغرب الذي ياتي بديلا عن الحرب الباردة السابقة.

فان العودة الى الحرب او ما يشبهها ستظل امكانية معلقة ومفتوحة، تهدد دول المنطقة برجعة الى زمن الكوارث، مما يخلق حالة من القلق وعدم الاستقرار، ويعرقل جو استتباب أسس السلام والشروع في العمران الشامل والبعيد. ويجدد محاور الصراعات السياسية ولعبة التحالفات التي تشق الصفوف التي كانت متراصة في زمن الحرب.

وكما اشرنا في بداية حديثنا فان عنصر التوافق الدولي بين القوتين العظميين ان كان ألغى او هو في طريقه الى ألغاء سباق التسلح النووي، فليس معنى ذلك اطفاء نهائيا بؤر التوتر السياسي، بل ربما كانت هذه البؤر تعويضا دائما عن المجابهة الافنائية المباشرة بين القطبين.

وفي الوطن العربي، وعلى حدوده الغربية والشرقية محوران قابلان للاشتعال والتحريك كلما تأزمت الامور في الصراع على مناطق النفوذ الحيوية في الشرق الاوسط بين القوتين العظميين. ولا يخفف من وطاة هذا التحريك والتحريض وجعل شعوب المنطقة تعيش دائما على حدود السلم والحرب دون ان تنعم بالسلم الفعلي المضمون، الا بمزيد من تنمية المتغيرات العربية في اتجاه دحر سياسات الاحلاف الانقسامية والمحاور بين القوى العربية الرئيسية.

ولا شك فان ايقاع الهزيمة بالمعتدي شكل تجربة اولى حاسمة في تحقيق التضامن العربي من وراء/ومع المدافع الرئيسي. وهذه التجربة يجب ان تستمر وتتضاعف قوتها خلال مرحلة المرور من الهدنة الى السلام. وفي الوقت نفسه يجب ان تبرهن على نجوعها في وقف النزيف اللبناني. ولا بد ان ياتي الجهد العربي الموحد بثمرة ايجابية في هذا الصدد. فالتمرس على الحل اللبناني وممارسته الى حدوده القصوى الطبيعية سيكون له تاثيره الفعال على جبهات الصراع السياسي المفتوحة من فلسطين الى الخليج.

فما يوقف الصراع الدولي ويخفف من تناقضه في مناطقنا الحارة هو حرارة التضامن القومي وزيادة فعاليته، فهو حقا رهان الحاضر والمستقبل الدائم.

لكن القمر لا يأكل الشعير.. ايها السيد ماركيز

عبثا تحاول ترميم الايام بقطع من أيام اخرى

● ايها السيد غ... هل قلت ان زوجتك زرعت سطح القمر بالشعير؟

ـ اجل، اجل... كان ذلك ضروريا كي نقيم استقبالا يليق بالرواد الاميركيين.

● ولكن من قال لك ان العبقرية تاكل الشعير؟

ـ ... ولكن من قال لك ايضا ان القمر ياكل الشعير؟ ألم تكن متفقين على تحييد القمر. كل باعة الدم وافقوا على الصفقة، ممنوع على الخيول ان تقترب من القمر، فلا بد من تلك المنطقة التي تبقى معزولة عن الضوضاء، الذي حدث هو ان الاميركيين الذين ارتكبوا كل اشكال الحماقات على الارض، انتقلوا بحماقاتهم الى الفضاء الخارجي. بطبيعة الحال لم يكن بامكان زوجتي ان تستقبل نيل ارمسترونغ بشقائق النعمان.

● لقد كان ارمسترونغ يختزل الابداع البشري كله...

ـ من المستحيل ان تقنع زوجتي بذلك. لم يكن هناك ابدا ما يوحي بانه يشبهنا. كان أشبه ما يكون بالحيوان البرمائي، ولقد استخدمت زوجتي حدس المرأة الذي لا يخطىء، اجل ان الشياطين تاكل الشعير».

□■□

هذه مقدمة مسرحية قدمها كاتب مكسيكي شاب يدعى انجيلو باتيس الى غابرييل غارسيا ماركيز، فهل كان السيد غ هو نفسه السيد غابرييل الذي حاز جائزة نوبل، ومن يومها «بدأ المخمل ياكل الذباب... ايها السادة»!

يقال ان ماركيز منهمك في التنقيب عن بعض الاثار اللامرئية في حضارة الازتيك. كلهم يهربون عندما يصلون الى الحائط ويعترضه رجل في الطريق: «هل حقا انك مت ايها السيد غارسيا ماركيز؟».

لم يكن السؤال عفويا، فالكاتب الكولومبي الشهير الذي كان يقول «انا والغبار كنا نتنافس على مقعد واحد» ما لبث ان راح يرتدي تلك الثياب التي توحي بانه «لورد انكليزي خرج للتو من منجم للفحم الحجري». اجل، كان انيقا ومؤثرا بحيث كان يستطيع ان يختلي بسائحة فرنسية آسرة، ثم يشرب واياها الشامبانيا.

● ألم تتغير ايها السيد ماركيز؟

ـ قد اتغير في حالة وحيدة، اذا زرع في صدري قلب اصطناعي، وهذا لم يحصل حتى الان.

● الا تعتقد انه يكفي فقط ان يغير المرء جلده؟

ـ ما تراه يا صديقي ليس جلدي، انه مجرد معطف اشتريته في باريس لان البرد كان قارسا. انت تعرف ان ذلك الايقاع الاستوائي الكئيب جعلنا اشبه ما تكون بالجدران الهرمة. اجل ان اجزاء منا تتداعى بمجرد ان يصل اليها الهواء.

في باريس، استقبلوني بالكلمات الساخنة، لكن الصقيع كان يملأ المدينة، ولقد حزنت كثيرا لان احدا لم يعرفني في المترو. لم يكن هناك اي التباس ثقافي، غير ان الجميع كانوا يركضون، شعرت كما لو ان الهواء يهرب وهم يطاردونه.

□■□

● قلت انه معطف، لا استطيع ان اتصور الا ان جلدك يبدأ من هنا؟

ـ انه مصنوع من صوف الخروف. هل بدأت حقا اشبه الخروف، لكن تلك الفرنسية التي ارتني صورتها ترتدي سترة من الفرو لم تكن ثعلبا ابدا، اجل، اندفعت تقبلني لم اشعر بان شفتيها تشبهان شفتي الثعلب.

● لكنها اخذتك من مكانك، وهذا يكفي...

ـ كل امرأة تستطيع ان تاخذنا من مكاننا. ألم تقرأ الكتاب المقدس؟ لعل آدم هو الوحيد الذي هبط عندما احب امرأة. كلنا نرتفع عندما نحب...

● هذه الفردية لم تكن موجودة لديك من قبل؟

ـ عندما كتبت «مائة عام من العزلة» شعرت كما لو ان عزلتي قد بدأت. في آخر هذه الرقصة الميثولوجية لا نعود نعثر على مكان يتسع لنا. نتخلى عن اشياء كثيرة داخلنا حتى يتسع لنا المكان.

لقد اطلعت على بعض الطقوس في حضارة الازتك. كان الرجل يشعر كما لو ان اعضاءه تتخلى عنه تدريجيا. لا يبقى منه شيء على الاطلاق، واذ ذاك يكون هو كل شيء.

اعترف بأن قلبي يشبه خزانة مليئة بالفوضى: هنا بقايا حجارة، وهناك بقايا كلمات. ولا تزال المرأة عندي هي الحقل الفسيح. انني مدين لذراعي كل امرأة احببتها. كانت الذراعان تتلقفانني قبل ان اتداعى بلحظة واحدة.

● هل بدأت تهرب من الزمن الى... المرأة؟

ـ كان عندي صديق في بوغوتا يقول لي ان المرأة تعطي الزمن اقراصا منومة. ولم اكن اريد للزمن ان يضع غطاء فوق جسده الخشبي وينام. كل شيء كان يجب ان يركض، وركضت. جائزة نوبل وصلت بي الى تلك الغبطة المقدسة.

● لقد توقفت هناك اذا؟

ـ هذا ليس صحيحا. انا لا ازال اركض. لم اطلب من الجرذان الا تاتي الى شقتي، لكن الخادم يفعل هذا دون استشارتي.

● هل هي جرذان بوغوتا نفسها؟

ـ في اميركا اللاتينية لا اشعر ابدا ان الاشياء تختلف. في اي مكان لا اختلاف عن المكان الاخر. القلب يذهب يمينا او شمالا بعض الشيء، هذا لا يهم، في باريس وروما ومدريد تستطيع دائما ان تجد المرايا التي تدلك على كتفيك. على هذين الكتفين وضعت الايام بصورة عشوائية للغاية. عبثا نحاول ترميم الايام بقطع من ايام اخرى.

● يا للياس المفاجىء. هل كنت في السابق بحاجة الى كل هذه التداعيات المأسوية لكي تكون حزينا؟

ـ كان عندنا رجل عجوز في الحي. وكان يقول اننا نولد مثل قطع الحلوى، ثم يبدأ الذباب بـ«تذوقنا» الى ان ننتهي. هذه هي الحال في بوغوتا. اما انا فكنت اشعر كما لو انني ولدت مثل قطعة الحزن. كنت احب الموسيقى، وهذا هو خياري الوحيد كي يكون لي مكان خارج تلك الغرفة التي كانت تتسع لنصفي ولنصف زوجتي فقط.

● اين يبقى النصف الاخر؟

ـ منذ البداية كنت اشعر انني مقطع اربا اربا. وكان هذا حال جميع الذين يحوطون بي. وحين يظهر رجل الشرطة كان المفروض ان نتماسك قليلا حتى لا تضيع العصا في الهواء...



● غابرييل ماركيز

● هل خرجت حقا؟

ـ ذات يوم القى بي رجال الشرطة ارضا وراحوا يمشون فوقي. كتبت قصة بدائية عن تلك الحادثة: كيف يكون الرجل طريقا او جزءا من طريق؟ اجل انهم يصلون بهذه الطريقة.

□■□

● الا يصفقون لك في كل مكان...

ـ لماذا هذه الاهانات المهذبة. انني لا اشبه قط خنزيرا وجد نفسه فجأة داخل قاعة تتدلى منها الثريات.

● لا احد يقول ذلك ابدا. لكن صوتك اصبح بعيدا...

ـ ربما اصبح صوتي اقل خشونة، اذكر انني التقيت بابلو نيرودا في مكسيكو، وراح يعلمني كيف يمكن ان نصنع من الحجارة ورودا.

● لم تفعل ذلك من دون شك...

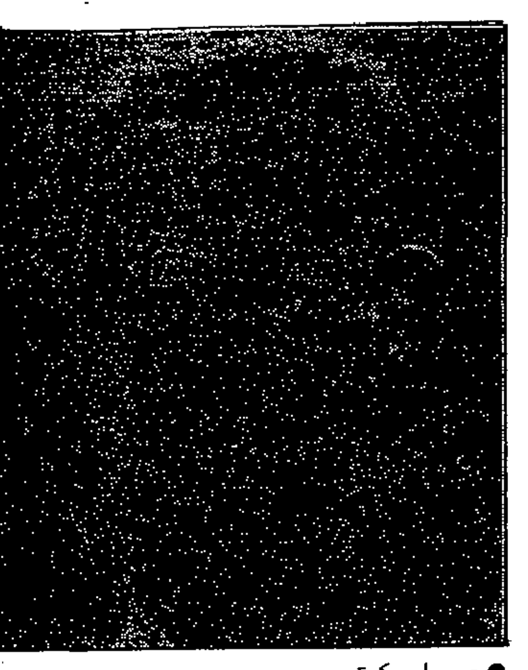
ـ الحقيقة انني كنت اشبه المنطقة الوعرة. وكنت بحاجة الى الحجارة اكثر من حاجتي الى الورود.

● وماذا كنت تفعل بالحجارة...

ـ يا صديقي، كنت في البداية اشعر بانني اطارد الحجارة، بعد تعب طويل، كنت اشعر بانني اطارد الذباب...

● دائما الذباب يشكل الرمز لدى روائيي اميركا اللاتينية...

ـ اعتقد انه الرمز في كل مكان.. انه وحده الذي



● صمويل بيكيت

يقول ان العذاب موجود في مكان ما.

● هل حقا ان الروائيين تعبوا...

ـ لعلك تردد ما قاله بورخيس من اننا اخترعنا الابطال لكي نعذبهم، اجل، قد تكون تعبنا لكوننا نمارس التعذيب...

● ها اننا نضبطك اذا بالجرم المشهود...

ـ هل تصدق انني اضع نفسي احيانا في الاقامة الجبرية...؟

● انك تفعل ذلك الشيء المروع: افتعال الظروف كي يولد احساس معين!

ـ ابدا، ابدا، لم اخسر رهاني، ولا انصحك بالذهاب بعيدا في الخيال، فانا لا ازال كما كنت، ازدادت احاسيسي نضوجا، لكنني أعيش ارتباكا مستمرا، وهذا ما اقصده تحديدا.

● ولكن هناك الكثيرون الذين يعتقدون ان ماركيز توقف عند هذه الثنائية: «مائة عام من العزلة» و«خريف البطريرك»...

ـ في حياة كل كاتب هناك موقف شاهق، لقد كتبت الروايتين بمعاناة هائلة، ولم افتقد المعاناة ابدا في كتاباتي اللاحقة.

● لعلنا نشعر بالملل عندما تتكرر المشاهد الصعبة؟

ـ هذه هي حال الشخص العادي، اما الكاتب فيزداد ازدهارا كلما ازدادت الصعوبة صعوبة.

● هل حقا انك بدأت تنظر الى الاشياء من اعلى؟

ـ انا انظر الى الاشياء من كل الجهات. وحين ينظر الكاتب من جهة واحدة لا يكون كاتبا، ربما يكون جنرالا من طراز بينوشيه مثلا.

● تتذكر الجنرالات دوما، انهم ما زالوا موجودين على كل حال...

ـ انهم يتشققون، لم يعد بامكان العصر ان يتحمل مثل هؤلاء الرجال الذين يصنعهم الشيطان بواسطة الابرة. لا اقول اننا نتجه نحو اليوتوبيا بل على العكس من ذلك فنحن نتجه الى نوع من ديكتاتورية القيم بعد تقهقر ديكتاتورية الافراد.

الارض تبقى هي الارض، والعدالة يجب ان تكون مضطربة هكذا دون ان تكون هناك فرصة للبديل، حتى ان الصرخة يمكن ان تظل وراء القضبان دون ان يستطيع احد فتح ثغرة في هذه القضبان، اذا اردت الحرية فمن الافضل ان تموت. أليس هذا ما يحدث في جنوب افريقيا؟ أليس هذا ما يحدث في الشرق الاوسط.

● الادب يتفرج اذا على كل هذا...

ـ الادب يحاول الان البحث عن مستوى اخر للوعي. ودعني اقول لك ان الوعي الكلاسيكي لم يعد يحل المشكلة، بل ان بامكاننا القول ان نوعا من التواطؤ مع الاثنين قد حصل، وكما قلت انت بشكل او بآخر، وهذا يعني ان مهمتنا اضحت اصعب بكثير، اننا في حالة هذيان.

● لماذا لا تبحث عن مهنة اخرى، كأن تصبح رجل اعمال مثلا...

ـ لقد خفت دائما من هذه الصفة، حتى اذا ما بدأ مبيع كتبي يزداد بتلك الوتيرة، كان علي ان اتحاشى اي شكل من اشكال الارتهان.

تحاشيت ذلك بالبقاء على اتصال شبه يومي مع القاع. لم يقترب انفي من الغيوم كما يقول البعض. وعلى العكس من ذلك اشعر الان انني اقرب الى اولئك الذين وصلوا الى الطريق المسدود. والمسألة لم تعد تقتصر على العالم الثالث، ففي كل مكان هناك هذا النوع من الارتطام العبثي بواقع يحطم كل شيء.

ارجو ان تتابع الادب في الولايات المتحدة. انه الموت في اللغة، ولا احد يستطيع القول انه يحمل قنديلا صغيرا. كلنا نتخبط في الظلام.

● انه الجحيم اذا...

ـ لا اريد الاقتراب من صمويل بيكيت، اننا نحاول، ولا تزال هناك فرصة امام ادباء العالم الثالث كي يعيدوا تشكيل الاحاسيس التي علاها الصدأ.

● هل يعني هذا انك ستغير اسلوبك في الكتابة؟

ـ اعتقد ان علي تثوير الرؤية...

● كيف يحصل ذلك في سياق هذه الرتابة الهائلة ؟

ـ لعل المهمة التقليدية للادب ـ على الاقل ـ هي كسر الرتابة. لقد آن الاوان، وانا اتوقع ثورة في الادب في كل مكان، فقد شارفت مرحلة الانبهار امام التكنولوجيا على نهايتها.

● انك تتقلب في الاجوبة على هذا الشكل المثير...

ـ هذا حسن جدا. انني مضطرب، بل وشديد الاضطراب، وذلك ما ابتغيه حقا، الا يستهلكني الوضع الذي انا فيه.

● ازمة الادب، هل هي ازمة الفنون الاخرى؟

ـ بكل تاكيد. لم يعد الرقص هو اللوعة الفلسفية للجسد، ولم يعد الغناء صوت الجرح الذي يجب ان يكون في الروح. اننا امام محاولة لتحطيم الجسد ايضا. ولا نملك وسائل لوقف هذا...

● انكم تملكون امكانية التواطؤ...

ـ هذه هي المشكلة !

وكان حوارا استخلصناه من كتابات غابرييل غارسيا ماركيز...

حكايات الحب الفلسطيني

(١)

ان ثمة مصيرا معتما، يرافق كل ولادة طبيعية.

ان اعادة التكوين، تبدأ بأن نمحو كل الاشياء، المتشكلة في التجمد.. على حافة الانحسار...

فالزمن لا يستطيع ان يكون تاريخا، الا اذا حولناه الى حلم.. ودخلنا من الحلم الى التحقق.. عبر الولادات الطبيعية.. للتكون.. وللخلود في الزمن.

ولكن، لماذا تبدو دقائق الزمن الهاربة، فراشة تلتمع فجأة في الحلم، وتضيع...

لماذا لا يؤكد الزمن الثقيل وجوده، الا في لحظات الالفة الميكانيكية.. السهلة.. والمرتمية الى شواطئنا.. ولا شيء آخر، غير تعرجات مياه البحر المعمرة، وزبدها الاشيب.

هل يكتب التاريخ بدورة الارض نفسها؟ ويقاس بتتابع الليل والنهار فقط ؟

لا.. لان كل هذا يسقط في هاوية النسيان والتكرار.. ولا يبقى غير بصمة الرعد.. او بصمة البرق المتفجر علامات مميزة على ملامح التاريخ المتغير دائما.. والمتحرك ابدا نحو فصوله المتلاحقة.

الدقائق الهاربة من ايامنا!؟

هل نحن من نملك ان نهب صفات الدقائق؟.. صفات الاشياء واسماءها؟ البيوت ـ الاقفاص.. الامال.. الاحلام.. هل هي اشياء وحيثيات تُلمس بشكل متساو بين اصابع العاشق، والموظف،والبائع... والصحافي.. والمناضل؟

أنحن من يملك ان يكون ذلك الشجر المتوحد، البعيد عن غاباته؟

أم الغابات هي التي تهاجر، وتخلّف وراءها الشجر المهجور وحيدا؟

تبدو هذه التساؤلات، اجابات مريرة.. لا بد منها، على تساؤلات غير مجدية..

ان ما يضني القلب، محاولته الدائبة على ادراك سر وجع الوردة، خارج محيط الضوء.. العطر.. الالوان.

ما يمزق الروح دائما، اصطدامها بالسماء المنخفضة، لتقاليد وعادات، وذوات اخرى، تساهم في انطباق السماء على الارض.

حتى الحب.. الوجد.. لا يمكن ان يبقى كهذه النار الازلية.. لانه يلتهم العمر، ويخلف وراءه اثاره المندثرة على الرمال.

ما الذي يحاوله الانسان، امام وعود ترن كالاصوات الضائعة، وراء جدار ايامه؟

ما الذي يحاوله الانسان، حين يخترقه الضياع والقلق، وتصبح عيناه بلا ضفاف.. بلا هوية يرتكن اليها؟

ماذا يحاوله الانسان على كوكب ضئيل .. ضئيل. تغزوه الديناصورات الآلية، وتلتف حول جسده الافاعي..؟

ماذا يحاوله هذا الكوكب الضئيل في كون، لا يمكن تخيل ابعاده؟

□■□

(٢)

بين الخطوة والاخرى.. كانت تلتفت الى الوراء محدثة في الظلام.. ولا شيء سوى حفيف حذائها المطاطي، وهو يعانق الارض...

أقفلت مظلة المطر.. وسمحت للرذاذ ان يتسلل ويبلل شعرها، المنسجم مع ألوان الليل.

لماذا كان عليها ان تثقل يديها بهذه المظلة؟.. تذكر ان الوالدة لحقت بها:

ـ خذي المظلة.. فلا بد بعد هذا الغيم الاسود.. من ان يهمي المطر...

فتحتها.. استظلت بها عند الصحو.. وما ان امطرت، حتى اقفلتها.. وضعتها تحت ابطها.. وودت لو قذفت بها الى الرصيف.

تريد ان تكون خفيفة كفراشة.. تريد ان تسرع لتتم مهمتها الليلة.. سوف تصل اليه في الوقت المحدد.. قبل ان يغادر نحو الشمس.

ـ لا تكوني خائنة لاحلامك، فهي وحدها المخلصة لك.. ابتعدي عنه.

هكذا قال استاذها في الصباح.. في محاولة اخيرة لابعادها عن حاملي المشاعل..

صاحت به..

ـ انه حلمي..

ـ ودراستك؟ والسفر الى الخارج للتخصص؟ وتحقيق الذات في الابداع؟ وطموحك الذي لا حد له؟

ـ الطموح الانساني عبر الكلمة؟ تحس حاجتنا الى ابداعه بصوره المشرقة.. انه شيء مشروع.. ولكن..

ـ ولكن ماذا؟

ـ كيف لهذه المشروعية ان تدخل عبر سقف يطبق علينا حد الاختناق؟

ـ انت تعلمين ان الابداع ـ بحد ذاته ـ هو اختراق لكل الحدود.. وهو اعلى ذروة، من الممكن ان يبلغها الفعل الانسان..

ـ الفعل الانساني!؟ خارج فرضية الواقع.. وما يتطلبه ظرف بعينه من فعل يصبح عبثا.. ان اعلى ذروة يصلها الفعل الانساني.. هي مساهمته في تغيير الظرف التاريخي المعتم.

ـ انك تتهمين الفعل الابداعي بالعبثية .. بينما هو التجاوز بعينه.

ـ هو تجاوز بمدى ما يحققه من اضاءات على مجاهل الدروب... وهو عبث.. ان ساهم في تثبيت سكونية حاضر مفروض ومرفوض...

ترفع مظلتها في الهواء.. كانها تريد ان توقف سيارة عابرة.. وفي الحقيقة، تريد ان توقف سيل التداعي المنعطف نحو سفسطائية الجدل اليومي اللامجدي.

تحتاج الى التركيز.. فهذه هي المرة الاولى التي تقوم بها بمهمة كهذه... خطيرة؟ ربما.. ولكنها دقيقة وحيوية...





ستفتح الان مظلتها، دائرة تمويه فوق رأسها.. وساتر من المطر... الذي اغرق ثيابها.. ستكمل دورتها الاستطلاعية.. وتعود اليه..

ستحتضنه وطنا يغير اماكنه.. ويتمسك بارضه الوحيدة.

باهتمامها به.. بانتمائها اليه.. تبدو احلامها اكثر واقعية، واكثر اقترابا من الاعماق.. بعيدا عنه، كانت هذه الاعماق منتهكة ومشلولة..

قبل ان يقتحم عالمها الغامض.. كانت ايامها موزعة بين قطبين: مثالية الرغبة والطموح والانهدام البطيء لاكثر التوجهات لمعانا.

وجاء، ليعيد الضوء المنطفىء على بوابات الضجر والتوزع.. ها هي تعود الى منطقة الحيوية والحياة.. انها الان تشعر بدبيب الحياة.

عند هذا اليقين، اوقفت سيل الذكريات.. فقد دخلت المنطقة المحددة لاستطلاعاتها...

□■□

في ساعة متاخرة من تلك الليلة، هزت اصوات الانفجارات المنطقة.. وكانت تسمع بعدها، الصفارات وولولة سيارات الاسعاف.

وكان ثمة اشباح تتسلل في الظلام عابرة حدود الارض المحتلة.

ولكن.. ماذا كان بانتظار الابطال، بعد الحدود، غير اشجار بلا ظلال.. وسجون بسعة المساحة.

في صباح اليوم الثاني.. كانت هناك شابة تظهر من على شرفة ما.. تقلب الصحف المملئة بالعناوين، حول العملية الفدائية الرائعة.

كانت تعلم.. انه سيمر الابد قبل ان تراه مرة اخرى.. وكانت تعلم ان الابد وكل الزمن، لن يمنعها من انتظاره.

وكانت تعلم ان النهار يبدأ بنقطة ضوء فوق الافق البعيد..

طموت الصحف.. دخلت غرفتها وضعت الصحف بعناية فوق الرف.. وجلست بهدوء وفرح قرب المدفاة.. وبدأت بالكتابة.

□■□

(٣)

ابتسامتك هي ما يضيء، رغم الاسى الذي يحتويني في بعاد لم نختاره.

افكر فيك، لاتعرف على ذاتي، المتركزة فيك..

اسمع صوتك طريا، حنونا.. قاسيا.. فأتعرف عبره.. على اصوات العالم.

تتجسم في ذراتي، منذ لقائنا الاول.. حتى حاضرنا الممتد نحو الآتي..

من قال: لا تكوني خائنة لاحلامك؟

لست ادري..

ولكنني اعرف شيئا واحدا عن احلامي.. انها جزء وجودك المتنامي في جسدي وفكري..

ان هذا المعنى يحيا الان معي.. بعد ان تعمدت بنارك ونار الوطن.. وتطهرت.

وبكيت بين احضانك، بكاء خاطئة غفرت خطاياها.. اتعرف لماذا؟

اعترف الان بانني ارى احلامي حين اراك.. وارى ثمار اخلاصي بمتعة انتظارك.

احلامي تتجسم فجاة.. ويتحول كل شيء في حياتي لمعانا نحو الاقصى.. نحو النقاء والحرية مهما كان الثمن.

لا احد يعرف ماذا نفعل بانفسنا، حين نعقد تلك المحاكمة القاسية، حين نقف فيها موقف القضاة والمتهمين في وقت واحد.

ولا احد يدافع عنا، غير الحاحنا على التحرر. على السمو نحو حافة التضحية.

على التعالي عن كل شيء يشوه طفولة الروح واكتمال الجسد.

الحاحنا على رفض كل معطيات استلاب ارضنا والوطن.

لذلك يجب ان تتحول تجاربنا، الى وعي حاد، فيه رنين الفرح بوجودنا على بوابة فجر لا يتأخر.

ولكن.. ان شقاء القلب ليس بافتقاره الى العطاء.. انما بوحدته العميقة، ومنفاه المعذب، في ابد غريب لا تعد ايامه.. الا على ايقاع الدم والتضحيات..

ذلك الايقاع مختلف وحقيقي..

اننا نعطي.. عطاء الينابيع..

وناخذ .. اخذ الينابيع ايضا

وذلك .. هو الازدهار الحقيقي في انفاق الروح، بعد مواسم المطر.. وفي كيان الجسد.. بعد مواسم الانتفاض.

سيكون لنا ان نلتقي، ان نتوقف في زمن منسي.. نتوقف عن السفر بين الحدود.. بين الغربة والغربة، بين كل ما حملته، قرون الانحطاط من عداء، لكل ما هو جميل ورائع، في هذا الكون المتماوج..

سيكون لنا ان نلتقي...

ـ ان اجد روعة التحدي، والرغبة في كسر ما استطيع من قوانين الشيطان.. وسيكون لي ان اطفىء هذه النار المشتعلة في جوانحي..

ذلك، ان الضمير الانساني، مكانه قلب الانسان..

وقرار قلبين هو قرار الضمير الاعلى..

لا قرار.. لا قدسية لغيره..

اما ما اقاموه.. ما ابتدعوه من رموز وكلمات واسماء.. فليس لها منا غير الازدراء.

كل شيء يقيدنا.. هذا صحيح.

لكن القيد الحقيقي هو صمتنا امام قيودهم..

انهم البعد.. انهم الاستعباد..

انهم الوهم الذي يستلبنا..

ولكن. مهما فعلوا..

لن يستطيعوا.. ان يمنعوا البركان الثائر، من ان يعيش ايام فورانه.

ليلى السايح



وطنـي

وطنـي حمتـك سـواعـد وبنـادق
وروتـك منـا مـا ظمئـت خـوافـق
وتـعـهـدتـك يـد الالـه فبـاركـت
وغـدت ربـوعـك بـالقـداسـة تـألق
انـي عشقتـك مـذ درجت عـلى ثـرا
ك ومـا ارانـي مثـل ارضـك أعشـق
فـأديمـك المـعطـاء مـن اكبـادنـا
سيظـل يسمـو بـالـعطـاء ويسمـق
والمجـد بـاق فيـك مـذ قـدمت اليـ
ـك بيـارق مـن ارض يثـرب تخفـق
حملـت اليـك مـع الـهدايـة عـزة
سكنـت بسـاحـك تستجـد وتـعـرق
واليـوم انت عـلى النـوازل صـامـد
تجتـز جـذعـك مـديـة وتمـزق
وتعيـث فيـك الحـادثـات ومـا ارى
احـدا يشـاطـرك المصـاب ويـأرق
فمـواكـب الاطفـال تقتحـم الـردى
وتجـود في بـذل النجيـع وتـغـدق
يـا للحجـارة في اكفـهمـو تصـد
جحـافـلا تـدمـي الـغـزاة وتحـرق
والـعـرب تجتـر الاسى وجمـوعـهـم
بـدل التـلاحـم في الخطـوب تفـرق
ألقـوا بـأعبـاء القتـال عـلى الصغـار
وسـارعـوا للشجـب بئس المنطـق
ولهم جنـود كـالـرمـال عـديـدهـا
ونسـورهـم لـو اطلقـت لا تـعتـق
ومـدافـع صمتـت وطـال وجـومهـا
ومثيلـهـا بيـد الـدخيـل صـواعـق
ومـدرعـات في النفـير منيـعـة
تـهتـز منـهـا أبطـح وشـواهـق
فـالنصر بـين ضجيجهـا وغبـارهـا
يمشي مـدلا لـو تسـير وتبـرق
لكنـهـا في النـائبـات حبيسـة
وأقلـهـا الخـذلان حـين تفـرقـوا

محمد علي الكان

انـت الحـب

كفـاك الفكـر يحيـا فيـه اسمـك
خيـالـك لا يفـارقـه ورسمـك
فمهمـا طـال بعـدك طـال صـدك
انـا مـا زلـت متبـولا احبـك
ومهمـا قلت في ذكـرى هـوانـا
فـهـذا القلـب هيمـن فيـه ودك
لعمـري مـا سلـوتـك انت عمـري
وانت الحب عنـدي طـال عمـرك
الا تـرحـم فـؤادا قـد تلظـى
اوار هـواه مـن اذكـاه غيـرك؟
تمـر بحيّنـا نضـرا لتبـدي
قـواعـا رائـعـا حـلاه صـدرك
عليـه الفـرقـدان وقـد تجـلى
خمـارالخـز فـوقـهمـا وشعـرك
ووجهـك سـاحـر كـالبـدر يبـدو
يـذكـرني اذا مـا مـر طيفـك
بكـرم يـانـع فيـه التقينـا
يـزيـد جمـالـه اللقيـا وهمسـك
فعـد لي يـا حبيبي وابق جنبي
لأنـي جـد مشتـاق لـغمـرك

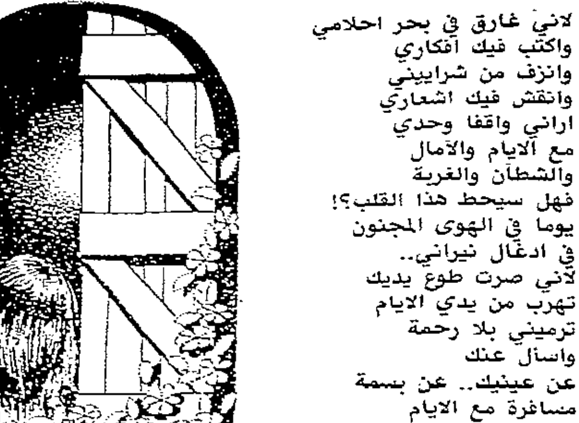
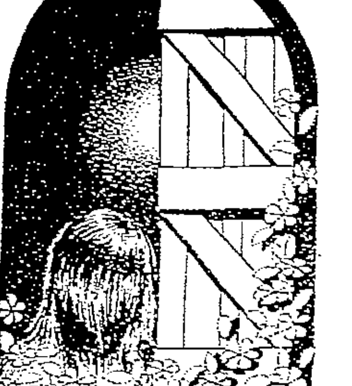
مصطفى رشيد عثمان

وردة الـروض

يـا وردة من ورود الـروض عـابقـة
شـذى عبيـرك زاد القلب اشجـانـا
نفحـات عطرك تشعـل في دمي لهبـا
فيسـري الدم في الاعصـاب بـركـانـا
تغـريـد صوتـك انغـامـا معبـرة
هـزت كيـاني فطـار القلب نشـوانـا
جلـوت عن مسمعي مـا ران في اذني
وقـد اشـدت لهـا في القلب بنيـانـا
هامت بك الـروح، في الاحلام سـابحة
والقلـب للحب مشتقـا وعطشـانـا
يا وردة الروض قلبي في الهـوى كلف
قـد عـاشر الحب اعـوامـا وازمـانـا
وكـدت انساه لـولا ان سمعت صـدى
صـوت على الهـاتف الرنـان جـذلانـا
فـاستيقظ المـارد الجبـار في خلـدي
واشـعـل القلـب انـوارا ونيـرانـا
وعـاد للحب قلبي وهـو منشـرحـا
فهـل تـردين للقلب الـذي كـانـا
يـا وردة الروض عفـوا فالهـوى قـدر
وقـدري انـنـي همـت بـك الانـا
فـلا تصـدين قلبـا في الهـوى دنفـا
ولا تـزيـديـن للمحـزون احـزانـا

عمر احمد باكودح

مسافـر مع الايـام


لاني غارق في بحر احلامي
واكتب فيك افكاري
وانزف من شراييني
وانقش فيك اشعاري
اراني واقفا وحدي
مع الايام والآمال
والشطآن والغربة
فهل سيحط هذا القلب؟!
يوما في الهوى المجنون
في ادغال نيراني..
لاني صرت طوع يديك
تهرب من يدي الايام
ترميني بلا رحمة
واسأل عنك
عن عينيك.. عن بسمة
مسافرة مع الايام
الى ارض بلا عنوان

وصفي نجم عبدالله ـ البصره

جبـــــروت.. حـــــواء

حين تود الحديث عن جبروت حواء يحتاج الامر الى الكثير من الصفحات والى قلم صادق وعيون تقرأ وعقول تستوعب فنحاول ايجاد حل للقضاء على هذا الجبروت الشيطاني.

فلا نريد لحواء ان تفقد انوثتها ودلالها وهدوءها وبراءتها فقط لتساير الرجل فتطمع بما هو اكثر فتحاول الاستيلاء على مكانه في المجتمع فتتجبر وتتعالى وتنسى ان النهاية هي ان الزمان سيرميها في اعماق واد سحيق مليء بالندم والحسرة على ما فات.

استيقظي ايتها (الحواء) المتهورة، فلقد اسات لبنات جنسك بتصرف طائش جعلك تنسين عاداتنا وتقاليدنا وتهملين زوجك وبيتك وفلذات كبدك.

اطفال في عمر الزهور سيرمي بهم القدر الى تلك الزوايا المظلمة يبكون ويبحثون عن طفولتهم. وما ذنبهم الا ان والدتهم اصبح لها مركز مرموق.

فكرت قليلا ولم تكن تفكر وحدها بل هنالك الشيطان يضحك ببلاهة وجبروت احمق لانه وجد من يتبعه.

تساءلت كيف تزوجت من هذا الرجل منذ احد عشر عاما. قالت بمرارة لولا والدتي لما تزوجته، ولكنها قالت كبرت يا بنيتي، وحان الاوان ليكون لك بيتك الخاص وزوجك واولادك. وكان هو الزوج المنقذ.

جعلتني والدتي اشعر بانني بحاجة اليه ولكنه حين تزوجني كنت في بداية الطريق، كنت بمركز ضعف وانا الان اقوى منه، اقوى منه بمالي ومركزي الاجتماعي. قالت: انه يغار من نجاحي وكفاحي وبدأت تعلل كل كلمة كان يقولها لها بطريقة جنونية.

فما ان يتحدث اليها حتى تصرخ: «قل ان الغيرة تكاد تقتلك، طلقني!! فامرأة عصرية بمركزي لا يجب ان تقترن برجل مثلك لا يعرف معنى الطموح.»

واصبحت كلمة الطلاق تتردد كثيرا على لسانها ولم تحترم هيبة زوجها ورفضت ان تكون تحت سيطرته وهي التي تامر وتنهى في عملها، رفضت دور الانثى، رفضت الدموع وبدأت تستخدم مخالبها، نظر نحوها وصرخ ايا مجنونة اطفالنا سيتعذبون، لا تكوني انانية وتفكري بنفسك، فكري بمستقبل هؤلاء الاطفال.

فضحكت باستهزاء وقالت تزوج، فقد تجد من ترعى لك اطفالك. وكن على يقين بانك لن تجد واحدة بمركزي وقوتي وذكائي بل وبجمالي.

وحين تفقد حواء امومتها تنهار كل المثل وتموت كل المعاني الجميلة.

صرخ بها: ما زلت زوجتي وام اطفالي ولا اريد لهذا المنزل ان يحترق، فاعرضي نفسك على طبيب فقد تكون اعصابك منهارة بعض الشيء وسيساعدك هو على اجتياز هذه الازمة.

فاخذتها حالة من الهستيريا، لانه يتهمها بالجنون، حاول ان يجعل احدا من اهلها يتدخل ولكنها ترفض وتقول انها وحدها ستاخذ حقها، فهي ليست بالضعيفة فلو كانت كذلك لما وصلت الى ما وصلت اليه، فقرر الصمت على امل ان تعقل فلا يثير اعصابها.

واعتبرت صمته اهانة لها، «فمن هو حتى لا يناقشها ويسمع رأيها» واستمرت باثارة المشاكل... طلقها.

ولكن لم يقترب احد منها بالرغم من قوتها!! ومركزها المرموق!! واموالها!! وجمالها!!! وبقيت ضحية ظلام جهل عقلها وغرورها.

وبدأت جارات الحي يتناقلن حكايتها مع اضافة بعض التعديلات التي يجود بها خيالهم، ويتابعن حركاتها مع بعض الهمز واللمز ولقد عاد الوفاق في ذلك اليوم ما بين جارهم وزوجته لانهما وجدا قصة يتحدثان عنها.

فالى حواء الضعيفة نقول: ان قوة حواء في احترامها لنفسها ولزوجها ولاطفالها وللاخرين.

قوتها في ان تعرف حدودها فلا تتعداها، لست ضد عمل المرأة ولكنني ضد غرورها وجبروتها .. فابقي ضد مخالب المرأة.

سناء سعيد صبح

هنا هو العرس الفلسطيني ..
عرس الانتفاضة...
ومهره كوم حجارة

بالهنا يا إم الهنا باهنية
حس الانتفاضة لفى من عشية
عدّوا المهرة وشدّوا عليها
تيجي العريس ويركب عليها
عدّوا المهرة وهاتوا البارودة
تيجي العريس لحد العقود ..
وبالهنا يا ام الهنا باهنية ...

■ بريشة زهير اليحيى ■

المحاكمـــة

رفع الحاجب صوته قائلا «محكمة»... وجلس القاضي على كرسيه وقال:
ـ اين المتهم
ـ انه داخل قفص الحياة وسجانه هو الانسان يا سيدي القاضي
ـ ما اسمه

ـ المثالية واعوانها
ـ وما اسماء هؤلاء الاعوان يا حضرة المدعي العام
ـ الصدق والامانة والصداقة والاخوة والعدل و...

ـ هذا يكفي.. حسنا وما تهمتهم
ـ تعكير صفو الحياة التي نعيشها يا سيدي
وبعد انتهاء المدعي العام وقف محامي الدفاع فخاطبه القاضي...
ـ ما منطق دفاعك عن المتهمين

ـ اذا بقوا داخل القفص فالموت النفسي هو حليفهم
ـ واذا اطلقت سراحهم
ـ يعود للحياة رونقها
ـ وما حجتك

ـ الحاضر المأساوي الذي نعيشه
وما دليل صدقك
ـ التاريخ

ـ هل من اقوال اخرى
ـ لا يا سيدي

وبعد المداولة خرج القاضي من غرفته متجهما وقرأ نص الحكم...
ـ نظرا للظروف السائدة فان المحكمة ترى بقاء المتهمين في المعتقل لحين تغير

الاحوال، والواقع قد فرض الحكم... وعاد الجميع الى بيوتهم، اما المتهمون فقد ظلوا حبيسي الواقع...

مدحت قاسم محمد

ردا على محسـن عـامر العوجان
الجن يدخل جسد الدكتـور والمثقف

في عدد القبس الصادر بتاريخ ٨٨/١٠/٢٧ عقب الاخ محسن عامر العوجان على مقال سابق لي، اثبت فيه بالاحاديث الصحيحة عن السلف امكانية مخاطبة الجن ودخوله في جسم الانسان.. وفي تعقيبه استدل الاخ محسن بكلام البعض وجعله حجّة له وبعد ذلك يسأل «... هل شاهدتم طالبا جامعيا او مدرسا او دكتورا او مهندسا او حتى خريج ثانوية عامة دخل جني الى جسده؟ ام ان الجن لا يدخل اجساد المتعلمين والمثقفين والعلماء وانما يدخل اجساد الجهلة والاميين وذوي التعليم البسيط فقط؟ اني اتحدى ان تدلوني على طبيب او.......».

استجابة الى طلب الاخ اقول: نعم الجني يدخل جسد الدكتور والمثقف والجامعي وغير ذلك ولا يختص بالاميين ولدينا الادلة الواضحة باسماء الدكاترة والجامعيين والمثقفين الذين دخل الجني اجسامهم وخرج منها باذن الله بالرقى الشرعية ومنهم على سبيل المثال مريض «مرجانه» فهو جامعي، وان شئت زودناك بالمزيد على شرط ان تعلن مرة اخرى وفي هذه الصفحة بالذات رجوعك عن خطئك واعلم أخي في الله اننا لا نؤيد المشعوذين والدجالين والسحرة فعملهم محرم شرعاً والدواء الشافي هو القرآن الكريم والادعية الشرعية الثابتة من النبي ﷺ وطرد الجني من جسد المسلم يعد من نصرة المظلوم لان هذا المصروع مظلوم، كما قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من العلماء، وقال عبدالله بن الامام احمد بن حنبل: قلت لابي: ان اقواما يقولون: ان الجن لا يدخل في بدن المصروع فقال:

يا بني يكذبون، «هذا يتكلم على لسانه...» يقول ابن تيمية «...هذا الذي قاله مشهور، فانه يصرع الرجل فيتكلم بلسانه لا يعرف معناه ويضرب على بدنه ضربا عظيما لو ضرب به جمل لاثر به اثرا عظيما والمصروع مع هذا لا يحس بالضرب ولا بالكلام الذي يقوله....».

ابو يوسف العازمي

ظبيـــة القصـــر

ظبيـة القصر قـد اصبت فتـونـا
لم يصب بـعضهـا ظبـاء الـوادي

بقـوام ينـافس البـان لينـا
وجبـين كمـا بـدا البـدر بـاد

اذكـري لحظـات حـب تـولـت
واجيبـي نـداء صـب ينـادي

واغيثي بـالـوصـل من ليس ينـأى
عـن وفـاء وينتـهـي مـن وداد

بـات يشكـو النجـوم يبـدين ليـلا
كطـلى الـغيـد في ثيـاب الحـداد

شجنـا اضـرم الفـؤاد لـهيبـا
أطفئـي بـاللقـا لـهيـب الفـؤاد

لست طـود الثـرى فـأحمـل همـا
حملـه فـوق طـاقـة الاطـواد
واذا الـوصـل رغم مسعـاي اضحـى
في تمـاد فلـهفتـي في تمـاد

ليس يـدري الهـوى آسى او سـرورا
غـير مضنـى مـعسود التسـهـاد

سر بـالأمس منـك مضنـاك قـربـا
فجنـى الحـاضر الاسى بـالبـعـاد

مـا انـا بـالـوفي حينـا فينسى
اذ تـعصى عليـه نيـل المـراد

ذكـريـاتـي مـذكـراتـي وفـاء
ففـداهـن طـارفي وتـلادي

علم اللـه انني في الشقـاء المـر
ارجـو حـلاوة الاسـعـاد

يـا فتـاة تكـامـل الحسن فيهـا
فـأرتنـي تنـاقض الانـداد
لست واللـه بـالخـلى اشتيـاقـا
وطـريقـي المـليء بـالحسـاد
لـم يفـق حبـك المـلازم قـدرا
غـير امـي يحبـهـا وبـلادي

رجا محمد القحطاني

من انا؟!

انا طفلة ولدت على درب الجهاد
وليس لي الا ذراع الثار هذا، ويدي
انا شمعة خلقت لتحرق نفسها
وتضيء درب الثائرين
ترد كيد المعتدي
انا من جنين، ومذ ولدت وجدت زندي في القيود
وخطوتي قد اجهضت
وبنادق للغدر مشرعة علي
سعارها يغتال صدري وغدي
انا من ذرى جرزيم، من عيبال
من بلد الفداء، وارض كل مسارع للموت، ارض المحتد
انا قد حطمت القيد وانطلقت خطاي
ولن اعود بغير حقي في الحياة، ودون ارضي
دون مجدي الخالد
انا منذ وجدت وفي يدي حجر يذود عن الحمى
فاذا رقدت حضنته في مرقدي
أماه هاتي علبة المولوتوف، وانتظري هنا
اني ارى بعض الصبايا والشباب
تذود عن طفل جريح نازف من اخوتي
اماه اني بعض هذا الشعب، لن ابقى اسيرة غرفتي
وساقذف المولوتوف مهما تم دون تردد
فلقد تجمع كل عزمي كل حقدي
نابضا وكانه الزلزال، يدفع ساعدي
أمـاه
انا ان قضيت، وجيء بي فوق الاكف
فلا تخافي من جراحي، من دمائي، وافرحي
بل زغردي لي في الوداع ورددي
الله اكبر يا فلسطين استعدي
لاح فجر النصر في عزم الطفولة
يا عروبة فاشهدي

محمد علي الكايد

على سرير الهوى

كمـا اشتـاقـهـا تـأتي
تـراودنـي خيـالاتـي
فـاتبـعـهـا وفي نفسي
هـوى للقـادم الآتـي
جميـل ان يـرى قلبـي
وتكتشـف المنـى ذاتـي

وتنقـش في جبيـن
الفجـر احـلامي وغـايـاتي
انـا يـا ضحكتـي الاولى
ويـا آتـون لـوعـاتـي
احـب الحـب في عينيـك
افـراحـي ودمـعـاتـي

واعبـد ليلـة جمـعتـك
بـي من دون ميقـات
حبيبـي ان صـدقـي من
تقـاليـدي وعـاداتـي
فـان مـا كـان عشقـك لي
امـامـي مثـل مـرآتـي
فـلا معنى لـوعـد منـك
لـه اجتـر كـذبـاتـي
واصطنـع الـذهـول بـه
واختـرع التـعـلات
واكسـوا الحـب نظـرات
ولا شـيء بنظـراتـي
حـزينـا انطـوى المـاضي
فهـاتي مـا مضى هـاتي
دعيني في يـديـك اعيـد
لا بيـدي مـأسـاتـي
ولا تبكـي فـديتـك لا
اوان الـدمـع قـد فـات
انـا والحـب احيـاء
نـعيش بـروح امـوات
وننتظـر الـدمـوع وفي
الجـوانـح بعض بسمـات
ويمتـد الجـوى ليـل
كئيـب بيـن ليـلاتـي
ويسـكـب ضـوءه كـأس
شهـي فـوق كـاسـاتي
ويسـري بـالـدجى صـوتي
ويـعـزف لحنـه العـاتـي
فتطـربـهـا مـزاميـري
وتـغـريـهـا نـداءاتـي
وتـأتـي عنـدمـا شـاءت
وتبـدأ في نـهـايـاتـي
تسـامحنـي وقـد كثـرت
بحـق الحـب زلاتـي
وتتبعنـي وقـد غـرسـت
ايـادي الشـوق رايـاتـي
تقـول: اطعك يـا مـولاتي
امـرك، وهـي مـولاتـي
وتفـرش ثغـرهـا الـوردي
وترميـه بـاهـاتـي
وتـدفـع مـا تبقـى من
تمنـعـهـا لقبـلاتـي
واقنـع بـين دفء تنهـد
وورود وجنـات
ربيـع حـل مـزدحـم
بـألـوان المسـرات
ومـا زلت الكريمـة والهوى
دهـن الكـريمـات
ومـا زالت كمـا وجهتهـا
تنقـاد نـزواتـي
ببحـر الحـب مبحـرة
سفينتنـا لـرغبـاتـي
فلـم احفـل بـاعصـار
ولا في غـدر مـوجـات
ولا انـزلـت اشـرعتـي
ولا القيـت مـرسـاتـي
فـان ريح الهـوى سكنت
وان ذابت سحـابـاتـي
فلن تـدفعـك انفـاسـي
ولـن تـرويـك قطـراتـي

علي حسين محمد


٦

سياسي عربي كبير يكتب عن فك الارتباط الاردني الفلسطيني





يعتبر القرار الذي اصدره الملك حسين في ٣١ يوليو ١٩٨٨ بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.. مفاجأة سياسية ضخمة، في وقت تبدو فيه منطقة الشرق الاوسط وكأنها تموج بالمفاجآت، خصوصا وان القرار يأتي بعد ٤٠ عاما من الارتباط الوثيق بين ضفتي النهر، بما ترتب على ذلك من اندماج سياسي واجتماعي واقتصادي بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

والملك حسين، عندما اتخذ قراره، كان يتحرك وعينه على اسرائيل، فهو يريد بقراره فك الارتباط مع الضفة، في هذا الوقت بالذات، ان يذكي حدة الخلافات الانتخابية بين شمعون بيريز الذي ينادي بالتوصل الى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، قبل ان يصبح الفلسطينيون اكثر تطرفا، وبين اسحق شامير الذي يطالب بالحفاظ على الوضع الراهن.

ومع ذلك فان القرار الاردني جاء مفاجأة، من حيث ان العلاقة الاردنية الفلسطينية اعطت ـ طوال سنواتها الاربعين ـ الانطباع بأنها ستكون دائمة، حتى بعد تحرير فلسطين.. فضلا عن ان القرار يعني ان احداثا جساما ستشهدها المنطقة.

سياسي عربي كبير كتب هذه الدراسة لـ القبس عن خلفيات القرار الاردني وابعاده، وعن انعكاساته على مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية.

فك الارتباط.. قابل للاستئناف

القرار الذي اتخذه الملك حسين في نهاية شهر يوليو الماضي فجر سؤالا يترتب عليه استنتاجات كبيرة، هذا السؤال هو: هل فك الارتباط الاردني مع الضفة الغربية نهائي لا رجعة عنه؟

وعند مناقشة الظروف السياسية التي املت القرار الاردني تستطيع الوصول الى نتيجة مؤكدة وهي ان القرار (الذي قلنا انه ترك نصف الباب مفتوحا للتطورات السياسية) يؤدي الى احد احتمالين: الاول هو: فك الارتباط التام مع الضفة الغربية، والثاني هو اعادة تفسير القرار بطريقة جديدة تعيد الترابط الاردني مع القضية الفلسطينية بشكل آخر.

والملك حسين لم ينطلق في قراره من حقائق استراتيجية وانما من تحليل واقعي هو : ان الامور في الشرق الاوسط تزداد سوءا قبل الانتقال نحو الافضل وبالتالي فان ما يقوم به، ببساطة هو عزل نفسه ودولته عن الاجواء المتوترة.

ويجد المرء ان للقرار الاردني الاخير تحليلا اكثر شؤما من التسهيلات المطروحة وحين التطلع للامام لا يجد المرء املا في حدوث اي تحول، بارز في النزاع العربي ـ الاسرائيلي، ويعود ذلك لاربعة اسباب:

السبب الاول: ان الاردن كان يدرك ان اسرائيل شانها شان الولايات المتحدة، مقبلة على تحولات مهمة بعد الانتخابات العامة وكان الاردن يدرك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير، سيعاد انتخابه ولو بسبب تعهده بسحق الانتفاضة الفلسطينية، والتمسك بالاراضي المحتلة، هو احتمال لا يعتبر واعدا سواء بالنسبة للاردن او لاي طرف عربي آخر يسعى لاستعادة الاراضي العربية المحتلة بالمفاوضات.

والاسوأ من ذلك، ما تردد مؤخرا من كلام عن احتمال اعادة حقيبة «وزارة الدفاع» لارييل شارون. فشارون لا يصر على احتفاظ اسرائيل بالاراضي المحتلة وحسب، بل ويزعم ان للفلسطينيين وطنا قائما سلفا، هو الاردن.

□■□

ومن ناحيتها، فان اية ادارة اميركية جديدة لن تركز اهتمامها كثيرا على النزاع العربي ـ الاسرائيلي، ففي الوقت الذي تنتهي فيه واشنطن من القضايا المتصلة بالعلاقات بين الشرق والغرب، فانها ستجعل اولوية اهتمامها لاصلاح العلاقات مع ايران، الدولة المنتجة للنفط، وذات الاهمية الاستراتيجية الواضحة. فالعلاقات الاميركية ـ الايرانية ستكون في رأس اهتمامات واشنطن الشرق اوسطية. واية محاولة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي تنطوي لا محالة على ضغوط ينبغي ان تمارس ليس على العرب وحدهم وانما على اسرائيل كذلك. وهذا الامر لا يستحسنه اي رئيس اميركي، وخصوصا اذا لم تكن اسرائيل نفسها تضغط على واشنطن لشن مبادرة سلام جديدة.

ولهذه الاسباب جميعا، ينبغي ان ينظر لخطوة الملك حسين الاخيرة على انها محاولة للحد من الضرر المتوقع. وكان الهدف من خطوة الملك هو: ان تزيد حدة الجدل الانتخابي الاسرائيلي، الذي يدور بين شمعون بيريز، الذي يقول بان على اسرائيل ان تسعى للتسوية الان قبل ان يزداد الفلسطينيون تطرفا، وبين اسحق شامير الذي يفضل استمرار الوضع الراهن.. واذا حققت الخطوة الاردنية مثل هذه الحدة في هذا الجدل فان ذلك سيكون ولا شك مبعث سعادة الملك الاردني. ومع ذلك فانه لا يمكن المراهنة على ان الهدف الرئيسي للاردن هو هذه الناحية. فهدفه الاكثر اهمية هو حماية نفسه بدحض مزاعم شارون الذي يدعي ان الاردن هو الدولة الفلسطينية ففي خطابه الذي ألقاه عشية القرار، قال الملك حسين: «الاردن ليس فلسطين». وقد بث هذا الخطاب بشكل طبيعي في الضفة الغربية و«اسرائيل» باللغة العربية ولاول مرة كانت هناك ترجمة انكليزية بثت بالتزامن مع النص العربي، وهي اشارة مؤكدة الى ان خطاب الملك ليس موجها فقط لمشاهديه العرب وانما لمشاهديه اليهود كذلك.

واولوية الملك القصوى في خطوته الاخيرة كانت للحفاظ على الاردن، وذلك يظهر مدى تضاؤل الوزن العربي بالمقارنة مع (اسرائيل)، خلال السنوات العشر الماضية منذ ان تصورت اتفاقات كمب دايفيد نهاية معينة لسيطرة (اسرائيل) على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

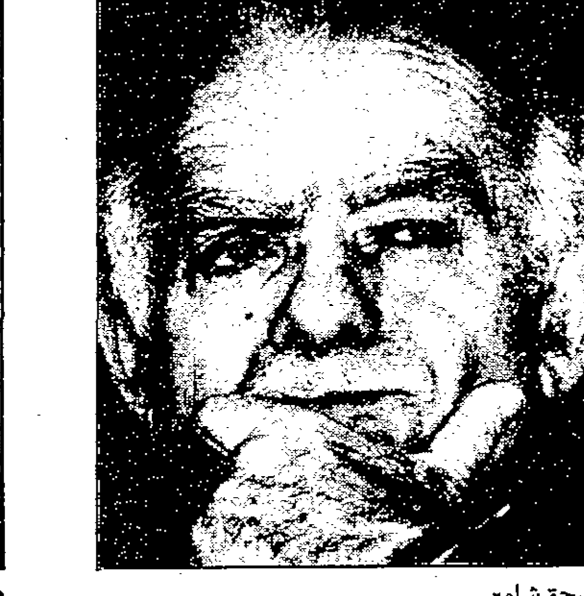
من هنا فان الاجابة عن السؤال المطروح، تختزنها حقيبة المستقبل ولا يمكن استنتاجها في هذه الايام قبل تبلور الظروف التي عجلت في اصدار القرار الاردني.

وحتى نصل الى استنتاجات نهائية يجب المرور على ابعاد وانعكاسات القرار الاردني على مختلف الصعد والاتجاهات السياسية، فلسطينيا وعربيا ودوليا وعلى الجانب الاسرائيلي ايضا:

□■□

على الجانب الفلسطيني الرسمي ـ اي جانب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، كانت السمة العامة لردود الفعل الاولى هي الارتياح، باعتبار ان القرار الاردني يلبي طموح منظمة التحرير الفلسطينية بالانفراد بحق تمثيل الشعب الفلسطيني والاستقلالية السياسية وانقسمت القيادة الفلسطينية الى فريقين في هذا المجال:

١ ـ القيادة الراديكالية في المنظمة ابدت سرورها التام بهذه الخطوة الاردنية واعتبرتها احدى اهم افرازات الانتفاضة الفلسطينية ودعت الى تسلم قيادة المنظمة للفراغ الاداري والسياسي الذي تركه الاردن ويأتي في مقدمة هذا الجانب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية.


● اسحق شامير

٢ ـ الجانب الاخر من قيادة منظمة التحرير وهو الجانب الذي تتزعمه قيادة حركة فتح، ابدى ارتياحا مشوبا بالتحفظ، والتحفظ ناتج عن:

أ ـ ان الاردن لم يتشاور مع قيادة المنظمة قبل اعلان القرار.

ب ـ ان القرار الاردني حمل المنظمة مسؤوليات واعباء كبيرة مرة واحدة دون ترتيب داخل المنظمة لاستيعاب هذا الحدث.

ولكن رغم الارتياح الذي اعلن الا ان القرار يخلق انعكاسات سلبية على منظمة التحرير وايضا هناك انعكاسات ايجابية نتيجة هذا القرار.

والانعكاسات السلبية هي:

١ ـ ان عبئا ماليا واداريا جديدا سيضاف على كاهل المنظمة لتأمين الاوضاع داخل فلسطين المحتلة لـ ١٣ الف اسرة جديدة كانت تدفع رواتبهم من الخزينة الاردنية.

٢ ـ وضع المنظمة امام مسؤولية التعامل بشكل مباشر مع الكيان الصهيوني على مستوى التعامل السياسي وهذا سيزيد الضغوط الدولية حول مسألة الاعتراف باسرائيل.

وهذا العبء السياسي سينعكس على الساحة الفلسطينية ايضا باحياء تيارات جديدة ترفض التحركات السياسية القائمة على التعامل المؤدي الى الاعتراف باسرائيل.

٣ ـ الاشكالات التي سيتعرض لها حملة الجوازات الاردنية الجديدة على مستوى دول المهجر، وهذا سيخلق مسؤوليات اخرى لقيادة ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية.

والانعكاسات الايجابية هي :

١ ـ ان هذا القرار يرفع من اعتبارات منظمة التحرير الفلسطينية ويجعل منها المفاوض الوحيد في اية محادثات في المستقبل.

٢ ـ يوقف عملية التلاعب السياسي (الاميركي ـ الاسرائيلي) الذي كان يعتمد على ازدواجية التعامل مع القضية الفلسطينية التي يقوم بها الاردن الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ويفرض على المجتمع الدولي حقيقة ان هناك طرفا واحدا يتكلم باسم القضية الفلسطينية هو منظمة التحرير الفلسطينية.


● ارييل شارون

٣ ـ يتيح للمنظمة تشكيل حكومة فلسطينية موقتة للتعامل مع الاوضاع الادارية الجديدة في الاراضي المحتلة.

٤ ـ وقف الجدل العربي الرسمي حول ازدواجية التعامل مع القضية الفلسطينية، واتاحة الفرصة امام منظمة التحرير للاستفادة من كل احوال الدعم المخصصة للاراضي المحتلة دون مشاركة اي طرف عربي اخر.

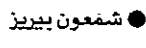
□■□

وعلى مستوى الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة فان المشكلة الاساسية التي تواجه الفلسطينيين في الداخل هي الاوضاع اللوجستيكية (الادارية) مثل الحصول على شهادات الميلاد والوفاة وعقود الزواج وبطاقات وجوازات السفر ونظام التعليم...الخ.

ونقلت وكالة (ا.ف.ب) على لسان الفلسطينيين الحوارات التالية (وجه تحسين البارد نائب نابلس في مجلس النواب الاردني الذي تم حله نداءات تحذير في الآونة الاخيرة موضحا «خطورة تدبير يرغمنا على العيش بلا غطاء قانوني معترف به دوليا».

وعلى الرغم من القلق الحقيقي الذي داخل الفلسطينيين فكثير منهم يعتقد انه تم قطع مرحلة




● شمعون بيريز

سياسية مهمة ويقابل هذا الوضع الجديد بالسخرية.

وقال فلسطيني كان يحمل في الماضي جواز سفر اردنيا وهو يضحك «اليوم لن يصبح عددنا عشرة الاف بل ٩٠٠ الف فلسطيني بلا جواز سفر».

واوضح انه فضل «االتخلي عن جواز سفره على الانتقال الى عمان بناء على استدعاء رجال الامن الذين ارادوا ان يطرحوا عليه اسئلة ليجددوا له الجواز».

وروت فلسطينية «ان الوضع كان فوضويا في الماضي» وقالت «لك ان تتخيل الحيرة التي يقع فيها رجل الجمرك الاوروبي عندما تبرز له تصريح مرور اسرائيليا كتب عليه ان جنسيتك اردنية في حين انك كتبت على بطاقة الوصول انك فلسطيني».

وتساءلت «فهل سيكتب الاسرائيليون بدون الجنسية بدلا من اردني»؟

وقالت «سيرغم الاردنيون على حل الف مشكلة وكل منها اعقد من الاخرى». واستطردت «اي جنسية ستمنح لعشرات الالوف من الفلسطينيين الذين ولدوا في عمان قبل سنة ١٩٦٧. واي جنسية ستمنح لمئات من الفلسطينيين من الاردن الذين اقترنوا بعقود زواج.

وكيف سيحلون مشكلة الحجاج الذين يذهبون الى مكة كل سنة مرورا بعمان. واخيرا هل سيمنعون فلسطينيي الاردن من ان يأتوا بالالاف... كما جرت العادة... ليمضوا اجازاتهم مع عائلاتهم في الاراضي المحتلة».

واعرب رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق عن قلقه اذ قال «لا اعتقد ان عمان ستنهي انشطة جمعيتي الخيرية التي تختص باصدار تصاريح زيارة لسكان غزة الراغبين في زيارة الاردن مقابل ستة دولارات».

وجدير بالذكر ان سكان غزة يملكون تصريحا بالزيارة تمنحه جمعية رشاد الشوا.

وناشد الشوا ايضا السلطات الاردنية الا توقف توزيع المرتبات الاضافية التي تمنح للموظفين في قطاع غزة الذين تستخدمهم الادارة العسكرية الاسرائيلية.

واوضح انه «خلال الـ ١٨ شهرا الماضية دفع الاردن حوالي ستة ملايين دولار لنحو ٥٦٠٠ موظف من سكان غزة».

وقال مسئول فلسطيني مقرب من منظمة التحرير الفلسطينية «ان تنفيذ هذه التدابير في المستقبل سيزيد الحياة اليومية للفلسطينيين اختناقا».

واضاف «ان من يشكون هم القلة من الاعيان المتميزين الذين استفادوا حتى الان من الاعطيات الاردنية، اما الانسان العادي فهو لا يعبأ كثيرا.

وقال بائع فلسطيني للفاكهة في القدس الشرقية «فلياخذوا جوازات سفرنا. لسنا في حاجة الى السفر. كل ما نريده هو الحق في العيش بحرية والموت على ارضنا».

وتساءل فلسطيني اخر «جواز سفري تنتهي مدة صلاحيته بعد ستة اشهر فكيف ساصبح بلا اوراق».

وقال فايز ابو رحمة نقيب المحامين في قطاع غزة: ان صدور القرار بصورة فجائية دون تنسيق مسبق مع المنظمة سيؤدي الى وجود فترة ليست بقصيرة لتملأ المنظمة الخلل الناشىء وللقيام بما كانت تقوم به الاردن من مهام ادارية وقانونية ومالية في الضفة الغربية المحتلة.

وهذا يعكس حجم المعاناة داخل الاراضي المحتلة.

اما الصحافة الفلسطينية في الارض المحتلة فقد عبرت عن قلقها متسائلة عما سيتبع خطاب الملك حسين من خطوات عملية تتعلق بالنواحي الحياتية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة بينما انتقدت صحف اخرى ما جاء في هذا الخطاب من اعتبار الفلسطينيين في الضفة الشرقية «مواطنين اردنيين». ورأت صحيفة «القدس» ان «قرار انهاء الوحدة بين الضفتين سيؤدي الى تضييق الخناق السياسي والاقتصادي على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة».. وتساءلت عن مصير الجسور المفتوحة وصادرات الضفة والقطاع الزراعية ودوائر الاوقاف ومؤسسات التربية والتعليم ورواتب الموظفين وكذلك عن مصير جوازات السفر الاردنية التي يحملها مواطنو الضفة الغربية» وهل سيبقى اسمها الضفة الغربية بعد خطاب الملك حسين...».

واضافت الصحيفة «للحقيقة والتاريخ نقول كما يقول كل فلسطيني الان اننا اصبحنا نقف وحدنا في تحمل اعباء مواجهة التحديات التي تكتنف القضية الفلسطينية في الوقت الذي نرى فيه الامة العربية وهي تحتفظ لنفسها بزاوية المراقب والمتابع».

وأعربت صحيفة «الشعب» عن أملها في ان يكون الاردن «اراد فعلا كما جاء في خطاب الملك حسين ان يقدم خدمة لجماهير الانتفاضة وتكريس وجود منظمة التحرير الفلسطينية كقوة لا تعلو فوقها قوة باعلانه عن اجراءاته الجديدة».. واضافت «ان هذه المواقف تكون جدية اكثر وصادقة اكثر وفعالة اكثر ان هي ارتقت الى مستوى التعامل بندية وتكافؤ مع منظمة التحرير وعلى اساس من الاحترام لاستقلالية القرار الوطني المستقل».

وختمت «الشعب» ان التوجه الاردني جدير بأن يتطور الى مستوى يصبح فيه من المستحيل على اسرائيل او الولايات المتحدة تسويق مشاريعها اعتمادا على «الخيار الاردني».

وختمت «سنترك للايام المقبلة فرصة المزيد من الوضوح وتبديد كل الشكوك وفضح كل الشعارات التي تحاول الان طمس القضية الفلسطينية في ادق واخطر المراحل».

ورأت صحيفة «النهار» المقربة من الاردن ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تملك في الوقت الراهن الامكانات لتقوم بالمهام الادارية والتنفيذية في ظل الاحتلال».

وقالت ان «قطع العلاقات الاردنية مع الضفة الغربية هو اخر ما كنا نفكر فيه... ونخشى ان تثبت الايام ان هذه الاجراءات ستطيل الليل الذي خيم على الارض المحتلة».

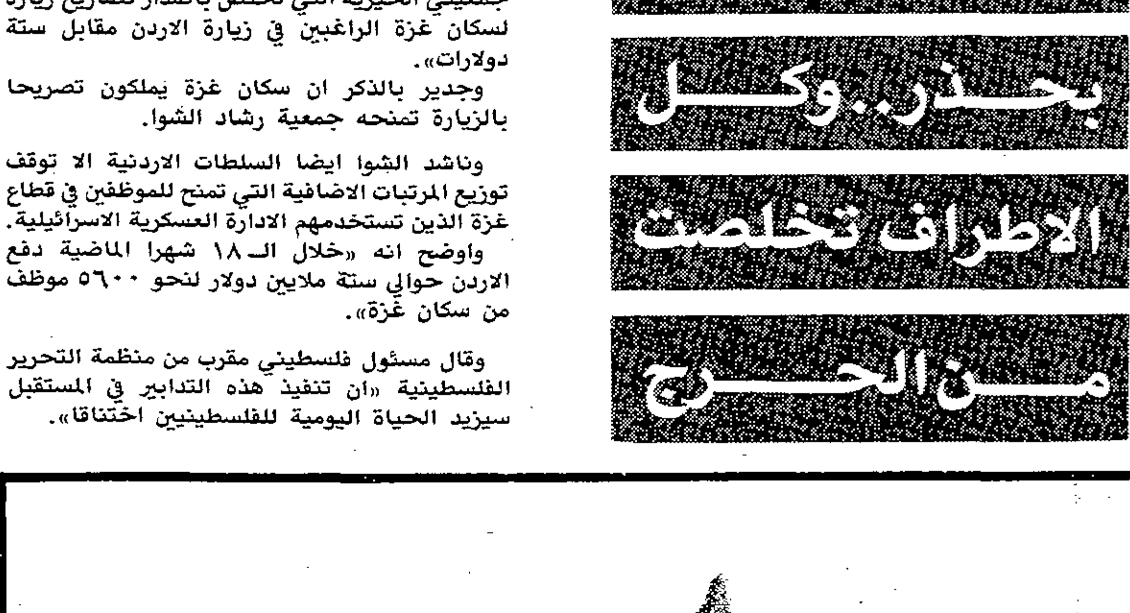
□■□

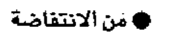
اما انعكاسات القرار على الجانب العربي، فهو انه يمكن ان يؤدي الى نتيجة واحدة، هي ان هذا القرار اخرج معظم الدول العربية من الحرج الناجم عن ازدواجية التعامل مع القضية الفلسطينية، وكذلك حسم القضية عند مناقشة الموضوع مع الاطراف الدولية، التي كانت تطرح دائما ان الاردن يشكل جزءا اساسيا من التمثيل للشعب الفلسطيني من منطلق الترابط القانوني والاداري مع الضفة الغربية ومن منطلق الكثافة الفلسطينية المتواجدة على الاراضي الاردنية والتي تنتمي اداريا وقانونيا للاردن.

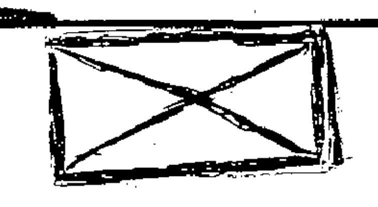
والانعكاس نفسه ايضا على الجانب الدولي، وخصوصا المتعاطف بشكل كبير مع القضية الفلسطينية ومع القضايا العربية، فقد كانت هذه الدول، تجد حرجا كبيرا عندما تتبنى قضية طرح منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وانها من يجب الدخول معه في اية مفاوضات للسلام لان الطرح المقابل الذي كانت تتبناه الجهات المعادية للاماني الفلسطينية ان اسرائيل والولايات المتحدة لا تعترفان بمنظمة التحرير ولا تتعاملان معها وان الاردن يمثل مساحة كبيرة من القضية الفلسطينية بحكم الترابط القانوني وبحكم الحدود الجغرافية الطويلة مع فلسطين المحتلة بحكم ان قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ الذي سيتم على اساس المفاوضات، يعترف بالاردن فقط كطرف ممثل عن الفلسطينيين في التعامل مع حل القضية الفلسطينية...

لذا نجن ان ردود الفعل، سواء العربية او الدولية كانت محدودة ولم تعلق كثيرا على القرار الا من منطلق ارتباط اعلانه بمستقبل السلام في الشرق الاوسط، الذي يعني هذه الدول كثيرا.

(يتبع)




● من الانتفاضة



تتابع الاميركيين برا وبحرا وجوا

عيون موسكو تثير قلق واشنطن

ازيح الستار مؤخرا عن معلومات بالغة الاهمية تتعلق بالتطورات التي حدثت في نظم القيادة والسيطرة والاتصالات والاستخبارات البحرية السوفيتية المعروفة باسم (سي ٣ آي).

وكشفت هذه المعلومات ان السوفيت بذلوا خلال الفترة الماضية مجهودات ضخمة في سبيل تطوير نظام حرب الكترونية بالغ التعقيد والاهمية، وحققوا تقدما في تطوير معدات للاتصالات ونقل المعلومات تعتمد على شبكة ارسال واستقبال من القيادة البحرية لمختلف مستويات القطع البحرية في الترسانة السوفيتية. كما حققوا تقدما في نظم ادارة المعارف والمسح الالكتروني والنظم المتعلقة بالتنسيق بين افرع القوى. وتتصل الشبكة السوفيتية الجديدة «سي ٣ آي» بكل من سفن السطح والغواصات وهي قادرة على الصمود في جو المعارك، كما ان اجهزتها تبادلية. امتد نظام القيادة والسيطرة السوفيتي البحري المحمول جوا والنظم المساعدة للبحث والتهديف من خلال استخدام عدة نظم محمولة على طائرات ضخمة لها مدى طيران واسع مثل:

● جسم الطائرة القاذفة «بير دي» والذي شوهد ولاول مرة عام ١٩٦٥ والذي لا يزال قيد الاستخدام في المهمات المضادة لحاملات الطائرات.

● الطائرة قاذفة القنابل «بير ـ جيه» التي بدء بنشرها عام ١٩٨٥ باعتبارها منصة لنقل الاتصالات ذات الترددات بالغة الانخفاض. وتسمح هذه الترددات بنقل المعلومات من مراكز القيادة الى الغواصات النووية السوفيتية حاملة الصواريخ النووية وهي مغمورة تحت الماء.

● الطائرة «االيوشن ٧٢ كوت» وتستخدم كمراكز قيادة تبادل مع مراكز القيادة الارضية ومن المعتقد انه سيتم استبدالها خلال العقد المقبل بالطائرة النفاثة «اليوشن ـ ٩٦».

● ان اكثر المعدات اثارة للاهتمام من ناحية قيادة المعارك البحرية هي نشر السوفيت لطائرة الانذار المبكر «الاواكس» التي يطلق عليها «مانستيه» وتعتمد على هيكل طائرة النقل «اليوشن ـ ٧٦ كانديد» وتحمل على ظهرها قرصا راداريا ضخما وهي فقرة تطورية على نظام القيادة والسيطرة السوفيتي السابق الذي كان يعتمد على الطائرة «تي ـ يو ١٢٦ موس» وتحمل الطائرة الجديدة معدات الكترونية بالغة الاهمية والتعقيد ونظم اتصالات صوتية ومعلوماتية تتيح الاتصال والتتبع مع الصواريخ او الطائرات.

● نظام الاتصالات المعلوماتي الذي تحمله «مانستيه» يتيح توجيه الجيل الرابع من المقاتلات السوفيتية الى اهدافها ومثل المقاتلات «ميغ ٣١ فوكس هانت»، «ميغ ٢٩ فالكرم»، «سوخوي ٢٧ ـ فلنكر».

وشمل التطورات السوفيتية في نظم «سي ٣ آي» قطع السطح البحرية حيث تم بناء سفن وزودت بنظم اتصالات ونظم لنقل المعلومات ونظم اخرى لقيادة وادارة عدة معارك في آن واحد ومن هذه القطع:

● سفينة المهمات الخاصة «مارشال ندلن» ويجري بناء شقيقة لها اضافة الى طراز اخر. وهي مزودة بنظم تتيح لها التنسيق مع الاتصالات عبر الاقمار الصناعية والطائرات والقطع البحرية الاخرى ومراكز القيادة الارضية من اجل نظام قيادة قتالي متكامل.

● زودت حاملات الطائرات «باكو» و«كييف» والحاملة الجديدة تحت الانشاء «تبليسي» بنظام مكثف للاتصالات والمسح الالكتروني.

واستمر السوفيت في تحسين نظم المسح والاتصالات عبر الاقمار الصناعية واستمروا ايضا في توسيع نطاق نظم جمع المعلومات الفضائية على النحو التالي:

● تلعب نظم الكمبيوتر دورا مهما في جمع المعلومات وادارة نظم الاقمار الصناعية العسكرية «ايروسات» و«رورسات» وتقوم بنقل هذه المعلومات حتى المستويات التكتيكية.

● يتم بصورة موسعة تزويد الطائرات والسفن البحرية بمعدات نظم اتصالات عبر الاقمار الصناعية.

● يجري حاليا التجميع النهائي للنموذج الاول من جيل الرادارات الفاعلة المحمولة على الاقمار الصناعية التي تستمد طاقتها من مفاعلات نووية حديثة. وتلك الرادارات تعطي صورا بالغة الدقة.

ونظام الملاحة البحرية العالمي عبر الاقمار الصناعية سوف يعطي السفن قدرة على تحديد موقعها واهدافها تحديدا دقيقا للغاية.

● يعتقد بان السوفيت يستخدمون المحطة المدارية «مير» في استطلاع وتتبع الغواصات.

واوضحت التطورات العسكرية الاخيرة ان السوفيت يبدون اهتماما متزايدا بالقدرات المتعلقة بالقيادة والسيطرة الالكترونية في اجواء الحرب الحقيقية وسوف تشكل ادوات جمع المعلومات التي يطورونها تهديدا حقيقيا للولايات المتحدة الاميركية وحلفائها. وفي الاطار نفسه فان السوفيت يعززون من مقدرتهم في مجال البحث المتعلق بالحرب ضد الغواصات. وهم مستمرون في نشر نظم استطلاعية لتتبع الغواصات بالطرق الصوتية ويتم نشرها حيث تقضي الحاجة. وقد يقوم السوفيت بانشاء نظم واسعة من العوائق المعدنية تحت الماء لتحديد مسار تحرك الغواصات المعادية لهم. ويملك السوفيت المقدرة العلمية لنشر نظم رادارية تستخدم ترددات بالغة القصر في القطب الشمالي. ومع حلول منتصف التسعينات سوف يكون السوفيت قد نشروا نظما موسعة للتتبع الصوتي قادرة ليس فقط على اكتشاف تحركات سفن السطح والغواصات الغربية ولكن ايضا على تحليل المعلومات المتعلقة بها.

● طائرة الانذار المبكر السوفيتية الجديدة «اواكس» دخلت الخدمة في القوات البحرية

الخيال العلمي يتحول الى واقع

ثغرة في الفضاء تهدد الحياة على الارض

في مطلع الستينات، نشرت مجموعة من القصص الخيالية تتحدث عن حرب عالمية ثالثة تبدأ بان تقوم احدى الدول بتفجير قنبلة نووية بالطبقات العليا لطبقة الايونسفير في الغلاف الجوي مما يؤدي الى حدوث تمزق في طبقة الاوزون. وابادة البشر اسفل منطقة التمزق بفعل الاشعة الشمسية.

والواقع ان تمزق طبقة الاوزون اثير على مستوى عالمي عدة مرات باعتباره خطرا يهدد البشرية. وكانت قد وجهت الاتهامات الى الطائرات الاسرع من الصوت عموما وطائرة «الكونكورد» بشكل خاص، وعمليات الاطلاق الصاروخية الفضائية بانها تحدث ثقوبا بعد التحامها في تلك الطبقة التي تمنع الاشعة الشمسية فوق البنفسجية من الوصول بكميات كبيرة الى سطح الكرة الارضية. الامر الذي يشكل درعا للكرة الارضية غير متوفر على الكواكب الاخرى، ولولاه لاصبحت الحياة بصورتها الحالية مستحيلة على سطح الارض.

وعلى ما يبدو فان المخاوف والافتراضات التي طرحتها قصص الخيال العلمي لكي تصبح حقيقة واقعة. وتتجه الاتهامات حاليا الى غاز الكلوروفلورو كاربون [illegible] باعتباره المسؤول عن خطر محدق يهدد البشرية باسرها.

□■□

وغاز الاوزون الذي يحيط بالكرة الارضية على ارتفاع يتراوح بين ١٢ ـ ٥٠ كيلومترا هو غاز ازرق يتكون من اتحاد مجموعة من ذرات الاوكسجين وتنفس الاوزون من قبل البشر محفوف بالمخاطر ومع ذلك فهو في الطبقات العليا يحيط بالكرة الارضية بسماكات مختلفة ويمتص الاشعة فوق البنفسجية المقبلة مع اشعة الشمس والتعرض لهذه الاشعة يصحبه زيادة ملحوظة في سرطان الجلد وامراض العينين، كما انه يؤثر بشكل سلبي على نظام المناعة باجسام الحيوانات الثديية بصورة عامة ويقتل العديد من انواع الحشرات والنباتات. يستخدم غاز «CFC» في صناعة التبريد في مختلف انحاء العالم كما يستخدم الزجاجات المضغوطة لنشر الرذاذ [illegible]

ماجلان الى الزهرة وغاليلو الى زحل

اميركا تعود الى الصدارة فضائيا

تعتزم وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» البدء في برنامج دوري جديد لغزو الفضاء بعد توقف دام اكثر من [illegible] سنوات توقفت خلالها الوكالة عن ارسال اية مركبات اصطناعية الى الفضاء الخارجي لاكتشاف المجموعة الشمسية. وكانت اخر المركبات الاميركية التي ارسلت في الفضاء بغرض استكشاف المجموعة الشمسية هي المركبة «فويجر» والتي تتجه الان الى كوكب «نبتون».

وتعود مشكلة توقف الولايات المتحدة عن عمليات استكشاف الفضاء جزئيا، في السنوات الاخيرة الى كارثة المكوك الفضائي «تشالنجر» والى عدم توافر وسائل اطلاق اخرى بعد النكسات التي اصيبت بها صواريخ الاطلاق الاميركية والصاروخ الاوروبي «اريان» [illegible] السبب الاكثر تأثيرا والذي ادى الى التوقف فانه يكمن في عدم وجود اعتمادات مالية مما ادى الى توقف برامج تطوير مركبات استكشاف للمجموعة الشمسية. ولكن ناسا تبدو الان عازمة على البدء من جديد لتحقيق [illegible] باكتشاف اجرام المجموعة الشمسية ويلخص البرنامج الجديد في الاتي:

● ارسال المركبة الفضائية «ماجلان» الى كوكب الزهرة وقد اجريت اختبارات على المركبة تتعلق بقدراتها على تحمل درجات الحرارة خاصة تلك فائقة الانخفاض والتي تسود الفراغ الكوني بين كواكب المجموعة

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن ياسين السويد ٩

التكتيك العسكري في الاسلام

ج ـ ما يجيز المناورة في القتال، كقوله ﷺ : «الحرب خدعة»[18]، كما كان (عليه السلام) يتقن عنصري السرية والمباغتة، فقد روي ابن هشام[19] انه ﷺ امر اهله ان يجهزوه فدخل ابو بكر (رضي) على ابنته عائشة وهي تحرك بعض جهاز النبي فقال: «اي بنية، أمركم رسول الله ان تجهزوه؟» قالت: «نعم، فتجهز»، فقال: «فاين ترينه يريد؟» قالت: «والله ما ادري». ثم ان رسول الله ﷺ اعلم الناس انه سائر الى مكة وامرهم بالتجهز والسرية وقال: «اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها»، ويروى كذلك عنه انه عندما عزم على السير الى مكة، وضع على الطريق الموصلة اليها خفراء يمنعون الناس من الخروج لئلا يصل خبر المسلمين الى قريش فتستعد لملاقاتهم، كما يروى عنه انه لما خرج الى بدر امر اصحابه ان يقطعوا الاجراس من اعناق الابل حتى لا ينبه الاعداء[20]، وانه لما ارسل سرية بقيادة ابن سلمة بن عبد الاسد للاغارة على بني اسد امر قائدها ان يختفي بقواته نهارا ويسير بها ليلا كي لا يكتشفه العدو، وان يسلك طريقا غير مسلوكة كي يفاجيء عدوه منها.

د ـ ما يجيز ترصد الاعداء واستطلاع اخبارهم، فقد بعث ﷺ عبدالله بن جحش في سرية من المهاجرين وسلمه كتابا امره ان لا يفضه الا بعد يومين من مسيره، ونفذ عبدالله الامر وفض الكتاب بعد مسيره من المدينة بيومين فوجد فيه امر الرسول ﷺ : «اذا نظرت كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارها»، كما كان يوصي قادته باستخدام الادلاء وارسال الطلائع في مقدمة الجيش، فقد اوصى اسامة بن زيد عندما سلمه قيادة حملة مؤتة الثانية بقوله: «...وخذ معك الادلاء، وقدم الطلائع امامك».

وبعث رسول الله ﷺ، قبيل غزوة حنين عام ٨ هـ، عبدالله بن ابي حدرد، الى هوازن ليتقصى اخبارها، وكان قد وصله انها تستعد، مع حليفاتها من عرب الجزيرة لقتاله، وامر ابن ابي حدرد «ان يدخل في الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم، ثم يأتيه بخبرهم»[21]، وكذلك فانه بعث، في اثناء مسيره لملاقاة ابي سفيان في بدر، كلا من «بسيس بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء الجهنيين» الى حيث «يتجسسان الاخبار عن ابي سفيان»[22]، ولم يكن الرسول ﷺ ليكتفي بما ينقله السعاة من اخبار العدو، بل كان يترصد اخباره ممن يقع في يديه من جماعته، وكان ﷺ قد سبق وارسل علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام بالمهمة التي كان ارسل بها بسيس وعدي فاسر الثلاثة غلامين للاعداء كانا يطلبان الماء في نواحي بدر، فاخذ الرسول ﷺ يستنطقهما لكي يعرف منهما اخبار قريش وابي سفيان، وسالهما عن قريش فقالا له: «هم وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى»، وسالهما عن عدد جيشهما فقالا: «كثير»، وسالهما كم تنحر قريش من الابل، فقالا: «يوما تسعا ويوما عشرا»، فقدر ان «القوم بين تسعماية الى الالف»[23].

ه ـ ما يحدد بعض مبادىء التكتيك العسكري في وقت لم يكن التكتيك علما قائما بذاته، كالتشدد في التقيد بالاوامر ومساندة المهاجمين وتوزيع المهمات:

ـ فمن ابرز الاوامر العسكرية التي اصدرها ﷺ في معاركه تلك التي اعطاها الى جنده يوم أحد اذ قال لهم: «لا يقاتلن احد منكم حتى نامره بالقتال» وتلك التي اعطاها الى قائد رماته «عبدالله بن جبير» ذلك اليوم، فقد امره ﷺ ان يركز الرماة على مرتفع من شعاب جبل احد قبالة فرسان العدو وخلف المقاتلين المسلمين وقال له: «انضح عنا الخيل لا ياتونا من خلفنا، وان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك»[24]. وكان عدم تقيد رماة المسلمين بأوامر النبي في أحد سببا في هزيمة المسلمين.

ـ وفي بدر، امر النبي اصحابه ان «لا يحملوا حتى يأمرهم» وقال لهم: «ان اكتنفكم القوم فانضحوهم عنكم بالنبل»[25].

ـ ومن اهم اعمال النبي ﷺ في القتال وما يدل على فهمه العميق للحروب، ترتيبه لجيش المسلمين وتوزيعه المهمات على قادة هذا الجيش قبل دخول مكة لفتحها فقد رتبه في اربع فرق:

الاولى: بقيادة الزبير بن العوام، وهي تشكل ميسرة الجيش وتدخل مكة من شمالها (كدى).

الثانية: بقيادة خالد بن الوليد، وهي تشكل ميمنة الجيش، وتدخل مكة من اسفلها (الليط).

الثالثة: بقيادة سعد بن عبادة، وهي من الانصار، وتدخل مكة من الغرب (كداء).

الرابعة: بقيادة ابي عبيدة بن الجراح، وهي من المهاجرين، وتدخل مكة من اعلاها (اذاخر). وقد سار النبي مع الفرقة الاخيرة[26].

ـ ومن المعروف عن النبي ﷺ في غزواته انه لم يكن يغير على الاعداء الا عند الفجر، وهو مبدأ في الهجوم اقره العلم العسكري الحديث، فقد روي عنه ﷺ انه كان يغير اذا طلع الفجر، وكان يسمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار.

ومن ذلك ايضا:

ـ اختيار مكان القائد اذ كان الرسول ﷺ يختار الموقع الملائم له كقائد لجيش المسلمين في المعركة، ففي غزوة بدر الكبرى بني له عريش استقر فيه ليشرف منه على المعركة[27]. وفي وقعة أحد وقف النبي ﷺ في مكان مرتفع يشرف على المعركة فقال له ابو طلحة «يا نبي الله، بأبي انت وامي، لا تشرف، لا يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك»[28].

هوامش

(١٨) النويري، نهاية الارب، جـ ٦ : ١٧٦، ومسلم، المصدر السابق، جـ ٥ : ١٤٣، والبخاري، صحيح البخاري، جـ ٢ : ١٧٤.
(١٩) سيرة النبي، جـ ٤ : ١١.
(٢٠) الحلبي، برهان الدين، السيرة الحلبية، جـ ٢ : ١٥٨.
(٢١) ابن هشام، المصدر السابق، جـ ٤ : ٥٤.
(٢٢) ابن الاثير، المصدر السابق، جـ ٢ : ١١٩.
(٢٣) م.ن، ص.ن.
(٢٤) ابن هشام، المصدر السابق، جـ ٣ : ٨ ـ ٩.
(٢٥) ابن الاثير، المصدر السابق، جـ ٢ : ١٢٥.
(٢٦) المؤلف، معارك خالد بن الوليد، ص ١٥٠ ـ ١٥١، وابن هشام، المصدر السابق، جـ ٤ : ٢٠ ـ ٢١، ويذكر ابن هشام عن ابن اسحق، ان سعدا تقدم نحو مكة وهو يقول: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحرمة. فسمعه رجل من المهاجرين ونقل ذلك الى النبي ﷺ الذي قال لعلي بن ابي طالب (رضي): «ادخل فخذ الراية منه فكن انت الذي تدخل بها» (ابن هشام م.ن.ص.ن).
(٢٧) ابن الاثير، المصدر السابق، جـ ٢ : ١٢٢.
(٢٨) مسلم، المصدر السابق، جـ ٥ : ١٩٦ ـ ١٩٧.

طائرة القدرات بعيدة المدى

مروحية لمقاومة غواصات المستقبل

اختار الجيش الاميركي طائرة مقترحة للاستخدام في الحرب المضادة للغواصات وسفن السطح والمقرر ان تبدأ العمل في نهاية هذا القرن او بداية القرن المقبل.

وتبلغ قيمة البرنامج الذي يطلق عليه «طائرة قدرات الحرب المضادة للغواصات بعيدة المدى» «LRAACA» ما يعادل ٤,٩ مليار دولار سوف تحصل البحرية الاميركية بمقتضاها على ١٢٥ طائرة. ولن تستخدم في هذا المشروع طائرات جديدة، بل ان الطائرة المقترح تعديلها ورفع كفاءتها هي الطائرة الشهيرة «P-3-C» ذات الاربع مراوح طوربينية والمستخدمة حاليا بالفعل في حرب الغواصات.

وتعتبر مشكلة عدم معرفة الاخطار التي تشكلها الغواصات السوفيتية او طبيعة تلك الغواصات في القرن المقبل احدى المشاكل المهمة التي يجب تقريرها الان عن طريق افتراضها حتى يمكن تصميم الطائرة ووضع المواصفات الخاصة بها وبتسليحها. وقد افترضت القيادة العسكرية للبحرية الاميركية ان نوع الخطر الذي ستحدثه الغواصات السوفيتية في القرن المقبل يتمثل في انواع من الغواصات الهجومية التي تحمل صواريخ بعيدة المدى من طراز «SSN-21».

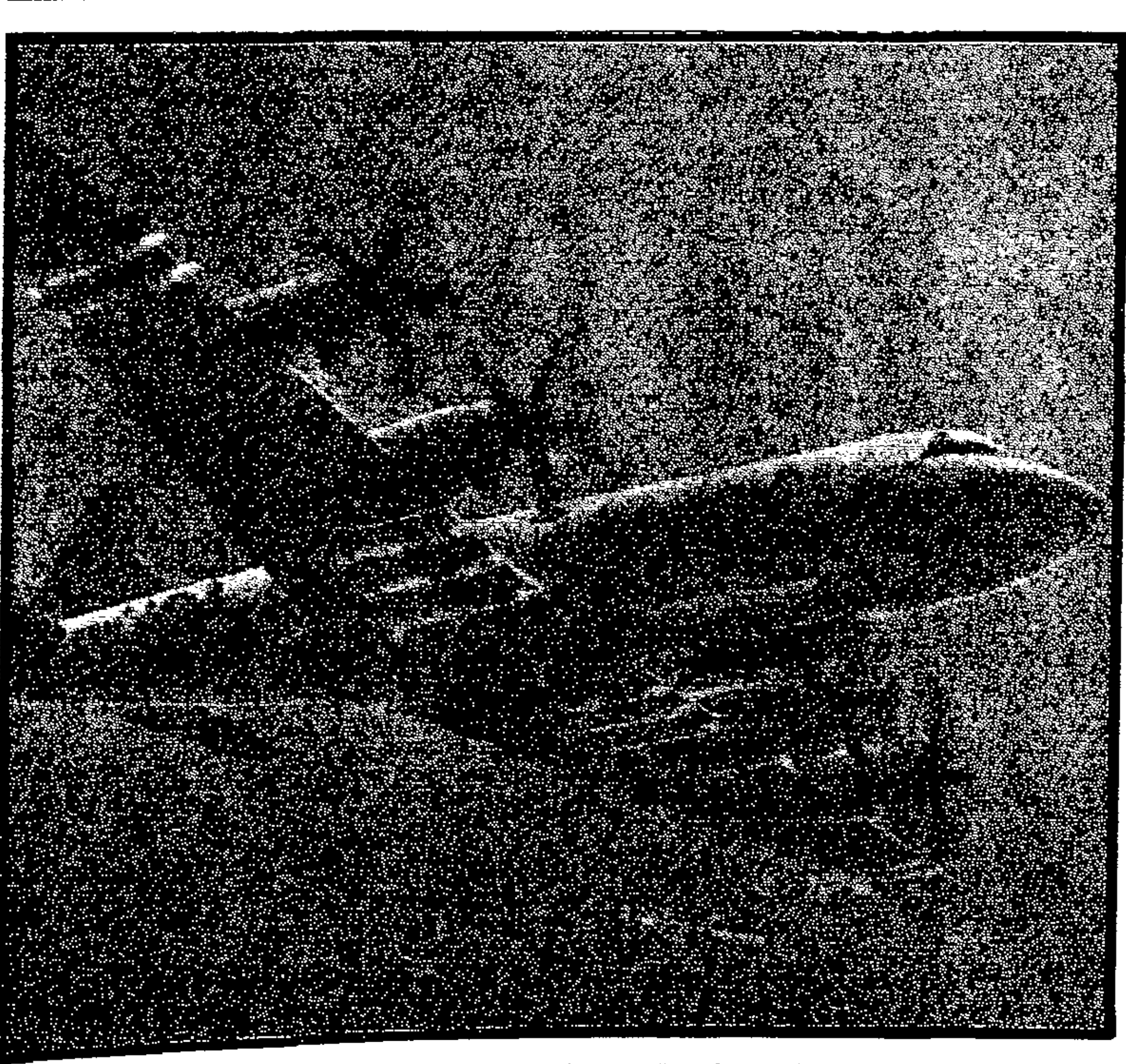
والطائرة «P-3» التي مضى عليها في العمل في جيوش العالم ما يزيد عن ٣٠ عاما انتج منها حتى الان ٦٠٠ طائرة معظمها تستخدم في مجال القوة البحرية. وفي عام ١٩٧٩ تم تسليحها بصواريخ «هاربون» لاعطائها قدرة مضادة لسفن السطح.

□■□

اما الطائرة الجديدة «LRAACA» فان مواصفات خاصة بالبحرية الاميركية تتطلب ان تكون سرعتها ٠,٥٥ سرعة الصوت وان تحمل ما لا يقل عن ٦٦ الف رطل من الوقود وان تستطيع التحليق من والى الهدف لمدة ساعتين على ارتفاع منخفض مقداره ٥٠٠٠ قدم فوق سطح البحر، وان تزود برادار خلفي في الذنب قادرا على تغطية زاوية مقدارها ٣٦٠ درجة. اضافة الى قدرة هذه الطائرة على حمل صواريخ جو ـ بحر على مجموع ١٢ نقطة تعليق خارجة اضافة الى مخزن داخلي او خارجي يتسع الى ١٥٠ عوامة لتحديد النقاط على الاقل. كما يمكن حمل مزيد من الصواريخ في مخزن الطائرة الداخلي الامامي بوزن اقصاه ٧٥٠٠ رطل. والصاروخ الاكثر ترشيحا للاستخدام هو الصاروخ البحري «هاربون» او نسخة معدلة عنه.

والطائرة سوف تدخل تعديلات جوهرية على الطائرات الحالية من بينها زيادة طولها وزيادة مساحة اجنحتها وتقوية تلك الاجنحة واضافة اجهزة الكترونية على القيادة تشتمل على القدرة على الطيران القصري وتغيير شكل قمرة القيادة بالكامل لتصبح من التصميم الرقمي ذي الشاشات «الكاثودية».

واذا ما نجحت جميع التجارب والاختبارات المقرر لها ان تنتهي عام ١٩٩٤ فان هذه الطائرة تستطيع ان تبدأ الخدمة الفعلية مع نهاية القرن الحالي. ومن المؤكد ان يكون لها، مثل سابقتها سوق كبير خارج الولايات المتحدة وخصوصا بين دول حلف شمال الاطلسي التي لن تجد طائرة بديلة متاحة سوى الطائرة الفرنسية «اوريون» التي ستصبح عندئذ متقادمة.



● رسم تخيلي لطائرة مقاومة الغواصات LRAACA وهي تطلق صاروخا من طراز «هاربون» الى سفن السطح

دور جديد... لسلاح قديم

الغواصات هي الرد السوفيتي على حرب النجوم

● غواصة نووية سوفيتية حاملة للصواريخ من طراز يانكي.

صدر مؤخرا كتابان عسكريان جديدان احدهما بعنوان «دور الاسطول» والاخر بعنوان «تطورات الغواصات الاجنبية» واكد الكتابان على الاهمية التي يعلقها السوفيت على دور الغواصات في بحريتهم باعتبارها سلاحا رئيسيا في اية معركة بحرية مقبلة.

وتشكل الغواصات السوفيتية من فئة «تايفون» ذات الدفع النووي والحاملة للصواريخ النووية العنصر الرئيسي في لقدرات البحرية النووية الرادعة وتحمل الغواصة الواحدة من تلك الفئة ٢٠ صاروخا من طراز «ستير جيون S S-N-20 »، ولان اسطول الغواصات السوفيتية الجديد اصبح يحمل اعدادا اكبر من الصواريخ الاستراتيجية بعيدة المدى ذات الدقة العالية مثل الصواريخ «S S-N-20 »، و«سكيف S S-N-23» فقد اوكلت اليه مهمات استراتيجية رئيسية كانت قبلا ضمن مسؤوليات القوة الصاروخية الارضية. ويعزز هذه المقولة ان الصواريخ الحديثة التي تحملها الغواصات السوفيتية يبلغ مداها حوالي ٨٣٠٠ كيلومتر مما يعني انها تستطيع ضرب اهداف داخل الولايات المتحدة وهي ما زالت راسية في قواعدها البحرية.

□■□

وركز الكتابان على استخدام الغواصات السوفيتية للصواريخ الباليستية قصيرة المدى ضد الاهداف المعادية المحمية بنظم الصواريخ مضادة للصواريخ وذلك بغية تعزيز عنصر المفاجئة والتقليل من زمن الانذار المبكر وبالتالي زيادة قدرة تلك الصواريخ على تحقيق اهدافها والافلات والنجاة من النظم المعادية لها. وقد يكون الرد السوفيتي على نشر الولايات المتحدة منظومتها الدفاعية الفضائية الخاصة بحرب النجوم هو قيام السوفيت بزيادة اعداد غواصاتهم التي تقوم بدوريات على مقربة من السواحل الاميركية. وهي تحمل صواريخ حديثة. وتاتي زيادة اعداد الدوريات السوفيتية من غواصات فئة «يانكي - ١» و«يانكي - ٢» على مسافة ٨٠٠ كيلومتر من الجرف القاري الاميركي كتجارب سوفيتية لاوضاع مستقبلية.

□■□

وفي الاونة الاخيرة ازداد اهتمام السوفيت بصورة ملحوظة بالغواصات الهجومية السريعة ذات الدفع النووي باعتبارها من انجع الوسائل لمهاجمة وتدمير الغواصات المعادية ولذلك فانهم نشروا غواصات من فئة «اكولا» «سيرا ذات قدرات كشف متقدمة عن الغواصات المعادية بواسطة سونارات حديثة وتحمل طوربيدات من طراز ٥٣ ذات مدى يبلغ ٢٠ كيلومترا. اضافة الى صواريخ مضادة للغواصات من طراز «S S-N-15» و «S S -N 16»

وتمثل تلك الصواريخ تقدما كبيرا في اساليب مكافحة الغواصات وسفن السطح. ويزيد من اهمية الغواصات السوفيتية انها قادرة على نشر اعداد كبيرة من الغواصات النووية الهجومية السريعة من انواع «الفا» «فيكتور - ١ - ٢ - ٣» و«نوفمبر».

اما غواصات «اوسكار - ١» و«اوسكار - ٢» السوفيتية فانها تتمتع بقدرة هجومية كبيرة ضد السفن الحربية التي تحمي القوافل البحرية والمجموعات القتالية ومجموعات الحماية لحاملات الطائرات.

وبدأ السوفيت في نشر الطوربيد الجديد الثقيل بعيد المدى من طراز «٦٥» والذي يبلغ مداه ١٠٠ كيلومتر ويطلق هذا الطوربيد من غواصات الهجوم النووية ويمكن تزويده برؤوس نووية وهو يعطي قدرات جديدة للغواصات تضاف الى القدرات السابقة.

وتتطلب حرب الغواصات المستقبلية زيادة كبيرة جدا في اداء الغواصات نفسها وفي هذا المجال ركز السوفيت على زيادة قوة الدفع المتاحة للغواصات مع زيادة المدى ورد الفعل السريع لاطلاق الاسلحة وسرعة اعادة التعبئة. اضافة الى زيادة قدرة الغواصة على البقاء طويلا تحت الماء وخفض بصمتها المغناطيسية والصوتية والحرارية. الامر الذي يجعلها بعيدة المنال بالنسبة للمجسات المعادية. ويضمن لها البقاء في الاجواء المعادية.

اميركا كسبت المفاوضات ضد الفلبين



بقيت القواعد وتسلحت بأسنان نووية

قبل ٤٤ عاما عاد القائد الاميركي الشهير الجنرال «ماك ارثر» مرة اخرى الى شاطيء «ليته» في الفلبين، وكان قد تعهد قبل ذلك بثلاث سنوات، عندما غادر الفلبين اثر الغزو الياباني، بالعودة اليها، واوفى بعهده.

في عام ١٩٤٨ وقعت الفلبين اتفاقية مع الحكومة الاميركية تحصل الولايات المتحدة بموجبها على: تسهيلات وقواعد عسكرية في ٦ مناطق من الاراضي الفلبينية اهمها قاعدة «كلارك» الجوية التي تعتبر واحدة من اكبر القواعد الجوية الاميركية في الخارج،

وقد لعبت دورا كبيرا كقاعدة للاسناد الجوي وانطلاق قاذفات القنابل «بي - ١٥٢» لضرب فيتنام الشمالية اثناء الحرب الفيتنامية في السبعينات، كما ان من بين هذه القواعد قاعدة سيبيك بيه (اي خليج سيبيك) التي تعتبر اكبر قاعدة بحرية للاسطول الاميركي خارج الاراضي الاميركية.

□■□

وتدفع الولايات المتحدة نظير وجودها في القواعد الفلبينية الستة مجموع ١٨٠ مليون دولار سنويا كايجار لاستخدام اراضي هذه القواعد والتسهيلات الاخرى المرتبطة بها. وتشكل هذه القواعد مع قاعدة «غوام» وقاعدة «ايكيناوا» الجويتين اضافة الى قاعدة «ديوكوشيكو» البحرية حزام القواعد الاميركي الذي يشكل خط الدفاع الاول في الدفاع عن الولايات المتحدة وتضمن من هذه النقاط الاستراتيجية التحكم في النقاط الحساسية في المحيط الهادي وفي مواجهة مجموعة من القواعد السوفيتية الرئيسية.

ويمتلك السوفيت قواعد بحرية على اراضيهم في كل من «بيرتوبافالوفسك» و«فلاديفوستك» كما ان لهم قاعدة جوية رئيسية في «سوفستكايا» كقابل جزيرة «سخالين» المتنازع عليها مع اليابان ويستخدم السوفيت القواعد الاميركية السابقة في فيتنام الجنوبية مثل قاعدة «كام رام» البحرية و«داننغ» الجوية للحصول على تسهيلات لمرور طائراتهم بعيدة المدى الخاصة بالاستطلاع الجوي وقاذفاتهم العملاقة من الاراضي السوفيتية الى المحيط الهادي. وقد اعترف السوفيت مؤخرا ان التسهيلات في القواعد على الاراضي الفيتنامية هي بمثابة قواعد حقيقية لهم. وتشكل القواعد السوفيتية المذكورة الحزام السوفيتي الذي يواجه مجموعة القواعد الاميركية، الامر الذي يعطي اهمية كبرى للقواعد الاميركية على الاراضي الفلبينية.

وتنتهي معاهدة استئجار القواعد الاميركية في الفلبين عام ١٩٨٩ وكان يتحتم على الولايات المتحدة بعدها مغادرة هذه القواعد والبحث عن بدائل في المحيط الهادي للتعويض عنها. وقد بدأت منذ فترة مفاوضات بين الحكومة الفلبينية والحكومة الاميركية تتعلق بمستقبل هذه القواعد،

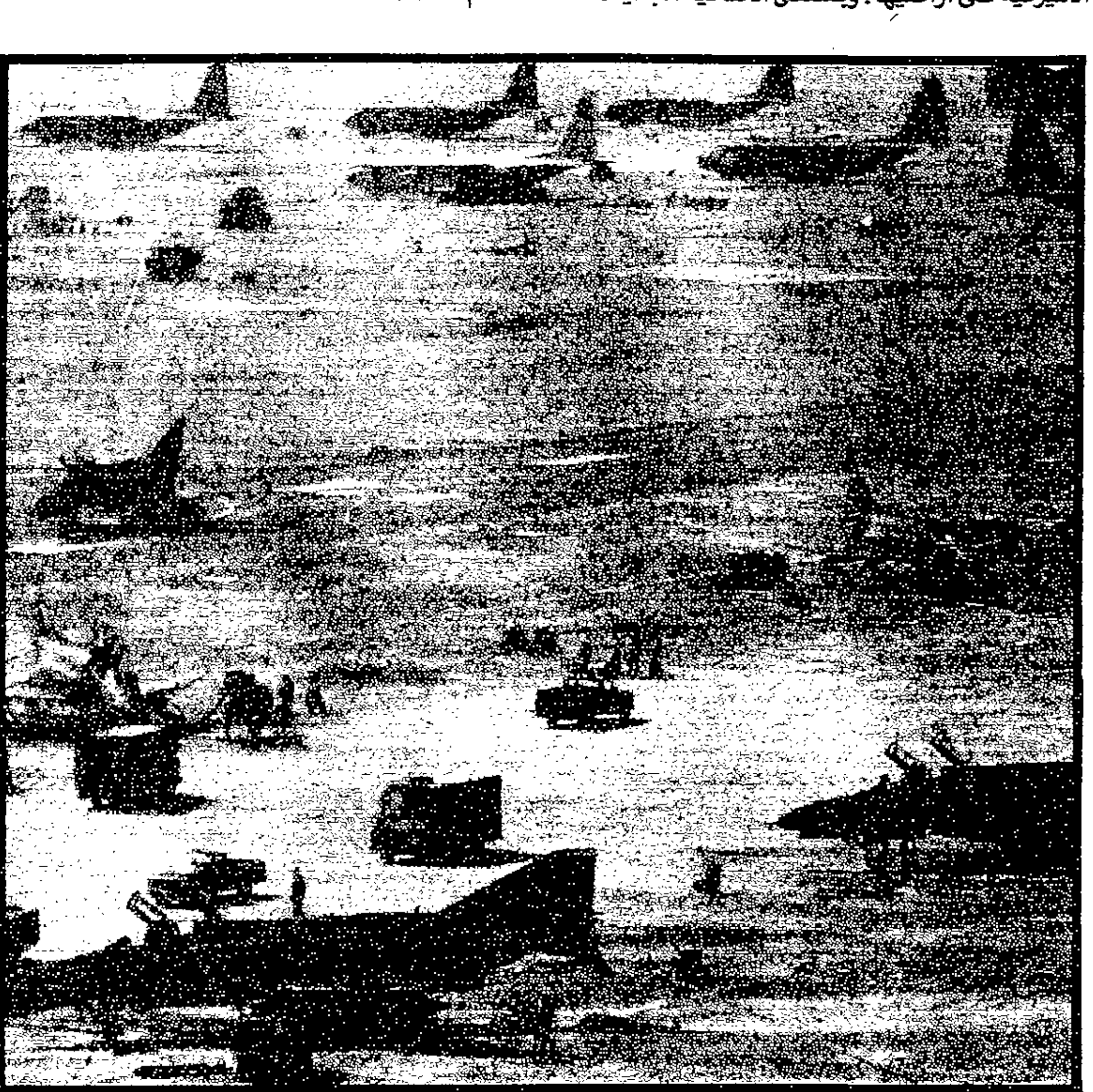
وطالبت الفلبين في تلك المفاوضات بالحصول على مبالغ سنوية تصل الى ٢,٣ مليار دولار كايجار ثم خفضت المبلغ الى ١,٢ مليار دولار في حين ان الولايات المتحدة لم تعرض سوى ٣٥٥ مليون دولار مما عرض المفاوضات للخطر، وبالتالي يتوجب على الولايات المتحدة فك منشاتها مع حلول عام ١٩٩١ والانتقال الى قواعد اخرى. وقد اقترحت كل من جزر «مريانا» الشمالية و«غوام» و«بالو» كقواعد بديلة للقواعد الفلبينية في حالة اخلائها. ولا توفر المواقع المقترحة الامكانات الاستراتيجية نفسها التي توفرها القواعد الحالية في الفلبين من واقع انها اكثر بعدا عن الجرف القاري الاسيوي، كما انها مبعثرة في مياه المحيط الهادي المترامية ويضاف الى ذلك ان كلفة نقل هذه القواعد الى ذلك الخط الخلفي تربو على ٢,٥ مليار دولار يضاف اليها ٥٠٠ مليون دولار هي الكلفة المقدرة السنوية لادارة تلك القواعد.

□■□

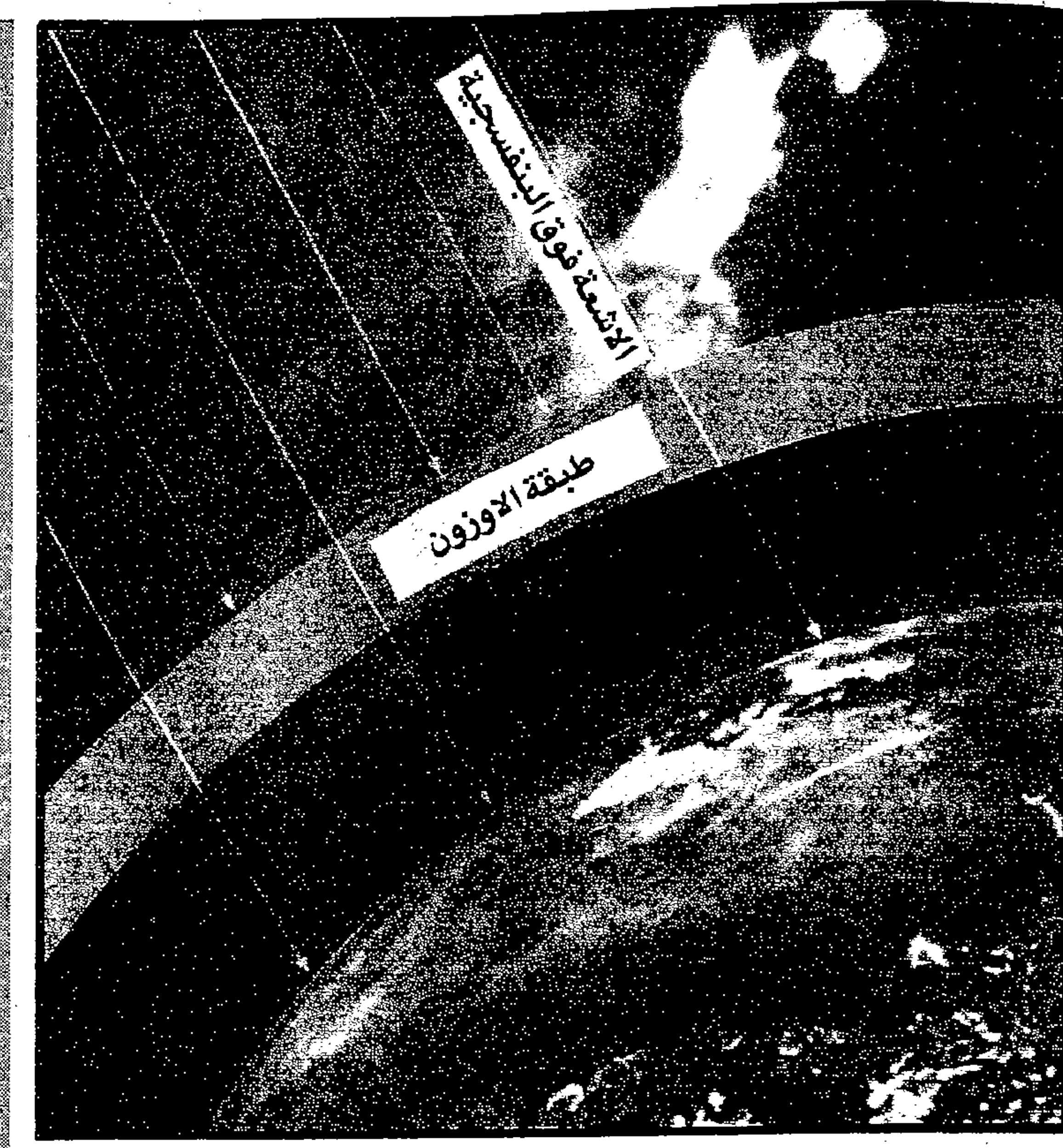
وتوصلت الولايات المتحدة والفلبين مؤخرا، بعد المفاوضات الشاقة الى صيغة اتفاق تم التوقيع عليه بين الجانبين تستمر اميركا بموجبها بالاحتفاظ بقواعدها بالفلبين الى ما بعد عام ١٩٩١ نظير مبلغ ٤٨١ مليون دولار على ان تحصل الفلبين ايضا على تسهيلات مالية اخرى تتعلق بسداد ديونها، وهذه المبالغ ليست كل ما تحصل عليه الحكومة الفلبينية بالفعل، فهي تحصل ايضا على مبالغ غير مباشرة تتمثل في اجور العمال الفلبينيين العاملين في القواعد الاميركية والبالغ عددهم ٦٥ الف عامل تبلغ مرتباتهم السنوية حوالي ٥٠٠ مليون دولار.

ولم تحدد هذه المعاهدة موقف الحكومة الفلبينية الصريح بشأن تواجد اسلحة نووية في القواعد الاميركية على اراضيها. وبمقتضى الاتفاقية الجديدة سوف تعطى الفلبين الولايات المتحدة الموافقة على خزن الاسلحة النووية في القواعد الاميركية على اراضيها اذا كان ذلك في مصلحة الفلبين. وتحتاج الاتفاقية الجديدة الى موافقة مجلس النواب الفلبيني الذي سمح في عام ١٩٨٧ بحرية وجود اسلحة نووية على اراضيه.

وكان الزعيم السوفيتي «غورباتشيف» قد حاول التاثير على المفاوضات الفلبينية - الاميركية اثناء تعثرها عندما عرض على الاميركيين تخلي السوفيت عن قواعدهم في فيتنام في مقابل تخلي الاميركيين عن قواعدهم في الفلبين. ولكن اميركا تجاهلت الاقتراح السوفيتي ذي الاهداف الاستراتيجية البعيدة ليس فقط لانه محاولة سوفيتية لابعاد القواعد الاميركية عن اراضيه، وانما لان السياسة السوفيتية الجديدة تقضي بالتخلي تدريجيا عن الالتزامات في الخارج، وبالتالي فان القواعد السوفيتية في فيتنام من الممكن ان يتخلى عنها السوفيت طواعية ودون مقابل بعد عام ١٩٩٠.



● طائرات قتال من طراز فانتوم وطائرات نقل «سي - ١٣٠» في قاعدة «كلارك» الجوية في الفلبين



● رسم توضيحي لعمل طبقة الاوزون حول الغلاف الجوي الارضي كدرع لامتصاص الاشعة فوق البنفسجية المنبعثة من الشمس

اعداد: طاهر عبدالحميد

الرائحة ومستحضرات التجميل او المبيدات الحشرية. ولغرابة الامر فان هذا الغاز بعد اكتشافه عام ١٩٢٨ استخدم بصورة موسعة لان العلماء اكتشفوا انه غير قابل للاشتعال وغير سام ويعتبر من الغازات المستقرة التي لا تؤثر باية صورة من الصور على الصحة العامة. ولكن في عام ١٩٦٠ اشار العالم البريطاني «جيمس لوفلوك» الذي اكتشف جهازا لتتبع هذا الغاز ان الغاز المنطلق من الغازات العامة بدأ بالانتشار في نصف الكرة الجنوبي وبصورة شبه متساوية، مما غير الفكرة السابقة بأن هذا الغاز يتلاشى بعد فترة من استعماله. والواقع انه يرتفع الى طبقات الجو العليا ليبقى هناك مدة تتراوح بين ٥٠ - ١٠٠ عام قبل ان يتحلل.

وفي عام ١٩٧٠ توصل عالمان اميركيان الى الميكانيكية التي يتفاعل بها غاز «كلوروكاربون» مع طبقة الاوزون واشاروا، ولاول مرة الى ان الحياة على وجه الارض اصبحت مهددة بصورة حقيقية. وفي عام ١٩٨٤ اوضح العالمان «رولاند» و«مولويتا» في الولايات المتحدة ان غاز «CFC» التي تنتج الولايات المتحدة وحدها 380 مليون كيلوغرام منه في العام الواحد، يسبب تفكك طبقة غاز الاوزون من خلال تفاعل متسلسل ينطلق بعده غاز ... الذي يقوم بدوره من جديد بنفس العملية وقال هذان العالمان ان كل ذرة من غاز الكلور تقوم بتحطيم ١٠٠ الف ذرة من غاز الاوزون. واثر ذلك التقرير قامت كل من الولايات المتحدة وكندا والسويد والنرويج والدانمارك بمنع استخدام هذه المادة في زجاجات الرش ولكن استخدامها في الصناعات الاخرى ما زال مستمرا لعدم وجود بديل متاح.

□■□

وفي عام ١٩٨٥ بدأت ترد تقارير عن تشكل ثقب كبير في طبقة الاوزون الجوي فوق القطب الجنوبي قد اكدت ان هناك انخفاضا في هذه الطبقة يصل الى ٤٠٪ يلاحظ في شهري سبتمبر واكتوبر. كما اوضحت صور القمر الصناعي الاميركي «نمباس ٧» الذي اطلقته «ناسا» الحقيقة نفسها. وقد حاول بعض العلماء التقليل من اهمية الربط بين الثقب في طبقة الاوزون في القطب الجنوبي وغاز «CFC» والادعاء بان هذا الثقب هو في الواقع نتيجة لدوامات تحدث في طبقة الجو العليا. ولكن هذه المقولة لم تصمد طويلا وتمكنت العالمة «سوزان سولمان» في عام ١٩٨٦ مع مجموعة اخرى من العلماء من جمع معلومات اكدت العلاقة الوثيقة بين ما يحدث بين طبقة الاوزون حاليا وبين غاز «CFC» وقد استخدم في جمع هذه المعلومات نموذج معدل لطائرة التجسس الاميركية المشهورة «يو - ٢» التي تستطيع التحليق على ارتفاع يقارب ٣٠ كيلومترا عن سطح الارض.

وكان من المتصور فور اعلان تلك النتائج ان يتوقف العالم عن انتاج مادة «CFC» مع حلول عام ١٩٩٠ على اكثر تقدير، ولكن يبدو ان بعض الدول ما زالت لا تقدر جسامة الخطر الذي يهدد البشرية. ففي المؤتمر الذي عقد في سبتمبر عام ١٩٨٧ وحضره ممثلو ٣١ دولة في مونتريال بكندا اتفق الحاضرون على تجميد انتاج غاز الـ«CFC» ابتداء من مطلع عام ١٩٨٩ دون اخذ اجراءات اكثر صرامة. وتستهلك الولايات المتحدة وحدها ٣٠٪ من انتاج العالم من هذا الغاز كما تستهلك اوروبا الغربية ٣٠٪ ايضا اما اليابان فتستهلك ١٠٪. ويبدو ان الثقب في طبقة الاوزون اخذ في الاتساع بصورة كبيرة وقد شكل العلماء فريقا من الباحثين لدراسة هذه الظاهرة باستمرار. لان هذا الثقب اصبح على مشارف «شيلي»، كما ان هناك علامات على ان ثقبا اخر بدأ في الظهور في القطب الشمالي. وقد اظهرت النتائج التي تم الحصول عليها مؤخرا صحة النظريات السابقة بشأن علاقة غاز «CFC» بتدمير طبقة الاوزون حيث اكتشف ان نسبة غاز «الكلور» في منطقة الثقب تزيد ٥٠٠ ضعف المعدل الطبيعي. ومن المتوقع ان تعاود دول اتفاقية مونتريال الاجتماع في عام ١٩٩٠ لاعادة تقييم الموقف من جديد في ضوء استقراء طبقة الاوزون التي قد تحدد مصير البشر.

● رسم تخيلي للمركبة الفضائية الاميركية «مارك - ٢» وهي تطلق جهاز جس لنواة المذنب «كويف»

الشمسية وقد ارسلت هذه المركبة الى شركة «مارتا مرتا» الاميركية لاجراء الاختبارات الحرارية عليها. وسوف يتم اطلاقها الى الفضاء من خلال مكوك الفضاء الاميركي اثناء رحلته رقم ٣٠ المقررة في ابريل من العام المقبل.

* رحلة المركبة الفضائية «غاليليو» الى كوكب «زحل» والمقرر اطلاقها في نهاية العام المقبل.
* الاستعداد لتلقي المعلومات والصور التي سوف ترسلها المركبة «فويجر» عندما تمر بالقرب من الكوكب «نبتون» بعد عام واحد من الان.
* البدء في تطوير المسيرات الفضائية من الفئة الجديدة والتي يطلق عليها «مارينا مارك - ٢» والتي تتميز بانه يمكن انتاجها بصورة قياسية وتحويرها لتتناسب مع المهمات الموكولة اليها في كل رحلة وقد تم بالفعل انفاق اكثر من مائة مليون دولار على التصاميم الخاصة بها. وسوف تكون اولى مهماتها الالتحام مع احد المذنبات في المجموعة الشمسية للحصول على معلومات عن نواته. كما ان مهمتها التالية سوف تكون وضع انسان آلي على احد اقمار كوكب «المشتري» والذي يطلق عليها اسم «تيتان».
* تنفيذ مشروعات مشتركة مع الاتحاد السوفيتي تستهدف تبادل المعلومات والاجهزة تمهيدا للتخطيط لرحلة مشتركة الى كوكب المريخ.
* وضع ميزانية سنوية جديدة لاكتشاف الفضاء تتراوح بين ٤٠٠ - ٥٠٠ مليون دولار.

تعتبر الرحلة المقررة عام ١٩٩٠ والتي سوف تقوم خلالها المركبة «مارك - ٢» بارسال انسان آلي للالتحام مع المذنب «كويف» من اهم الرحلات التي يعول عليها لاكتشاف اسرار الحياة على كوكبنا ونشأته وتطوره. وسوف تحاول المركبة الاجابة عن بعض الاسئلة المتعلقة بكيف وصلت بعض انواع الغازات الى الكرة الارضية مع انها غير موجودة في كواكب اخرى. ومن المتوقع ان تتم عملية التحام المركبة الفضائية بالمذنب «كويف» في عام ٢٠٠٠ وسوف تطلق المركبة قبل التحامها ثاقبا الى داخل نواة المذنب للتعرف على المكونات التي تبعد ١,٥ عن سطحه، ويبقى كوكب المريخ اشد كواكب المجموعة الشمسية اثارة لانتباه علماء الفضاء والفلك. كما انه هو الاقرب لمشاريع مشتركة بين دول العالم. ويعتقد كثير من العلماء ان عمليات اكتشاف كوكب المريخ سوف تثبت ان هذا الكوكب كان له في الماضي غلافا جويا وكان يحتوي على كمية كبيرة من المياه. وسوف تكون اولى مهمات المركبات غير المأهولة التي سترسل الى المريخ هي القيام بالبحث عن ترسبات جيوليوجية تتضمن اثار كائنات عضوية والعودة بها الى الارض.

واذا ما تحققت البرامج الاميركية الموضوعة بالفعل فان ذلك يعني عودة الولايات المتحدة لصدارتها من جديد بعد توقف طويل لعمليات اكتشاف الفضاء.

التاريخ يتقيأ أحزانه فوق سحنة اميلدا





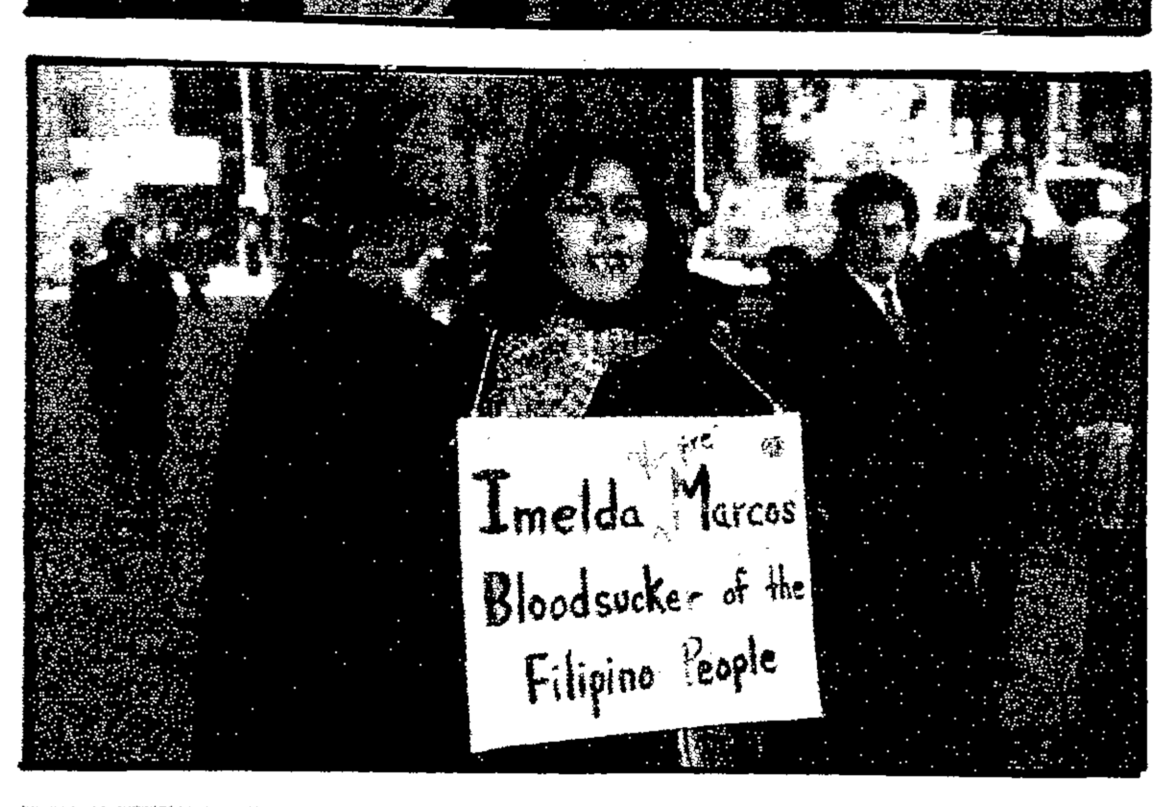
المرأة لا تكفكف دموعها بالمناديل، كما يقول جورج برنارد شو. وانما بدموع الرجل.. اما الصحافيون الذين شاهدوا اميلدا ماركوس سيدة الفلبين الاولى سابقا، تبكي في قاعة المحكمة، فقد قالوا ان المرأة تكفكف دموعها.. بدموع اخرى.

اميلدا.. تلك المرأة الغريبة التي قال ماركوس، عندما دخلت قصره: ان الفلبين اصبحت الان تمتلك قنبلتها النووية الخاصة بها.. والتي كانت تمتلك ٣٠٠٠ زوج من الاحذية، معظمها من الجلد النادر، وبعضها من جلود الفلبينيين، وصلت الى المحكمة كما مسؤولة العلاقات العامة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، مع فارق.. هو: انها لم تتخل عن اناقتها.. حتى عندما كانت تقف في قفص الاتهام، ترد على الاتهامات الموجهة اليها بابتزاز الاموال والحصول عليها عن طريق التهديد، عندما كانت في قصر ماركوس.

وتماما كما كانوا يفعلون عندما كانت سيدة الفلبين الاولى، تابعها الصحافيون والمصورون بكاميراتهم، واعينهم... وتابعوا التاريخ وهو يتقيأ احزانا جديدة فوق وجهها..

وفي نهاية الجلسة.. اعطتها المحكمة مهلة ثلاثة ايام فقط لدفع كفالة بمبلغ خمسة ملايين من الدولارات فقط، ثم اقتيدت الى قسم الادلة الجنائية، حيث جرى تصويرها، واخذ بصماتها.. كأي مجرم آخر..

ومضى التاريخ.. يتقيأ احزانه فوق وجه اميلدا.. بينما الجمهور يصرخ «احجزوها في محلات ساكس» وهي من اشهر المحلات التجارية في الجادة الخامسة في نيويورك.



نصيحتي ان تختار عروسا من القماش

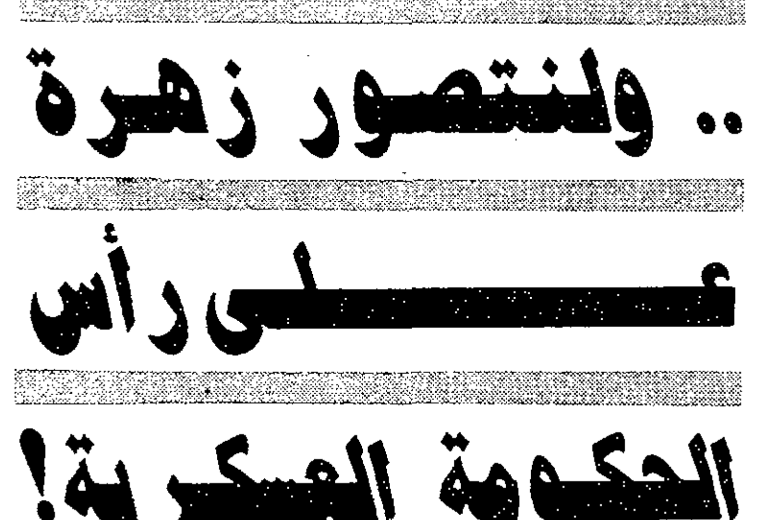
.. ولنتصور زهرة على رأس الحكومة العسكرية!



● فاتن حيدر



● سحر شبارو







● رويده البرجي



● نينا فرح







● من المعرض

المرأة التي تصنع الزهرة ربما تصنع نفسها...

وعندما نزور معرض صناعة وتنسيق الازهار في المركز الثقافي السوفيتي في بيروت نلاحظ كيف تختلط النساء بالازهار. هل خلطت ذات مرة بين اصابعك واوراق القرنفل يا سيدتي؟

المركز هو الذي نظم دورة في هذا المجال ثم اقام المعرض الذي شاركت فيه سيدات وفتيات هربن من الحرب الى الزهرة: نحن ننتخب الزهرة...

ولنتصور ان زهرة على رأس الحكومة العسكرية. نريدها زهرة على رأس الجمهورية. الافضل. وكما تقول الازمة. ان نعطي فرصة للاشباح كي تمارس صلاحياتها...

في المعرض نلتقي ريودة البرجي التي عرضت ازهارا او عرائس: علاقتي بالورود هي شبيهة جدا بعلاقتي باطفالي. وفي هذه الايام عندما تلفنا الاشاعات العسكرية من كل جانب ويقال لنا اننا سنموت بشكل او بآخر، اشعر ان الورود التي تزنر منزلي هي التي تحميني. لقد اقمت حولي وحول عائلتي حرسا من الورد.

امام ذلك الكرنفال الثري بالالوان اشعر ان الهموم الصعبة تتلاشى، ولنتصور اننا قررنا ذات يوم ان نستبدل البندقية بالوردة. ولكن ها ان الاسرائيليين يقومون بغاراتهم اليوم، لا شيء يشير الى انهم يلقون بالازهار فوقنا.

الوانها المفضلة هي الاحمر والابيض و..الابيض، كم يحتاج هذا العالم للاغتسال بالابيض. ولكن الاحمر؟ انه لغة الجنون في الطبيعة، ويجب ان تكون هناك دائما لمسة جنون كي لا تصبح الطبيعة دكانا للملل.

● ما هي المواد التي تستعمليتها لصناعة الازهار؟

ـ القماش (البونجيه والساتان). وهكذا يتحاول القماش المحايد والبارد الى باقة زهرة تضج بالحياة.

● لماذا تقلدين الطبيعة ما دامت الطبيعة موجودة حولك؟

ـ الواقع ان الحدائق قليلة جدا في المدينة، وفي بيروت بالذات التي يفترض ان تكون حديقة عائمة لم تترك الحرب الا فرصة قليلة للازهار كي تنمو على الشرفات. اننا نشاهد، بأسى، كيف ان «غسيل» المهجرين هو الذي ينمو على الشرفات. ثمة صراع في المدينة...

● تحاولين معالجته بالقماش...

ـ نحن نعمل على اخراج القماش من حياده. وكما انه يتحول الى حالة جميلة عندما يلف جسد امرأة فانه يتحول الى حالة جميلة حين يختزل بزهرة.

وكما تعرف فان الولد يعمل على تغذية الحس الجمالي ويحد من العصبية التي تفرضها اشياء كثيرة. عندما تشاهد الوردة فلا بد من ان تتغير.

ـ ما هي الورود التي اجتذبتك؟

ـ بخور مريم وعصا الراعي، وقد قدمت في المعرض زهرة الميلاد وزهرة الليلك فضلا عن زهرة التوليب.

□■□

نلتقي ايضا سحر شبارو التي تقول لنا على الفور: انا هاربة الى الزهرة، معها اشعر بالامان. انها موقفي السياسي الوحيد.

عن التقنية المستعملة تقول: نقوم اولا بتنشية القماش ثم تجفيفه وبعد ذلك نستخدم المقص وفقا لشكل الزهرة.

تضيف: الزهرة تتجاوب سريعا مع الاصابع كما ان الاصابع تتجاوب سريعا مع الزهرة. فالباقة تستغرق حوالي الساعة والنصف. اما «بوكيه العرايس» فيستغرق اكثر من خمس ساعات.

اشياء للعرائس، وعرائس ايضا من القماش. نصيحتي اليك ايها الصديق ان تختار عروسا من القماش. على الاقل لا تصرخ لا تضع امها على كتفيك. لا تشعرك بالذنب حتى عندما تكون مثل افلاطون.

● وكيف يتم تركيب الالوان يا سحر؟

ـ الحقيقة اننا لا نقوم بتركيب الالوان بل نتلاعب بالقماش. وهكذا تتوالد الحركة، هذا دون ان تغفل امكانية الاستعانة بالاصباغ ولكن في اوقات محدودة.

● ما هي الصعوبة التي تواجهينها اثناء صناعة الازهار؟

ـ قد يقاوم القماش، اشعر هكذا، فأحاول اقناعه بأن يكون اجمل، ارغمه على ذلك. لا يعود حقلا هامشيا، ولا يلبث ان يتحول الى اغرودة جميلة.

سحر تحب الشكل الدائري: لا زوايا ولا خطوط الدائرة هي اللانهاية...

□■□

نينا فرح عرضت وقالت لنا ان القلب في ازمة. الخوف حطم اجزاء منه. ونحن نحاول ترميم القلب بالازهار.

● تصنعين الورد من اجلك انت فقط؟

ـ لا، ابدا. كلما صنعت شيئا جميلا فلا بد من ان يكون لكل الناس. والمهم هو تعميم هذه الاشياء. وحتى لا نشعر ذات يوم، وامام هذا الجفاف الرهيب الذي يحيط بنا، اننا بتنا نعاني من نقص في ذلك الاحتياطي الجمالي الذي ولد معنا. وفي نظري فعندما يحصل هذا النقص فعلا تكون قد فقدنا المبادرة، ويجب ان نقاوم.

السيد فاتن حيدر كانت بين زائرات المعرض: اركض دائما وراء الوردة. انها القصيدة. وعندما تكون في بلد تلاحظ فيه القنبلة اينما حللت فلا بد من ان تتعلق بالوردة.

تضيف: بطبيعة الحال، الفارق لا بد من ان يكون كبيرا بين الوردة الاصطناعية والوردة الطبيعية. لكن الواضح ان المشاركات في المعرض كن من البراعة بحيث ان القماش بدا وكأنه المادة التي تصنع منها الازهار الطبيعية. انه لشيء رائع. على كل حال، ان نصنع حتى من الحديد ازهارا...

هيام خير الدين قالت لنا ان دراستها الجامعية لا تسمح لها بالاهتمام المباشر بتصنيع الازهار، لكن مشاهدتها المعرض جعلتها تشعر بان عليها ان تفعل شيئا، وفي الصيف سوف اعطي وقتي للازهار، لانك قربها تكون قريبا من الدهشة. وكم نشعر اننا بحاجة الى الدهشة.

بيروت ـ القبس

البعض يستخدمون اظلافهم.. والبعض مستحضرات التجميل

فلسفة كيسنجر ثقب في جمجمة الرئيس



..على ظهر النمل الاصفر تصل الى موسكو يا سيدي

لا شك انه احدث ثقبا في رأس الرئيس ريتشارد نيكسون يدخل منه حين يشاء ويخرج منه ساعة يشاء...

انه هنري كيسنجر اذا الذي لم يتمكن جيمس شليسنجر ابدا من التعاون معه، لماذا لانه الرجل الذي يحترف اغتيال الاخر، فهو لا يستطيع الا ان يكون «العبقري الوحيد». وعندما يلاحظ ان ثمة من يدفعه الى الحائط يستخدم، في الحال، اصابع الشيطان.

ثقب في الجمجمة! هذه هي فلسفة كيسنجر التي يصفها شليسنجر، وكان وزيرا للدفاع، بالشعوذة الشريرة، ولم تكن الدبلوماسية في نظره سوى ادارة بارعة للارواح الشريرة. اننا امام نسخة معاصرة عن كليمنت ميترنيخ. وفي نهاية المطاف ترتطم الدول ببعضها البعض كما لو انها اوان زجاجية، فيما يوجد دائما من يطلق تلك القهقهات الدموية. وكان ان الدبلوماسية هي فن تناول التاريخ بالشوكة والسكين.

لنسأل سيغموند فرويد عن منطقة اللاوعي في الرجل: انها ملأى بالتضاريس اليهودية، والمشكلة هي في كيفية التوفيق بين موسى وسبينوزا وماركس، كما لو اننا امام آرثر شوبنهاور: هل كان موسى يهوديا؟ هل كان كيسنجر اميركيا؟

الذين عملوا معه يتحدثون عن عقدة الرئاسة التي تستولي عليه، ولطالما اشتكى من مشكلة الولايات المتحدة الحقيقية هي في عدم وجود رئيس يستطيع ان يكون في غرفة النوم، وفي الوقت نفسه في اي مكان اخر من الكرة الارضية: رجال يستهلكهم المكان، ولا بد من ان يستوعبهم التاريخ ايضا.

اما هو، فالرجل العبقري لدولة عبقرية، لكن المشكلة ان التاريخ لا يستطيع ان يتجاوز تلك النصوص الرثة التي تشبه «الالغام الغبية» فهو لم يولد في اميركا، وهذا يعني انه لا يحق له ان يكون رئيسا، امامه فرصة وحيدة: ان يكون رئيسا على الرئيس اذا لم يكن باستطاعته ان يكون رئيسا على الاميركيين، واذا احدث ثقبا في جمجمة الرئيس، فقد احدث ثقبا في سور الصين: «..وعلى ظهر هذا النمل الاصفر تصل الى موسكو يا سيدي».

ثم يقول انه هو الذي «اخترع» جورج بوش عندما اقترح تعيينه كبير الدبلوماسيين الاميركيين في بكين، فهل يرد اليه بوش الجميل عندما ينتخب رئيسا للولايات المتحدة ام انه يمضي في ذلك الاسلوب الراقص الذي اعتمده معه رونالد ريغن، حتى ان الخصوم راحوا يشيعون ان كيسنجر عين مستشارا في البيت الابيض للشؤون العائلية.

لو بقي في المانيا ولم يهرب من ادولف هتلر لاصبح مستشاراً هناك، ان قريبا له هو كورت كيسنجر شغل منصب المستشارية في بون من اول ديسمبر ١٩٦٦ وحتى ٢٠ اكتوبر ١٩٦٩.

والذين بحثوا في السوسيولوجيا السياسية يقولون ان رجلا المانيا امر ممكن اما ان يكون المانيا ويهوديا فيجب ان نبحث في الحال عن تلك الوسيلة التي يستخدمها لتخريب العالم. ثم يقولون ان رجلا يهوديا قد تكون هناك ضوابط لاحلامه، اما ان يكون يهوديا المانيا فينبغي ان نسأله عما اذا كان يكتفي بان يكون... نبيا.

هل كان كارل ماركس المانيا يهوديا ام يهوديا المانيا؟ السؤال نفسه ينطبق على هنري كيسنجر...

□■□

كلامنا عن وزراء خارجية اميركا، وليس كيسنجر هو الاكثر دويا الا اذا تجاهلنا جورج مارشال ودين اتشيسون وجون فوستر دالاس.

وقيل ان هنري كيسنجر استعمل اسنانه الامامية فقط لكي ياكل وليم روجرز، كان الاول مستشارا لشؤون الامن القومي، وكان يقول ان وزير خارجيتنا الذي يملك شخصية فضفاضة يمكن ان يكون وزير خارجية ناجحا في امارة موناكو، هذا قبل ان تموت غريس كيلي وتترك امرأتين هما كارولين وستيفاني تبيعان الضوء على الارصفة.

وقيل ان روجرز اعجب كثيرا بشخصية جمال عبدالناصر، ولقد تحدث بصراحة عن تلك الكآبة الخلاقة التي تكونت لديه بعد حرب يونيو ١٩٦٧، اما كيسنجر فكان يرى في الزعيم المصري الراحل الذي يجب الا يبقى هناك.

جيمي كارتر الذي خاف من الاتيان بوزير خارجية يشبه كيسنجر، اتى برجل يشبه الظل: سايروس فانس...

معماري الهدوء، هكذا اطلقوا عليه في وزارة الخارجية. و«الجمهوريون» في الوزارة كانوا يتهامسون: «لعله يعتقد ان بامكاننا التفوق على الاتحاد السوفيتي بقناني الشامبانيا». وكان فانس يحب الشامبانيا ولا يكره الروس كثيرا لان لا شيء في الانجيل يحرض عليهم هم بالذات، ولهذا فقد استخدم اصابعه العشر في وضع اتفاقية «سالت - ٢»، لكن التعايش لم يكن ممكنا مع زبغنيو بريجنسكي الذي كان مثل كيسنجر، فاصله البولوني جعل شخصيته مليئة بالاخاديد التاريخية، ولا بأس من ان تندلع الحرب العالمية الثالثة بواسطة عود الثقاب، وهكذا كان على الرئيس كارتر ان يقوم بتلك المغامرة المأسوية لتحرير الرهائن الاميركية المحتجزة في مقر السفارة في طهران. وكانت فضيحة، فالاميركيون يحققون المعجزات على الشاشة، اما عندما ينتقلون الى الواقع فلا تلبث الطائرات ان ترتطم ببعضها البعض، واذ كان الخميني يتحدث عن «الذبذبات الميتافيزيقة»، كان هناك من يتحدث عن الذبذبات السوفيتية التي كانت وراء تلك البلبلة الرهيبة التي واجهتها القوة الاميركية المكلفة بتنفيذ العملية.

فانس عارض العملية منذ البداية. وقال «لم استقل لان العملية فشلت، فلو نجحت لكنت استقلت ايضا لانني لم اكن مقتنعا بان هذا هو السبيل للتعاطي مع الغوغاء، وفي كل الاحوال لم يكن النجاح ممكنا على الاطلاق».

وكان هناك يتحدث عن «اللمسة الفارسية» في شخصية الرجل، فاسم من هذا النوع (سايروس تعني قوروش) لا بد من ان يتقمص حامله. ولم يكن هذا اكثر من فذلكة لغوية فيما كان على الرئيس كارتر ان ياتي بوزير خارجية صالح للنوم.

ادموند موسكي الذي ضبط اكثر من مرة «متلبسا» بالنوم خلال اجتماعات مهمة كان يملك كل المواصفات اللازمة لانتاج عشرة وزراء خارجية في وزارة الخارجية، وكان على هؤلاء ان يستخدموا ملاعق الحليب لوضع موسكي في الاجواء العالمية، واذ كان يفتقد الديناميكية، فضلاً عن البريق، لم يكن زبغنيو بريجنسكي بحاجة للقيام بالانقلاب الذي قام به هنري كيسنجر ضد وليم روجرز، فهذا الاخير كان ينسق مع خصوم وزير الخارجية في الادارة، اما موسكي فكان يتلقى التعليمات من مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي دون اي اعتراض.

لم يكن هناك توازن قط بين وزارة الخارجية برئاسة ادموند موسكي ووزارة الدفاع برئاسة هارولد براون، وهكذا فقد كان بامكان الرئيس كارتر ان يلعب دور الارنب في غرفة مخملية الى ان سمع قرع الطبول من بعيد، انه رونالد ريغن.

□■□

وزراء الخارجية يلعبون عادة دورا مهما في تشكيل سياسات الرئيس، بعضهم مثل الكسندر هيغ يتدخل في الشؤون الداخلية، فلا مجال لفصل الاشياء عن بعضها البعض، وهذا لم يكن منحى استاذه هنري كيسنجر الذي لا يستطيع احد ان يتجاهل عدد الاعداء الذين كانوا يتربصون به حتى داخل الحزب الجمهوري، لكنه الرجل الذي يعرف كيف يتفادى «حالات التلوث» التي تنشأ داخل المؤسسة، وهكذا فحين اندلعت فضيحة ووترغيت كان هناك من راح يبحث عن قبر زجاجي يليق بالرجل، ولكن كم كان مثيرا، ان كل التحقيقات التي اجريت اثبتت ابتعاده الكلي عن العملية. وكان عليه ان يلوذ بالصمت الكامل، وان نقل عنه قوله انه في الوقت الذي كان يمارس سياسة الصاروخ العابر للقارات كان الرئيس ريتشارد نيكسون يمارس سياسة الدبوس، أليست هذه الصورة الحقيقية للوضع هناك؟

«هل شاهدتم مظليا يستخدم مظلته للهبوط من الارض الى الطائرة؟» انه الكسندر هيغ الذي كان شخصية فذة داخل الجيش: جنرال مهيب وانيق في الثامنة والاربعين من العمر - بعدما قفز فوق ١١٢ ضابطا مرشحين لهذه الرتبة - ولكن كانت تحكمه عقدة العبقرية السياسية، فهو عمل مستشارا عسكريا لدى كيسنجر، وكانت القنبلة جاهزة باستمرار في فوهة المدفع، حتى اذا ما عين وزيرا للخارجية في عهد الرئيس رونالد ريغن كان عليه ان يقوم بالخطوات الصاعقة التي تجعله اكثر سطوعا من استاذه. وكان ذلك الاتفاق الانتحاري مع ارييل شارون: تدمير منظمة التحرير، وارغام لبنان على توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل، واذ ذاك يتساقط الاردن ثم تتساقط سوريا، ثم يتساقط الجميع.

والواقع ان الخلاف بينه وبين الرئيس ريغن حول بعض التفاصيل لم يكن من شأنه ابعاده عن وزارة الخارجية لو لم يحاول هيغ وراثة الرئيس حتى قبل ان يموت، فعندما اطلق جون هنكلي النار على هذا الاخير من اجل عيون ممثلة يوصف جسدها بانه اشبه ما يكون بزهرة الاقحوان، بادر الى دعوة القيادات الى اجتماع طارئ في البيت الابيض. ولم يكن هذا من صلاحياته، فيما بدت الصورة فظة للغاية، فها ان وزير الخارجية يريد ان يطلق الرصاصة الثانية على الرئيس.

ربما كانت عقدة مارشال هي التي تسكن الكسندر هيغ، لكن الظروف كانت مختلفة تماما، فرونالد ريغن الذي جاء على ظهر دبابة الى البيت الابيض مختلف تماما عن هاري ترومان الذي جاء بعربة الموتى، فقد ورث الرئاسة عن فرنكلين روزفلت الذي لم يكمل ولايته الرابعة (لم تجر الانتخابات الرئاسية بسبب الحرب العالمية الثانية)، فيما كان الجنرال جورج مارشال لا يزال يحتفظ بالثياب التي كان يرتديها في ساحة القتال، والاهم انه كان ممثل كل الجنرالات الذين انتجتهم الحرب في البيت الابيض.

مارشال هو صاحب المشروع الشهير الذي عرف باسمه (١٩٤٧) والقاضي بمساعدة الدول الاوروبية التي تضررت في اثناء الحرب، لكن المهم هو انه الرجل الذي قال لهاري ترومان: «فلتكن هذه فرصتك لكي يقال ان العصر النووي بدأ بهذا الرجل». وكانت قنبلتا هيروشيما وناكازاكي، ولم يكن بامكان هيغ ان يفعل اي شيء للارتفاع الى مستوى مارشال الذي نسجل في مواقفه السياسية نقطة بيضاء، فقد نصح ترومان بالتريث بالاعتراف باسرائيل، لكن اللوبي اليهودي كان اشد فعالية من الرجل الذي لم تعد تظهر منه سوى اثاره الاقتصادية.

□■□

دين اتشيسون هو الذي اطلق الحرب الباردة، وليس صحيحا ان جون فوستر دالاس هو الذي فعل هذا، فاتشيسون كان يعتقد ان السوفيت خططوا للاستيلاء على الكون، وهم يملكون اضافة الى الهواجس القيصرية، الديناميكية العقائدية المناسبة. وان لم يكن هناك مجال انذاك لتفجير الحرب العالمية الثالثة لوقوف الاميركيين انفسهم ضد اي شكل من اشكال الحرب. فقد تم استحداث تلك الصيغة التي يمكن القول انها ظلت سارية المفعول حتى اللقاء الاخير بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف.

لكن اتشيسون نفسه كان يعتقد انه لا بد من بعض «جيوب النار»، اخطأ في الحسابات او جعله الاخرون يخطيء فكانت الحرب الكورية التي هي نتاج تفكير سياسي معين، وكاد السوفيت والصينيون، وهم في بداية شهر العسل، ان يدفعوا الاميركيين الى البحر، حتى ان الجنرال دوغلاس ماك ارثر طلب من واشنطن استعمال قنابل ذرية تكتيكية، ثم جاء جون فوستر دالاس ليعلن نهاية اوروبا، ثم وضع الاتحاد السوفيتي في الاقامة الجبرية.

كانت المفارقة التي يتذكرها الاميركيون جيدا، فالجنرال جورج مارشال كان هو الذي يدير السياسة الخارجية في عهد الرئيس المدني هاري ترومان. اما وقد وصل الجنرال دوايت ايزنهاور، وكان احد نجوم الانزال الحليف في النورماندي والذي ادى الى تحرير فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية من السيطرة النازية، فقد كان على جون فوستر دالاس الاستيلاء على السياسة الخارجية، ولكن دائما تحت قبعة الجنرال، فهو الذي اطلق «مبدأ ايزنهاور» لملء الفراغ في الشرق الاوسط. والطريف ان هناك بين المؤرخين السياسيين العرب الان من يقول انه لو تجاوبت الدول العربية مع ذلك المشروع لكانت فرصة شاسعة امام العرب كي يعيدوا بناء انفسهم بعيدا عن الصخب العقائدي الذي ادى الى تحطيم الخريطة العربية كليا.

دالاس كان يستخدم اظلافه بصورة بارعة للغاية. لكن المشكلة التي واجهها والتي حطمت «آماله» السياسية هي ظهور جمال عبدالناصر في ذلك الحين. ولم يكن بالامكان مواجهة ذلك المد العاصف بنماذج رثة من امثال نوري السعيد وكميل شمعون، ولم يكن امام واشنطن سوى التعايش الموقت مع الحالة الناصرية بانتظار ٢٨ سبتمبر ١٩٦١، فقد انفصلت سوريا عن مصر، وكان على جمال عبدالناصر ان يكتشف ان الفرصة الحقيقية لاعادة كتابة التاريخ لم تات بعد، وقد لا تاتي ابدا...

هناك دائما وزراء خارجية يستعملون مستحضرات التجميل. يبتعدون كثيرا عن العبارات الفظة، وكذلك عن المواقف الفظة، فـ«الملائكة يحرسون اميركا»، كما تقول احدى الاناشيد الشعبية، وقلما يذكر المؤرخون السياسيون ان هناك وزراء خارجية مثل دين راسك وكريستيان هيرتر. ولكن هل يمكن اجراء مقارنة بين جون كنيدي الذي لم يكمل نصف ولايته وبين رؤساء اخرين امضوا ولايتين في البيت الابيض؟

كلمات رثاء عند ضريح جورج شولتز: ايها الرجل انت لم تفعل شيئا يذكر خلال ست سنوات، يقول هكذا الذين يكتبون عادة سيرة الرجال مع نهاية كل عهد.

كان «خطأ منتفخا»، كما يقول هيغ، ويبدو ان احدا لا يستطيع ان يمتدحه، فلا نجاح في اي مكان حتى ان الوفاق الاميركي - السوفيتي ليس نتاج افكار وضعتها وزارة الخارجية على طاولة الرئيس، بل انه نتاج معطيات استراتيجية واقتصادية ضاغطة، وكان لا بد من وضع الاسنان جانبا والاتفاق على ما يسمى الصيغة المخملية للسيطرة على العالم.

لا يوجد هناك دين اتشيسون الذي كان يقول لمعاونيه: «اذا طلب السفير السوفيتي مقابلتي فقولوا له انني في الجحيم»، بل ان هناك جورج شولتز الذي ينفذ التعليمات بحذافيرها: «هل تقولون سيدي الرئيس ان علي ان اقبل السفير السوفيتي في ظهره؟». وحدثت القبلة فعلا...



● هنري كيسنجر



● جورج بوش





● الكسندر هيغ

الكرسي المخملي يتحول الى كرسي كهربائي؟



أيها العرب اعترفوا بحكومتي!

أيام زمان، كان القصر حقلا للمخمل والضوضاء...

لقد تغير كل شيء الان. الزوار قلائل، والذين يظهرون في صالونات القصر يتأملون بذهول في اصحاب الثياب المرقطة: هل حدث الانقلاب العسكري فعلا؟

الجنرال في مكتب رئيس الجمهورية. لا يزال محتفظا بوجهه الهادئ. ولا مكان في وجهه لسيموزا او بينوشيه، ثم ان الماضي يساعد الرجل. ذات يوم كان هناك جنرال في لبنان لم يترك شيئا الا وأكله: الطائرات، الصواريخ، وحتى ثياب الجنود...

لا احد يستطيع القول ان ميشال عون عاش خارج راتبه الشهري، وفي القصر الجمهوري تجد مظاهر كثيرة للتقشف، حتى ان التقشف طاول الشكليات البروتوكولية، وكم كان الرئيس امين الجميل يحب المظاهر الكبيرة.

الجميل الآن داخل الحصار، لكنه ترك رئيسا داخل الحصار ايضا. يقول الجنرال ذلك لنا علنا: من يقف اذاً وراء اشجار الصنوبر التي تحيط بالقصر؟

عون يصافحنا باليد اليسرى. اليد اليمنى لم تبرأ تماما من كسر اصابها في حادثة اصطدام. وكان لمحترفي الصور المتداخلة ان يقولوا ان الجنرال لا يستطيع ان يمارس السلطة الا بيد واحدة...

... اما اليد الاخرى!

ولكن هناك من يقول انه لو كانت يد الجنرال اليمنى سليمة عشية ٢٢/٣، سبتمبر لما قبل بما دون الانقلاب العسكري، ولكن ها ان الحكومة العسكرية تتحول الى حالة انقلابية مع تحسن حالة اليد اليمنى للجنرال.

لم يستقبلنا وهو جالس الى مكتبه. انه يريد ان يقيم علاقة افضل مع الصحافة التي بث فيها الرعب في الايام الاولى. ثم يعترف بـ«براءة» ان السبب يكمن في عدم الممارسة، اما الان فكل شيء يسير نحو الافضل.

واذا كان هناك من داع للمقارنة بين امين الجميل وميشال عون، فلا تستطيع الا ان تكون مع الاخير...

الاول كان جنرالا بثياب مدنية، والثاني مدني بثياب جنرال: «انا اصلي من الجنوب، هناك امضيت افضل ايامي».

ثم يقول انه «مؤمم» منذ اربعة عشر عاما. ماذا تقول عائلة الجنرال التي هي في حالة حصار ايضا؟ تلاحظ خلال الحديث ان تعاونه مع «القوات اللبنانية» مرحلي ومحدود: «استطيع ان اطيح بهم جميعا»، هذا ما يظهره ميزان القوى الداخلي، لكنه يستدرك فلبنان مليء... بالخارج.

□■□

يقول لي احد مستشاريه «قويت العيار كثيرا». لكننا نعترف بان الجنرال لم ينزعج من اي سؤال: هل انت جنرال اخر من جنرالات العالم الثالث؟

تتدخل الازهار في الحوار. المكتب الفسيح، كما لو انك في مكتب ملكي، لا يوجد فيه سوى رجل زاهد لكن «طموحاتي اكبر من رئاسة الجمهورية» هل تريد ان تصبح امبراطورا ايها الجنرال؟

هذا ليس هدفه، الامبراطور يحتاج الى امبراطورية، وحين تقف على احدى شرفات القصر وتتأمل تشاهد حدود الامبراطورية. من الافضل الاكتفاء بجمهورية.

اما طموحات العماد فهي... انقاذ لبنان»، كما يقول... يترك الاخرين يهمسون: لو لم يفرض الجنرال الحكومة العسكرية لكان امين الجميل مدد ولايته ثلاث سنوات، كيف، اسألوا اللاعب الذي سقط في ربع الساعة الاخير.



● ميشال عون في القصر الجمهوري

وكان الجميل يتوقع مخابرة كبيرة: ابق في القصر... لم تات المخابرة. في تلك الدقائق الاخيرة تحول الكرسي المخملي الى كرسي كهربائي. وانتهت اللعبة... لا تجد اثرا للعب في القصر في الوقت الحاضر،

العسكريون واضحون جدا. سعداء في حضرة الرخام الملون، ولكن ماذا لو اصبحوا جزءا من ذلك الرخام؟

تدريجا يصبحون جزءا من الرخام، لكنهم لا يحبون اللعب، يتركون ذلك لكريم بقرادوني الذي يبدو واضحا ان الجنرال لا يحبه: «كريم كريم في تصريحاته». وينفي الجنرال ان يكون هناك اي مشروع سياسي موحد مع «القوات اللبنانية»، وليحك الاستاذ كريم ما يحكيه.

انا اقوى من الجميع. ولكن اين دباباتك يا جنرال...؟

انها في الوقت الحاضر للدفاع عن النفس، فالعوامل الاقليمية والدولية لا تسمح، والعماد عون لا يريد ان يقوم باي مجازفة انتحارية، لكنه يحاول ان يضع النموذج: كل شيء سيتغير على صعيد الخدمات...

اذا نجح، فالناس قد تنسى السياسة: الماء والهاتف والكهرباء، كل الملفات توضع الان تحت المجهر، والذين يسرقون نقطة الماء يسرقون الوطن...

□■□

ايها العرب، اعترفوا بحكومتي...

يكاد يقول عون ذلك بصوت عال. ونعرف ان «القبس» كانت الصحيفة العربية الاولى التي قرر ان يتحدث اليها، لكن مساعدا عسكريا قد تكون علاقته محدودة بالصحافة خلط بيننا وبين اخرين: لا تؤاخذونا...

آنسة من «مديرية التوجيه» في قيادة الجيش ومعها رئيسها المدني حضرت اللقاء مع الجنرال، وقال لي الزملاء في «القبس» انها كانت تتوتر وفي معظم الاحيان كانت تمتعض كلما وجهت سؤالا «دقيقا» للجنرال الذي ظل هادئا وسخيا طوال الوقت...

يا سيدتي الجنرالة... هل نقدم لك ثوبا مرقطا؟ لكن اصحاب الثياب المرقطة كانوا اكثر هدوءا واسترخاء. وفي مكاتب الرؤساء لا يصح لوجه مساعدة صحافية ان يتقلب هكذا، فتماسكي يا سيدتي، اننا ننتمي معا الى مهنة الاسئلة الدقيقة...

□■□

كما لو ان الجنرال عون في عزلة. هدوء لا نهائي، وعلى احد الجدران يستريح الرؤساء السابقون: بشارة الخوري، كميل شمعون، فؤاد شهاب، شارل حلو، سليمان فرنجية، الياس سركيس، بشير الجميل...

وقيل ان الرئيس امين الجميل الذي كان وراء تعليق الصور المرسومة باليد فعل كل هذا لكي تعلق صورته التي لا تزال معلقة في مكتب المستشار الصحفي رفيق شلالا الذي لا يستطيع هدوءه القديم ان يخفي توتره الجديد، فالعسكر هنا، والتغييرات تحدث في كل مكان. والمعروف ان شلالا عين مديرا للوكالة الوطنية للاعلام في اول عهد الرئيس امين الجميل. وحين حصلت القطيعة لازم القصر ولايزال هناك، ولكن الى متى؟

لكن الحاجة الى شلالا ضرورية، فالقصر بحاجة الى من يتعامل مع الصحافيين بالمرونة التي تتحول الى فضيحة في بيروت الغربية. اذا اراد وزير ان يعقد مؤتمرا صحفيا فالمؤتمر يبدأه عادة المرافقون الذين يستخدمون كل «لياقتهم البدنية» كي يقنعوا الصحافيين بأنهم مجرد كائنات ضعيفة صنعت اساسا لكي تضرب ثم تمدح الضاربين.

يا جماعة تعلموا كيف يعاملون الصحافيين في بيروت الشرقية!

يلزمهم وقت طويل، ويلزم الجنرال وقت طويل ليصبح رئيسا للجمهورية. ومع ذلك فهو متفائل، تدريجا يتحول الى امر واقع، وتدريجا تعتاد العيون على رؤيته في القصر، وهكذا، فمن الافضل ان يبقى رجل القصر في القصر...

... والا انقلب الجنرال على الجنرال واصبح رئيسا للجمهورية، البلاغ رقم واحد جاهز. ولكن ما الحاجة الى لقب صاحب الفخامة اذا كانت كل مفاتيح القصر مع الجنرال، واصبح الجنرال هو مفتاح الحل...

هل اشتقتم الى المفاجآت.. لن تنتظروا طويلا...

بيروت - القبس

صراع فلسفي بين الصين واليابان في الشرق الاوسط

فناجين الشاي تتحدى العقول الالكترونية

اليابانيون يستولون على الغرب. كم يتمنى الصينيون ان يستولوا على الشرق!

نتوقف قليلا مع ذلك الباحث الصيني البروفسور هانغ الذي يحاضر في احدى الجامعات الاميركية، فهو يستغرب كيف ان البوذية ظلت محصورة في شرق اسيا، ولم تتجه غربا، هل لانها ارتطمت بالصخور، وهي بالغة الشفافية، ام لانها لا تستطيع الدخول الى «الارواح الخشنة» فبقيت في ذلك الوعاء الحريري الشاسع.

ثم يكتفي هانغ بالقول ان السبب قد يكون لاهوتيا، فاقرب مسافة بين الارض والسماء هي القائمة في الشرق الاوسط. آدم هبط هناك، ثم تعاقب الانبياء ليقوم ذلك الوضع الذي يحول دون اي تسلل عقائدي من الخارج. ولا ينسى ان يستشهد بالماركسية التي رغم جاذبيتها الفكرية لم تتمكن من ان تقيم اي مستوطنة في تلك المنطقة، فقد انتشرت في كل ارجاء العالم، وحتى في القارة الاميركية (كوبا ونيكاراغوا...)، كما ان اسيا امتلأت بالنماذج الشيوعية، ولم يتوقف الافارقة عن الافتتان بتلك «الثورة الحمراء»، فيما تدين نصف اوروبا على الاقل بالولاء لـ«رأس المال» وبالعداء للرأسمالية.

وحده الشرق الاوسط بقي بعيدا، وحين كان لليمن الجنوبي ان يخوض التجربة «منفردا» تحول كارل ماركس الى شيخ قبلي، والتحمت الدبابات بصورة لا تصدق، كما لو انها الخيول تلتحم داخل الغبار، وكان ممنوعا على البوذية ان تصل الى المنطقة...

... وكان ممنوعا على الصينيين ان يصلوا، مع ان ماوتسي تونغ عرض «تزويد» جمال عبدالناصر بخمسة ملايين رجل. كانت نوايا ماو طيبة جدا، لكن نوايانا كانت خبيثة جدا، فقلنا ان الصينيين الذين يحتلون اسرائيل بخمس ثوان قد يحكمون السيطرة علينا بخمس دقائق. وبقيت المساعدة الصينية عالقة.

لكن الصينيين ما لبثوا ان دخلوا في عصر «الدبلوماسية المطرزة». لقد انتهت المرحلة الروماسية التي كان الصينيون يعتقدون فيها ان بامكانهم تخليص العالم من الاورام الاميركية والاورام السوفيتية على السواء بـ«وخز الابر»، المسالة معقدة جدا، ولا بد للوريث الاكبر دنغ هسياو بنغ من الدخول في تلك البراغماتية التي تسود العالم الان.

□■□

ينفون الان ان يكون جنكيزخان او هولاكو او تيمورلنك منهم: «ايها السادة انهم من منغوليا العزيزة». لكن سكان المنطقة هنا الذين تعرفوا على اللنبي ومونتغمري ورومل، وايضا على السلطان سليم وجمال باشا مرورا بنابليون وابراهيم باشا لا ينسون ابدا، جنكيزخان الذي كانت خيوله تثير الذعر حتى في الهواء، ولا هولاكو الذي وضع التراث العربي كله في دجلة، فمن اظافره يبدأ التاريخ، وانتهى التاريخ...

اصحاب العيون المثقوبة تركوا تلك الذكريات المحترقة، والمسعودي قال ان بعض الناس كانوا يعتقدون ان ثغرة حدثت في احد جدران الجحيم فخرج منها اولئك الرجال، مرة اخرى، الصينيون ينفون ان تكون لهم علاقة، ففي الصين الاشخاص الذين يصنعون الحرير هم انفسهم الذين يصنعون التاريخ، وكان طريق الحرير هو النموذج الاستراتيجي الاكثر توهجا...

حين يصل هذا الكلام الى الروس او الى الهنود يخلعون قمصانهم في الحال ويعرضون ظهورهم: «انظروا ماذا فعل الصينيون بنا». الصينيون مثل الاخرين تماما لا بل ان ويلز يتحدث عن «عسكرة الارواح» في الصين، فالملوك، وفي سلالات مختلفة، كانوا يقيمون تماثيل حجرية للضباط والجنود، وكانت الحجارة تمشي في الدورة الدموية الصينية، فالجنود المنتصرون يجب ان يتكرروا لكي تبقى الصين.

ها ان ونستون تشرشل يجد الحل، وعلى الطريقة البريطانية طبعا: اعطوهم الافيون بدلا من الارز او الشاي...

هكذا يدخل التاريخ في الدخان الازرق ويبقى هناك. لعلها الفلسفة الزرقاء، كما يقول فيديريكو فلليني، ولكن يتحسر الصينيون لان الاسكندر المقدوني الذي ترعرع بين يدي اريسطو لم يصل الى الصين، ولو وصل اليها لامتزجت الفلسفة الاغريقية مع الفلسفة المصرية مع الفلسفة الصينية. وكان للفلسفة ان تغير وجه العالم.

ان البروفسور هانغ هو الذي يقول هذا: «لقد ذهب جنكيزخان الى شاطىء المتوسط، لكن الاسكندر ذاب قبل ان يصل الى الصين». ولا يأس ان يتساءل عما اذا كان ذو القرنين قد سقط نتيجة الصدمات الفلسفية، فقد بنى مدينة الاسكندرية لتصبح الوريث الشرقي لمدينة اثينا، ثم اتجه جنوبا، وتحديدا الى واحة سيوه حيث استقبله كهنة امون استقبال الفرعون وحيوه كما يحيون ابن الالهة، ولقد تقبل الاسكندر هذه المظاهر واستسلم لمشيئة الكهنة وراح ينتظر من حاشيته اتباع التقليد الفارسي عند تحيته، اي ان ينحني افراد الحاشية سجدا امامه، ومن خلال خلفائه تسربت فكرة الحكم الالهي الى الفكر الاوروبي وترسخت في عقول الحكام. ومن روما انتشرت في سائر البلدان الاوروبية.

ربما كانت الجاذبية الفارسية هي التي جعلت القائد الاغريقي ينتهي قبل الصين، فقد كان عليه ان ينتقم من الفرس الذين كانوا قد غزوا بلاد الاغريق في عهد داريوس واحشويرش. ولقد قيل ان الاسكندر كان يعتقد ان من المفروض تقويض البنية الفلسفية في بلاد فارس حتى لا تنافس الفلسفة الاغريقية. ولا نعتقد ان هذا كان هاجسه وهو الذي وقع مريضا بعد حفلة صاخبة اقامها في قصر نبوخذنصر ليموت بعد وقت قصير. وكانت ليلة بابلية!

البروفسور هانغ لا يزال يتألم، فقد كان على الصينيين ان يتعرفوا على آلهة الاغريق، وربما كانت الالهة هي التي جعلت الاسكندر، وبعد اضرام النار في مدينة برسبوليس الملكية، يعبر نهر جيجون (اموداريا) ويحتل مدينة بخاري، ثم يتوجه من مدينة البلخ في افغانستان نحو الجزء الشمالي الغربي من الهند.

□■□

لا يحتاج الصينيون الان الى الفلسفة، لكن اللغز الياباني لا يزال يحيرهم، وان كان هانغ يقول ان الشعوب التي تعيش في وسط البحار تكون اكثر قابلية للمجازفة، ومقابل الساموراي الياباني الذي يغرز السيف في احشائه من اجل قيم معينة، يفضل الكاهن الصيني الذي يرتدي ثوبا مزركشا ان يتعامل بالصلاة مع المجهول.

هل هي المسافة بين سمكة القرش والسنجاب؟ يعتقد هانغ ان تاريخ الملح هو اكثر خشونة من تاريخ الارز. اذا الطبيعة وحدها هي المسؤولة عن الفارق، ولا مجال لذلك الاوقيانوس البشري ان يخوض المنافسة التكنولوجية مع الارخبيل.

والواقع ان اليابانيين يتعاملون مع دول الشرق الاوسط بما يمكن ان يسمى «التلقائية الخلاقة»، فلا وجود لاي عقد جغرافية او تاريخية على السواء، لا بل على العكس من ذلك، فعقدة المستقبل هي التي تحمل العرب على محاولة الافادة من التجربة اليابانية...

... ثم ان اليابانيين لا ينتجون السلاح ولا يبيعونه، مصلحتهم ان يسود السلام الشرق الاوسط حتى تفتح الاسواق امام السلع الهادئة، هذا ما قاله لنا مسؤول عربي كبير ذات يوم ليضيف انه لم يلمس فقط ذلك الفارق التقني في التعامل بين اليابانيين وغيرهم من الامم المتقدمة مثل الاميركيين والفرنسيين والبريطانيين، بل انه لمس ذلك الفارق الفلسفي، اذ ان اليابانيين يتحدثون بلهجة من «يريدنا ان نستهلك بمرح»، اما الاخرون فيفضلون «ان نحفر قبورنا.. بأموالنا».

ويقول لنا اليابانيون انهم كانوا يشبهون فعلا سمك القرش، فاساطيلهم لم تتوقف ابدا عن العمل، واذا كانوا قد احتلوا اجزاء من روسيا عام ١٩٠٥ فقد حطموا الاسطول الاميركي في عام ١٩٤١.

العالم تغير الان، وباعة السلاح، وهم باعة الجثث،


● ماوتسي تونغ


● فرانك كارلوتشي

ينشطون الان، حتى ان ميشيما الكبير لم يتردد في القول ان «فلسفتنا الراهنة تقضي اولا بأن نحمي جثتنا»، ملاحظا ان خطأ قد حدث في الاربعينات من هذا القرن، فاليابانيون لاحظوا ان «حالة هائلة» تتشكل على شاطىء المحيط الهادىء. انها الولايات المتحدة، ولقد كان بالامكان التعامل معها بصورة مختلفة دون تدمير الاسطول وهو جاثم في بيرل هاربور.

هذا الكلام يصطدم بكلام ياباني اخر.. ذلك الضابط الياباني المجهول الذي راح يبعث بالرسائل الى بعض الصحف الغربية، وهي تتضمن الكثير من الافكار الفذة. انه يدافع عن الغارة الشهيرة ليؤكد ان المعلومات التي كانت تصل الى طوكيو اكدت ان الغلبة في الولايات المتحدة ستكون لاولئك الذين يدعون الى التورط الكامل في الحرب. وكان لا بد من تلك العملية الوقائية التي كان عنيها ان ترتطم في نهاية المطاف، بالصدفة النووية.

لا بد من ان يختلف الصينيون عن اليابانيين، فهواكوفينغ اعترف بـ«العوز التكنولوجي العميق»، وحين زار الولايات المتحدة منذ سنوات تساءل عما اذا كان التطور التكنولوجي يفترض تغيرا فيزيولوجيا. لقد ارتكب الرجل فضيحة حضارية، وكان عليه ان يبتعد في الحال، فكيف يفكر يانغ شانكون او زاو زيانغ؟

هذه المرة كان كلامهم مختلفا وهما يستقبلان ياسر عرفات، منذ عشرين سنة او اقل سأل مسؤول صيني قياديا فلسطينيا: «كم قنبلة يدوية تحتاجون لاستعادة بلدكم؟» وضحك القيادي الفلسطيني: «هل تقصد كم قنبلة ذرية ام كم قنبلة يدوية ايها الرفيق؟».

ولم يكن الصينيون ليترددوا في اعطاء منظمة التحرير الفلسطينية او اي دولة عربية قنبلة ذرية، ولكن كان هناك من سارع الى تحذير بكين، فالتجارة النووية، وسواء كانت اسبابها اقتصادية او عقائدية هي تجارة ممنوعة، لا بل انه نقل عن الرئيس ليندون جونسون قوله: «قد يكون من قدر تلك المنطقة ان تشهد سقوط القنبلة الذرية الثالثة»، ثم يصل الكلام كما يجب ان يصل، وتفضل بكين ان تعود الى كونفوشيوس بدلا من ان تعود الى ماوتسي تونغ...

□■□

لكن الصينيين الذين يفاخرون بأن خيولهم لم تحاول ابدا الوصول الى الشرق الادنى الا اذا كانت محملة بالحرير، حاولوا ـ وخلال حرب الخليج، ان يمتطوا الصواريخ، وبالفعل فقد فوجىء بصواريخ «سيلكوورم» الصينية تظهر على الضفة الايرانية من مضيق هرمز، ها انهم يسلكون «خط الجرائم» الذي طالما اتهم الاميركيون السوفيت بسلوكه، فقد اختاروا الطرف الضعيف لكي يصبحوا العملاق الثالث في المنطقة، وكان ان بادر السعوديون الى استدراك الموقف: تشتري صواريخكم شرط ان توقفوا بيعها الى طهران.

وانفجر الحلم الذهبي في بكين، انهم السعوديون اخيرا، وهم الاقوياء والاثرياء واصحاب النفوذ وقد يكون الاهم سيكولوجيا على الاقل، انهم لا يقيمون علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي، وكان الوقع الصاروخي للصواريخ في كل من واشنطن وموسكو.

السوفيت جن جنونهم عندما التقطت اقمارهم الاصطناعية صورا للصواريخ الصينية في قلب ايران. وكان عليهم ان يتحركوا عبر القنوات الاميركية عندما ظهرت صواريخ اخرى في قلب المملكة العربية السعودية. لكن الصينيين اصروا على المضي في هذه السياسة الى ان وصل فرانك كارلوتشي الى بكين...

ما تسرب من العاصمة الصينية ذات الاسوار العالية جدا والتاريخية جدا، هو قوله للمسؤولين هناك ان «صواريخكم ستدمر الشرق الاوسط»، فالاسرائيليون اتخذوا الاستعدادات، وكما قال وزير الدفاع الاميركي، للقيام بـ«عملية وقائية» ضد قواعد الصواريخ التي لا تتوقف تل ابيب عن الشكوى بانها تجاوزت الخط الاحمر بكثير في مستوى التسليح الحديث.

واذا أغار الاسرائيليون، فالصواريخ السعودية جاهزة للرد، ولقد قالت ذلك علنا، وهذا يعني ان الاميركيين سيواجهون في الشرق الاوسط ذلك الموقف الذي لم يواجهوا مثله منذ ان بدأوا يحلون محل الامبراطوريات القديمة في مطلع الخمسينات.

ويقال ان محادثات كارلوتشي في بكين كانت دقيقة وعاصفة، فالصينيون قد ينجحون في التسلل المحدود لكنهم لا يستطيعون الصمود امام الغضب السوفيتي والذهول الاميركي. وكان قد بات واضحا ان السوريين الذين اعجبوا بالصواريخ الصينية ابدوا الرغبة في شراء بعضها، ولم يكن امام الاميركيين والسوفيت سوى محاصرة الصواريخ الصفراء التي تتطاير من حولهم.

على الصينيين ان يعودوا اذا الى «الدبلوماسية المطرزة»، لكنهم لا يستطيعون ان يتفوقوا على اليابانيين الا في تجارة الصواريخ، وعندما يفرض حظر على هذه التجارة، فماذا تستطيع ان تفعل فناجين الشاي امام العقول الالكترونية؟

مأساة صينية وبكل معنى الكلمة. ولهذا السبب ينحني الصينيون، وبتهذيبهم المعروف امام رجل البنتاغون مادام يعدهم بتوسيع نطاق الصادرات التكنولوجية الى الصين بعدما شهدت الكثير من التعثر ان بسبب الضغط الياباني او بسبب التساؤلات السوفيتية او لان هناك جماعات داخل الولايات المتحدة نفسها تعتقد ان بلوغ الصين مستوى تكنولوجيا معينا سيمكنها من ابتلاع العالم.

الاميركيون يقولون انهم يبيعون التكنولوجيا للصين، ولكن بالصورة التي تجعل الصينيين اكثر عقلانية واقل شراهة. ولكن ألم تخسر عواصم عربية الورقة الصينية التي تلوح بها كلما امسك احد العملاقين الصواريخ (وربما القنابل الذرية) عنها؟

كم هم كثيرون اعداء الصين، وكم هم كثيرون الصينيون: الاميركيون لا يريدون عملاقا ثالثا فيما يترنح العملاق الثاني السوفيتي يهددون بتدمير الصين عن بكرة ابيها، اليابانيون يقولون ان من الافضل ابقاء الساموراي في بزته الزرقاء. ولكن الا يقول البعض في طوكيو ان الاميركيين يقومون بلعبة مزدوجة، فهم يخوفون الصينيين من القوة التكنولوجية اليابانية الهائلة، وهم يخوفون اليابانيين من القوة العسكرية الصينية الهائلة.

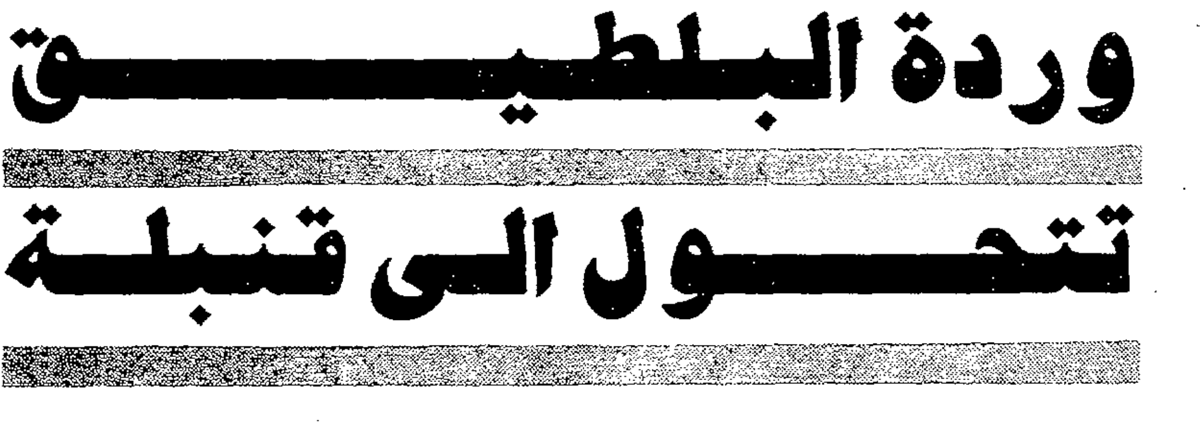
اما السوفيت فيعانون من الحالة اليابانية (على الصعيد التكنولوجي) ومن الحالة الصينية (على الصعيد العسكري) ثم «يتشاورون» مع اميركا...

وتعطيهم اميركا رأيها: المهم ان تبقى الحالة اليابانية، كما الحالة الصينية، بعيدة عن العرب حتى لا يظهر ذات يوم العملاق الرابع!

ذات يوم من ذات قرن...

استونيا تدير ظهرها لستالين

وردة البلطيق تتحول الى قنبلة



«لا شك ان الكرة الارضية لا تتسع لهذه الجثة، وقد نضطر الى ان نقترض جزءا من... القمر».

الخيال ذهب بعيدا عندما مات ستالين، لكن الدموع كانت قليلة، لا احد كان يتصور ان هذه الجثة يمكن ان تتوقف يوما ما عن انتاج الجثث، لكن هذا ما حدث فعلا، وللوهلة الاولى احتار المعاونون: اين يحفرون القبر الذي يليق بالهيكل العظمي الهائل؟ وللوهلة الثانية، كان متر مربع واحد يكفي، حتى اذا ما جاء نيكيتا خروتشوف الذي ارغمه ستالين على ان يرقص امامه كاي راقصة اسيوية اخذت شكلا كرويا بفعل الاستهلاك السريع، كاد يعرض رفات الرجل بالمزاد العلني: من يشتري جمجمة ستالين بخمسة دولارات؟

خروتشوف فكر في ذلك فعلا، فالقاء الجثة خارج التاريخ لم يكن يكفي، وكان من الضروري الحاق الاهانة بالعظام التي قيل انها كانت قاسية جدا، ومخيفة جدا لدى اخراجها من حائط الكرملين. وكان هناك من يقول ان وجود الجثة هناك كان يجعل خروتشوف يشعر كما لو انها كانت تداخل جثته. ولم يكن بامكانه ان يعيش في الكرملين ما دام ستالين على مقربة منه.. لا بد من بعثرة عظامه اذا...

ثمة رجال يشبهون الحجارة العتيقة في لينتغراد يقولون لك انه لولا ستالين لكان الجنود الالمان يعاملوننا الان كما يعامل البيض الزنوج في جنوب افريقيا!

المؤرخون لا يدخلون في تفاصيل هذه النقطة، وهم يفضلون القول انه لا يوجد رجل في العالم استطاع ان يمارس التفتيت الديمغرافي بتلك الطريقة الفذة. هكذا يصبح الروس الذين يشكلون نصف السكان كل السكان. ولكن يبدو انه ارتكب تلك الغلطة التي لم يكن بالامكان تفاديها بسبب التوترات الاقتصادية الحادة: ان يرغم كل روسي وروسية ان ينجبا عشرة اولاد على الاقل، واذ ذاك لا يعود هناك من مجال لاي خلل ديمغرافي قد يؤدي الى زعزعة الهدوء داخل البلاط. وعلى كل حال، يبدو ان القيلولة العقائدية التي «نعمت» بها الشعوب الاخرى داخل الدولة الاتحادية كانت قيلولة المشاغبين.

□■□

انها استونيا، ايها الرفاق، التي دخلت في الوقت الفنلندي. ستتان وهي تقول لموسكو ان وقتنا ليس وقتكم بل هو وقت هلسنكي. وكان ان جرى تعديل التوقيت ليصبح مثل التوقيت المعتمد في «وردة البلطيق». والخوف الان من ان يطالب الذين دخلوا في الوقت الفنلندي بالدخول في الزمن الفنلندي. وردتان في البلطيق.

كل اخبار الطيور الساخنة في فنلنده تصل اليهم عبر ذلك الخليج البارد الذي يقول الصيادون، بلهجة جدية، ان اسماكه تبقى على قيد الحياة حتى بعد ان تدخل الى بطنك، ثم يتحدثون عن سمك البلطيق الذي يتحدر من سلالات ملكية معروفة، اما السمك الاخر فهو... الاخرون.

من هلسنكي الى تالين مع اطيب التمنيات: سراويل الجينز التي يدخل فيها الفتيان والفتيات كما لو انهم يدخلون في المتعة الزرقاء الى الابد. الموسيقى التي اندلع الحريق فيها ايضا. روايات البير كامو وهي تتقيأ اشعة الشمس، الهمبرغر الذي يعطيك الدليل الاخر على ان اللحوم الساخنة تولد في اميركا فقط.

وفي تالين، عاصمة استونيا، لا يتوقفون عند الهاجس الفنلندي، الدم السويدي ايها السادة يمشي في ثيابنا، ولكي يثبتوا لك ذلك، ولكي يلحقوا الاهانة المباشرة بالروس يتحدثون عن اولئك اللوثريين الذين اتوا من السويد عام ١٥٦١ وظلوا هناك عشرين عاما، ولكن بعدما اقتلعوا الروس من مدينتهم المتالقة نارفا. وكان ايفان الرهيب قد اجتاح المدينة لثلاث سنوات خلت اي في عام ١٥٥٨، حتى اذا ما اطل القرن السابع عشر تحولت استونيا كلها الى مقاطعة سويدية.

لكن الامور ما لبثت ان تغيرت في القرن التالي، ففي عام ١٧٠٩ ظهرت الخيول الروسية مجددا، وكان على السويديين ان يتقهقرون، وظلوا يتقهقرون الى عام ١٧٢١

حين عقدت اتفاقية نيستاد، وبقي هذا الوضع قائما حتى الحرب العالمية الاولى، واذ اعلن سكان استونيا الاستقلال فقد طلبوا في ٢٨ يناير ١٩١٨ المساعدة من الجيش الالماني، وفي ١٢ ابريل من العام نفسه قدموا التاج الاستوني الى الامبراطور غليوم الثاني، ولقد استجاب المتطوعون الالمان فعلا لتعترف موسكو باستقلال استونيا في ٢ شباط ١٩٢٠.

مرة اخرى «اننا اسكندنافيون»، اذا لم تقبلوا باننا فنلنديون نتحدر من القبائل التي استقرت على ضفاف البلطيق في القرن الثاني قبل الميلاد او سويديون، فنحن دانمركيون، وقد اخذنا المسيحية عنهم وعن الالمان ايضا، حتى ان اسم العاصمة تالين مشتق من كلمتين دانمركيتين هما «تاني» و«لين» اللتين تعنيان «القصر الدانمركي».

المهم الا يكون الاستونيون روسا، ثم ياتي دور ستالين...

يقول المؤرخون انه في اول مرة فكر فيها الروس باحتلال استونيا لجأوا الى العباءة الايديولوجية، ففي عام ١٠٣٠، وكانت البلاد لا تزال تدين بالوثنية، حاول الامير الكبير ياروسلاف، اجتياح الجارة البلطيقية تحت حجة نشر المسيحية التي كانت لا تزال طازجة في روسيا نفسها، فامير كييف فلاديمير الذي كان وراء اعتناق روسيا المسيحية لم يرتد عن الوثنية الا في عام ٩٨٨ وبعدما كاد يعتنق الاسلام بسبب اعجابه الشديد بمبادئه لو لم يقف تحريم الخمر حائلا دون ذلك.

الاستونيون ردوا ياروسلاف على اعقابه، وربما هذا هو الذي جعله يتجه نحو اقصى الغرب فيتزوج ابنته الجميلة آن من ملك فرنسا هنري الاول.

ستالين هو الذي استعمل العباءة الايديولوجية مرة ثانية، لكن الالمان الذين ساهموا بدور كبير في استقلال استونيا هم الذين عادوا ليبيعوا هذه الدولة ومعها دولتا البلطيق الاخرى ليستوانيا ولاتفيا الى موسكو بموجب اتفاق مولوتوف ـ روبنتروب الشهير والذي وقع في ٢٣ اغسطس ١٩٣٩.

وكل شيء يبدأ هكذا: في ١٦ يونيو ١٩٤٠ وجه الكرملين انذارا الى تالين. لم يكن الالمان هناك، بل كانوا الطرف الاخر في هذا التواطؤ الرهيب، كما ان الاسماك الملكية لا تتعاطى الحروب. وبطبيعة الحال فقد اقيمت حكومة شيوعية لم تلبث ان طلبت في ٢١ يوليو من ذلك العام الانضمام الى الاتحاد السوفيتي، حتى اذا ما دخل الجيش الالماني الى الجمهورية ما بين عامي ١٩٤١ و١٩٤٤ كان الامل كبيرا في الانفصال النهائي عن موسكو، لكن الثلوج ما لبثت ان ابتلعت الجحافل الالمانية ليدخل الجيش الاحمر الى استونيا في ٢٢ سبتمبر ١٩٤٤.

في ذلك اليوم تغير الوقت في استونيا وقيل ان الزمن تغير، ولكن ها ان موسكو تقبل بـ«توحيد» الشمس في تالين وهلسنكي، وتبقى الاشياء الاخرى...

الاستونيون لا يريدون المقارنة بينهم وبين الجمهوريات الاسيوية التي اجتاحها القياصرة في القرن الماضي، ليس فقط بسبب الانهيار الاسيوي الذي يكاد يبرر كل شيء بل بسبب المدة الزمنية ايضا، فالجمهورية الاستونية لا تزال موجودة في الذاكرة المعاصرة. ابن الخمسين لا يستطيع ان ينساها، والاجيال الاخرى يمكن ان تتلمسها بالحواس الخمس...

□■□

لا شيء يجمعهم مع الروس ابدا. وحين استولى جوزف ستالين على الجمهورية بحجة «الخواء الايديولوجي» الذي تعانيه الجمهورية. كما لو اننا امام الامير ياروسلاف مرة اخرى. ولكن ماذا عندما يتشقق الغطاء العقائدي الى هذا الحد؟ في تالين يقولون: لقد انتهت الخديعة الروسية، ثم يقولون لميخائيل غورباتشيف: ايها السيد ميشا، الا تقول انك تقوم بثورة ضد كل القواعد التي ارساها ستالين وخلفاؤه، فلماذا تستثني استونيا من هذه الثورة.

لا شك انهم اكثر جرأة من الارمن الذين تقتصر


● ستالين



مطالبتهم على فصل اقليم ناغورني كاراباخ عن اذربيجان والحاقه بحكومة يريفان. الاستونيون يقولون ولو على مراحل، بالانفصال الكامل عن موسكو، ثم يقولون ان نوعا من الغزو الابيض قد حل محل الغزو الاحمر، فالروس يتغلغلون بكثافة مثيرة، وبعدما كانت نسبة الاستونيين في الجمهورية تناهز التسعين في المائة ابان الحرب العالمية الثانية اذا بهذه النسبة تتدنى الى ٦٠ بالمائة الان. مع الاشارة هنا الى ان احصاء جرى منذ سنوات قليلة في هذه الجمهورية التي تبلغ مساحتها ٤٥١٠٠ كيلومتر مربع اظهر ان الاستونيين يناهزون الـ ٦٤,٧ في المائة، والروس ٢٧,٩ في المائة، والاوكرانيين ٢,٥ في المائة والروس البيض (البيلوروس) ١,٦ في المائة من عدد السكان الذين كان يبلغ عددهم انذاك ١,٥١٩,٠٠٠ نسمة.

□■□

قد يكون بامكان موسكو التعتيم على الصرخة الاسيوية، فعبر تلك التضاريس المعقدة تضيع الالام، ثم ان الاعلام الغربي لا يعطي اهتماما كبيرا لاولئك المسلمين الذين يخاف الكثيرون منهم من الاستقلال عند خاصرة الامبراطورية، فالنموذج الافغاني يضيء، دون شك، تلك اللقطات التاريخية الجافة، لكنه في الوقت نفسه يثير الحذر والتحفظ. الافضل البقاء داخل الامبراطورية بدلا من التحول الى جرح مفتوح ولو الى اشعار اخر. اما في

استونيا التي يعتقد سكانها انهم يتحدرون من فرسان العربات الذهبية في القرون الوسطى، فثمة شعور ساحق بانهم اعلى شأنا من اولئك الفلاحين الروس الذين يحاولون كاريكاتوريا ادارة العالم.

الفلاحون يمكن ان يقودوا عربات الحطب، ولكن من الصعب عليهم ان يقودوا العالم، وهذه نصيحة الاستونيين الى موسكو التي تواجه فعلا وضعا خاصا، فحركة الزوارق لا تتوقف بين تالين وكل المدن الاسكندنافية التي تنقل الاخبار الى المدن الغربية الاخرى. لا مجال للتعتيم ولا مجال لتجاهل الحقيقة التاريخية، فاستونيا ومعها لاتفيا وليتوانيا ربطت بخيط رفيع بموسكو، وكان على هذا الخيط ان يتحطم بعد سقوط الاتفاق الالماني ـ الروسي، لكن ستالين استند الى اتفاق سقط في الدم كي يضم استونيا الى الامبراطورية.

وردة البلطيق احدثت حريقا في ثياب غورباتشيف. والزعيم السوفيتي لا يريد الاعتراف بالمأزق على الحدود الاسكندنافية ايضا. الصمت قد يكون الوسيلة الافضل للتعامل مع ذلك الصراخ الذي يعتقد البعض انه لا يزال باردا حتى الان. والحقيقة انه ليس باردا على الاطلاق، فـ«الجبهة الشعبية» التي تخوض حرب الانفصال التدريجي لا تهدأ ابدا، وفي المهرجان الفولكلوري الذي اقامته في تالين كان هناك ٣٠٠ الف استوني، اي حوالي ثلث الاستونيين الذين يقيمون في الجمهورية.

□■□

المراقبون قالوا ان الراقصين في المهرجان كانوا يرقصون فوق النار، ولم يكن هدفهم ابدا الانطفاء في الثياب المزركشة، فما حدث كان تظاهرة سياسية وبكل معنى الكلمة، حتى اذا ما عقدت «الجبهة الشعبية» (التي تنقصها الكلمتان التاليتان: لتحرير استونيا) مؤتمرها الاول في الاول والثاني من اكتوبر منذ تاسيسها في ابريل الماضي، تدفق الالاف لحضور المؤتمر، وكان بمثابة الاستفتاء العلني: استونيا.. جمهورية مستقلة.

لم يستعمل رجال الشرطة الهراوات لبعثرة المشاركين، بل على العكس من ذلك، فقد حضر السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاستوني فينو فولجاس الجلسة الاولى وتلا رسالة تعاطف من ميخائيل غورباتشيف صفق لها الحضور بحرارة.

احد اركان الجبهة يقول: «كانت مبادرة جيدة من غورباتشيف، لكنها كانت مبادرة تكتيكية على كل حال، فالتعاطف معنا لا يعني الاستيلاء على عواطفنا، ونحن لا نريد ان ننفصل، ولكننا نطالب موسكو بالاعتراف الكامل بان لنا تاريخنا الخاص وامتنا الخاصة واقتصادنا الخاص».

ثم يقول ان ما حدث في الثلاثينات والاربعينات كان تواطؤا بين المهرجين والطغاة، اما الان فهناك رجل

مختلف في الكرملين: ليس مهرجا وليس طاغية، ولكن ينبغي التعبير عن الاختلاف بخطى عملانية ينتظرها الاستونيون بفارغ الصبر.

ولكن لا بد من بعض الهدوء في المرحلة الاولى، فخلال المؤتمر الاول لـ«الجبهة الشعبية» تحدث الخطباء عن الحكم الذاتي والسيادة لكن احدا منهم لم يتطرق الى الاستقلال، وان كان واضحا ان هذا الاستقلال هو المطلوب، ولذلك فـ«الجبهة الشعبية» ايانا ترفع مطلبين يثيران الغيظ الروسي: الاول هو ان يعترف باللغة الاستونية لغة رسمية في الجمهورية، والثاني وقف الهجرة الروسية التي اذا ما استمرت على وتيرتها الحالية فلا بد من ان تؤدي الى ازالة المجتمع الاستوني نفسه.

ولكن ها ان «الجبهة» تتجاوز الخطوات الهادئة، فهي تطالب بجواز سفر باسم الجمهورية الاستونية يؤكد الجنسية الاستونية في مواجهة «الاعتداءات» الخارجية، ثم يستمر خط التصعيد بالتركيز على الاستقلال الاقتصادي. وكان فريق من اقتصاديي تارتو، وهي المدينة الجامعية في استونيا ومركزها الثقافي، قد نشروا في سبتمبر ١٩٧٨ برنامجا للاقتصاد الذاتي ما لبثت «الجبهة الشعبية» ان تبنته بحذافيره.

هؤلاء الاقتصاديون قالوا بمنتهى البساطة ان غورباتشيف اثنى على الاستقلال المالي للمؤسسات، فلماذا لا نطبق هذا الاستقلال على الجمهوريات؟

وهم يسدون النصيحة الى الزعيم السوفيتي بان يطبق ذلك اختباريا على استونيا، حتى اذا ما نجح الاختبار جرى تعميمه على الجمهوريات الاخرى، وهو سينجح حكما لانه يتطابق فلسفيا مع البريسترويكا.

والواقع ان فولجاس كان قد تحدث خلال المؤتمر العام للحزب الشيوعي الاستوني الذي عقد في سبتمبر الماضي عن الاستقلال الاقتصادي للجمهورية الذي سيتحقق في عام ١٩٩٠. ولكن هناك من يتخوف من ان تكون النظرة الاستونية في هذا المجال مختلفة عن النظرة الروسية في نقاط جوهرية.

اجل، لا بد من ان تكون مختلفة، فالمثقفون في استونيا يقولون بان تكون للجمهورية عملتها الخاصة القابلة للتحويل في الخارج ودون ان يمس ذلك بـ«الوضع الصحي» للروبل، فالعملة هي المظهر الحقيقي للاستقلال الاقتصادي، اما اذا استمرت التبعية النقدية فهذا الاستقلال يفقد معناه. واستطرادا، فان الاستونيين يريدون كل شيء «لكننا نترك لكم ايها الروس الاعزاء شؤون الدفاع وكذلك الشؤون الدبلوماسية».

ولكن ماذا لو اعتنقت استونيا الخط الذي تعتمده الدول الاسكندنافية لتتحول الى فردوس اقتصادي؟ اذ ذاك تتحول وردة البلطيق الى قنبلة، والاستقلال الاقتصادية قد يصبح استقلالا سياسيا، وهو ما يثير القلق في موسكو التي لا تستطيع، في حال من الاحوال، ان تستخدم الترسانة النووية لمعاقبة القوميات المائة التي اكتشفت في لحظة البريسترويكا ان الماركسية فقدت حتى ملابسها الداخلية.

ان هونغ كونغ هي البوابة الصينية على العالم فلماذا لا تكون استونيا هونغ كونغ السوفيتية؟ قد يكون ذلك ممكنا، فالسوفيت بحاجة الى تلك القناة الخاصة (التي تختلف عن القناة الفنلندية) والتي توصلهم بالتطور الاسكندنافي. ولكن هناك في موسكو من يخشى ان تستشري عدوى الـ«هونغ كونغ» في جمهوريات اخرى، واذ ذاك قد نعود الى ذلك الزمن الذي كان فيه ملك القرم هو الذي يعين الوالي في موسكو.

قنبلة، وليست وردة، تضاف الى الملف الاحمر. وتترك لاستونيا ان تبيع عظام ستالين بالمزاد العلني...

هـل يحضـــر الاســـد قمـــة عـــربيـــــة فـي بغـــــداد ؟

تعريب لبـــنان لا لبننة العـــرب

تعريب لبنان ام لبننة العرب؟

ويكاد وزير الخارجية العربي الذي التقيناه اخيرا ان يوجه نداء الى الشاذلي القليبي بصدد انشاء قوة سلام عربية تكون جاهزة للتدخل في اي لحظة...

الاحتمالات تبدو في ذروة الاشتعال، والوزير يعتقد الا وجود لاية ضوابط تحول دون اندفاع العلاقات العربية ـ العربية نحو الانفجار.

هكذا تمت برمجة المرحلة المقبلة، وعلى العرب الذين تحولوا، بشكل او بآخر، الى هياكل عظمية ان يستهلكوا حتى عظامهم، وحين يقال للبناني ان ثمة قمة عربية ستعقد قريبا للبحث في الازمة اللبنانية، يعقب على ذلك بمرارة: الافضل اذا آن ندفع نحن الثمن فقط بدلا من ان يدفع جميع العرب الثمن.

وقد يكون الافضل ان يتدخل لبنانيو الحكومتين والبرلمانين والجيشين لحصر الخلافات العربية ـ العربية بدلا من ان يتدخل عرب الحكومات والبرلمانات والجيوش لحصر الخلافات اللبنانية ـ اللبنانية.

الوزير العربي يفاجئنا: «اتمنى لو فاز اسحق شامير باغلبية تسعين مقعدا في الكنيست لان من شأن ذلك توحيد العرب ووضع الصراع في مجراه الطبيعي، ولو فاز بيريز فكن واثقا ان حربا عربية ـ عربية ستنشب. وهذا الامر لا يقبل الجدل، فالخلاف حول الخيارات الدبلوماسية سيتحول حكما الى مواجهات، وانا اخاف من ان يؤدي قيام الدولة الفلسطينية الى زوال دول عربية، وربما اخاف ان تقوم هذه الدولة بعد فوات الاوان، اي بعد ان يتحول العرب الى حطام ولا يعود الفلسطينيون، بدورهم، اكثر من حطام».

□■□

ويكاد الوزير العربي يقول ان هناك صفقة اميركية ـ سوفيتية لا تزال بنودها ضبابية حتى الان تقضي ببلقنة المشرق العربي، ولكن بعد استهلاكه عسكريا بشكل مروع، مؤكدا بأنه سمع من جورج بوش شخصيا كلاما مفاده ان الحروب العربية ـ الاسرائيلية قد انتهت وفي هذه الحال الاجدى مراقبة الحرب العربية ـ العربية.

تفجير هذه الحروب ليس صعبا على الاطلاق، ففوق الخشبة اللبنانية تجري هذه الحروب بصورة مصغرة، ولا يحتاج الامر الى اكثر من توسيع الخشبة: خطوة تقنية وحسب ويتم كل شيء، ومرة اخرى عندما يسمع اللبناني ان قمة عربية ستعقد للبحث في الازمة اللبنانية يقول ان على العرب ان يبحثوا ازمتهم في لبنان. وبعدما كانت الحروب عربية ـ اسرائيلية فوقه، اضحت الان حروبا عربية ـ عربية. وهذا ما قاله لنا ايضا قيادي فلسطيني في مخيم عين الحلوة: «هل تعلم لماذا لم تقم اسرائيل بعملية عسكرية حتى الان؟»

وافهم من تاكيداته، ومن معلوماته، ان الاسرائيليين يراهنون على الانفجار العربي، وهذا هو سبيلهم الوحيد لتجاوز الانتفاضة التي تحولت الى مشكلة بنيوية في اسرائيل.

ثم يقال في لبنان، وربما في كل مكان من العالم العربي ان افضل القمم هي: قمة حافظ الاسد ـ صدام حسين.

وقيل لنا ان ثلاثة اشهر كفيلة بكسر الجليد المشتعل بين دمشق وبغداد. وعندما دخلنا الى العمق، كان علينا ان نكتشف ان المنطقة العربية ستشهد تطورات بالغة الخطورة، فهل نكون مع ذلك المسؤول اللبناني الكبير الذي قال لـ«القبس»: «اخشى من حصول تلك التطورات الرهيبة التي تجعل الازمة اللبنانية ازمة ثانوية على ارض الشرق الاوسط».

ولم يكن الرجل يتكهن، كما انه لم يكن مدفوعا باليأس، بل كان يستند الى تقارير من الخارج طلب ان تحمل اليه شخصيا، ولهذا السبب فهو ليس متشائما بالنسبة الى لبنان وحسب بل وبالنسبة الى العرب ايضا. والعرب عربان و...اعراب!

الملك حسين اقترح ان تعقد القمة العربية في بغداد. وقد ايده في ذلك الرئيس حسني مبارك وياسر عرفات. ولكن ما هو موقف سوريا من قمة تعقد في العاصمة العراقية؟

لا نعرف الى اي مدى يسمح لنا بان ندخل في هذا الموضع الدقيق، لكننا بالاسلوب المقطوع الاصابع الذي يرغم الصحافيون العرب على استخدامه سنحاول التطرق الى الموضوع (ألم يهرع محمد حسنين هيكل الى التاريخ خوفا من الاحتراق في الميثولوجيا العربية الراهنة؟)

قد يكون الرئيس حافظ الاسد مستعدا للذهاب الى بغداد اذا ما عقدت القمة هناك، لا بل ان الملك حسين، ونقلا عن مقربين منه، يعتقد ان الرئيس السوري يحضر حكما مثل هذه القمة، وهو لم يكن ابدا ضد علاقات مميزة مع العراق، وليس صحيحا انه لم يكن مغتبطا بالانتصار العراقي في الحرب وان قيل الكثير من الكلام حول هذا الموضوع.

بالطبع، لا يستطيع العراقيون التعاطي مع هذا الكلام. انهم في ساحة القتال، وكانوا يريدون لو كان الجندي السوري الى جانبهم في مواجهة المد الايراني. وبعيدا عن السجال بين دمشق وبغداد، لا بد من التساؤل: هل كان سيسمح للسوريين فعلا بأن يبعثوا بقواتهم الى العراق للقتال الى جانبه ضد الغزو الايراني؟

ولندع الخبراء يقولون ان موقع سوريا الجغرافي دقيق جدا، ودون الدخول في التفاصيل، فكما ان تنسيقا سوريا ـ عراقيا في وجه اسرائيل لا يكون فعالا الا اذا جاء في اطار خطة استراتيجية عربية موحدة. كذلك الامر بالنسبة لتنسيق سوري ـ عراقي في وجه ايران. ولكن الى اي مدى يمكن ان يقبل الساسة، وكذلك الجنرالات، بكلام من هذا النوع. ولعل الاكثر تعقيدا هو ان العراقيين الذين قدموا الاف الضحايا على البوابة الشرقية للعالم العربي لا يستطيعون ان يحددوا علاقاتهم الا في ضوء ما يسميه البعض «سنوات العذاب والبطولة».

□■□

ولنقل ان هناك خطأ عربيا عاما هو الذي جعل الاسرائيليين يحتلون، وخلال ستة ايام فقط، شبه جزيرة سيناء والضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان. وظل الخطأ العربي قائما ولا يزال حتى الان...

هذا ليس بالتحليل الهازب، فثمة مشكلة عربية هي التي تقف وراء الانهيارات الحالية، وقد نكون امام ما هو اسوأ اذا لم نتدارك هذه المشكلة. وكل المؤشرات تؤكد بالا مجال لتداركها، بل علينا ان نكون مستعدين للتكيف مع الحالة الجنائزية المقبلة.

مرة اخرى: هل يحضر الرئيس حافظ الاسد قمة عربية تعقد في بغداد؟

الذين يعرفون الرجل يؤكدون ان الرئيس السوري



● حافظ الاسد



● الشاذلي القليبي

قد يكون مستعدا، واكثر من اي وقت مضى، لحضور هذه القمة، وفي المكان المحدد، فلا خلافات جوهرية بين سوريا والعراق، ولكن ما هو وضع مصر في هذه الحالة؟ تلك هي المشكلة...

العراقيون يصرون على مشاركة الرئيس حسني مبارك، فلا قمة من دونه، اما الرئيس حافظ الاسد فلا عقدة لديه حيال مصر، لا بل انه ينتمي الى حزب هو الذي كان وراء اقامة الوحدة معها في عام ١٩٥٨، لكن المشكلة تبقى في اتفاقية كمب دايفيد، فلا دخول للقاهرة الى القمة قبل خروجها من الاتفاقية. وهذا الكلام لا يقال بحقد، فالسوريون يعرفون جيدا، ان الوقوف في وجه الانهيارات وفي معظم مراحل التاريخ العربي، لم يتم الا بالتعاون السوري ـ المصري، ولا يستطيع السوريون ان يتصوروا مصر خارج الصراع،

كما انهم لا يستطيعون ان يتصوروا السادات مختلفا عن ذلك الـ«يفخنت» الذي اقام في التاريخ المصري القديم، صلحا مع ملوك القبائل اليهودية.

وكم كان السوريون يتمنون، والرئيسان الاسد ومبارك هما رفيقا سلاح ويتعاملان على هذا الاساس، لو ان الرئيس المصري قام بتجميد العمل باتفاقية كمب دايفيد، ولا يقال الغاؤها، ولقد كانت هناك اكثر من مناسبة تساعده على اتخاذ مثل هذا القرار. ولعل السؤال الذي يطرحه الرئيس حسني مبارك هو: هل يستطيع العرب حماية مصر اذا ما اقدمت على هذه الخطوة الخطيرة؟

مرة اخرى نعيد السبب الى الخطأ العربي العام. كلنا ضحايا هذا الخطأ، ولكن كيف يمكن لنا ان نخرج منه.

□■□

قمة عربية من اجل لبنان؟

سياسي كبير في بيروت الشرقية قال لـ«القبس» انه من ضمن المقترحات التي وضعت قيد التداول في الآونة الاخيرة، عقد قمة عربية في بغداد حتى ولو تغيبت عنها سوريا، على ان يتخذ قرار في هذه القمة بارسال وحدات عسكرية الى لبنان تعمل على توحيد البلاد جنبا الى جنب مع القوات الشرعية العاملة هناك.

ولا بد من الاعتراف بشرعية وجود القوات السورية في لبنان، واذ ذاك يكون من الضروري ان تضم القوات المرسلة وحدات تلعب دور العازل بين الاطراف العربية المتنازعة، ولعل الاكثر واقعية هو ما اقترحته احدى الجهات العربية في اواخر سبتمبر الماضي بارسال وحدات اردنية وجزائرية الى لبنان تساهم في معالجة الوضع القائم هناك.

البلبلة تاخذ كل ابعادها المأسوية...

وبغض النظر عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية فان الواضح هو ان دول المشرق العربي تعيش حاليا تفاعلات خطيرة، ففوز التكتل (الليكود) في الانتخابات يعني ان على العرب ان يواجهوا حروبا من كل الانواع، ولو فاز التجمع (المعراخ) كانت هناك حروب ايضا وكانت هناك تدخلات لا يعرف احد مداها، فهل حقا ان افضل النتائج هي التي تفرض الائتلاف بين قطبي السياسة في تل ابيب، وهو ما يؤدي الى تجميد الاسرائيليين والعرب على السواء.

ثم ناخذ علما بأن القمة العربية لن تعقد لان المطلوب هو مواقف عربية متفاوتة، ومن تلك الثغرات الرهيبة يدخل الحل الى فلسطين والى لبنان، ثم الى اي بلد عربي اخر بحاجة الى الحل في ضوء مقتضيات الوفاق الاميركي ـ السوفيتي.

ومع هذا فاللبنانيون ما زالوا يبحثون عن موقف عربي لا يقفز فوق سوريا لان ذلك يعني صناعة الحرب لا صناعة السلام، بل التنسيق معها، فلا احد يقول ان الوضع السوري مثالي في لبنان، لا بل ان الاخطاء موجودة في الكثير من السياسات والممارسات. ولكن علينا ان نتصور لبنان من دون قوات سورية.

باستطاعتنا اذ ذاك ان نتصور اية حروب طاحنة ستندلع بين الطوائف بل وبين المذاهب، فيما يمكن لـ«القوات اللبنانية» التي لا يستطيع احد نفي علاقاتها العميقة مع اسرائيل ان تجتاح العديد من المناطق الحساسة ما دامت الميليشيات الاخرى، في معظمها. على ذلك المستوى من الهشاشة.

ولكن ماذا عن الايرانيين الذين يستطيعون ان يقيموا جمهوريتهم ايضا. ومرة اخرى نقول ان اخطاء كبيرة وصغيرة ترتكب، ولكن من قال ان القيادة السورية لا تعاني من الوضع في لبنان، وهو الذي تحول الى ساحة للصراع على انواعها.

وذات يوم قلنا ان هذه القيادة كادت تتخذ قرارها بالانسحاب من لبنان، ومثل هذا الموقف لا يزال ممكنا، فلا احد يمكنه الانكار بأن دمشق تتعرض الان لضغوط هائلة، حتى ان العاصمة السورية التي تمر علاقاتها بمرحلة ضبابية مع العاصمة الليبية، فوجئت بالكلام الذي صدر عن العقيد معمر القذافي حيال لبنان والذي بدا وكأنه موجه ضد دمشق بالذات.

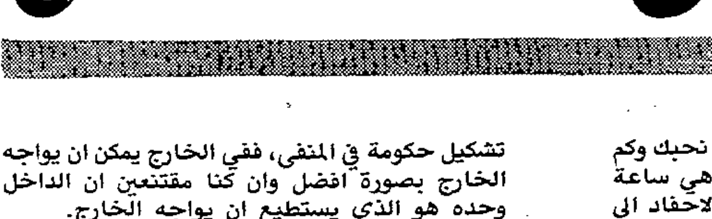
كما لو ان السوريين اصبحوا من دون حلفاء...

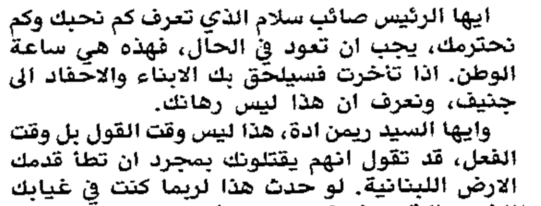
ولكن هل ان من مصلحة العرب ان تبقى سوريا وحيدة في هذه الظروف الدقيقة؟

والذين يجيبون يقولون ان الدافع الدبلوماسي، يفترض «تحييد» سوريا التي تعارض جوانب عديدة من العملية الدبلوماسية. ولا بد لـ«التحييد» من ان ياخذ هذا المنحى...

... وذات يوم كان العرب يحاربون ضد اسرائيل!

مـــن الـلـبـــنانيـيــــن الـــى كـــــل العـــــرب





اجمعونـــا... وارغمونا علـــى الاتفـــاق

هل حان الوقت لتشكيل حكومة لبنانية في المنفى؟

لا احد يقول ان حكومة من هذا النوع ستكون فعالة على المستوى الداخلي المباشر، لكننا نستطيع ان ندرك مدى هذه الفعالية عندما نعرف، ويجب ان نعرف، ان الازمة اللبنانية موجودة في... الخارج.

كل القادة اللبنانيين، وباستثناء القلة القليلة التي لا تحمل السلاح، بما فيه «السلاح الشرعي»، متورطون بشكل او بآخر في وضع نهاية للبنان. ونستدرك لنقول ان التورط يشمل ايضا العديدين من الذين لا يحملون السلاح والذين كان بالامكان ان يلعبوا دورا بارزا وفاعلا في معالجة الازمة لو لم يرتبطوا بمصالح اقليمية او دولية معينة.

نعرف ان نوايا العماد ميشال عون «طيبة» جدا، رجل لا يريد القسمة ولا التقسيم، لا بل انه ضد القسمة والتقسيم، لكن مشكلتنا معه انه، والذين حوله، لا يرون سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد. «المياه تمشي من تحت»، كما يقال في لبنان، ويخشى ان تمشي الدماء من تحته اذا ما نجحوا في رهانهم، ويبدو انهم سينجحون، اولئك الذين يحاولون استغلال «طيبة» الجنرال لزجة في وضع من يضيف الى سجل الخطايا خطيئة.

واذا كان الجنرال يريد ان يكون «منقذا» كما تقول الكلمة التي وضعت تحت صوره في بيروت الشرقية، نطلب منه ان يكون خبيثا وحديديا وشجاعا، وهو الذي لا تفوته الشجاعة، فيتوجه الى القصر الحكومي في بيروت الغربية ليقول للدكتور سليم الحص: انا أتنازل لك عن رئاسة الحكومة الدستورية (في المفهوم التقني للعبارة) باعتبارك رئيس الحكومة الذي يمثل التعبير الارقى عن الميثاق الوطني.

ليس تنازلا من مسيحي لمسلم، بل تنازلا بطوليا من جنرال تأتمر باوامره مئات الدبابات والمصفحات والمدافع الثقيلة، وقد يكون على وشك الانزلاق في الورشة الطائفية، الى رجل اثبت انه يملك المناعة اللازمة ضد الانزلاق وانه يعرف ما فوق الخشبة وما وراءها وما تحتها.

وليتسع صدر الجنرال الذي يمتلىء بالنياشين، وربما يمتلىء بالجراح ايضا، لكلامنا: ايها الجنرال الطيب يجب ان ترحل...

كل يوم تثبت انك تدور على نفسك، وانه السقوط نحو الاعلى. ولا نقول يجب ان ترحل عن قيادة الجيش، فلقد اثبت انك القائد الافضل. لم تكن «الكرسي الهزاز» تحت «الرئيس الهزاز» بل رفضت ان تلعب لعبته، حتى ولو كانت هذه اللعبة موجهة ضد سمير جعجع بالذات، وهو الذي تحدى الجيش وقفز فوقه، ثم، وفي اللحظات الحرجة، مشى في ظله، ولا شك انكم تمتلكون الكلام اللازم لتبرير هذا الموقف، لكن هذا الوقت ليس وقت تبرير المواقف...

وحين نتحدث عن جعجع لا نقصده شخصيا بل نقصد كل قادة الميليشيات التي قلت انك تستطيع ان تطيح بها فيما لو ازيلت من وجهك العوائق. ايها الجنرال عندما تقول هذا تؤكد سقوطك كـ«منقذ»، فالجنرال هو الذي يزيل العوائق والا عليه ان يتنحى في الحال. اما اذا جاء من يزيلها من الخارج فلا يعود لبنان بحاجة الى جنرال. يكفيه اذ ذاك رجل من الكاوتشوك على شاكلة شارل حلو.

انت الذي تشكو من الخارج، ومع ذلك فانت تراهن على الخارج لازالة الخارج. ولا احد يقول ابدا انك تملك نوايا بشير الجميل الذي جاء بالاسرائيليين على ظهره لكي يقتلع الفلسطينيين (بل لكي يقتلع اللبنانيين). انت انظف بكثير. وقد تكلمنا في «القبس» عن نظافة الكف وايضا عن نظافة الماضي. ولكن من يضمن الا يمضي الانزلاق بعيدا، فالوضع الزجاجي يتيح المجال امام كل الاحتمالات. اجل اننا نخاف عليك ايها الجنرال الطيب، فكن قائدا للجيش، وفي امرة سليم الحص بالذات، وهو الذي يحترمك وانت الذي تحترمه. ولن اقول اذ ذاك ان الازمة قد حلت، ولكن بامكاننا ان نقول ان الانهيار قد توقف...

ان الليل يأكلكم جميعا ايها السادة، ولتكن وقفة اخيرة من اجل لبنان... كم نشعر ان نبيه بري خائف،

كم نشعر ان وليد جنبلاط خائف، كم نشعر ان سمير جعجع خائف. هذا الثالوث الذي كان يخيف هو الذي يخاف الان. ونحن لا نريد ان ندخل في ميكانيكية التصنيف، ويفترض فينا ان نتعامل مع الثلاثة على انهم وطنيون وان واحدا منهم لم يرتكب اي خطأ الا مرغما.

في هذه اللحظة من الانهيار، ولا نريد من احد ان يعذرنا، يتساوى عندنا الثلاثة، ولقد بدأ حوار من البعيد بين نبيه بري وسمير جعجع: ايها الدكتور تحرر من اسرائيل ونجلس معك في الحال. ايها الاستاذ تحرر من سوريا ونحن مستعدون...

هل بامكاننا القول انه بمجرد ان يجلس نبيه بري مع سمير جعجع لا يعود هناك من مبرر لكي يبقى هذا الاخير مع اسرائيل. فلنجرب، انه وقت الارتفاع فوق كل تلك التضاريس التي اصطنعتها الحرب، وعندما يسقط لبنان لن يبقى نبيه بري معلقا بخشبة ولن يبقى سمير جعجع عالقا بمسمار...

نعرف انكم جميعا خائفون، فالخطة الاسرائيلية واضحة تماما، وعندما يتعلق الامر بلبنان يجلس اسحق شامير وشمعون بيريز كتفا الى كتف، فهذه هي الرقعة الهلامية التي تستخدم كاحتياطي فور ان تضاء الانوار في المؤتمر الدولي:

لنقتلع الفلسطينيين من هنا ونزرعهم هناك. وهكذا يتم الاقتلاع المزدوج، حتى الان من قاوم الاسرائيليين مثلما قاومها اللبنانيون والفلسطينيون...

ايها الرئيس صائب سلام الذي تعرف كم نحبك وكم نحترمك، يجب ان تعود في الحال، فهذه هي ساعة الوطن. اذا تاخرت فسيلحق بك الابناء والاحفاد الى جنيف، ونعرف ان هذا ليس رهانك.

وايها السيد ريمون ادة، هذا ليس وقت القول بل وقت الفعل، قد تقول انهم يقتلونك بمجرد ان تطأ قدمك الارض اللبنانية. لو حدث هذا لربما كنت في غيابك الضمير الاقوى فينفجر لبنان بأسره في وجه المؤامرة.

في كل كتاباتنا لم نستعمل ابدا كلمة «المؤامرة» لاننا كنا واثقين من اننا نحن الذين نتآمر على انفسنا. اليوم يبدو واضحا ان المؤامرة اكبر منا اذا بقينا هكذا مجرد فتات سياسي او عسكري. اما اذا اصبحنا رزمة بشرية واحدة فلن يستطيعون تقطيع رؤوسنا جميعا، قد يسقط الخط الامامي، والخط الثاني، والخط الثالث، لكن الخطوط الاخيرة يجب الا تنتهي، وهذا هو رهان الشعوب عادة.

هذا النداء لصائب سلام الذي لا يخاف ولريمون ادة الذي يفترض الا يخاف، الا اذا تبين للاثنين، وهم اكثر دراية منا بما يجري خلف الكواليس الاقليمية والدولية، ان العودة لم تعد مجدية وان من الافضل تشكيل حكومة في المنفى، ففي الخارج يمكن ان يواجه الخارج بصورة افضل وان كنا مقتنعين ان الداخل وحده هو الذي يستطيع ان يواجه الخارج.

□■□

وفي الليلة الظلماء نفتقد... الاشقاء!

ومن هذا الموقع، والى ذلك الموقع بالذات، نقول للاشقاء: ان لبنان يحترق، اما المهيأون لخوض «الجابرية» اللبنانية كما خاضتها الكويت، بالكبرياء العربي اياه، وبالبطولة العربية اياها فهلا تدعوهم احدى العواصم العربية اليها وتقول لهم: انتم ممنوعون من مغادرة هذا المكان الا بعد ان تتفقوا...

لن يرفض سليم الحص ولن يرفض ميشال عون ولن يرفض كل الاخرين من وليد جنبلاط الى نبيه بري الى سمير جعجع وداني شمعون.

ومرة اخرى نقول انها نموذج للعبقرية على مستوى الانسان وعلى مستوى الكلمة وعلى مستوى التحدي!

ان لبنان ينتهي، وانتم، ايها الاشقاء، لا تريدون له ان ينتهي...

اما من يتخلف، ولا نعتقد ان احدا يتخلف، فهو المسؤول عن خراب لبنان، والكل في هذه اللحظة خائفون من الخراب، وان ادعى بعضهم التفاؤل، اي تفاؤل؟ ان بامكان اي مواطن لبنان ان يشاهد، وبالعين المجردة ما يختلج في صدر الرئيس سليم الحص، وهو ضميرنا الان...

□■□

اذا انهار لبنان، وهو ينهار، فما هي الضمانة بين مهندسي الشظايا لن يتحركوا في كل الاتجاهات. وهم قادرون...

اما في لبنان، فهنا يبدأ نبيه بري، وهنا ينتهي سمير جعجع، وهنا يبدأ وليد جنبلاط وهنا ينتهي ميشال عون، ولا مجال للاتهامات. في هذه الساعة، نرفض الاتهامات، كلكم وطنيون ايها السادة.

كلكم وطنيون، وكلكم للوطن، كما لو اننا نستعيد، في اللاوعي، النشيد الوطني: كلنا للوطن...

هل تقولون انني اكتب اليوم كما لو انني مصاب بالدوار. اجل، انني مصاب بدوار الوطن...

علاقتي مع الوطن جاءت متأخرة. لم يقل لنا احد ما هو الوطن، وكان حملة البنادق يقتلون اللقلاق وهو يعلن ولادة الغيم، الغيم الذي يعطينا القمح وشقائق النعمان.

لم يقل لنا احد ان النهر الذي يحمل اشجار الحور من البعيد يعطينا الشعور بالمهرجان، بل كنا ندفع بعيدا عن النهر كما لو انه مقبرة الماء...

هكذا نشأنا، لا تصل الينا الاذاعة، ويتفقدنا رجال الدرك بين الحين والاخر ليتأكدوا، وبمبادرة كريمة منهم، باننا لا نزال امواتا نرزق. ولم يكن يتهموننا ابدا باللاوطنية لاننا كنا نعلق في بيوتنا صور حسني الزعيم واديب الشيشكلي وفوزي سلو وحسني البرازي وسامي الحناوي، بعضهم مدجج بالنياشين، والبعض الاخر مدجج.. بالغضب.

واحد ابناء قريتنا كان يعلق في منزله صورة هيلاسيلاسي. ولم اكن وقتها املك صلاحية السؤال كي اسأله: من اين اتيت بدجاجة يهوذا ايها المواطن الذي لا تعرف الوطن؟

ولم نكن نعرف من هو رئيس جمهورية لبنان ولا ما هو: هل تعتبون علينا الان لاننا ضائعون بين سيف بن ذي يزن والبابا يوحنا بولس الثاني؟

□■□

خائفون حتى العظم، خائفون حين يقول لنا سفير جليل يكاد يبكي من اجلنا: لم تعد تجدي الحكومة الواحدة ولا الحكومتان ولا الثلاث حكومات هنا: الافضل ان تشكل حكومة في المنفى...

كلكم وطنيون ايها السادة، ولتعلن حكومة المنفى في باريس، او في اي مكان اخر من العالم...

ونقبل ان تعلن حتى في القطب المتجمد الجنوبي...

حكومة برئاسة ريمون ادة ام برئاسة صائب سلام ام برئاسة سليم الحص؟ هذا لا يهم. فالثلاثة هاربون من الحكم، هاربون الى لبنان...

والى الثلاثة: وليد جنبلاط، نبيه بري، ميشال عون، سمير جعجع، داني شمعون، روبير فرنجية، غسان تويني، خاتشيك بابكيان، جوزف سكاف، كامل الاسعد، و...مخايل الضاهر.

اجل، حكومة في المنفى يقول السفير، يسافرون جميعا ويلتقون هناك، يقولون ان برنامجنا هو انقاذ لبنان.

تفضل، بل تفضل انت، بل فليتفضل هو...

كلهم متفقون على ان الوطن هو الذي «يتفضل» اولا...

هل حقا انه لم تعد هناك ارض في لبنان تقف فوقها حكومة كل لبنان؟ يهز السفير رأسه...

نبيه البرجي



● سليم الحص

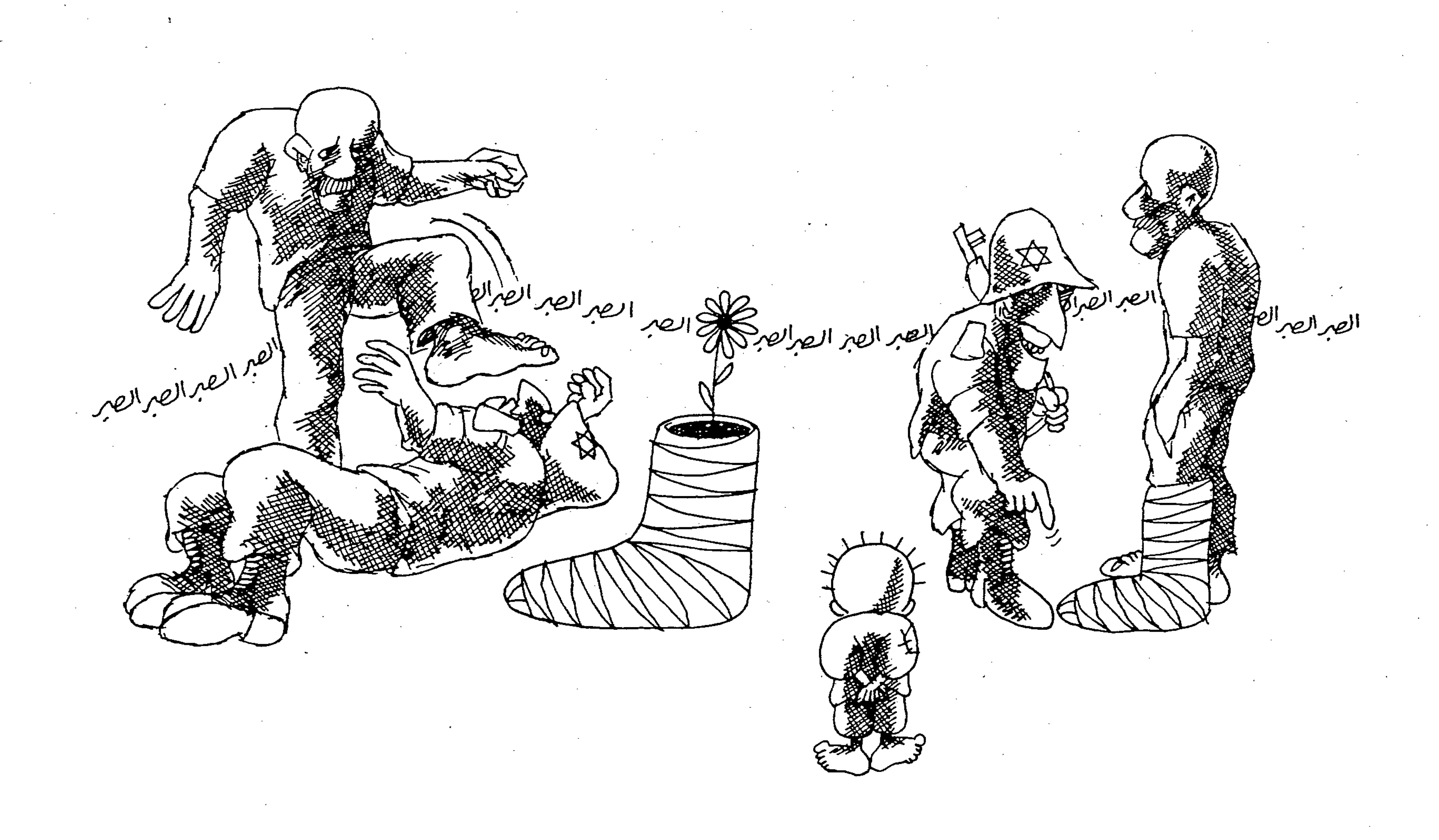


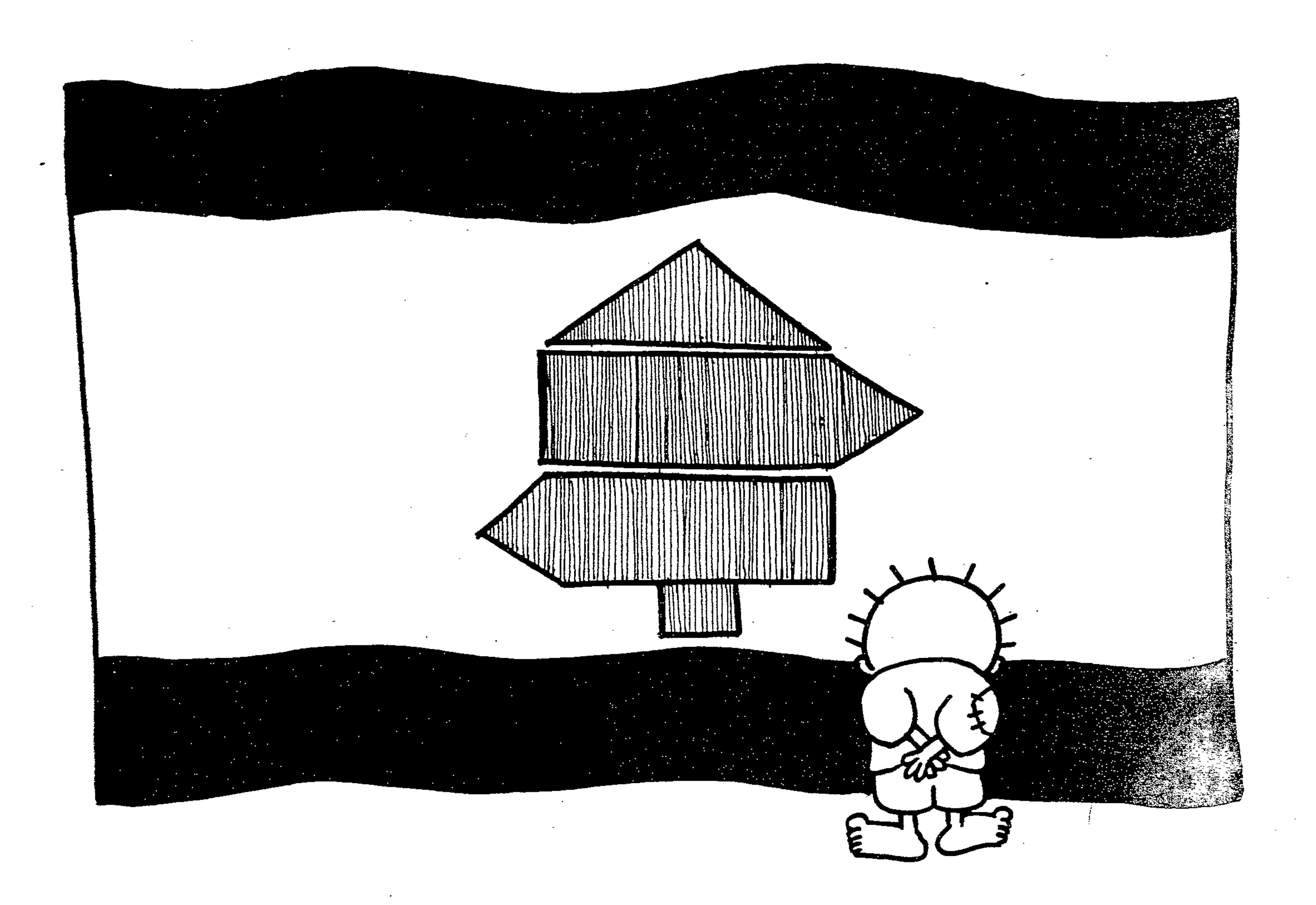
● وليد جنبلاط



● نبيه بري




الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر الصبر



ناجي العلي